المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف

السيد أبو المعاطي النوري

محمد مهدي المسلمي

أحمد عبد الرزاق عيد

أيمن إبراهيم الزاملي

محمود محمد خليل

المجلد الأول

أبي بن عمارة المدني ـ أنس بن مالك الأنصاري

١ ـ ٥٤٠



تونس

النَّاشِر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م



المسند المصنف المعلل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾.

﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ﴾.

نحمدُه ونستعينُه ونستغفرهُ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفُسِنا ومن سيئات أعمالِنا، من يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضللْ فلا هاديَ له، ونَشْهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الـمُلْك وله الـحَمْد، ونشهدُ أنَّ سيِّدَنا وإمامَنا وقدوتَنا وأسوتَنا وشفيعَنا وحبيبنا محمدًا عبدُه ورسولُه، بعثَهُ اللهُ بالهُدى ودين الحَقِّ ليُظْهِرهُ على الدين كُلِّه، ولو كَرِه الـمُشركون.

الحمدُ لله الذي دَلّنا على الخَيْر ووفّقنا إلى سَبيلِ الرَّشاد، وخصَّنا دون كثيرٍ من خَلْقه بأن جعلَنا من خُدّام سُنَّة المصطفى المبعوث رحمةً للعالمين، وهي التي بمُتَابعتها تكونُ العزةُ والكفايةُ والنُّصرةُ والهدايةُ والنجاحُ والفلاحُ في الدُّنيا والآخرة، فاللهُ جَلّ في عُلاه عَلّق سعادةَ الدَّارين بمتابعة رسوله ﷺ، وجعلَ شقاوة الدَّارين في مُخالفته، فللسائرينَ على خُطاه الهُدَى والأمنُ والولاية والتأييد وطيبُ العَيْش وبُلَهْنِيَتُه في الدُّنيا

والآخرة، ولـمُخالفيه ـ أعاذَنا اللهُ ـ الذِّلةُ والصَّغارُ والخوفُ والضَّلالُ والخِذْلان والشقاءُ في الدُّنيا والآخرة، لتخلُّفهم عن الصِّراط المستقيم، وتَنكُّبِهم عن المنهاج القويم، وتَفرّقهم في السُّبُل الـمُظْلمة.

أهمية السنة النبوية والعمل بها:

والعملُ بسُنة المصطفى ﷺ وبما يستفادُ منها من أهمِّ ما يُفْتَرضُ على الـمُسلم المؤمن، فهي الـمُبَيِّنة لكتابِ الله تعالى؛ تُفَصِّلُ ما أجملَهُ وتقيِّدُ ما أطلَقَهُ، وتُخَصِّصُ ما عَمَّمهُ، وبالكتابِ والسُّنَّة وحدَهما دُونَ غيرِهما تقامُ شريعةُ الله في أرضِه، وقد قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

إن المفسّرين على أن الضَّمير في قوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ راجعٌ إلى النبي ﷺ، فصارت المحبة: اتباعَ الرسول ﷺ في أقواله وأفعاله وآدابه(١). وقد قرنَ اللهُ سبحانه طاعتَهُ بطاعةِ رسوله في العديد من الآيات، فأتْبعَ هذه الآية بقوله في التي بعدها: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ [آل عمران: ٣٢]، وأعادَها في السورة نفسها وجعلَها سببًا للرحمة فقال سُبحانه: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٢]، وقال في سورة النساء: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩]، وقال جل شأنه: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١](٢).

وخَصَّه جل شأنُه بالطاعةِ وحدَهُ في العديد من الآيات. وجعلَ طاعةَ الرسول ﷺ من طاعةِ الله، فقال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، وأمرَ الـمُسلمينَ المؤمنينَ أن يأخذوا بما آتاهم الرسول ويتركوا ما نهاهم عنه ﷺ فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧]. وجعلَ من لوازم الإيمان الأخذَ بالتَّوْجيهات النبويّة، فقال جل شأنه مُقسمًا: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥].

---

(١) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/ ٣٢ (ط. دار طيبة).
(٢) وتنظر سورة الأنفال: ٢٠، ٤٦، والنور: ٥٤، والأحزاب: ٧١ إلى غيرها من الآيات الكريمات.

ومن ثَم أصبحَ من أهَمِّ الواجب على كُلِّ مسلمٍ معرفة سُنّة المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، والعمل بها وبما يُستفاد منها، في كل شُؤون حياته، وبها يأمُل من السَّعادة في آخرتِه، وأن لا تَتَفرَّقَ به السُّبُل باتباع فُلانٍ وفُلان، فرسولُ الله ﷺ هو الـمُجَسِّدُ للإسلام في أقواله وأفعاله وسيرته، فلَزِمَ التعرف على هذا المِنْهاج النبوي بخصائصه الشاملة لكلِّ مفاصل الحياة الدُّنيا والآخرة، وهو المنهاجُ المتكاملُ المتوازنُ الواقعيُّ الـمُيَسَّر، وهو وحده الأُسوةُ الحسنةُ التي يتعينُ التأسِّي بها: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

قبل ثلاثينَ عامًا ابتدأت عُصْبةٌ من مُحِبي سُنَّة رسول الله ﷺ بعملٍ جادٍّ لجمع السُّنَّة في كتابٍ جامع، فكان «الـمُسند الجامع» بعدَ عملٍ دامَ عَشْر سنوات، فطُبع سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م وتلقاهُ أهلُ العلم بما يستحِقُّه من تقديرٍ وثَناءٍ جميل، وسَرْعان ما نَفِدت نُسَخُه بعد أن عرفَ أهلُ العلم قَدْرَهُ وما بُذل فيه من جُهْدٍ وإتقانٍ ودقةٍ قَلَّ نظيرُها في الكُتُب التي من بابتِه.

وكان العاملون فيه يُدركونَ أن ذلكَ الـمَشْروع الـمُبارك إنما هو نواةٌ لمشاريعَ كُبرى للعناية بالسُّنة النبوية الشريفة، إذ سيضافُ إليه مستقبلًا العديدُ من الكُتُب، فضلًا عن مزيدٍ من التفصيل الذي يُـجَلِّي معانيه، ويُكْثِرُ من فوائده، ويزيدُ ما يُرْتَجى من عوائِده، فكان أن وفَّقنا اللهُ جَلَّ في علاه إلى إنجاز «الـمُسْنَد الـمُصنَّف الـمُعَلَّل» حصيلة أكثر من عقدين من العَمَل الجاد المتواصل الذي ابتدأنا فيه من سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، شارك فيه أو ساعد على إنجازه فتيةٌ آمنوا بِرَبِّهم وساروا على هَدْي نبيِّهم ﷺ فمنهم من قَضَى نحبَهُ ومنهم من ينتظر وما بَدَّلُوا تبديلًا، فالحمدُ لله على ما أنعمَ وتَفَضَّل.

عنوان الكتاب:

وتسميةُ هذا العَمَل العلمي الرَّائد «الـمُسْنَدَ الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» منطبقةٌ على أُسس تنظيمه ومُحتواه، فهو «مُسْنَدٌ» لأنه جمع أحاديثَ كُلِّ صحابيٍّ في مكانٍ واحدٍ، ورتَّبَ الصحابةَ على حروف الـمُعْجم، فضلًا عن جعلِه في ستة أبواب، الأول في مُسند الصَّحابة، والثاني لمن اشتُهِرَ بالكُنَى منهم، والثالث في الـمُبْهَمات من الرِّجال، والرابع في أسماء النِّساء، والخامس في كُناهم، والسادس في الـمُبْهَمات من النِّساء.

وهو «مُصَنَّفٌ» لأنَّ أحاديث كُلِّ صحابي رُتِّبت على أبواب الفِقه المعروفة في كُتُب «الجوامع» و«السُّنن». ولـمّا كان ترتيب تَسَلْسل ورود الأبواب المعروفة بـ«الكُتُب» يختلفُ اختلافًا يسيرًا بين مُصَنَّفٍ وآخر، فقد اتخذنا لكتابنا هذا منهجًا موحَّدًا ينتظمها كما يأتي:

١ ـ الإيمان.	٢ ـ الطهارة.
٣ ـ الصلاة.	٤ ـ الجنائز.
٥ ـ الزكاة.	٦ ـ الحج.
٧ ـ الصوم.	٨ ـ النكاح، الرضاع.
٩ ـ الطلاق، اللعان.	١٠ ـ العتق.
١١ ـ البيوع والمعاملات.	١٢ ـ اللقطة.
١٣ ـ المزارعة.	١٤ ـ الوصايا.
١٥ ـ الفرائض.	١٦ ـ الهبة.
١٧ ـ الأَيمان.	١٨ ـ النذور.
١٩ ـ الحدود والديات.	٢٠ ـ الأقضية.
٢١ ـ الأطعمة والأشربة.	٢٢ ـ اللباس والزينة.
٢٣ ـ الصيد والذبائح.	٢٤ ـ الأضاحي.
٢٥ ـ الطب والمرض.	٢٦ ـ الأدب.
٢٧ ـ الذكر والدعاء.	٢٨ ـ التوبة.
٢٩ ـ الرؤيا.	٣٠ ـ القرآن.
٣١ ـ العلم.	٣٢ ـ السنة.
٣٣ ـ الجهاد.	٣٤ ـ الإمارة.
٣٥ ـ المناقب.	٣٦ ـ الزهد والرقاق.
٣٧ ـ الفتن.	٣٨ ـ أشراط الساعة.
٣٩ ـ القيامة، والجنة والنار.	

وراعَيْنا في ترتيبِ الأحاديث الواردةِ في الكتاب الواحد ما راعاهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ وغيرُهما في ترتيب طريقة سَرْد الأحاديث، فأحاديثُ الصلاة في مُسند صحابي مُعَيّن مثلًا رُوعي في ترتيبها بأن تبدأ بفضائل الصَّلاة، ثم المواقيت، ثم الأذان، ثم ما يُصَلَّى عليه وإليه، ثم التكبير، وهلم جرًّا، ورُوعي في أحاديث مناقب الصحابة البدء بمناقب أبي بكر، ثم عُمر، ثم عثمان، ثم عليّ، ثم رتبنا باقي الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين على حروف المعجم.

وهو «مُعَلَّلٌ» لأننا أَتْبَعْنا كلَّ حديثٍ بمجموعة من «الفوائد» الخاصة به إن توفَّرت أو تَوَفَّر بعضُها، ومنها:

١ ـ جميعُ ما قيل في هذا الطريق من عِلل ظاهرةٍ أو خَفِيَّةٍ، وعُنينا بصفة خاصة بآراء الجهابذة المتقدمين من مثل عليّ بن الـمَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، والبُخاري، ومُسلم، وأبي حاتِم الرَّازي، وأبي زُرْعَة الرازي، وأبي داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، والعُقيلي، وابن عَدِي، والدَّارَقُطْني ونحوهم.

٢ ـ أقوالُ العُلماءِ الجهابِذَةِ المتقدِّمينَ في تصحيح الحديث أو تَضْعيفه.

٣ ـ أقوالُ العُلماءِ الجهابِذَةِ المتقدِّمين في الـجَرْح والتَّعْديل مما يتصلُ بالحديث وطُرُقه.

٤ ـ أقوالُ العُلماءِ الجهابِذَةِ المتقدِّمين في تَفْضيل الرُّواة بعضهم على بَعْضٍ، وتفضيلِ روايةِ بَعْضٍ عن بعضٍ مما ينفعُ في تَرْجيح الرِّوايات عند الاختلاف.

٥ ـ بيان الـمَرَاسيل، ومَن سَمِعَ ومن لم يَسْمع من الرُّواة عمن رووا عنهم.

٦ ـ العنايةُ بتصريح الـمُدَلِّسين بالسَّماع ومواضع تَصْريحهم.

٧ ـ توضيحُ بعض ما أُجمل من الأسماء والكُنى والألقاب في الأسانيد من نحو «سُفيان» مثلًا هل هو الثَّوري أو ابن عُيَيْنة، أو «عطاء» مثلًا هل هو ابنُ السَّائب، أو ابن عَجْلان الـحَنَفي، أو ابن أبي مَرْوان الـمَدَني، أو ابن أبي مُسلم الخُراساني، لتقارب طبقاتهم، ونحو ذلك كثير.

٨ ـ الإحالةُ على مواضعِ وُرود الحديث عن صحابةٍ آخرينَ.

٩ ـ تعقباتنا على بعض آراء العُلماء.

هذه «الفوائد» الـمُشْتَملة على ما ذكرنا من عِللٍ وغيرها لم يُقْتَصَد في استخراجها على كُتُب العِلَل المعروفة مثل: «عِلَل» علي بن المديني، أو أحمد بن حنبل، أو التِّرمذي، أو ابن أبي حاتِم الرَّازي، أو الدَّارَقُطْني التي استوعبناها استيعابًا كاملًا في هذا الكتاب، لكننا استفدنا من عَشَرات الموارد الخاصة بهذا الشأن، كما هو ظاهرٌ لمن يطالعُ كتابَنا هذا ويَتَدبَّره.

موارد الكتاب:

استوعبَ هذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» جميعَ الأحاديثِ المرفوعة والأحاديث الـمُعَلَّقة والـمُرْسلة التي لها صلةٌ بالأحاديث المرفوعة الواردة في كُتُب الأمهات من دواوين الإسلام الأولى، وانتقينا لعَمَلنا منها أجودَ الطبعات التي وقفنا عليها. ومع ذلك فإنَّنا لم نَعْتَمِدها وحدَها، بل استظهرنا عليها بعددٍ من الطبعات المتوفِّرة، بل رجعنا إلى العديد من النُّسخ الخطية لمزيدٍ من الدِّقةِ والإتقان وإثبات الصَّواب كما سيأتي بيانُه بعد قليل، فأصبحَ هذا الكتاب يجمعُ جميع الأحاديث المرفوعة وطرقها الواردة في الكتب الآتية:

١ ـ الـمُوَطَّأ، لمالك بن أَنس الأصْبَحي (ت ١٧٩هـ)، رواية يحيى بن يحيى اللَّيْثي (ت ٢٣٤هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، مُجلدان.

٢ ـ الـمُصَنَّف، لعبد الرزاق بن همّام الصَّنْعاني (ت ٢١١هـ). تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٤٠٣هـ، أحد عَشَر مُجلدًا[1].

٣ ـ الـمُسْنَد، لأبي بكر عبد الله بن الزُّبير القُرشي الحُمَيْدي (ت ٢١٩هـ). تحقيق حُسين سَلِيم أَسَد، دار السقا، ط٢، دمشق ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، مجلدان[2].

---

(١) تمت المراجعة أيضًا على طبعة بتحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، التي نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م بعشرة مجلدات، وعلى نسخة خطية من مراد ملا بتركيا.

(٢) استظهرنا عليها الطبعة التي حققها الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وأعادت نشرها دار الكتب العلمية، والنسخة العمرية في مكتبة الأسد، ونسخة الظاهرية بدمشق.

٤ ـ الـمُصَنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة (ت ٢٣٥هـ). تحقيق محمد عَوَّامة، دار القبلة، جُدّة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، (٢٦) مُجلدًا (عند الإحالة نذكر رقم المجلد والصفحة للطبعة الهندية القديمة، ثم رقم الحديث لطبعة دار القبلة)[١].

٥ ـ الـمُسْنَد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني (ت ٢٤١هـ). تحقيق محمود خليل والسيد أبو المعاطي النُّوري، عالم الكتب، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م في ثمانية مجلدات (عند الإحالة نذكر المجلد والصفحة للطبعة الميمنية المشهورة، ثم رقم الحديث من طبعة عالم الكتب)[٢].

٦ ـ الـمُنْتَخَب من مُسْنَد عَبْد بن حُميد، لأبي محمد عَبْد بن حُميد بن نَصْر الكِشِّيّ (ت ٢٤٩هـ). تحقيق صبحي السامرائي ومحمود خليل، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م[٣].

٧ ـ الـمُسْنَد، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي (ت ٢٥٥هـ) وهو المعروف بـ«سُنن الدارمي». تحقيق نبيل هاشم الغمْري، دار البشائر، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م[٤].

---

(١) لم نكتفِ بطبعة دار القِبْلة هذه، فتمت الـمُراجعة على طبعة دار الرشد بالرياض بتحقيق حمد بن عبد الله الـجُمعة ومحمد إبراهيم اللحيدان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، وعلى طبعة بتحقيق أسامة بن إبراهيم بن محمد نشرتها دار الفاروق بالقاهرة سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وعلى نسخة أحمد الثالث بتركيا، ونسخة الشيخ محمد عابد السندي المحفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

(٢) استظهرنا عليها طبعة مؤسسة الرسالة، بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ورفاقه (بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وطبعة جمعية المكنز الإسلامي بتحقيق مكتب البحوث بجمعية المكنز بالقاهرة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ومجموعة كبيرة من النسخ الخطية، منها نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة مكتبة الأوقاف بالموصل من العراق، وقطع متفرقة عن المكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخة المكتبة القادرية ببغداد، ونسخة المكتبة الكتانية بالمغرب وغيرها.

(٣) استظهرنا على هذه الطبعة: طبعة دار بلنسية بتحقيق مصطفى العدوي (الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، وطبعة دار النيل بتحقيق كمال الدين أوزدمير (إستانبول)، وطبعة مكتبة ابن عباس بتحقيق أحمد أبو العينين، القاهرة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. ومخطوطة الخزانة الملكية بالرباط، ونسخة أيا صوفيا بإستانبول.

(٤) استظهرنا عليها طبعة دار الكتاب العربي بتحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في مجلدين، ونسختين خطيتين إحداهما من المغرب والأخرى من مكتبة الأزهر بالقاهرة.

٨ ـ **الجامع الصحيح**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ)، طبعة دار الشعب، القاهرة ١٩٨٧م، في تسعة أجزاء (عند الإحالة نذكر الجزء والصفحة ثم نتبعه برقم الحديث للطبعة السَّلَفية، وهي أرقام «فتح الباري» لابن حَجَر)[١].

٩ ـ **الأدب الـمُفْرَد**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري (ت ٢٥٦هـ). تحقيق علي عبد الباسط وعلي عبد المقصود، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م[٢].

١٠ـ **خَلْق أفعال العِبَاد**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ). تحقيق فهد بن سُليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الرياض ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١١ـ **رفعُ اليدين في الصَّلاة**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ). تحقيق أحمد الشريف، دار الأرقم، الكويت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

١٢ـ **القراءةُ خَلْف الإمام**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد الأزهري، دار الفاروق، القاهرة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م[٣].

١٣ـ **صحيح مُسلم**، لأبي الحُسين مُسلم بن الحجاج القُشَيْريّ النَّيسابوريِّ (ت ٢٦١هـ). طبعة إستانبول المحققة ١٣٢٩هـ، في ثمانية أجزاء (عند الإحالة نذكر الجزء والصفحة لهذه الطبعة، ثم رقم الحديث لطبعة عالم الكتب ببيروت)[٤].

---

(١) استظهرنا على ما تقدم نسخة المسجد النبوي، ونسخة دار الكتب المصرية.

(٢) استظهرنا عليها طبعة دار البشائر الإسلامية بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ونسختين خطيتين، أولاهما: نسخة محب الله شاه، والأخرى النسخة الأزهرية.

(٣) استظهرنا على هذه الطبعة نسخة محفوظة بمكتبة فالح بإستانبول، وهي مصورة في معهد المخطوطات العربية.

(٤) استظهرنا عليها عدة طبعات والنسخة التي بخط ابن خير الإشبيلي المحفوظة بخزانة جامع القرويين بفاس.

١٤ـ **السُّنَن**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القَزْوينيّ المعروف بابن ماجةَ (ت ٢٧٣هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م[١].

١٥ـ **السُّنن**، لأبي داود سُليمان بن الأشعث الأَزْديّ السِّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥هـ). تحقيق الشيخ شُعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م[٢].

١٦ـ **المَرَاسيل**، لأبي داود سُليمان بن الأشعث الأَزْديّ السِّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥هـ). تحقيق الشيخ شُعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م[٣].

١٧ـ **الجامع الكبير**، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمذيّ (ت ٢٧٩هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٩٩٨م[٤].

١٨ـ **الشَّمائل**، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرمذيّ (ت ٢٧٩هـ). تحقيق سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م[٥].

١٩ـ **المُجْتَبى من السُّنن**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسَائيّ (ت ٣٠٣هـ). المطبعة المصرية، القاهرة ١٣٤٨هـ[٦].

---

(١) استظهرنا عليها طبعة دار الرسالة العالمية بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد (بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، وطبعة دار الصديق بتحقيق عصام موسى هادي، الجبيل، السعودية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، وطبعة المكنز، وعددًا من المخطوطات، منها: النسخة الأزهرية، والنسخة التيمورية، ونسخة المكتبة الوطنية بباريس، ونسخة المكتبة المحمودية، ونسخة مكتبة عارف حكمت.

(٢) استظهرنا عليها النسخة التيمورية، ونسخة المكتبة الأزهرية، ونسخة ميونخ بألمانيا، ونسخة دار الكتب المصرية.

(٣) استظهرنا عليها طبعة دار الصميعي بحقيق عبد الله بن مساعد الزهراني.

(٤) استظهرنا على هذه الطبعة طبعة مؤسسة الرسالة العالمية بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ورفاقه، بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ونسخة الكروخي الخطية، ونسخة دار الكتب المصرية.

(٥) استظهرنا عليها طبعة دار الغرب الإسلامي بتحقيق ماهر ياسين فحل ومراجعة الدكتور بشار عواد معروف، تونس ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ونسخة دار الكتب المصرية، ونسخة المكتبة الأزهرية، ونسخة في طوكيو.

(٦) استظهرنا عليها نسخة خطية بدار الكتب المصرية.

٢٠ـ **السُّنن الكُبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيّ (ت ٣٠٣هـ). تحقيق حَسَن عبد المنعم شَلَبي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م[١].

٢١ـ **مُسْنَد أبي يَعْلَى**، لأحمد بن عليّ بن المثنَّى أبي يَعْلَى الـمَوْصِليّ (ت ٣٠٧هـ). تحقيق حُسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جُدة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، في ثلاثةَ عشرَ مجلدًا[٢].

٢٢ـ **مُختصر الـمُختَصَر من الـمُسْنَد الصحيح**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة السُّلَمِيّ (ت ٣١١هـ). تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الأعظمي، ط٣، الرياض ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م[٣].

٢٣ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان**، لأبي حاتِم محمد بن حِبَّان البُسْتِيّ (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب علاء الدين أبي الحَسَن علي بن بَلَبَان المِصْري (ت ٧٣٩هـ). تحقيق الشيخ شُعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، في ثمانيةَ عشرَ مجلدًا[٤].

منهج الكتاب:

١ ـ بيَّنا فيما تقدَّمَ أننا جَمَهرنا أحاديثَ كُلِّ صحابي في مكانٍ واحد، ثم رَتَّبنا الصحابةَ على حُروف الـمُعْجم وأَتبعناهم بمن غَلَبت عليه الكُنية أو لم يُعرف إلا بها منهم، ثم مَن رَوَى عمن لم يُسمِّه من الصَّحابة، واتَّبعنا التنظيم نفسه في النِّساء الصَّحَابيات.

وكان لا بُد من تعريفٍ وجيزٍ بكل صحابي في الحاشية لإثباتِ صُحبته أو بيان الاختلاف فيها منقولًا عن واحدٍ أو أكثر من المصادر الـمُتَخصِّصة في الصحابة لإثباتِ صحة صُحبته أو الاختلاف فيها إن وُجدَ.

---

(١) استظهرنا عليها النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة ملا مراد بإستانبول.

(٢) استظهرنا على هذه الطبعة طبعة دار القبلة بتحقيق إرشاد الحق الأثري، جدة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، وهي في ستة مجلدات، ونسختين خطيتين إحداهما في مكتبة الشهيد علي باشا بإستانبول، والأخرى في المكتبة الأزهرية.

(٣) استظهرنا عليها طبعة دار الميمان بتحقيق ماهر فحل، الرياض ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ونسخة خطية محفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث بإستانبول.

(٤) استظهرنا عليها نسخة دار الكتب المصرية.

٢ ـ وبدأنا كُل حديث بذكر مَن رواه عن الصَّحابي، سواء أكانَ الراوي عنه صحابيًّا أم تابعيًّا، وعَدَدْنا كُلَّ حديثٍ رواه التابعيُّ أو الصحابيُّ عن الصحابيِّ حديثًا مُستقلًّا، فإذا روى حديثَ صحابيٍّ ما خمسةٌ من الرُّواة عنه عَدَدْناه خمسةَ أحاديث، وسُقنا مَتْنَ الحديث من أصحِّ أو أقدَمِ طُرُقه.

ثم أتبعناه بذكر ألفاظ الرِّوايات الأُخرى عند الاختلاف مسبوقة بهذه النجمة (*) منسوبة إلى الدِّيوان الذي وردت فيه، إن كان للحديث أكثر من رِواية، وبذلك استوعبنا جميعَ الرِّوايات الـمُخْتَلِفة لكل حديث، وعُنِينا بذلك عنايةً بالغةً، فالأحاديثُ تروى في كثيرٍ من الأحيان بالـمَعْنَى، وقد يُقَصِّر راوٍ عن راوٍ آخر، فضلًا عن أنّ كُتُبَ الجوامع والـمُصَنَّفات والسُّنن غالبًا ما كانت تُعْنَى بالأحكام الـمُسْتَفادة من الحديث، فقد تُقَطِّعُ الحديثَ الواحد وتسوقُ كلَّ قطعةٍ منه في الباب اللَّصِيق به، كما يفعل البخاري ـ مثلًا ـ في صحيحه، وعندئذٍ يتكررُ الحديث فيها بألفاظٍ مختلفة وهو حديثٌ واحدٌ في أصله، يتضحُ من كَوْنه واحدًا بمراجعة الكُتُب المؤلَّفة على الـمَسَانيد لأنَّها هي التي تسوقُ الحديثَ كاملًا في الأغلب الأعمّ مع مُراعاة اختلاف ألفاظ الرُّواة، وإمكانية وجود ما هو موقوفٌ أو مُدْرَجٌ من بعض الرُّواة ناتجٌ عن فَهْمه أو توضيحه بعضَ ما فيه، فكان لا بُد من تبيان كل ذلك والتنبيه عليه.

٣ ـ وقُمنا بضبط نُصوص الأحاديث بالشَّكْل الكامل مُتَحَرِّين في ذلك التحري كُلّه، ومُستعينين بمُعجمات اللُّغة وكُتُب غريب الحديث، من غير رُكُونٍ إلى ما جاءَ في طبعات الكتب الـمُعْتَمَدة، إذ رُبَّما خالفناها في مئات المواضع بعد التحقيق والتدقيق.

٤ ـ وعُنينا بذكر مَواطن الرِّوايات الواقعة في جِمَاع الكُتُب المكوِّنة لهذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» مرتبةً حَسَب قِدَم وفيات مؤلفيها، لما في ذلك من عُلُوِّ السَّنَد، وأحقية السَّبق، وإفادة الـمُتأخر من المتقدم عليه، فضلًا عن أن هذه الطريقة هي وحدها المبيِّنة لالتقاء الأسانيد عند مَدَار الحديث، فكُنّا نقتصرُ على اسم المؤلِّف في الكتاب المشهور به، فإن قُلْنا: «مالك» فالإشارة إلى الموطإ برواية يحيى بن يحيى اللَّيثي، وإن قُلْنا: «عبد الرزاق» فالإشارة إلى مصنَّفه، ومثله: «الحُميديّ»، فالإشارة إلى مُسْنَده، و«ابن أبي شَيْبَة» فالإشارة إلى مُصَنَّفه، و«أحمد» فالإشارة إلى مُسْنَده، و«عَبْد بن حُميد» فالإشارة

إلى الـمُنْتَخَب من مُسنده، و«الدارميّ»، فالإشارة إلى مُسْنده المعروف بسُنن الدَّارميّ، و«البُخاريّ» فالإشارة إلى جامعه الصَّحيح، و«مُسلم» فالإشارة إلى صحيحه، و«ابن ماجة» فالإشارة إلى سُننه، و«أبو داود» فالإشارة إلى سُننه، و«التِّرْمذيّ» فالإشارة إلى جامعه، و«النَّسَائيّ» فالإشارة إلى الـمُجْتَبَى من سُننه، و«أبو يَعْلى» فالإشارة إلى مُسنده، و«ابن خُزَيْمة» فالإشارة إلى مختصر المختصر من المسند الصحيح، و«ابن حِبّان» فالإشارة إلى الإحسان. وما عدا ذلك فنتبعُ الاسمَ باسم الكتاب إذا كانَ من كُتُبه الأُخرى فنقول مثلًا: «البُخاري» في «القراءة خلف الإمام»، و«التِّرمذي» في «الشمائل» وهلم جرًّا.

فإذا ذكرنا اسم مؤلف الكتاب وذكرنا الجزء والصفحة أو رقم الحديث أو كليهما أتبعناه بذكر شيخ صاحب الكتاب، ثم مَن رَوَى عنه، وهلُمّ جرًّا، لا نتوقف إلا عند راوٍ سيتابعهُ راوٍ آخر في كتاب آخر، ابتداءً من الشيخ الذي رَوَى عنه صاحبُ الكتاب وانتهاء بالصَّحابي أو التَّابعي الرَّاوي عن الصَّحابي، مع العناية بالتقاء الطُّرق وبيان الـمُتابعات، ثم معرفة الـمَدَار، وهذه هي شجرةُ الإسناد حيث تنتهي بالرَّاوي عن الصَّحابي، ومنه تتفرعُ الفُروع إن كان هو الـمَدَار أو من الرَّاوي عنه، فالأَغْصان المتفرعة من الفُروع إلى شيخ صاحب الكتاب، وهلم جرًّا. ويمكن تمثيل ذلك بالجداولِ الصَّغيرة التي تَلْتَقي فتكوِّن جدولًا أكبر، ثم تلتقي الجداولُ الكبيرة فتكوِّن نُهيرًا، ثم تلتقي النُّهيراتُ فتكوِّن نهرًا (هو الراوي عن الصحابي) ليصبَّ في البَحْر (وهو الصحابي الراوي عن رسولِ الله ﷺ).

٥ ـ فإذا ما انتهينا من شَجَرة الأسانيد الـمُفَصَّلَة ذكرنا بعضَ تعليقات أصحاب الكُتُب على هذا الحديث مما وردَ في مُصَنَّفاتهم، مثل تعليقات البُخاري، ومُسلم، وأبي داود، والتِّرمذي، والنَّسَائي، وابن خُزَيْمة ونحوهم، من تصحيحٍ أو تضعيفٍ أو بيان عِلَّةٍ، أو تَفَرُّدٍ ونحو ذلك، باعتبار هذه التعليقات والأقوال من توابع هذا الحديث.

٦ ـ ثم بَيَّنا مَن أخرجَ الحديث بروايةٍ مُخالفةٍ لما تقدم، كأن تكون الرواية مُنْقَطعة أو مُرْسلة أو موقوفة، أو يكون الـمَتْن فيه مُخالفة جوهرية، مع عنايتنا ببيان نَوْع الـمُخالفة التي دَعَت إلى إفراده عما تَقَدَّم، ومثل هذه الرِّوايات تكون عادة مسبوقة بدائرة مَطْموسة سوداء (●).

٧ ـ وفي كُلِّ تلك الطُّرُق تمت مُقابلة الأسانيد والـمُتُون والرِّوايات الـمُخْتلفة على مجموعة من أُمَّهات كُتُب التخريج من مثل: كتابنا «الـمُسند الجامع»، و«تُحفة الأشراف»، و«أطراف الـمُسند»، و«الـمَطالب العالية»، و«جامع المسانيد والسُّنن»، و«إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة»، و«الـمَقْصد العَلِي»، و«غايةِ الـمَقْصد في زوائد الـمُسند»، و«إتحاف الـمَهَرة»، و«مجمع الزَّوائد». ثم أشرنا إلى جُملة من كُتُب الحديث التي خَرَّجت كل طريق من طُرُق هذا الحديث مُضافةً إلى الكتب الـمُكَوِّنة لهذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل»، وثَبَّتَ كُلَّ ذلك في حواشي الكتاب لئلا تَخْتَلط بالأصل، وهي مئات من أشهر موارد الحديث.

٨ ـ على أنَّ حواشي الكتاب لم تقتصر على ذلك، فقد احتوَت على فوائدَ جمة من نحوِ تصحيح الطَّبْعات، وبيان الصَّواب في بعض الأسانيد والـمُتون، وشَرْح الغريب، وتبيينِ الـمُبْهَم، والإحالةِ على مجموعةٍ كبيرةٍ من النُّسَخ الخطيّة عند اختلاف الطَّبْعات أو تَبَاين قراءات الـمُحَقِّقينَ، فكُنّا حريصينَ على بيان الصَّواب بالبناء والتَّشييد لا بالتقليد الـمَذْموم الذي لا نَفْع فيه ولا اجتهاد، كما سيأتي بيانه مفصلًا عند الكلام على أهمية هذا الكتاب.

٩ ـ وختمنا كُلَّ حديثٍ بالفوائد الـمُشْتَمِلة على أمور عِدَّة أوجزناها في أول هذه المقدمة عند الكلام على معنَى «الـمُعَلَّل». ولو لم يكن فيه إلا هذا لكانَ وحده غاية يتمنَّاها عشّاقُ السُّنّة النبوية الـمُشَرَّفة العاملون بها أو بما يستفاد منها.

على أننا قد تَجاوزنا عن بعض التَّعليقات التي لم نَجد لها معنًى في الصحة ولا أصلًا في الحقيقةِ، ومنها: كلامُ البَزَّار والطَّبَرانيّ في «الأوسط» في مسألة التَّفَرُّد التي لَـجَّا فيها، وكثيرٌ منها مما يُرَدُّ عليهما، ولا سيما بعد التَّطور العلمي في الوقوف على جَميع طُرُق الحديث الذي ساعدت عليه الحَسَّاباتُ (الكومبيوترات)، فضلًا عن أنَّ مسألةَ التَّفَرُّدِ لا تَعْنِي بأيِّ حالٍ من الأحوال ضَعْفًا في الحديث إذا كان الـمُتَفَرِّد من الثقات ولم يُخالَف، وإلّا فإنَّ ذلك مَفْسَدةٌ بيّنةٌ وإسقاطٌ لكثيرٍ من الأحاديث الصَّحيحة الثابتة عن النَّبيِّ ﷺ والتي يتعيّن العملُ بها أو بما يستفادُ منها.

ولا بد لنا من التَّنبيه هنا على أنَّ قولَ الـمُتَحَدِّثِ في العِلَل: «وهو الصحيح»، أو «وهو الصواب» أو «هذا أصحُّ شيءٍ في هذا الباب»، أو «الـمُرْسل هو الصحيح»، أو «الموقوفُ هو الصحيح» ونحو ذلك من العبارات لا يعني صحة الحديث، كما هو معروفٌ عند دارسي عِلَل الحديث، فهذا حُكْمٌ على الطُّرُق التي يَرِدُ منها الحديث،

فحينما يُقال مثلًا: «الصحيحُ موقوفٌ» فالمعنَى أنَّ الحديث لا يصح إلا موقوفًا، وحين يُقال: «الصحيحُ مُرْسلٌ» فالمعنى أنَّ الحديثَ لا يصح إلا مُرْسلًا، وهذا كُلُّهُ لا علاقة له بصحة الحديث سواء أكان مَرْفوعًا أم موقوفًا، مُتصلًا أم مُرسلًا، وهلم جرًّا.

١٠ـ وكان من وُكْدنا إثبات النَّص الذي جاءَ عن المؤلِّف وإن كان خطأ، فتحقيقُ النُّصوص إنما يَسْعَى إلى تقديم النَّصِّ الـمُطابق لما كَتَبَهُ مؤلِّفه ما استطاعَ المحققُ إلى ذلك سبيلًا، وحينَ يتحققُ للمحققِ الـمُدقق ثبوت نصٍّ أو رواية لراوٍ ما أو مؤلف ما، فإنَّ واجب الـمُحقق يحتِّم عليه إثباتَ ذلك النَّص أو تلك الرِّواية وإن كانَ غَلَطًا والتَّعْليق عليه لبيان الصِّحة، فالهامش ملك الـمُحقق.

نقول ذلك بعد أن رأينا كثيرًا من الـمُحققين يُعْنَون بتصحيح بعض ما يقعُ فيه المؤلفون من أخطاء، أو يتغاضَوْنَ عَمَّن صَحَّحَ النصَّ بعدَ المؤلف من الرُّواة أو النُّساخ من غير إشارة أو تَنْبيه، فيثبتون ما يرونَهُ صحيحًا من غير اعتبارٍ أو تحقيق لما رَوَاه الرَّاوي أو دَوَّنَهُ المؤلفُ، ويكثرُ هذا عند أغمار الـمُحققين الذين لا يُحْسِنُون هذا العلمَ ولم يَبْذلوا فيه جُهدهم ولا استنفدوا وسْعَهُم. وهو بلا شك أمرٌ وَبيلٌ مَرْتعه، فظيعٌ نتائجه، عاقبتُه تقويل أُناسٍ ما لم يَقُولوه، وتبرئةُ بعضِ الرواة أو المؤلفين من الخَطأ والزَّلل، وإلصاقُه بغيرِهم ممن نَبّه على هذا الخطأ، مع أنَّ الخطأ من الأمور الجِبِلِّيةِ في الإنسان، إذ لا أحدَ معصومٌ منه سوى الأنبياء والـمُرسلين عليهم أفضل الصلاة وأتم التَّسْليم.

ومثلُ ذلك أيضًا الـجَمْع بين الرِّوايات الـمُخْتلفة للكتب المتقدِّمة عند التَّحقيق، فحينما يُحقِّقُ الـمُحققُ «سُنن» أبي داود مثلًا من روايةِ ابن داسَةَ لا يحق له أن يزيدَ عليها من الرِّوايات الأُخرى، لأنَّ كُلَّ روايةٍ تكوِّن نصًّا مُستقلًّا. ولنا في «موطإ» إمام دار الهجرة مالك بن أنس أحسنُ مثال، فقد رَوَى عنه «الموطأ» عشرات الرُّواة، والروايات تختلفُ الواحدة عن الأُخرى ترتيبًا، وألفاظًا، وزيادةً ونَقْصًا، وصحةً وسقمًا، ومن ثَمَّ نُسِبَ كُلّ «موطإ» إلى راويه، وأصبحَ من العَبَث عند التحقيق جمع هذه الرِّوايات على صعيدٍ واحد، وللدكتور بشار عواد معروف كتابٌ في هذا المعنَى عنوانه «تحقيق النصوص بين أخطاء المؤلفين وإصلاح الرواة والنُّساخ والمحققين»، فيه توضيح لما أُجمل هنا[1].

---

(١) نشرته دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠٠٩م.

ونرى من الـمُفيد أن نَسوق من المجلد الأول نموذجًا واحدًا من أكثر من تسعةَ عشرَ ألفًا وخمس مئة حديث حواهُ هذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» لتوضيح الـمَنْهَج الذي انتهجناهُ في تصنيفه وتحقيقه:

١٣٨ـ عَنْ عَمرو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَة، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ.

يَعنِي الأَبْطَحَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ الْوَادِي.

قَالَ[٢]: وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا حَالَفُوا بَنِي كِنَانَة[٣] عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لاَ يُجَالِسُوهُمْ، وَلاَ يُنَاكِحُوهُمْ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ، وَلاَ يُؤْوُوهُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ، أَوْ دُورٍ».

وَكَانَ عَقِيلٌ[٥] وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ، هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جعفرٌ، وَلاَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، شَيْئًا، لأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لاَ يَرِثُ الـمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) القائل: الزهري.

(٣) في طبعة المجلس العلمي: «بني بكر» وهو تحريف، وهو على الصواب في طبعة دار الكتب العلمية.

(٤) اللفظ لعبد الرزاق (٩٨٥١).

(٥) القائل: وكان عقيل... إلى آخره، هو الزهري، ولذا، فهذا القسم في الحديث منقطع.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ الله، تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ الآيَةَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلاَ يَرِثُ الْكَافِرُ الـمُؤْمِنَ».

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ، وَطَالِبٌ[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٥١) قال: أَخبَرنا معمر، والأَوزاعي. وفي (٩٨٥٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٩٣٠٤) قال: أَخبَرنا مَعمر، وابن جُرَيج. و«الحُميدي» (٥٥١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٠١(٢٢٠٩٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. وفي ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ٢٠٨ (٢٢١٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وعَبد الأَعلى، عن مَعمر. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٣٢٠٦) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن مَعمر. وفي (٣٢٠٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قَالَ: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ١٨١(١٥٨٨) قال: حَدثنا أَصبغ، قال: أَخبَرني ابن وَهب، عن يُونُس. وفي ٤/ ٨٦(٣٠٥٨) قال: حَدثنا محمود، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ١٨٧(٤٢٨٢ و٤٢٨٣) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعدَان بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. قال البُخاري: قال مَعمر، عن الزُّهْرِي: «أَين تنزل غدًا، في حَجته؟»، ولم يقل يُونُس: «حَجته»، ولا «زمن الفتح». وفي ٨/ ١٩٤(٦٧٦٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٤/ ١٠٨(٣٢٧٣) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلَة بن يَحيى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ للبخاري (١٥٨٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٢٨٢).

يُونُس بن يزيد. وفي (٣٢٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، وابن أَبي عُمر، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن عَبد الرَّزاق، قال ابن مِهران: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمر. وفي (٣٢٧٥) قال: وحَدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة، وزَمْعة بن صالح. وفي ٥/ ٥٩(٤١٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن ماجة» (٢٧٢٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٧٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَبو داوُد» (٢٠١٠ و٢٩١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٢٩٠٩) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٠٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٠٧م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤٢٤١) قال: أَخبرَنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يزيد. وفي (٤٢٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر (ح) قال: وأَخبرنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، والأَوزَاعي. وفي (٦٣٤٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد بن جَميل بن طَريف البَلخي، وأَبو عَمرو، الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسْمَع، عن سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٣٤٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن الهاد. وفي (٦٣٤٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي (٦٣٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٦٣٤٧) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيان المِصْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال يُونُس. و«ابن خزيمة» (٢٩٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن حِبَّان» (٥١٤٩) قال:

أَخبرَنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَنا يُونُس. وفي (٦٠٣٣) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

تسعتهم (مَعمر، والأَوزَاعي، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، ويُونُس، وزَمْعة بن صالح، وابن الهاد، وعُقَيل) عن ابن شِهاب الزُّهرِي، عن علي بن الحُسين بن علي بن أَبي طالب، عن عَمرو بن عُثمان[1]، فذكره.

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، هكذا رواه مَعمر، وغير واحدٍ، عن الزُّهْري، نحو هذا.

وروى مالك، عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوه، وحديثُ مالكٍ وَهْمٌ، وَهِمَ فيه مالكٌ، وقد رواه بعضُهم، عن مالك، فقال: عن عَمرو بن عثمان، وأَكثرُ أَصحاب مالكٍ قالوا: عن مالك، عن عُمر بن عُثمان.

وعَمرو بن عُثمان بن عَفان هو مشهورٌ، من ولد عُثمان، ولا يُعرف عُمر بن عُثمان.

ـ وقال النَّسائي، عَقِب رواية الأَوزَاعي: حديث الأَوزَاعي غير محفوظ.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزَيمة (٢٩٨٤): سؤَال النَّبي ﷺ، أَين يَنزل غدًا في حَجته، إِنما هو عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، فأَما آخر القصة: لا يَرثُ الـمُسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ الـمُسلمَ، فهو عَن علي بن حُسَين، عَن عَمرو بن عُثمان، عَن أُسامة، ومَعمَر فيما أَحسب واهِمٌ في جمعه القصتين في هذا الإِسناد، وقد بينت علة هذا الخبَر في كتابِ الكبير.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٠) قال: أَخبرَنا أَبو إِسحَاق، إِبراهيم الخَلاَّل الـمَرْوَزي، قال: أَخبرَنا عَبد الله، يعني ابن الـمُبارك. وفي (٦٣٤١) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٦٣٤٢) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام.

---

(١) في الطبعة المطبوعة عن فرع النسخة اليونينية لصحيح البخاري، في الموضع: (٦٧٦٤): «عُمر بن عثمان»، وعلى حاشيتها: «عَمرو بن عثمان»، وهو الصواب، كما ورد في «تحفة الأشراف» (١١٣)، و«فتح الباري» ١٢/ ٥١.

ثلاثتهم (ابن الـمُبارك، وزَيد، ومُعاوية) عن مالك بن أَنس، عن الزُّهْري، عن علي بن الحُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عَن أُسامةَ بن زَيدٍ، قال: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

ـ قال أَبو عبد الرحمن النَّسائي: والصَّواب من حديث مالك: «عُمر بن عُثمان»، ولا نعلم أَحدًا من أصحاب الزُّهْرِي تَابَعَهُ على ذلك، وقد قيل له (أَي لمالك): فثبت عليه، وقال: هذه داره.

• أَخرجه مَالك[1] (١٤٧٥). وأَحمد ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٣٣٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن سَلَمة، أَبو الحارث المِصْري، قال: أَخبَرنا ابن القاسِم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم) عن مالك، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين بن علي بن أَبي طالب، عن عُمر بن عُثمان بن عَفان، عن أُسامة بن زَيد، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

سَمَّاه مالك «عُمر بن عُثمان».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٣٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، غُنْدَرًا، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرْب، قال: حَدثنا قاسم، يعني ابن يزيد الجَرْمِي، عن سُفيان، يَعني ابن سَعيد.

كلاهما (شُعبة، وسُفيان الثَّوري) عن عَبد الله بن عِيسى، عن الزُّهرِي، عن علي بن حُسين، عن أُسامة بن زَيد، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَرِثُ مُسْلِمٌ كَافِرًا».

(*) لفظ سُفيان: «لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ».

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري للموطأ (٣٠٦١)، وورد في «مسند الموطأ» (٢١٠).

ليس فيه: «عَمرو بن عُثمان»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٧٠(٣٢٠٨٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوارثُ المِلَّتَانِ الـمُخْتَلِفتَانِ».

ـ هكذا ورد متنه، والمحفوظ من رواية سُفيان: «لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ».

• وأَخرجه التِّرمِذي (٢١٠٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. والنَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٩) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر بن إِياس الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيدٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ»[2].

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٨) قال: أَخبَرني مَسعود بن جُوَيرِية الـمَوصِلي، قال: حَدثنا هُشَيم، يَعني ابن بَشير، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، وأَبَان بن عُثمان، كذا قال، عن أُسامة بن زَيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى».

---

(١) المسند الجامع (١٣٩ و١٤٠ و١٤١)، وتحفة الأشراف (١١٣ و١١٤)، وأطراف المسند (١١١).
والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «مسنده» (١٦٢ و١٦٣)، والطيالسي (٦٦٥)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٤٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٥٤)، والبزار (٢٥٨١: ٢٥٨٥)، وابن الجارود (٩٥٤)، وأَبو عَوانة (٥٥٩٣-٥٥٩٧)، والطَّبراني (٣٩١ و٤١٢)، والدَّارَقُطني (٣٠٢٨-٣٠٣١، و٤٠٦٥)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٠ و٦/ ٣٤ و٢١٧ و٢١٨ و٢٥٣ و٩/ ١٢٢ و١٠/ ٢٩٩، والبغوي (٢٢٣١).

(٢) المسند الجامع (١٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٣).
والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (١٣٦).

- فوائد:

- قال ابن أَبي خَيثمة: خالفَ مالِكُ بن أَنسٍ النَّاسَ في هذا؛ قال: عن عُمر بن عُثمان.

سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِين يقول: أَثبتُ أَصحاب الزُّهْريّ مالِك بن أَنَس. «تاريخ ابن أَبي خَيثمة» ٢/ ٢/ ٩٠٥.

- وقال ابن أَبي خَيثمة: سمعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: مالك عندنا في نافع أَثبت من عُبيد الله بن عُمر، وأَيوب، وكان في كتاب علي بن الـمَدِينيّ: سمعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: قال مالك في حديث، «لا يرثُ الكافرُ المسلمَ»: ابن شِهاب عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان.

قال يَحيى: فقلت له: عَمرو بن عُثمان؟ فأَبى أَن يرجع، وقال: كان لعُثمانَ ابنٌ، يُقال له: عُمر، وهذه داره. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٤٦.

- وقال أَبو بَكر البزار: وهذا الحديث رواه ابن عُيينة، ومَعمر، وجماعةٌ، عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة، فاتفقوا على اسم عَمرو بن عُثمان، إِلاَّ مالك بن أَنس، فرواه عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة، فيرون أَنه غَلِط في ذلك، على أَنه، يعني مالكًا، قد وُقِف، فقال: هذه دار عَمرو، وهذا دار عُمر، فأَومأَ إِليهما، فأَمَّا في الرواية، فلا نعلمُ أَحدًا تابعه على روايته، إِلاَّ أَن يكون أَبو أُويس، فإِن سماعه من الزُّهْرِيّ شبيهًا بسماع مالك. «مسنده» (٢٥٨١).

- وقال ابن أَبي حَاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عن حدِيث مالِك، عنِ الزُّهرِيِّ، عن علِيِّ بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان بن عفَّان، عن أُسامة بن زيد، أَن رسول الله ﷺ، قال: لاَ يرِثُ الـمُسلِمُ الكافرَ.

قال أَبو زُرْعَة: الرُّواةُ يقولون: عَمرٌو، ومالِكٌ يقول: عُمر بن عُثمان.

قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: أَمَّا الرُّواةُ الَّذين قالوا: عَمرو بن عُثمان، فسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يزِيد، عنِ الزُّهْرِيِّ. «علل الحديث» (١٦٣٥).

- وقال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال مالك: «عُمر بن عُثمان»، وسائرُ أَصحاب ابن شِهاب يقولون: «عَمرو بن عُثمان»، وقد رواه ابن بُكير، عن مالك، على الشك، فقال

فيه: عن عُمر بن عُثمان، أو عَمرو بن عُثمان، والثابت عن مالك: «عُمر بن عُثمان»، كما روى يَحيى، وتابعه القَعْنبي، وأَكثرُ الرواة، وقال ابن القاسِم فيه: عن عَمرو بن عُثمان، وذَكَر ابن مَعِين، عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، أنه قال له: قال لي مالك بن أنس: تُراني لا أَعرفُ عُمر مِنْ عَمرو؟!، هذه دار عُمر، وهذه دار عَمرو.

قال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: أَما أَهل النسب، فلا يختلفون أَن لعُثمان بن عفَّان ابنًا يُسمى عُمر، وله أَيضًا ابنٌ يُسَمَّى عَمْرًا، وله أَيضًا أَبَان، والوَليد، وسَعيد، وكلهم بنو عُثمان بن عَفان، وقد رُوِي الحديث، عن عُمر، وعَمرو، وأَبَان، فليس الاختلاف في أَن لعُثمان ابنًا يُسمى عُمر، وإِنما الاختلاف في هذا الحديث، هل هو لعُمر، أَو عَمرو، فأَصحاب ابن شِهاب، غير مالك، يقولون في هذا الحديث: عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، ومالك يقول فيه: عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة، وقد وافقه الشَّافعي، ويَحيى بن سَعيد القطَّان، على ذلك، فقال: هو عُمر، وأَبَى أَن يرجع، وقال: قد كان لعُثمان ابنٌ يُقال له: عُمر وهذه داره، ومالك لا يكاد يُقاس به غيره، حفظًا وإِتقانًا، لكن الغلط لا يَسلم منه أَحَدٌ، وأَهلُ الحديث يأبون أَن يكون في هذا الإِسناد إِلاَّ عَمرو، بالواو.

وقال علي بن الـمَديني، عن سُفيان بن عُيينة، أَنه قيل له: إِن مالكًا يقول في حديث، «لا يَرثُ المسلمُ الكافرَ»: عُمر بن عُثمان، فقال سُفيان: لقد سمعتُه من الزُّهْرِيّ كذا وكذا مرة، وتفقدتُه منه، فما قال إِلاَّ عَمرو بن عُثمان.

قال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: وممن تابع ابن عُيينة على قوله عَمرو بن عُثمان: مَعْمرٌ، وابنُ جُريج، وعُقَيل، ويُونُس بن يزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، والأَوزاعي، والجماعة أَولى أَن يُسَلَّمَ لها. «التمهيد» ٩/ ١٦٠.

ـ ساق التِّرمِذي رواية هُشَيم من هذا الطريق، مع رواية سُفيان بن عُيينة، وذكر لهما متنًا واحدًا «أَن رَسولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُسلمُ الكافِرَ، ولاَ الكَافِرُ الـمُسلِمَ»، قال المِزِّي: كذا رواه التِّرمِذي، عن علي بن حُجْر، عن هُشَيم، بلفظ سُفيان بن عُيينة، حَمَل حديثَ أَحَدِهما على حديث الآخر، والمحفوظ عن علي بن حُجْر، لفظ النَّسائي عنه. «تحفة الأشراف».

قلنا: ولفظ النَّسائي المشار إِليه، من روايته عن علي بن حُجْر: «لا يَتَوارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ».

وقال النَّسائي: وهذا هو الصَّواب من حديث هُشَيم، وهُشَيم لم يُتَابَعْ على قوله: «لا يَتَوارَث أَهلُ مِلَّتَينِ». «تحفة الأشراف».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: سمعتُ أَبي يقول: لم يسمع هُشَيم، من الزُّهْري، حديث علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبيِّ ﷺ: «لا يتوارث أَهلُ ملتين شتى»، قال أَبي: وقد حَدثنا به هُشَيم. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٠٢).

ـ وقال النَّسائي، عقب حديث هُشيم: هذا خطأ. «تحفة الأشراف» (١١٣).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: ورواه هُشَيم بن بَشير الواسطي، عن ابن شِهاب، بإِسناده فيه، فقال فيه: «لا يتوارث أَهل ملتين»، وهُشَيم ليس في ابن شِهاب بحجة. «التمهيد» ٩/ ١٧١.

أهمية «المسنَد المصنَّف المعلَّل»:

١ ـ من المعلوم عندَ أهلِ الـمَعْرفة بالسُّنَّة النَّبوية وتاريخها «أنَّ العالمَ الإسلاميَّ قد شَهِدَ في المئتين الثانية والثالثة نَهضةً لا مثيلَ لها في جَمْع السُّنة النبوية الشريفة وتَتَبُّعها وتَدْوينها وتبويبها على أنحاءٍ شَتَّى من التَّنْظيم والتَّبْويب مما لم تعرفه أمةٌ من الأمم، فكان ذلك خصيصًا بهذه الأُمة الإسلامية. وهيأ الله سبحانه مئات الـحُفَّاظ الـجَهَابذة الذين حفظوا ودَوَّنوا مئات أُلوفٍ من طُرُق الأحاديث، ورحلُوا من أجلها إلى البُلدان النائية، وطَوَّفوا في البلدان شَرْقًا وغَرْبًا ليصدروا عن خِبْرة وعِيان، وسألوا عن الرُّواة واطَّلَعوا على مَرْوياتهم ومُدَوَّناتهم ومحفوظاتهم، فجُمِعتِ السُّنَّة في صُدور الحُفَّاظ وفي كتاباتهم. ثم غَرْبلوا ما كتبوا من مئات الألوف وانتقوا منه ما يمكن أن يكون صحيحًا أو حَسَنًا أو ضعيفًا، أو يحتمل أن يكون من كلام النبي ﷺ، كلٌّ بحسب اجتهاده ومَنْهجه، فتوسع البعضُ واقتصرَ الآخر على أنواع مُعينةٍ، ودُوِّن كلُّ ذلك في الـمُصَنَّفات والجوامع والمسانيد والسُّنن، فإن كان فات بعضهم الشيء منها فما كان ليخفى على مجموعهم، وهم يتذاكرون الـمُتُون والأسانيد بينهم.

ومما لا شكَّ فيه أنَّ الطُّرق التَّالفة والواهية، أو التي وقعَ فيها الغَلَطُ الفاحشُ، أو الشُّذوذ البَيِّنُ، أو النَّكارة الشديدةُ، أو الأسانيد المركبة على أحاديثَ صحيحةٍ، أو الأسانيد المركَّبة على متون مُنْكرة، أو الموضوعات من أحاديث الكذَّابين والمتروكين والهَلْكى قد أُهْمِلت من قبلهم، ولم يَدْخل معظمها في كُتُبهم المصنَّفة أو مجاميعهم الـمُبَوَّبة، سواء أكانت مُصَنَّفات أم مسانيد، أم جوامع، أم سُننًا. وللقارئ أن يتصوَّرَ الجُهْد الهائل الذي بذلَهُ هؤلاء الأئمة الجهابذة في تَصْفيَة هذه الطُّرق والمتون، حينما يعلم مثلًا أنَّ الإمامَ أحمد أخرجَ مُسْنَده من جملةِ سَبْع مئة ألف حديث[1]، وأنَّ مُسْنَده بحدود الثلاثين ألف طريق فقط، وأنَّ البخاري أخرجَ كتابَه «الصَّحيح» من زُهاء ست مئة ألف حديث[2]، وأحاديثه بالمكرر بحدود السبعة آلاف وخمس مئة حديث فقط، وذكر مسلم بن الحجاج أنه صَنَّف «صحيحَهُ» من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة[3]، وكتب يحيى بن مَعِين ست مئة ألف حديث[4]، والرِّوايات في هذا الأمر معروفةٌ متواترةٌ.

على أنَّ الفَرْقَ بين الـمُتَقدمين والمتأخرين أنَّ المتقدمين كَتَبوا عن بعض الكَذَّابين والهَلْكى، والضُّعفاء، والمتروكين، فوجدوا أحاديثهم مما لا يجوز تدوينُها في الكُتُب، إما لمعرفتهم بأنَّ هذا ليس من كلام النَّبي ﷺ، أو لأنَّ فيها من الغَلَط الفاحش في الأسانيد أو المتون ما يتعين أن يُرْمى بها، فكان ذلك الانتقاء وكانت تلك الغَرْبلة الواسعة التي عَبَّر عن بعضها الإمام يحيى بن معين بقوله: «كَتَبنا عن الكَذَّابين وسَجَرنا به التنور، وأخرجنا به خبزًا نضيجًا»[5].

وهكذا يتضحُ أنَّ المتقدمين قَلَّما تركوا حديثًا صَحيحًا أو حَسَنًا أو ضعيفًا يمكن أن يُوضعَ في الكتب المؤلَّفة في هذه الـمُدَّة إلا ودَوَّنوهُ، واستنادًا إلى ذلك فإنَّ الموارد المكوِّنة لهذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» قد احتوت على الأحاديث التي ارتضاها

(١) ابن رجب: الذيل ١/ ١٣٠.

(٢) تاريخ الخطيب ٢/ ٣٢٧.

(٣) نفسه ١٥/ ١٢٢.

(٤) نفسه ١٦/ ٢٧٠.

(٥) نفسه ١٦/ ٢٧٣، وتنظر مقدمة تاريخ الخطيب ١/ ١٦٨-١٦٩.

المتقدِّمون. أمّا الحديث الذي لا يُوجد فيها وظهرَ في الكُتُب المتأخرة فهو لا يَعْدُو أن يكون مما تركه المتقدِّمون أو هو مما وضعَهُ الوَضَّاعون الكَذَّابون إلا القليل النَّادر، فالسُّنَّة لا تذهبُ عن عامة هؤلاء الأئمة الأعلام وهم من خير القرون، ومن ثم صارَ هذا «الـمُسند» موسوعةً شاملةً للسنة النَّبوية الشَّريفة.

٢ ـ ومما يزيدُ في قيمة هذا العَمَل العلمي الرَّصين ويُعْليه الخطة الموضوعة في تَصْنيفه وتحقيقه كما وَضَّحناه في الـمَنْهج الذي قامَ عليه؛ تخريجٌ مستوعبٌ دقيقٌ يُظْهِرُ المتابعات ويُعَيِّن الـمَدَارَ، وسياقةٌ لجميع الـمُتُون المختلفة للحديثِ الواحد، وإيرادٌ للروايات الـمُخْتَلفة إسنادًا ومَتْنًا، ثم مجموعةٌ من الفوائد من بيانٍ للعِلَل الظاهرة والخَفِيّة، وآراء الـجَهَابذة في هذا الحديث إسنادًا ومَتْنًا، جَرْحًا وتعديلًا، تَصْحيحًا وتَضْعيفًا، فضلًا عن عنايةٍ بتوضيح كُلِّ مُبْهَمٍ ومُجْمَلٍ، وبتصريح الـمُدَلِّسين بالسَّماع ونحو ذلك من الفوائد المذكورة.

٣ ـ لقد كان الباحثونَ في السُّنة النبوية يَلْقون نَصَبًا في تَتَبُّع عِلل الحديث في كُتُب العِلل وأحوال الرِّجال، وهي بالغةُ الكَثْرة، كثيرةُ التَّعْقيد، وربما يَفُوت على البارعِ المتمكِّن الشيءُ بعد الشيءِ، على الرُّغم من معرفته وتمكنه من هذا العلم الدَّقيق، كما وقعَ لنا ولغيرنا في تحقيقاتنا وحُكْمِنا على الأحاديث، بَلْه أولئك الذين لا يُعْنون العنايةَ التامةَ بالعِلَل الخَفِية فيغفُلون عنها ويَحْكمون على ظاهرِ الأسَانيد من غير تدقيقٍ في الشُّذوذ والعِلَل التي تقعَ عند الثقات.

أما اليومِ، وبفضلِ الله أولًا وتأييدِه وتَسْديده، ثم بفضلِ هذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل»، فإنَّ الأمرَ صارَ مَيْسورًا ومُتاحًا لكلِّ مُشتغلٍ بالحديث النَّبوي الشَّريف، قد جُمِعت له هذه المادة من بُطون العديد من الكُتُب المطوَّلة، والتُقِطَت بكُلِّ دقةٍ من كُتُب السُّؤالات، وكُتُب الرِّجال العامة، وتلكَ المعنية بالثِّقات والضُّعفاء وغيرها مما كانَ الوقوف عليه في الغاية من العُسْر، فأُلْحِقت إثر كُلّ طريق من طُرُق الحديث، فصارت دراسة الحديث إسنادًا ومتنًا يسيرة إن شاءَ اللهُ تعالى.

وإيرادُ جميع ما وُجِدَ عن كُلِّ حديث من عِلَلٍ وفَوَائدَ أُخرى هو وحدَه غايةٌ طالما تمنيناها ورجوناها في خِدْمتنا لسُنة المصطفى ﷺ، فحَقَّقَ اللهُ سبحانه هذا الرَّجاء

وأصبحَ حقيقةً مُدَوَّنةً في هذا الكتاب الذي لو لم يكن فيه إلا هذا لكانَ وحده كافيًا لتميُّزه عن بابته من الكُتُب، ويكون حَسْرةً على من لم يقتنه.

٤ ـ ومع أنَّنا أوردنا أقوال العُلماء وآراءَهُم في الأحاديث وتركنا الحُكم للقارئ الباحث الذي هُيِّئت له هذه المادة قَبولًا ورَدًّا، بيانًا وتَوْضيحًا، فإننا وجدنا في بعض الأحيان ضرورة تَوْضيح بعضِ العِلَل التي قد يُظن أنها تَطْعن في صحة الحديث، ذلك أن الكثير من العِلل مما لا يَقْدح في صحة الحديث، كأن تكون العِلّة في راوٍ ضعيف، لكنه قد تابعَ الثقات الذين رووا الحديثَ سَنَدًا ومتنًا، فيكون ذلك من صحيح حديثه بحيث لو حُذف هذا الرَّاوي لبقي الحديث صحيحًا من الطُّرق الأخرى. وقد كان البخاريُّ رحمه الله يَنْتَقِي الشيءَ بعد الشيء من أحاديث رجال مُتكلَّم فيهم بما تابَعُوا الثقات عليه سَنَدًا ومتنًا.

ومن ذلك أيضًا أنّنا ردَدْنا في الشيءِ بعد الشيء على بعض مَن ساق عِلَلًا غيرَ قادحة، إما بإيراد أقوال العلماء الذين ردُّوا هذه العلة، أو من عندنا نحنُ، ومن ذلك تعقبات على كبار الأئمة من مثل يحيى بن مَعِين، وأبي داود، وأبي حاتِم الرَّازي، والدَّارَقُطني وغيرهم، ولم يكن من وُكْدنا الاستقصاء، لكننا قدمنا نماذج تُحْتَذَى لمن تطلّع إلى مثل هذا الأمر.

فمن أمثلةِ ذلك قول عباس الدُّوري: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الوَهّاب الثَّقَفيّ، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أنس؛ أن النَّبيّ ﷺ أَمَرَ بلالًا أن يشفع الأذَان، ويُوتر الإقامة.

قال يَحيَى: لم يرفعه غير عَبد الوَهَّاب، وقد رواه إسماعيل، ووُهَيب، فلم يرفعاه. «تاريخه» (٤٣٢٠).

فقلنا: قول ابن معين هذا فيه نظر، فقد رفعه غير عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أنس، منهم: سِمَاك بن عَطية، وعَبد الوارث بن سَعيد. بل رواه إسماعيل بن إبراهيم، ووهيب، عن أيوب، مرفوعًا، كما هو في مصادر تخريج الحديث[1].

ومنه ما عَلَّقنا عليه من حديث يحيى بن يَعْمَر، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ، أنها أخبرته أنَّها سألت رسولَ الله ﷺ عن الطَّاعون... الحديثَ، بعد نَقْلِنا قولَ الدُّوري:

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/ ٥٨٢ حديث رقم (٤١٨).

سمعتُ يحيى بن مَعِين قال: يحيى بن يَعْمَر لم يَسْمَع من عائشة (تاريخه ٤٠٢٦)، وقول الآجُرِّي: قلت لأبي داودَ: يحيى بن يَعْمَر سمعَ من عائشة؟ قال: لا (سؤالاته ٧١٦).

فقلنا: كلام يحيى بن مَعِين وأبي داود فيه نَظَرٌ، فقد صَرَّح يحيى بن يَعْمَر بالسَّماع من عائشة عند البُخاري نفسِه (٥٧٣٤) و(٦٦١٩) وأحمد (٢٤٨٦٢) و(٢٥٧٢٧)[١].

ومنه تعليقنا على حديث طَلْحة بن مُصَرِّف، عن أنس بن مالك قال: «كان النبيُّ ﷺ يَرَى التَّمْرة، فلولا أنّه يَخْشَى أن تكون صدقةً لأكلها»؛ فقد نقلنا في الفوائد قول إسحاق بن منصور: عن يحيى بن مَعِين، قلتُ له: سَمِعَ طلحة بن مُصَرِّف من أنس؟ قال: لا، يَرْوي عن خَيْثمة، عن أنس. قال ابن أبي حاتِم: سمعتُ أبي يقول: طلحة بن مُصَرِّف أدرك أنسًا، وما أُثبت له السَّماع، يَروي عن خَيْثَمة، عن أنس، وعن يَحيى بن سَعِيد، عن أنس. «المراسيل» (٣٦١).

فقلنا: قولهما فيه نَظَر، فقد صَرَّح طَلْحةُ بنُ مُصَرِّف بالتحديث عن أنس عند مُسلم ٣/ ١١٨[٢].

ومن ذلك حديث موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، أنَّ النبيَّ ﷺ افتقد ثابت بن قيس... الحديث.

قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، ورأَى في كتابي حديثًا، حَدثنا بِهِ يحيى بن أَبي طالب، عَن أَزهر السمان، عَن ابن عون، قال: أَنبأَني موسى بن أَنس، عَن أَنس بن مالك، أَن النَّبيّ ﷺ افتقد ثابت بن قيس...

فسَمِعتُ أَبي يقول: الناس لاَ يروون عَن ابن عون، عَن موسى بن أَنس، عَن أَنس، إنما يروون عَن موسى؛ أَن ثابتًا، لاَ يقولون: أَنس. «علل الحديث» (٢٦٤٤).

فقلنا: هذا الحديث من رواية أزهر بن سعد السمان، عن عبد الله بن عون، وقد قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: أروى النَّاس عن ابن عَون، وأعرفهم به أَزهَر. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣١٥.

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (١٨٥٨٤).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (٦٦٨).

وقال ابن مَعين في رواية الغَلاَبي: لم يكن أحد أثبت في ابن عَون من أَزهَر، وبعده سُلَيم بن أَخضَر. «تهذيب التهذيب» ١/ ١٠٥، و«موسوعة أقوال يحيى بن معين» ترجمة أزهر[1].

ومنه حديث عَلْقَمة بن قَيْس النَّخَعي، عن عبد الله بن مَسْعود، قال: كُنّا نُسَلِّم على النبيِّ ﷺ وهو يُصَلِّي... الحديثَ، فنقلنا في الفوائد:

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ابن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، قال: سَلَّمتُ على النَّبي ﷺ وهو في الصَّلاة، فَرَدَّ عَلَيَّ، فَلما قَدِمتُ من الحبشة ... وذكر الحَدِيث.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما يَروي الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ مُرسَلًا، لاَ يقول فيه: عَلقَمة. «علل الحَدِيث» (٢٧٤).

وقلنا: هذا الحديث لم يتفرد محمد بن فضيل بروايته عن الأعمش، بل تابعه هُرَيْم بن سُفيان، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فانتفى الخطأ[2].

ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عُمر: أَنَّ عبدَ الله بن عُمر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنما الناسُ كالإبل المِئة، لا تكادُ تجد فيها راحلة»، وهو حديثٌ في الصحيحين وغيرهما من رواية الزُّهريّ عن سالم، به. وقد نقلنا في الفوائد قول الدَّارَقُطْني: يرويه الزُّهريّ عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ وخالفه نافِع، فرواه عَن ابن عُمر، عَن عُمر، قَولَهُ؛ حَدَّثَ به ابن عَجلاَن، عَن نافِع كذلك، وقيل: هو الصَّحيح. «العِلل» (٣٠٢٢).

فقلنا: ليس الأمر كما قال الدَّارقُطني، وابن عَجلان لا يُحكم له بالصحة إِذا خالف الزُّهرِي مطلقًا، فكيف إِذا رَوَى ابن عَجلان عَن نافِع؟!

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني ابن خلاَّد، قال: سَمِعت يَحيَى، يَعني ابن سَعيد القَطَّان، يقول: كان ابن عَجلان مضطربًا في حَدِيث نافِع، ولم يكن له تلك القيمة عنده. «العِلل» (٤٩٤٥)، و«الضُّعفاء» للعقيلي ٥/ ٣٥٤[3].

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (١٦٣٨).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (٨٤١١).

(٣) المسند المصنف المعلل، حديث (٧٥٧٧).

ونقلنا في الفوائد للحديث الذي أخرجه البخاري ٤/ ١٢٠ (٣١٦٦) و٩/ ١٦ (٦٩١٤) عن قَيْس بن حَفْص، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحَسَن بن عَمْرو، عن مُجاهد، عن عبد الله بن عَمْرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن قتلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا، لم يَرَح رائحةَ الجنةِ...» الحديثَ، ما تتبَّعهُ الدَّارَقُطْني عليه بقوله: وأَخرَج البُخاريُّ؛ حَديث عَبد الواحد بن زياد، عَن الحسن بن عَمرو، عَن مجاهد، عَن عَبد الله بن عَمرو، عَن النبي ﷺ؛ «مَن قَتل مُعاهَدًا، لم يَرَح رائحةَ الجنة، وريحُها يوجد من أَربعين...».

قال: خالفه مَروانُ بن مُعاوية، فرواه عَن الحَسن بن عَمرو، عَن مُجاهد، عَن جُنادَة بن أَبي أُمَية، عَن عَبد الله بن عَمرو، وهو الصَّواب. «التتبع» (٢٩).

فقلنا: لم يتفرد عَبد الواحد بن زياد، بروايته عَن الحسن بن عَمرو، عَن مجاهد، عَن عَبد الله بن عَمرو، فقد تابعه أَبو معاوية محمد بن خازم، كما هو مبينٌ في التخريج، فأصبحت روايتهما راجحة على رواية مروان[1].

ومنه تتبعه على البُخاريّ حيث قال: أَخرج البُخاري أَيضًا حَدِيث ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن عَمرو، قال: كان عَلى ثِقَل النَّبي ﷺ رَجُلٌ، يُقال له: كَرْكَرة[2].

وسالم يَروي، عَن أَخيه، عَن عَبد الله بن عَمرو، حديثًا، يرويه عَمار الدُّهني، عنه.

وحديث ابن عُيَينة لَيس فيه سماعُ سالم بن أَبي الجَعد، من عَبد الله بن عَمرو، والله أَعلم. «التتبع» ١/ ١٥٣ (٣٠).

فقلنا: لم يذكر أَحدٌ من جهابذة هذا الفن أَن سالم بن أَبي الجَعد لم يسمع من عَبد الله بن عَمرو، ولا حتى المنتقدُ الدَّارقطنيُّ، والمحفوظ أن البخاري يراعي في مثل هذا الحال ثبوت اللقاء[3].

ومنه أيضًا: ما تَتَبَّع على البُخاريّ يرحمه الله إذ قال: أَخرج البُخاري، عَن سُليمان بن حَرب، عَن حَماد، عَن ثابت، عَن ابن الزُّبَير قال: قال النَّبي ﷺ: «مَن لَبِس الحَرِير في الدُّنيا لم يلبسه في الآخرة»[4].

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (٨٠٩١).

(٢) البخاري ٤/ ٩١ (٣٠٧٤).

(٣) المسند المصنف المعلل، حديث (٨٣٠٥).

(٤) البخاري ٧/ ١٩٣ (٥٨٣٣).

قلتُ: لم يسمعه ابن الزُّبير مِن النَّبي ﷺ، إنما سمع من عُمر، قاله أبو ذِبيَان، وأُم عَمرو، عنه. «التتبع» (١٥٤).

فقلنا: وَهَبْهُ لم يسمعه من النبي ﷺ، فإنه صحابي، وقد أرسل عن صحابي، فكان ماذا؟! وكثير من أحاديث صغار الصحابة على هذا النحو، فضلًا عن أن البخاري ساق حديث ابن الزبير، عن عُمر، بعده[١].

ومنه: تتبعه حديثًا أخرجه البُخاري فقال: أَخرَج البُخاريُّ حَديثَ العَوَّام بن حَوشب، عَن إِبراهيم السَّكسَكي، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبي مُوسى، عَن النَّبي ﷺ قال: «إِذا مَرض العَبدُ، أَو سافر، كَتَب الله له مثل ما كان يعمل، صَحيحًا مُقيمًا»[٢].

قال: لم يُسْنِده غير العوام.

وخَالَفَهُ مسعر، رواه عَن إِبراهيم السَّكسَكي، عَن أَبي بُردَة قَوْلَهُ، ولم يذكر أَبا مُوسَى، ولا النَّبي ﷺ، والله أَعلَم. «التتبع» (٣٩)[٣].

ثم نقلنا قول ابن حَجَر: مِسعر أَحفظ من العوام بلا شك، إلا أن مثل هذا لا يُقال من قِبل الرأي، فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه، فإن فيه: اصطحب يزيد بن أبي كبشة، وأبو بردة، في سفر فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: أَفطر، فإني سمعت أبا موسى مرارًا يقول، فذكره. وقد قال أحمد بن حنبل: إذا كان في الحديث قصة، دل على أن راويَه حَفِظه، والله أعلم. «هدي الساري» ١/ ٣٦٣.

وقلنا: بل الصواب مع العوام في رفعه، فقد رواه مسعر مرفوعًا، كما عند ابن حبان (٢٩٢٩)، وموقوفًا كما ذكر الدارقطني، فيكون المرفوع أَصح[٤].

وربما أشرنا في بعض الأحيان إلى ما يقعُ عند أحدِ عُلماء العِلَل من تناقض في الأقوال لعل مردّه إلى تَغيّر الآراء في الحُكم على حديث ما. فقد قالَ الدَّارَقُطْني في

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (١٠١٢٢).

(٢) البخاري ٤/ ٧٠ (٢٩٩٦).

(٣) وكنا قبل ذلك قد نقلنا في الفوائد ما ذكره عن هذا الحديث في كتابه «العلل» (١٢٩٠).

(٤) المسند المصنف المعلل، حديث (١٣٥٩٦).

حديث أبي سعيد الـمَقْبُري، عن أبي هُريرة: إنه سَمِعهُ يقول: قال النبي ﷺ: «إذا زَنَت أمة أحدكم...» الحديثَ في كتابه «العلل»: يرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلف عنه؛

فرواه مُعتَمِر بن سُليمان، وأَبو أُسامة، وعَبد الله بن نُمَير، عَن عُبيد الله، عَن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

واختُلِف عَن مُحمد بن عُبيد الطَّنافِسي؛

فَرواه عَنه جَماعَة، فقالُوا: عَن عُبيد الله، عَن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، بِمُتابَعَة الأُمَويِّ.

ورَواه آخَرون عَنه بِمُتابَعَة مُعتَمِر ومَن وافَقَه، لَم يَذكُروا فيه أَبا سَعيد الـمَقبُريَّ.

وكذلك رَواه عَبد العَزيز بن جُرَيج، وأَيوب بن مُوسَى، وإِسماعيل بن أُمَية، وأُسامة بن زَيد، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وابن أَبي ذِئب، ومُحمد بن عَجلاَن، وعَبد الله بن عُمر العُمري، وأَبو مَعْشَر، عَن الـمَقبُريِّ.

وخالَفهُم اللَّيث بن سَعد، وهو أَحفَظ الجَماعَة، عَن الـمَقبُريِّ، ورَواه عَن الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، وهو الـمَحفُوظ، لأَن لَيث بن سَعد ضبط عَن الـمَقبُري، ما رَواه عَن أَبي هُريرة، وما رَواه عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (٢٠٦٣).

ثم قال في «التتبع»: وأخرجا جميعًا (يعني البُخاري ومُسلمًا) حَدِيث اللَّيث، عَن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، أنه سمعه يقول: قال النَّبي ﷺ: «إِذا زنت أَمَة أَحدكم، فتبين زناها، فليجلدها الحَدَّ ولا يُثَرِّب».

قال: وقد رواه جماعةٌ، عَن سَعيد، منهم عُبيد الله بن عُمر، واختُلِفَ عنه؛

فقال يَحيى الأُمَوي، ومُحمد بن عُبيد: عَن عُبيد الله، عَن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، كقول لَيث.

وخالفهما مُعتَمِر، وأَبو أُسامة، وابن نُمير، وابن المبارك، وعَبدَة بن سُليمان، وعُقبة بن خالد، رَوَوْه عَن عُبيد الله، عَن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

واختُلِفَ، عَن ابن إِسحاق، فقال عَبدَة، عنه: عَن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، كقول لَيث، وخَالَفَهُ غير واحِدٍ.

ورَواه أَيوب بن مُوسى، وإِسماعيل بن أُمية، وأُسامة بن زَيد، وَغيرهم، عَن سَعيد، عَن أَبي هُريرة، ولم يذكروا أَباه.

ورَواه هِشام بن حَسان، وابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى.

ورَواه الثَّوري، وغيره، عَن أُسامة بن زَيد.

وأَخرجَهما مُسلِم على اختلافهما، وأَما البُخاري فأَخرج حَدِيث لَيث وحده. «التتبع» (١٥).

فقلنا: تتبع الدارقطني لهذا الحديث مناقضٌ لصنيعه في «العلل»، حيث قال: وخالَفهُم اللَّيث بن سَعد، وهو أَحفَظ الجَماعَة، عَن الـمَقبُرِيِّ، ورَواه عَن الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، وهو الـمَحفُوظ، لأَن لَيث بن سَعد ضبط عَن الـمَقبُري، ما رَواه عَن أَبي هُريرة، وما رَواه عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (٢٠٦٣)، فضلًا عما قال إمام علل الحديث علي بن المديني: والحَديث عِندي حَدِيث سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (١٦٠)[١].

وقد كُنّا حريصين أبدًا على أن لا نَنْقل تخطئةً أو استدراكًا لعالم على آخر من غير إنعام نَظَرٍ فيه وتدقيقٍ وتحقيق، فقد قال ابن حَجَر مثلًا مُوَهِّمًا أبا الحجاج المِزّي في حديث سعيد الـمَقْبُري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «ليأتينَ على النَّاسِ زمانٌ لا يبالي المرء بما أخذَ المالَ بحلال أو حَرَام»: «أورده النَّسائي من طريق محمد بن عبد الرحمن عن الشَّعبي عن أبي هريرة، ووهم المِزّي في «الأطراف» فظنَّ أنَّ محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ذِئْب، فترجمَ به للنَّسائي عن ابن أبي ذِئْب، وليسَ كما ظَنَّ فإني لم أَقِف عليه في جَمِيع النُّسخ التي وقفتُ عليها من النَّسائي إلا عن الشَّعْبِي، لا عن سَعِيد، ومحمد بن عبد الرحمن المذكور عنه أظنُّه ابنَ أبي ليلى لا ابنَ أبي ذِئْب، لأني لا أعرفُ لابن أبي ذِئْب رواية عن الشَّعْبي»[٢].

فتعقبناه بقولنا: إن الذي في أطراف المزي «تُحفة الأشراف» هو ابن أبي ليلى، فقد قال المزي في «التحفة»[٣]: «النَّسائي في البيوع عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي داود الحَفَري، عن سُفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو ابن أبي ليلى، عن الشَّعْبي به»[٤].

---

(١) كذا قد نقلنا قول ابن المديني في أول الفوائد، وينظر المسند المصنف المعلل، حديث (١٤٩٠٠).

(٢) فتح الباري ٤/ ٢٩٦.

(٣) تحفة الأشراف، حديث (١٣٥٤٥).

(٤) ينظر التعليق على المسند المصنف المعلل، حديث (١٤٧٤٠).

ومن أمثلة ذلك حديث أبي صالح عن أبي هُريرة: «كان النبي ﷺ يعتكفُ في كل رَمَضان عشَرة أيام، فلما كانَ العام الذي قُبِضَ فيه اعتكفَ عشرينَ يومًا»[1]، وسُقنا فيه قول أبي حاتم الرَّازي الذي قالَ فيه: إنَّ الصحيحَ ما رواه الثَّوريُّ، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، قال: كان النبيُّ ﷺ يعتكفُ، مُرْسلًا[2]؛ رَدَدْنا عليه بقول الدَّارَقُطني الذي دَرَسَ الحديثَ وتوصَّل في كتابه «العِلَل»[3] إلى أنَّ الصَّحيح هو المتصل[4].

هذه أمثلةٌ يسيرةٌ كانت غايتها التَّنبيه على أن ليسَ كل ما جاءَ في كُتُب العلل وأقوال الأئمة يتعين التَّسْليم به، فكلُّ إنسان يؤخذ من قوله ويُتْرك إلا رسولَ الله ﷺ. ولم يكن من وُكْدنا تتبع كل ما نقلناه في «الفوائد» دراسته، فهذا أمر يطولُ إذ لو فعلنا ذلك لجاء هذا الكتاب في مئة مجلد أو تزيد، وحَسْبُنا أننا قدَّمنا مادةً أولية لإخواننا أهل العلم من الدَّارسين والباحثين لتكون في متناول أيديهم من غير تَعَب ولا نَصَب.

وقد عُنينا عناية خاصةً بالتنبيه على بعضٍ ما وقعَ من زيادات الرُّواة أو النُّساخ في أسانيد أو مُتون وقعت في بعض الكُتُب المكوِّنة لهذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل»، ولم تكن معرفة ذلك بالأمر الهَيِّن السَّهْل الـمُيَسَّر؛ ذلك أننا كُنّا، مع توفّر عدد من النُّسخ الخَطِّية والطبعات المتَنوّعة للكتاب الواحد، نعمدُ إلى استكمالِ الأدلّة القاطعة التي تثبت كون الإسناد أو الـمَتْن فيه زيادة من الرُّواة أو النُّساخ أو غيرهم، كما يظهر في الأمثلة الكثيرة التي عَلَّقنا عليها في حواشي هذا الكتاب، فمن ذلك مثلًا لا حَصْرًا: الكثير من الأحاديث التي نُسِبت إلى «جامع التِّرمذي» وهي ليست منه والتي حَوَّلها الدكتور بشار عواد معروف محقق الكتاب إلى حاشية النُّسخة وكان مُحقًا في أكثرها إلا في القليل النَّادر الذي تراجعَ عنه بعد مقابلة طبعته بنُسخة الكَرُوخي، وقد أشرنا إلى كثير منها في تَعْليقاتنا.

ومنه أيضًا: بعض ما زاده أبو أحمد الجُلُودي عن إبراهيم بن محمد بن سُفيان النَّيسابوري راوي «الصحيح» عن مُسلم.

---

(١) البخاري ٣/ ٦٧ (٢٠٤٤) و٦/ ٢٢٩ (٤٩٩٨).

(٢) علل الحديث (٦٧٣).

(٣) علل الدارقطني (١٩٨٦).

(٤) المسند المصنف المعلل، حديث (١٤٦٠٩).

٥ ـ وصَحَّحَ «المسندُ المُصَنَّف المُعَلَّل» عشرات الكُتُب المطبوعة، نتيجة للبحث والتحري والدِّقة المُتَناهية في العَمَل ومراجعة طبعات الكُتُب المختلفة والمقابلة بينها، فضلًا عن مراجعة العديد من المخطوطات، ولم يُستثنَ من ذلك الطبعاتُ الدقيقة مثل: «صحيح البُخاريّ» و«صحيح مُسلم» و«جامع التِّرْمِذيّ» وغيرها، فانظر مثلًا: تعليقنا على الحديث (٨٨٤٣) وما جاء في «صحيح مُسلم ٧/ ١٠٩ (٦٢٤٩) قوله: «حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثني سُفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله (ح). وحدثنا عَبْد بن حُمَيْد، قال: أخبرنا جعفر بن عَمْرو، قال: أخبرنا أبو عُمَيْس، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنتُ متخذًا خليلًا لاتّخذت ابن أبي قُحافة خليلًا». قلنا: وزيادة «(ح) وحدثنا عَبْد بن حُميد، قال: أخبرنا جعفر بن عَوْن، قال: أخبرنا أبو عُمير، عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله» ليست من «صحيح مسلم»، إذ لم ترد في «تحفة الأشراف»، ولم يستدركْها ابن حَجَر في «النكت الظراف»، ولم يذكر المزِّي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٦ لابن أبي مُليكة روايةً عن ابن مسعود في الكُتُب الستة. كما لم ترد في نسخة ابن خَيْر الإشبيلي الخَطيّة لصحيح مُسلم، الورقة (٢٥٢)، وهي نسخة نفيسة اعتنى بها أبو عليّ الغسّاني.

ومنه: حديث حَفْص بن عاصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بالمرء إثمًا أن يحدِّثَ بكل ما سَمِعَ» حيث جاء هذا الحديث في مقدمة صحيح مسلم ١/ ٨ من الطبعة التركية، وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي، وطبعة دار المُغْني: «عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ»، فبيّنا خطأ ذلك وأنَّ الصوابَ إسقاط أبي هريرة من الإسناد، كما في تحفة الأشراف (١٢٢٦٨)، وطبعة دار طيبة (٥) والمكنز (٧) واستنادًا إلى قول أبي عليّ الجَيَّاني، وهو الخبير بصحيح مُسلم، إذ يذكر أن مما جاءَ في مُقدمة صحيح مُسلم هذا الحديث ثم قال: «رواه شُعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حَفْص بن عاصم، أنَّ رسولَ الله ﷺ، فأتَى به مُرْسلًا، لم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا رُوي من حديث مُعاذ بن مُعاذ، وغُنْدَر، وعبد الرحمن بن مَهْدي، عن شُعبة. وفي نسخة أبي العباس الرّازي وحده في هذا الإسناد: عن شُعبة، عن خُبيب، عن حَفْص، عن أبي هُريرة مُسندًا، ولا يثبت هذا. وقد أسندَهُ مُسلم بعد ذلك من

طريق عليّ بن حَفْص المدائني عن شُعبة. وقال الدَّارقطني: والصواب مُرسل عن شعبة، كما رواه مُعاذ وغُنْدَر وابن مهدي». «تقييد المهمل» ٣/ ٧٦٥[١].

ومن ذلك أيضًا حديث عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنَّ رسولَ الله ﷺ حين تزوجَ أمَّ سَلَمة وأصبحت عنده قال لها: «ليسَ بكِ على أهلك هوان...» الحديث. بيَّنا أنَّ «عن أبيه» في هذا الإسناد لم تَرِد في طبعة الأستانة لصحيح مُسلم (٣٦١٢)، وهو على الصواب في نسخة ابن خير الخطية، الورقة (٢١٣)، وتحفة الأشراف (١٨٢٢٩) ورواية مالك في الموطإ (١٥١١)... وجاء على الصواب في طبعات المكنز ١/ ٦٠٤، ودار السلام بالرياض (٣٦٢٢) والهندية المطبوعة بدلهي سنة ١٣٤٩هـ... إلخ[٢].

ومنه ما وقع في الطبعة التركية من «صحيح مسلم» وجميع الطبعات التي طُبعت عنها في سَنَد حديث أبي التَّيَّاح، عن أنس: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي في مَرَابض الغَنَم قبل أن تُبنَى المساجد حيث جاء فيها (٢/ ٦٥): «وحدثناهُ يحيى بن يحيى، قال: حدثنا خالد، يعني ابن الحارث»، فأبدلناه بالصواب وهو «يحيى بن حَبيب» بدلًا من يحيى بن يحيى وقلنا معلقين:

في الطبعة التركية، وجميع الطبعات التي طُبعت عنها: «يحيى بن يحيى»، وعلى الحاشية: «يحيى بن حبيب»، وإشارة إلى نسخة.

قلنا: والصواب: «يحيى بن حبيب»، كما جاء في «تحفة الأَشراف» (١٦٩٣)، منسوبًا: «يحيى بن حبيب بن عَرَبي». ويُؤيده أنه لا توجد رواية في الكتب الستة، وليس في مسلم فقط، ليحيى بن يحيى، عن خالد بن الحارث، بل لم يذكره المزي، في الرواة عنه، وذكر يحيى بن حبيب بن عربي، ورمز له برمز مسلم، وأَبي داوُد، والتِّرمِذي، والنَّسائي. «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٦[٣].

---

(١) ينظر المسند المصنف المعلل، حديث (١٥٧٢٢).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (١٩٣٠٤).

(٣) المسند المصنف المعلل، حديث (٣٤٠).

٦ ـ ولم نكن نُصحح ما نُصحح إلا بالأدلّةِ التي لا تقبلُ الشَّكَّ وتؤدِّي إلى اليقين التام، وبالبناء والتَّشييد لا بالتَّقليد، فإذا أردنا مثلًا تصحيحَ ما وقع في «مُصَنَّف» عبد الرزاق مثلًا قابلنا أولًا بين طَبْعتيه، ثم عَرَضنا الأمرَ عند الاختلاف على النُّسخ الخطية، ثم انتقلنا إلى مَن أخرجَ الحديثَ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ـ راوي مُصَنَّف عبد الرزاق عنه ـ ثم إلى مَن صَرّحَ بالنَّقْل عن عبد الرزاق، فمن ذلك مثلًا حديث عبد الرزاق: «مَن ماتَ مريضًا مات شهيدًا» إذ جاءَ في الـمُصَنَّف (٩٦٢٢): «عبد الرزاق، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وَرْدان عن أبي هُريرة»، فبيَّنا أنَّ الصواب: «عبد الرزاق، عن ابن جُرَيْج، عن إبراهيم بن محمد... إلخ» وقُلنا: «أثبتناه عن «مُوضِّح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب ١/ ٣٦٦ إذ أخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، والدَّبَري هو راوي المصنّف عن عبد الرزاق. وأثبتناه أيضًا عن سُنن ابن ماجة (١٦١٥)، وتصحيفات الـمُحدِّثين ١/ ١٣٤، والكامل لابن عَدِي ١/ ٣٦٠، وتاريخ دمشق ٦١/ ٢٢٦، واللآلئ الـمَصْنُوعة ٢/ ٣٤٤ إذ أخرجوه من طريق عبد الرزاق»[1].

ومن ذلك مثلًا ما جاءَ في مُسْند أبي يَعْلَى (٦٥٥٣) حديث سعيد بن أبي سعيد الـمَقْبُري عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بُعِثْتُ من خير قُرون بني آدمَ» حيث جاء فيه الإسناد: «حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرني عَمْرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة». فبيَّنا أنَّ الصواب في هذا الإسناد: «عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة» مع أنه جاءَ هكذا في النسخة الخطية التُّركية (٣٠٠/ أ) وطبعتي دار المأمون ودار القبلة، واستندنا في ذلك إلى النُّسخة الخطية الأزهرية (٥/ ب)، وبيّنا أنَّ الذينَ خَرَّجوا الحديثَ من طريق إسماعيل بن جعفر جاؤوا به كما أثبتنا وهم: ابن سَعْد في طبقاته ١/ ٩، وأحمد في مسنده ٢/ ٣٧٣ (٨٨٤٤)، وابنُ أبي خَيْثَمة في تاريخه ٢/ ٢/ ٢٧٩، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ١/ ١٣، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ١٧٥، والبغوي في شرح السنة (٣٦١٤)[2].

---

(١) ينظر المسند المصنف المعلل، حديث (١٥٧٨٢).

(٢) ينظر تعليقنا على الحديث (١٥٩٥١) من المسند المصنف المعلل.

ومن ذلك أيضًا ما جاءَ في مُسند أبي يَعْلَى (٦٦٧٠) حديث سعيد بن جُبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدونَ» الحديثَ. قُلنا: «في المطبوع: مئة أو يزيدون. والمثبت عن البداية والنهاية ٢٠/ ١٣١، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة، والمطالب العالية، ثلاثتهم نقلًا عن مُسند أبي يَعْلَى. وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في صفة النار (١٤٦)، والبَزَّارُ (٩٦٢٣)، وأبو نُعيم في الحِلْية ٤/ ٣٠٧، والبَيْهقيُّ في البعث والنشور (٦٣٦) من طريق هشام بن حَسَّان (وهو طريق أبي يَعْلَى) على الصواب»[1].

وقد وقعَ في بعض الطبعات من التَّحْريف ما لم يتنبّه إليه إلا مَن آتاهُ الله دقةً في التحقيق والتَّدقيق والتَّدْنيق، فمن ذلك مثلًا لا حصرًا ما وقع في طبعة مُصَنّف ابن أبي شَيْبة من أخطاء أشرنا إلى الكثير منها، منها مثلًا ما في حديث حرب بن عبيد الله بن عُمير الثقفي عن جده أبي أمِّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما العشور على اليهود والنصارى...» الحديث، وقد أخرجه ابن أبي شَيْبة في مُصَنَّفه ٣/ ١٩٧ (١٠٦٧٧) وأبو داود (٣٠٤٦) من طريق أبي الأحوص، قال: حدثنا عطاء بن السَّائب عن حَرْب بن عُبيد الله عن جَدِّه أبي أمِّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، فسقط قوله: «عن أبيه» من المطبوع من مصنّف ابن أبي شيبة، مع أنَّ أبا الأحوص في روايته ذكرَها، وذكر البُوصيري في «إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٢٠٩٤) رواية ابن أبي شيبة على الصَّواب وفيها زيادة «عن أبيه». وقال أبو جعفر الأصبهاني: ولم يقل «عن أبيه» غير هذا، يعني غير أبي الأحوص، كما في تاريخ ابن أبي خَيْثَمة ٢/ ٢/ ٢٧٩. وأخرجه أبو داود (٣٠٤٦)، وابنُ أبي خَيْثَمة في تاريخه ٢/ ٢/ ٢٧٩، والحَرْبي في غريب الحديث ١/ ١٥٣، وابن قانع في مُعجم الصحابة ١/ ٢٨٧ من طريق أبي الأحوص وفيه «عن أبيه» على الصواب[2].

ومن أمثلة التحريف في المتون ما وقع من تصحيف وتحريف في مصنف ابن أبي شيبة طبعة دار القبلة (٣١٩٧٨)، ودار الرشد (٢٩٥٧٠) في حديث عبد الله بن عُبيد بن عُمير، قال: «كتبَ إليَّ أخٌ من بني زُريق»، فبينا أنَّ الصوابَ ما جاء في طبعة دار الفاروق

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (١٦٦٣٣).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (١٦٧١٥).

(٢٩٦٧٥) وهو: «كتبتُ إلى أخٍ لي في بني زُرَيْق»، ثم تحرفت بعد ذلك في الطبعتين نتيجة للتحريف الأول: «فكُتب إليه» إلى: «فكتب إليَّ»[١].

ومنه: حديث محمد بن سيرين عن أنس في مُصَنَّف ابن أبي شيبة ١/٢٠٨ (٢١٧٤): «قال أنس: من السُّنّة أن يقول في صلاة الفجر: الصلاة خيرٌ من النَّوم» حيث قلنا معلقين:

تحرف في الطبعات الثلاث: دار القبلة، والرُّشد (٢١٧٢)، ودار الفاروق (٢١٧٨) إلى: «عن محمد، قال: ليس من السنة»، فتحرف هنا: «أنس»، إلى: «ليس».

والحديث؛ أخرجه ابن المنذر، في «الأوسط» (١١٧١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن عَون، عَن محمد، قال: قال أَنس: من السنة أَن يقول في صلاَة الفجر: الصلاة خير من النوم.

وأَخرجه ابن خُزَيْمَة (٣٨٦)، والدارقطني (٩٤٤)، والبيهقي ١/ ٤٢٣، من طريق أَبي أُسَامة، عن ابن عَوْن، عن مُحَمد بن سِيرِين، عن أَنس، قال: من السُّنَّة إِذا قال المؤذن، في أَذان الفجر: حي على الفلاح، قال: الصَّلاة خير من النوم.

وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: رواه أَبو أُسامة، عن ابن عَون، عن مُحمد، عن أَنس، قال: مِنَ السُّنَّةِ. «العلل» (٢٦٢٩)[٢]. فانظر إلى هذا التحريف الذي قلب المعنى رأسًا على عقب! ومثل هذه عشراتُ نظائر.

ومن ذلك مثلًا ما جاء في بعض النسخ المطبوعة من «سنن» ابن ماجة لحديث عطية الكَلَاعي، عن أُبيّ بن كَعْب، قال: عَلّمتُ رجلًا القرآن... الحديثَ، حيث جاء في إسناده: «... عن ثَوْر بن يزيد، قال: حدثنا خالد بن مَعْدان، قال: حدثني عبد الرحمن بن سَلْم عن عطية[٣]، فقلنا معلقين بعد أن حذفنا من الإسناد «خالد بن مَعْدان»[٤]:

---

(١) ينظر تعليقنا على المسند المصنف المعلل، حديث (١٦٨٣٨).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (٤١٩).

(٣) ابن ماجة (٢١٥٨)، وينظر تعليق الدكتور بشار عليه.

(٤) المسند المصنف المعلل، حديث (٥٦).

في بعض النُّسخ: «عن ثَوْر بن يزيد، قال: حَدثنا خالد بن مَعْدان، قَال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن سَلْم»، وكذلك أثبت المِزِّي الإِسناد في «تحفة الأشراف» بزيادة «خالد بن معدان»، وخالف المِزِّي ذلك في «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٤٨، إِذ قال: عَبد الرَّحمَن بن سَلْم، شاميٌّ، عن عَطية بن قَيس الكَلاَعِي (ق)، وهو رمز ابن ماجة، عن أُبَي بن كَعب؛ عَلَّمتُ رَجُلًا القُرآنَ، فَأَهدَى إِلَيَّ قَوسًا، روى عنه ثَوْر بن يزيد (ق)، وفي إِسناد حديثه اختلافٌ كَثير، روى له ابن ماجة هذا الحديث الواحد.

وقال ابن كثير: قال ابن ماجة، في التجارات: حَدثنا سهل بن أَبي سهل، قال: حَدثنا يحيى بن سعيد، قال: حَدثنا ثور بن يزيد، قال: حَدثني عبد الرَّحمَن بن سَلْم، عن عطية الكلاعي، عن أُبي بن كعب، قال: فذكر الحديث.

قال ابن كثير: كذا رأيتُه في «السُّنن»، وفي «الأَطراف» بين ثور، وعبد الرحمن: «خالد بن معدان»، والظاهر لا يُحتاج إِليه في إِسناد هذا الحديث، فقد رواه بُندار، عن يحيى القطان، عن ثَور، عن عبد الرحمن بن سَلم، عن عطية بن قيس، أَنَّ أُبيًّا علّم رجلًا، فذكره. «جامع المسانيد والسنن» ١/ ١٣٨.

وقال ابن حَجَر: لم أقف في النسخ التي عن ابن ماجة على ذكر خالد بن مَعْدان، بين ثَوْر، وعَبد الرَّحمَن، فيه، وكذا أَخرجه الرُّويانِي في «مسنده»، عن بُندار، عن يَحيى بن سَعيد، بدونه، ولم يذكره ابن عساكر، وهو سَلَف المِزِّي، وكذا لم يرقم المِزِّي في «التهذيب» لخالد بن مَعْدان، في الرواة عن عَبد الرَّحمَن بن سَلْم. «النكت الظراف».

وجاء على حاشية «تحفة الأشراف»، بخط ابن عَبد الهادي: خالد بن مَعْدان في هذا الإِسناد، فَضْلَةٌ لا يُحتاج إِليه، ولم يذكره الحافظ أَبو القاسِم، يعني ابن عساكر. وينظر تعليق الدكتور بشار على التحفة ١/ ١٤٧.

ومن ذلك ما جاء في جامع الترمذي عَقِيب حديث رقم (٢٩٣٣) قوله: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأُمية بن خالد ثقة، وأبو الجارية العَبْدي شيخٌ مجهول ولا يُعرف اسمه» حيث قلنا معلقين[1]:

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (٥٤).

«في طبعة الرسالة (٣١٦١): «شيخ مجهول، لا يُدرى من هو، ولا يعرف اسمه».
وقوله: «لا يُدرى من هو» لم يرد في نسخة الكَرُوخي الخطية، الورقة (١٩٠) و«تحفة الأشراف» (٤٢)، وطبعة دار الغرب».

ومنه تعليقنا على حديث زِر بن حُبيش، عن أُبي بن كَعْب «أن رسول الله ﷺ قال له: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القُرآن، فقرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وقرأ فيها: إن ذاتَ الدين عند الله... الحديثَ[1]، حيثُ علقنا على: «إنَّ ذات الدِّين» بقولنا:

«في طبعة الرسالة (٤٢٣٦): «إِن الدِّين» وأثبتناه عن طبعتي دار الغرب والمكنز و«الأحكام الكبرى» ٤/ ٤٢٢ إِذ أورده من طريق التِّرمذي، وأَبي نُعيم ٤/ ١٨٧، والضياء، في المختارة ٣/ ٣٦٨، إِذ أخرجوه من رواية أبي داود، عن شعبة[2] (وهي طريق الترمذي).

ومن ذلك الأخطاء الكثيرة التي وقعت في طبعتي الأعظمي والميمان لكتاب «مختصر المختصر» لابن خُزيمة الذي أخرج حديث ثابت، عن أنس «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يطوفُ على نسائِهِ في غُسْلٍ واحدٍ» حيث رواه عن محمد بن مَيْمون، عن سُفيان بن عُيينة، عن مَعْمَر، عن ثابت[3] فقلنا:

«تحرف في طبعَتَي الأَعظمي والميمان، إلى: «حَدثنا مُحمد بن مَيمون، قال: أَخبَرنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان»، بزيادة: «أَخبَرنا يَحيى»، وهو على الصواب، في «إتحاف المهرة» لابن حَجَر (٧٣٠)، إذ نقله عن «صحيح ابن خزيمة»، وظن محقق الميمان أَن قوله: «أَخبَرنا يَحيى» سقط من «الإتحاف»، وليس ذلك بصحيح، والصواب ما جاء في «الإتحاف»، فالحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٨٣)، من طريق محمد بن ميمون، عن سفيان، على الصواب»[4].

بل تعقبنا في هذا الكتاب بعضَ ما وقعَ لأصحابِ هذه الكتب من أوهام نَبّه العلماءُ على بعضها، ولم ينبِّهوا على بعض آخر، فمن ذلك مثلًا: ما وقع في حديث

---

(١) الجامع الكبير للترمذي (٣٨٩٨).
(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (٧٠).
(٣) ابن خزيمة (٢٢٩).
(٤) المسند المصنف المعلل، حديث (٣٠٨).

أُسامة بن زيد الذي أخرجه ابنُ ماجةَ (١٥٨٨) أنَّ رسول الله ﷺ بكَى وهو يحملُ ابنًا لبعض بناته وهو يحتضر، فقال له عُبادة بن الصَّامت: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «الرحمة التي جعلَها الله في بني آدم، وإنما يَرْحمُ اللهُ من عباده الرُّحماء»، فتعقبناه أنَّ الصواب في القائل هو سَعْد بن عُبادة وليسَ عُبادة بن الصامت، كما جاء في طُرُق الحديث، وقد رواه موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عند البُخاري (٩/ ١٦٤ح ٧٤٤٨) وفيه القائل سَعْد بن عُبادة على الصواب[1].

إنَّ آلاف التَّصْويبات التي أجريناها على أسانيدِ الكُتُب المكوِّنة لهذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» ومُتونها لتنبئُ عن الجُهد الـمُتَميِّز الذي بُذِلَ فيه، ولم نَسْتَثن من ذلك النَّشرات التي قامَ بها المشاركون في تصنيف هذا «الـمُسْنَد» وتحقيقه، كما في طبعة عالم الكتب من مُسند الإمام أحمد التي حققها محمود خليل ورفاقه[2]، أو طبعة دار الغرب الإسلامي لجامع التِّرمذي التي حققها بشار عواد معروف[3]، أو طبعة دار الجيل لسنن ابن ماجة التي حققها بشار عواد معروف أيضًا[4]، فإنَّ الصوابَ كان دائمًا وأبدًا هاجسنا، مع إيمانٍ تامٍّ بأن الحَقَّ أحقُّ أن يُتَّبَع، وأنَّ تصحيحَ ما وقعنا فيه من خطأ نحن أولى بتَصحيحه قبل غيرنا، ومن ثم صارَ هذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» يمثِّلُ أصح طبعة لكل كتابٍ من كتبه الثلاثة والعشرين المكوِّنة له إن شاء الله تعالى، فالحمدُ له على ما تفضَّلَ وأنْعَمَ.

ونَرَى من المفيد أن نُقَدِّمَ نموذجًا واحدًا يمثِّل ما أشرنا إليه من تَصْحيح وتَحْقيق وتَدْقيق هو: النسخة التي اشتمل عليها هذا الكتاب من «مسند» الإمام أحمد بن حنبل، فقد كانت بين أيدينا كل الطبعات التي بُذِلَ فيها جُهد ما، فقابلنا بينها وثَبَّتنا الاختلافات، وهي طبعات: الميمنية (١٨٦٩م)، وعالم الكتب بتحقيق محمود خليل والسيد أبو المعاطي النُّوري يرحمه الله (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، والرسالة بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/ ٢٢٧، حديث (١١٠).

(٢) ينظر مثلًا المسند المصنف المعلل، الأحاديث (٢٦٩٩) و(٢٨٧٢) و(٣٠٢٨) و(٣٨٢٦) و(٣٨٣١) و(٥٤٩٧) وغيرها.

(٣) تنظر مثلًا الأحاديث: (٢٨٨٢) و(٤٠١٧) و(٥٤٠٦) و(٥٤٤٩) وغيرها.

(٤) تنظر مثلًا الأحاديث: (٣٤٤٨) و(٥٣٨١) و(٥٩٩٦) وغيرها.

ورفاقه (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، وطبعة جمعية المكنز الإسلامي بتحقيق مكتب البحوث بجمعية المكنز بالقاهرة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ومجموعة كبيرة من النسخ الخطية، فضلًا عن «أطراف المسند»، و«غاية الـمَقْصد في زوائد المسند»، و«جامع المسانيد والسُّنن»، و«إتحاف الـمَهَرة» وغيرها من الكُتُب المعنية بمسند أحمد والناقلة عنه.

وفيما يأتي نماذج يسيرة من التصحيحات في طبعات مسند الإمام أحمد لها مئات نظائر مما يقف عليه القارئ في هذا «الـمُسْنَد المصنف المعلل»:

ففي حديث أحمد في «المسند»: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد، عن قَتَادة، عن عَزْرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾... الحديثَ عَلَّقنا على اسم «سعيد» بما يأتي:

«في طبعَتَي الرسالة (١٥٣٥٩)، والمكنز (١٥٥٩٥): «شعبة»، وفي «جامع المسانيد والسنن» ٣/ الورقة (١٠٥)، وفي المطبوع ٨/ ٢٥٩ (٥٩١٨)، و«أطراف المسند» ٢/ الورقة ٣، والمطبوع منه: ٤/ (٥٨٣٢)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٣٤٦٣)، وطبعة عالم الكتب: «سعيد»، وهو الصواب، وذلك لتمييز ابن حَجَر بينهما بقوله: «كلاهما»، إذ قال: «وعن أَبي داوُد، عن شعبة، وعن مُحمد بن جعفر، عن سعيد، كلاهما، عن قتادة، عن عزرة بن ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أَبيه، به. «أطراف المسند»، و«إِتحاف الـمَهَرة» »[1].

ومن ذلك حديث عبد الله بن أحمد الذي قال فيه: حدثني سُويد بن سعيد في سنة ست وعشرين ومئتين، قال: حدثنا عبد الله بن مُسْهِر... الحديثَ[2] حيث علقنا عليه بقولنا:

«ورد هذا الحديث في طبعة الرسالة[3]، على أنه من رواية أَحمد بن حنبل، عن سويد بن سعيد، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أَحمد على «المسند»، قال ابن حَجَر: قال عبد الله (يعني ابن أَحمد بن حنبل): حَدثني سُويد بن سعيد، سنة ست وعشرين ومئتين. «أطراف المسند» (٧٢).

(١) ينظر تعليقنا على الحديث (٢٥) من المسند المصنف المعلل.
(٢) مسند أحمد ٥/ ١١٣ (٢١٤٠٢).
(٣) مسند أحمد ٣٥/ ١٢ (٢١٠٨٦).

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أَخبَرنا أبو علي بن الـمُذْهِب، أَخبَرنا أبو بكر القَطِيعي، قال: حَدثنا عبد الله بن أَحمد، قال: حَدثني سُويد بن سعيد، في سنة ست وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا علي بن مسهر،... وساق الحديث. «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤٠٢. وهو على الصواب في طبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز»[1].

وفي حديث أبي الـمَلِيح بن أُسامة عن أبيه: أصابَ النَّاس في يوم جُمُعة، يعني مَطَرًا... الحديثَ، قلنا:

«في النسخ الخطية، وطبعَتَي الرسالة، والمكنز، ورد هذا الحديث من رواية أَحمد بن حنبل، عن داود بن عَمرو، وفي «جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة ٦١، و«أطراف المسند» (١٢٥)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر: وطبعة عالم الكتب، ورد من رواية عبد الله بن أحمد: عن داود، فصار من زيادات عبد الله بن أَحمد على «المسند».

قال ابن حَجَر: قال عبد الله: حدثني داود بن عمرو الضبي، فذكر الحديث. «أطراف المسند».

وقال ابن حَجَر: رَواه عَبد الله، في زِياداتِه؛ حَدثني داوُد بن عَمرو الضَّبِّي. «إِتحاف الـمَهَرة» »[2].

وفي الحديث الذي أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ (١٣٨٣٤)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرَّازي، قال: حدثنا سَلَمة بن الفَضْل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مُسلم، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفَاعة، عن أنس بن مالك، قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بأبي عَيّاش... الحديثَ، حيث عَلَّقنا في الحاشية بما يأتي:

«في الميمنية، ونُسختي الموصل والقادرية، الخطيتين للمسند، و«جامع المسانيد» /٧ الورقة ١٨٥ و«أطراف المسند» (١٥٦): «عن عَبد العَزيز بن مُسلم، عن عاصم، عن إِبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة».

وقال الضياء: رَواه الإِمام أَحمد، عن إِسحاق بن إِبراهيم الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إِسحاق، عن عَبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عن إِبراهيم بن عبيد، بنحوه، بزيادة: «عاصم». «المختارة» (١٥١٤).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/ ١٩٤، حديث (٨٤).

(٢) المسند المصنف المعلل، حديث (١٦٦).

وقوله: «عن عاصم»، لم يرد في نسخة الظاهرية الخطية للمسند، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة ٣٨٧، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر ١/ الورقة ٣٧، ولكن أَثبته المحقق في المطبوع (٢٩٠).

والظاهر أنه خطأٌ قديم في نسخ «المسند»، فقد أَثبته ابن حَجَر في «أَطراف المسند»، ولم يذكره في «إِتحاف الـمَهَرة» »[١].

هذه أمثلةٌ يسيرةٌ مما جاءَ في الـمُجلد الأول من هذا «الـمُسْنَد الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل»، فيما يتصل بمسند الإمام أحمد، لها مئات نظائر، فضلًا عما استدركناه من أحاديث سَقَطت من بعض الطبعات، ومنها سبعة عشر حديثًا من طبعة الرسالة، فصار هذا الكتاب محتويًا على أصح نسخة لمسند أحمد يرحمه الله وأكثرها استيعابًا وإتقانًا، وهو فضلٌ من الله، والله يؤتي الفضلَ مَن يشاء.

وبعد،

فهذا هو «الـمُسْند الـمُصَنَّف الـمُعَلَّل» نُقَدِّمه لإخواننا طَلَبة العلم النَّبَوي، ونحنُ منهم إن شاءَ الله تعالى، لينتفعوا به، قد بَذَلنا فيه الطاقة واستَنْفَدنا الوسع، موظفين كُلَّ ما رزقنا اللهُ سُبحانه من عِلْم ومعرفةٍ، راجين منه جَلّ في عُلاه أن يتقبَّلَ مِنا وممن ساعدَ في إخراجه وهم السادة المشايخ الفضلاء: الدكتور محمد بَشّار عَوّاد معروف (بُنْدار)، وعادل عبد العزيز منصور، وإبراهيم محمد أحمد النوري، وأحمد قاسم عبد الراضي، وأحمد عبد الرؤوف حسين، وعلي حسن السيد قنيش، ومحمد حسن السيد قنيش، ويحيى محمود خليل، وأشرف منصور عبد الرحمن، ومروة السيد أبو زهرة، وأم أسامة أنور عيد، وجهاد محمود خليل. جزاهم اللهُ خيرَ ما يُجازي عبادَه الصالحينَ العاملين على صيانةِ سُنَّة المصطفَى المبعوثِ رحمةً للعالمين من تحريفِ الغالينَ وانتحالِ الـمُبْطلينَ وتأويل الجاهلينَ، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

محرم الحرام سنة ١٤٣٤هـ المصنفون المحققون

---

(١) المسند المصنف المعلل، حديث (٤٥٠).

الباب الأول
مسند الصَّحَابة

• آبِي اللَّحْم الغِفَارِيُّ[1]

• حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، عَنْ آبِي اللَّحْمِ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند عُمير مَولَى آبي اللَّحْم، رَضِي الله عنه.

***

١ـ أُبَيُّ بن عِمَارَةَ الـمَدَنِيُّ[2]

١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةَ؛ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَوْمًا؟ قَالَ: وَيَوْمَيْنِ، قَالَ: وَثَلاثًا، حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا، قَالَ لَهُ: وَمَا بَدَا لَكَ».

---

(١) قال المِزِّي: اسمُه عَبد الله بن عَبد الملك، وقيل: خَلف بن عَبد الملك، وقيل: الحُوَيْرِث بن عَبد الله، ومن ولده الحُوَيْرِث بن عَبد الله بن آبِي اللَّحْم الغِفاري. قيل: إنه قُتِلَ يوم حُنَيْن. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٧٣.

(٢) قال الدَّارَقُطني: وأَمَّا عِمَارَة، بكسر العين، فهو أُبَي بن عِمَارة، له صُحبة ورواية عن النَّبي ﷺ، رَوى عَنه أَيوب بن قطن، وقال في حديثه: وكان النَّبيّ ﷺ قد صلى في بيت عِمارة القِبلتين. «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١٥٥٣.

ـ وقال المِزِّي: أُبَي بن عِمَارة، بكسر العين، وقيل: بضمها، والأول أشهر، ويُقال: ابن عُبادة الـمَدَني، سَكَنَ مِصر، عِدَادُهُ في الصَّحابة، وفي إسناد حديثه جهالةٌ واضطرابٌ. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٠.

أَخرجه ابن ماجة (٥٥٧) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، وعَمرو بن سَوَّاد، المِصْرِيان، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عن عَبد الرَّحمَن بن رَزِين، عن مُحمد بن يزيد بن أَبي زِياد، عن أَيوب بن قَطَن، عن عُبادة بن نُسَيّ، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٨(١٨٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحَاق. و«أَبو داوُد» (١٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا عَمرو بن الرَّبيع بن طارق.

كلاهما (يَحيى، وعَمرو) عن يَحيى بن أَيوب، عن عَبد الرَّحمَن بن رَزِين، عن مُحمد بن يزيد، عن أَيوب بن قَطَن، عن أُبَي بن عُمارة (قال يَحيى بن أَيوب: وكان قد صلى مع رسُولِ الله ﷺ القبلتين)؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَوْمًا؟ قَالَ: يَوْمًا، قَالَ: وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَيَوْمَيْنِ، قَالَ: وَثَلاَثَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا شِئْتَ»[١].

ليس فيه: عُبادة بن نُسَي.

- قال أَبو داوُد: رواه ابن أَبي مَريَم المِصْري، عن يَحيى بن أَيوب، عن عَبد الرَّحمَن بن رَزِين، عن مُحمد بن يزيد بن أَبي زِياد، عن عُبادة بن نُسَي، عن أُبَي بن عُمارة، قال فيه:

«حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، مَا بَدَا لَكَ».

- قال أَبو داوُد: وقد اختُلف فى إِسناده، وليس بالقَوي[٢].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: أُبَيّ بن عِمارة الأَنصاري، ويُقال: ابن عبادة، وكان قد صلى القبلتين، رَوَى عَنه عبادة بن نُسَي، كذا روى هذا الحديث يحيى بن أَيوب، عن

---

(١) المسند الجامع (٢ و٣)، وتحفة الأشراف (٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٤٥ و٥٤٦)، والدَّارَقُطني (٧٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٨.

(٢) زاد هنا في طبعة دار القبلة: «وقَدِ اخْتُلِفَ فِيه على يحيى بن أَيوب».

عَبد الرَّحمن بن رَزين، عن مُحمد بن يزيد بن أَبي زياد، عن أَيوب بن قطن، عن عُبادة بن نُسَيّ عنه، قال: سَمِعتُ ابن عمارة.

قال ابن أَبي حاتم: وَهو عندي خطأ، إِنما هو أَبو أُبَيّ، واسمه عَبد الله بن عَمرو ابن أُم حَرام، كذا رواه إِبراهيم بن أَبي عبلة، وذكر أَنه رآه وسمع منه، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال ابن أَبي حاتم: أدخله أَبو زُرعَة في مسند المصريين. «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٠.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٧٦٥)، وقال عَقِبه: هَذا الإِسناد لا يَثبُت، وقد اختُلِف فيه على يَحيى بن أَيوب اختِلافًا كَثيرًا، قد بَيَّنتُهُ في مَوضعٍ آخَرَ، وعَبد الرَّحَمَن، وَمُحَمد بن يزيد، وَأَيوب بن قَطَن مَجهولون كُلهُم، والله أَعلم.

***

٢ـ أُبَيُّ بن كَعب الأَنصَاريُّ[1]

الطهارة

٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، فَقَالَ: هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، أَوْ قَالَ: وُضُوءُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْهُ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاَةً، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ تَوَضَّأَهُ أَعْطَاهُ اللهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، فَقَالَ: هَذَا وُضُوئِي، وَوُضُوءُ الـمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِي».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافِر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن قَعنَب، أَبو بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَرادَة الشَّيباني، عن زَيد بن الحَواري، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٢٩٨، في ترجمة عَبد الله بن عَرادَة، وقال: يُخالف في حديثه، ويَهِم كثيرًا، ثم ساق هذا الحديث بسنده، وقال: فيه نَظَرٌ.

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: رواه عَبد الله بن عَرادَة، عن زَيد العَمِّي، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن عُبيد بن عُمير، عن أُبَي بن كَعب، ولم يُتَابَع عليه. «العلل» (٣١٢٤).

ـ رواه عَبد الرَّحيم بن زَيد بن الحَوَاري، عَن أَبيه، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن ابن عُمر، وسيأتي فى مسنده، إِن شاء الله تعالى، وانظر قول الدَّارَقُطني كاملاً في فوائده هناك.

* * *

---

(١) قال المِزِّي: أُبَي بن كَعب بن قَيس بن عُبيد الخَزرَجِي الأَنصَاري، أَبو الـمُنذِر، ويُقال: أَبو الطُّفَيل، الـمَدَنِي. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٢.

قلنا: واختُلِفَ في موته بين سَنَتَيْ تسع عشرة، واثنتين وعشرين، وشَهِدَ المشاهد كلها مُجَاهِدًا مع رسُول الله ﷺ.

(٢) المسند الجامع (٨)، وتحفة الأشراف (٦٥).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٣).

٣- عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: وَلْهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «لِلْوُضُوءِ شَيْطَانٌ، يُقَالَ لَهُ: الْوَلْهَانُ فَاتَّقُوهُ، أَوْ قَالَ: فَاحْذَرُوهُ»[٢].

أَخرجه ابن ماجة (٤٢١)، والتِّرمِذي (٥٧) قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٦(٢١٥٥٨) قال: حَدثني مُحمد بن المُثنى، أَبو مُوسَى العَنَزي. و«ابن خزيمة» (١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (ابن بَشار، وابن المُثنى) عن أَبي داوُد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا خارجة بن مُصعب، عن يُونُس بن عُبيد، عن الحَسن البصريّ، عن عُتَي بن ضَمرة، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديث أُبي بن كَعب، حديثٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بالقَوي عند أَهل الحديث[٤]، لأنا لا نعلم أحدًا أسنده غير خارجة، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن الحَسن، قوله، ولاَ يصح في هذا الباب عن النَّبيِّ ﷺ شيءٌ، وخارجة ليس بالقَوي عند أَصحابنا، وضَعَّفَهُ ابن المُبارك.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي، وذكر حديثًا رواه خارجة بن مُصعب، عن يُونُس، عن الحسن، عن عُتَي، عن أُبي بن كعب، عَن النَّبيّ ﷺ: «إِن للوضوء شيطانًا، يُقال له: الولهان، فاحذروه»، فقال لي: كذا رواه خارجةُ، وأَخطأَ فيه.

ورواه الثوري، عن يونُس، عن الحسن، قوله.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩)، وتحفة الأشراف (٦٦)، وأطراف المسند (٦٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (٥٤٩)، والبَيهَقي ١/ ١٩٧.

(٤) كان في طبعة دار الغرب: «بِالقَويِّ والصَّحيح»، وقد أصلحها الدكتور بشار في نسخته، بخطه، عن نسخة الكَروخي الخطية العتيقة، الورقة (٨/ ب).

ورواه غير الثوري، عن يُونُس، عن الحسن، أن النبيَّ ﷺ، مرسلٌ.

وسُئِل أَبو زُرعة عن هذا الحديث، فقال: رَفْعُهُ إِلى النبي ﷺ منكرٌ. «علل الحديث»(١٣٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعة، عن حديثٍ رواه أَبو داوُد الطيالسي، عن خارجة بن مُصعب، عن يُونُس، عن الحسن، عن عُتَي، عن أُبي بن كعبٍ، عَن النَّبيّ ﷺ؛ للوضوء شيطانٌ، يقال له: الولهان؟ فقال أَبو زُرعة: هو عندي منكرٌ. «علل الحديث» (١٥٨).

***

٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ. (قَالَ مِسْعَرٌ: يَعنِي السَّنَةَ) قَالَ: فَسَأَلَهُ عُمَرُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَمَا زَالَ يَنْسُبُهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَنَّ لِامْرِئٍ وَادِيًا، أَوْ وَادِيَيْنِ، لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُبَيٍّ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ فَاغْدُ عَلَيَّ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: وَمَا لَكَ وَلِلْكَلاَمِ عِنْدَ عُمَرَ، وَخَشِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يَكُونَ أُبَيٌّ نَسِيَ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: إِنَّ أُبَيًّا عَسَى أَنْ لاَ يَكُونَ نَسِيَ، فَغَدَا إِلَى عُمَرَ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، فَانْطَلَقَا إِلَى أُبَيٍّ، فَخَرَجَ أُبَيٌّ عَلَيْهِمَا وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَصَابَنِي مَذْيٌ فَغَسَلْتُ ذَكَرِي، أَوْ فَرْجِي ـ مِسْعَرٌ شَكَّ ـ فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيُجْزِئُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَصَدَّقَهُ[١].

(*) وفي رواية «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَى أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمَعَهُ عُمَرُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْيًا، فَغَسَلْتُ ذَكَرِي، وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَ يُجْزِئُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٠(٩٧٤). وأحمد ٥/ ١١٧(٢١٤٢٧). وابن ماجة (٥٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر، وأَحمد) عن مُحمد بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا مِسعَر، عن مُصعب بن شَيبة، عن أَبي حَبيب بن يَعلَى ابن مُنْيَة، عن ابن عَباس، فذكره[1].

***

٥- عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ، فَقَالاَ: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالاَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟

«لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠(١٦٤٧٩) و٥/ ١٢٩(٢١٤٩٩) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن مُبارك، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبَة، عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن عُقبَة، عن أَنس، فذكره[2].

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٩) عن مُحمد بن راشد، قال: أَخبَرني عُثمان بن عُمر التَّيمي، عن عُقبَة بن زَيد[3]، عن أَنسِ بن مالكٍ، قال: قدمتُ المدينةَ، فَتَعَشَّيْتُ مع أَبي طلحةَ، قبل المغربِ، وعنده نفرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، فيهم أُبيُّ بن كعبٍ، فَحَضَرَتِ المغربُ، فقمتُ أتوضأُ، فقالوا: ما هذه العِراقيةُ التي أَحدثتها، مِنَ الطيبات تَتَوَضَّأُ؟! فَصَلَّوُا المغربَ جميعًا، ولم يتوضؤُوا. «موقوفٌ».

- وأَخرجه مَالك[4] (٦٢) عن مُوسَى بن عُقبَة، عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد

(١) المسند الجامع (٧)، وتحفة الأشراف (٥١)، وأطراف المسند (٤٧).
والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤٣١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٨٤).

(٢) المسند الجامع (١٠)، وأطراف المسند (٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥١.
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ١/ ١٥٨.

(٣) كذا في المطبوع، ولم نقف على ترجمةٍ لراوٍ عن أَنس، وعنه عثمان بن عمر، واسمه عقبة بن زيد، ولعله تحرف من: «موسى بن عقبة، عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن عُقبَة»، والله أعلم.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، رقم (٧٠).

الأَنصاري؛ أَنَّ أَنَسَ بن مالكٍ قَدِمَ من العِراقِ، فدخل عليه أَبو طَلحة وأُبَي بن كَعب، فَقَرَّبَ لهما طعامًا قد مَسَّتْهُ النَّار، فأكلوا منه، فقام أَنَسٌ فتوضأَ، فقال أَبو طَلحة وأُبَيُّ بن كَعْبٍ: ما هذا يا أَنَسُ، أَعِرَاقيةٌ؟ فقال أَنَسٌ: ليتني لم أفعل، وقام أَبو طَلحة وأُبَيُّ بن كَعْبٍ، فَصَلَّيَا، ولم يَتَوَضَّآ. «موقوفٌ».

* * *

٦- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الأَنصَارِيُّ، وَكَانَ قَدْ رَأى النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَوْمَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؛

«أَنَّ الْفُتُيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا، رُخْصَةٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا، فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاِغْتِسَالِ بَعْدُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَهْلٌ الأَنصَارِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فِي زَمَانِهِ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؛ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يَقُولُونَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةٌ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، رَخَّصَ بِهَا فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِالاِغْتِسَالِ بَعْدَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا»(٣).

أخرجه أَحمد ٥/ ١١٥(٢١٤١٧) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢١٤١٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحَاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٥/ ١١٦(٢١٤١٩) قال: حَدثنا خَلف بن الوليد، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن يُونُس (ح) قال ابن الـمُبارك: فأَخبَرني مَعمر، بهذا الإِسناد، نَحوَهُ. وفي (٢١٤٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٤٢١).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٤١٧).
(٣) اللفظ للترمذي (١١٠).

ابن جُرَيج. وفي (٢١٤٢١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«الدَّارِمي» (٨٠٦) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن صالح، قَال: حَدثني اللَّيث، قَال: حَدثني عُقَيل. و«ابن ماجة» (٦٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«التِّرمِذي» (١١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يُونُس بن يزيد. وفي (١١١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن خزيمة» (٢٢٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، مُحمد بن الـمُثنى، ويَعقُوب بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢٢٥/ ١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة الِمصْري، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٢٥/ ٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرني يُونُس بن يزيد. وفي (٢٢٥/ ٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرني مَعمر. قال ابن خزيمة: هكذا حَدثنا به أَحمد بن مَنيع. و«ابن حِبَّان» (١١٧٣) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يزيد.

خمستهم (يُونُس، ومَعمر، وابن جُرَيج، وشُعَيب، وعُقَيل) عَن ابن شِهاب الزُّهري، عن سَهل، فذكره.

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وإِنما كان الماء من الماء في أَول الإِسلام، ثم نُسِخ بعد ذلك.

وهكذا روى غير واحد من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، منهم: أُبي بن كعب، ورافع بن خَديج.

- قال الدَّارِمي: (٨٠٧): وقال غَيرُهُ: قال الزُّهْرِيُّ: حَدثني بَعضُ مَن أَرْضَى، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ.

● أَخرجه أَحمد ٥/ ١١٦(٢١٤٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشْدِين. و«أَبو داوُد» (٢١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن خزيمة» (٢٢٦/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي.

كلاهما (رِشْدِين، وعَبد الله بن وَهب، عَمّ أحمد) عن عَمرو بن الحارث، عن ابن شهابٍ، الزُّهْري، قال: حَدثني بعضُ مَن أَرْضَى، عن سَهل بن سَعد، أَنَّ أُبَيًّا، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، جَعَلَهَا رُخْصَةً لِلمُؤْمِنِينَ، لِقِلَّةِ ثِيَابِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْهَا بَعْدُ».

يَعنِي قَوْلَهُم: المَاءُ مِنَ المَاءِ[1].

(*) وفي رواية «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ، فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُسْلِ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: يَعنِي المَاءَ مِنَ المَاءِ[2].

- قال ابن خزيمة: وهذا الرجُلُ الَّذِي لم يُسمِّهِ عَمرو بن الحارِثِ، يُشبِهُ أَن يكُون أَبا حازِمٍ سلمة بن دِينارٍ.

● وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥١)، وابن أَبي شَيبة ١/ ٨٩(٩٥٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن خزيمة» (٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق، وعَبد الأَعلى، وابن جَعفر) عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن سَهل بن سَعدٍ، قَالَ:

«إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الأَنصَارِ: المَاءُ مِنَ المَاءِ أَنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ كَانَ الْغُسْلُ بَعْدُ».

ليس فيه: «أُبَي»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٤٢٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦)، وتحفة الأشراف (٢٧)، وأطراف المسند (٢٨).

والحديث؛ أَخرجه الشافعي (٧٨١)، وابن الجارود (٩١)، والسَّرَّاج (١٣٨٠ و١٥٠٦ و١٦٢٢ و١٦٢٣)، والشاشي (١٤٠٩)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٢٩٩٢)، والبَيهَقي ١/ ١٦٥.

وأَخرجه، منقطعا بين الزُّهرِيّ وسهل، البَيهَقي ١/ ١٦٥.

وأَخرجه، موقوفا، السَّرَّاج (١٣٨١ و١٣٨٢ و١٥٠٧ و١٥٠٨)، والطَّبراني (٥٦٩٦).

- في رواية مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَهل بن سَعد.

- قال ابن خزيمة: في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها مُحمد بن جَعفر، أَعنِي قوله: «أَخبَرني سَهل بن سَعد»، وأَهَابُ أَن يكون هذا وَهْمًا من مُحمد بن جَعفر، أَو مِمَّن دونه، لأَن ابن وَهب روى عن عَمرو بن الحارث، عن الزُّهْري، قال: أَخبَرني من أَرْضَى، عن سَهل بن سَعد، عن أُبَي بن كَعب.

- فوائد:

- قال البَرقاني: قال الدَّارَقُطني: لا يَصح، لأَن الزُّهْرِيّ لم يسمعه من سَهل، قلتُ له: فقد سمع منه، فما تُنكر أَن يكون سَمِع هذا منه؟ فقال: الدليل عليه؛ أَن عَمرو بن الحارث رَواه عن الزُّهْري، فقال فيه: حَدَّثني مَن أَرضاه، عن سَهل بن سَعد. «سؤالات البَرقاني للدارقطني» (٦٥٧).

* * *

٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ؛

«أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ: الـمَاءُ مِنَ الـمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً، رَخَّصَهَا رَسُولُ الله ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، أَوِ الزَّمَانِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ: أَنَّ الـمَاءَ مِنَ الـمَاءِ، كَانَ رُخْصَةً، رَخَّصَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، أَوْ بَدْءِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاِغْتِسَالِ بَعْدُ»(٢).

أَخرجه الدَّارِمي (٨٠٨). وأَبو داوُد (٢١٥). وابن خزيمة (٢٢٦/ ٢) قال: حَدثني مُسلم بن الحجاج. و«ابن حِبَّان» (١١٧٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

أَربعتهم (الدَّارِمي، وأَبو داوُد، ومُسلم، والحَسن) عن مُحمد بن مِهران الجَمَّال،

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لابن حبان.

قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عن مُحمد بن مُطَرِّف، أَبي غَسَّان، عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سمعتُ أَبي قال: ذكرتُ لأَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، ابن أخي الإِمام، وكان يَفهَمُ الحديثَ، فقلتُ له: تعرفُ هذا الحديثَ؛ حَدثنا مُحمد بن مِهرَان، قال: وأَخبَرنا مُبَشِّر الحَلبي، عن مُحمد بن مُطَرِّف، عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبي ﷺ، قَالَ: كَانَ الفُتيَا فِي بَدءِ الإِسلاَمِ، السَماءُ مِنَ السَماءِ، ثُمَّ قَالَ النَّبي ﷺ: إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ وَجَبَ الغُسلُ؟

فقال لي: قد دخل لصاحبك حديثٌ في حديثٍ، ما نعرفُ لهذا الحديث أَصلاً. «علل الحديث» (٨٦).

* * *

٨- عَنْ أَبي أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الـمَرأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ؟ قَالَ: يَغْسِلُ مَا مَسَّ الـمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الـمَرْأَةِ، ثُمَّ يُكْسِلُ؟ فَقَالَ: يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الـمَرْأَةِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الـمَلِيِّ، عَنِ الـمَلِيِّ، يَعنِي بِقَوْلِهِ: الـمَلِيِّ، عَنِ الـمَلِيِّ: أَبَا أَيُّوبَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ فِي الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ، ثُمَّ لاَ يُنْزِلُ، يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ».

---

(١) المسند الجامع (٦)، وتحفة الأشراف (٢٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٣٨)، والدَّارَقُطني (٤٥٦)، والبَيهَقي ١/ ١٦٦.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لمسلم (٧٠٥).

قَالَ عَبْدُ اللهِ[1]: قَالَ أَبِي: الـمَلِيُّ، عَنِ الـمَلِيِّ: ثِقَةٌ، عَنْ ثِقَةٍ[2].

(*) وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ، وَهُوَ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ أَكْسَلَ، فَلْيَغْسِلْ مَا أَصَابَ الـمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ الـمَرْأَةَ، فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، وَلِيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيُصَلِّ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٧) عن ابن جُرَيج. و«أحمد» ٥/ ١١٣(٢١٤٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٢١٤٠٤) قال: وحَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١١٤(٢١٤٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٨١(٢٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ١/ ١٨٥(٧٠٥) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء، واللفظ له، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٧٠٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٤(٢١٤٠٦) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (١١٦٩) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١١٧٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

---

(١) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٤٠٥).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٠٦).

(٤) اللفظ لابن حبان (١١٧٠).

ستتهم (ابن جُرَيج، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو مُعاوية، وشُعبة، وحَماد بن زَيد، وعَبدَة) عن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عن أَبي أَيوب الأَنصاري، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٨) عن الثَّوري، عن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عن أَبي أَيوب الأَنصاري، أنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَأَكْسَلَ، فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٩) عن مَعمر، عن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عن أَبي أَيوب الأَنصاريِّ؛

«أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَحَدُنَا يَأْتِي الْمَرْأَةَ، ثُمَّ يَكْسَلُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

ليس فيه: «عن أُبَي بن كَعب».

***

٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِي الإِكْسَالِ إِلاَّ الطُّهُورُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٠(٩٦٩) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، عن حَماد بن سَلَمة، عن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عن أَبي أَيوب، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ (قَالَ زُهَيرٌ فِي حَدِيثِهِ: النَّاسَ بِرَأْيِهِ) فِي الَّذِي يُجَامِعُ وَلاَ يُنْزِلُ، فَقَالَ: أَعْجِلْ عَلَيَّ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، أَوَ لَقَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ، وَلَكِنْ

---

(١) المسند الجامع (٤)، وتحفة الأشراف (١٢)، وأطراف المسند (١٠).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٨١٩ و٨٢١)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤ و٢/ ٤١١.

(٢) أخرجه الشاشي (١٤١٩).

حَدَّثَنِي عُمُومَتِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: أَيُّ عُمُومَتِكَ؟ قَالَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ (قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَبُو أَيُّوبَ، وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ) فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا الْفَتَى؟ (وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: مَا يَقُولُ هَذَا الْغُلاَمُ) فَقُلْتُ:

«كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند رفاعة بن رافع، رَضِي الله عنه.

***

الصلاة

١٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفًا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا، ثُمَّ تَأَخَّرَ الثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْنَاكَ الْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلاَتِكَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ قِطْفًا مِنْ عِنَبِهَا لآتِيَكُمْ بِهِ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لاَ يَنْتَقِصُونَهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ، اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَحْفَيْنَ، (قَالَ أَبِي: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ: أَلْحَفْنَ) وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ مَعْبَدٌ: أَيْ رَسُولَ الله، يُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ فَإِنَّهُ وَالِدٌ؟ قَالَ: لاَ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ، وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى الأَصْنَامِ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٧(٢١٥٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره.

- وفي ٥/ ١٣٨(٢١٥٧١) قال أَحمد: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، عن الطُّفَيل بن أُبَي، عَن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ... بمثله[1].

* * *

١١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ عَنِ الـمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الـمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، مَسْجِدِي هَذَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٣(٧٦٠٩) و١٢/ ٢١٠(٣٣١٩٠) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ١١٦(٢١٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث. وفي ٥/ ١١٦(٢١٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«عَبد بن حُميد» (١٦٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

كلاهما (الفَضل أَبو نُعيم، وعَبد الله) عن عَبد الله بن عامر الأَسلَمِي، عن عِمران بن أَبي أَنس، عن سَهل بن سَعد، فذكره[4].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث، قال: حَدثني الأَسلَمِي، يَعنِي عَبد الله بن عامر، عن عِمران بن أَبي أَنس، عن سَهل بن سَعدٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الـمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، قَالَ: هُوَ مَسْجِدِي».

---

(١) المسند الجامع (٢١)، وأطراف المسند (٣٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٨.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٤٢٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٤٢٤).

(٤) المسند الجامع (٧١)، وأطراف المسند (٢٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة ٣/ ١/ ٣٦٧، والشاشي (١٤١٠ و١٤١١).

ليس فيه: «أُبَي بن كَعب»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٢(٧٦٠٣). وأَحمد ٥/ ٣٣١(٢٣١٩١)، وعَبد بن حُميد (٤٦٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«ابن حبان» (١٦٠٤ و١٦٠٥) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا رَبيعة بن عُثمان التَّيميّ، عن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سَهلِ بنِ سَعد، قال:

«اخْتَلَفَ رَجُلاَنِ فِي الـمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الـمَدِينَةِ، وَقَالَ الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»[2].

ليس فيه: «أُبَي بن كَعب»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عِمران بن أَبي أَنس، واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ اللَّيثُ بن سَعد، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن ابن أَبي سَعيد، عَن أَبيه.

وَرواه أَبو الوليد، عَن اللَّيث، فلَم يُقِم إِسنادَهُ.

ورواه عَبد الله بن عامِر الأَسلَميُّ، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سَهلِ بن سَعد، عَن أُبَيِّ بن كَعبٍ.

وخالَفَهُ رَبيعةُ بن عُثمان التَّيميُّ، وأُسامة بن زَيد، فَروياهُ عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سَهلِ بن سَعد، عَن النَّبيّ ﷺ، ولَم يَذكُرا أُبَيًّا.

---

(١) كذا ورد في «المسند» في هذا الموضع، وقد رواه أَحمد، في (٢١٤٢٣) من الطريق نفسه، وفيه: عن سَهل بن سَعد، عن أُبي بن كعب.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة، في «المصنف».

(٣) المسند الجامع (٥٠٧٦)، وأطراف المسند (٢٨٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٠ و٧/ ٣٤.

والحديث، أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٩٢)، والروياني (١١١٩)، والطَّبراني (٦٠٢٥).

ويُشبِهُ أَن يكُون القَولُ قَول اللَّيث، عَن عِمران بن أَبي أَنس، والله أَعلم. «العلل» (٢٢٨٠).

* * *

١٢- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ لاَ أَعْلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مِنَ الـمَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ لاَ تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ، أَوْ قُلْتُ لَهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الـمَسْجِدِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الـمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ فِي الـمَدِينَةِ، فَكَانَ لاَ تُخْطِئُهُ الصَّلاَةُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ، قَالَ: أَمَ وَالله، مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلاً حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ بِالـمَدِينَةِ، لاَ أَعْلَمُ رَجُلاً كَانَ أَبْعَدَ مِنْهُ مَنْزِلاً، أَوْ قَالَ: دَارًا، مِنَ الـمَسْجِدِ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا، فَرَكِبْتَهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلُمَاتِ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ دَارِي، أَوْ قَالَ: مَنْزِلِي، إِلَى جَنْبِ الـمَسْجِدِ، فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي، أَوْ قَالَ: دَارِي، إِلَى جَنْبِ الـمَسْجِدِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يُكْتَبَ إِقْبَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، قَالَ: أَعْطَاكَ اللهُ تَعَالَى

---

(١) اللفظ لمسلم (١٤٥٩).

(٢) اللفظ لمسلم (١٤٦١).

ذَلِكَ كُلَّهُ، أَوْ: أَنْطَاكَ اللهُ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ، أَوْ: أَنْطَاكَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ كُلَّهُ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ يَأْتِي الصَّلاَةَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اتَّخَذْتَ حِمَارًا، يَقِيكَ الرَّمْضَاءَ وَالشَّوْكَ وَالْوَقَعَ (قَالَ شُعْبَةُ: وَذَكَرَ رَابِعَةً) قَالَ: مَحْلُوفَهُ، مَا أُحِبُّ أَنَّ طُنُبِي بِطُنُبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَكَ مَا نَوَيْتَ، أَوْ قَالَ: لَكَ أَجْرُ مَا نَوَيْتَ (شُعْبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ)»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي شَاسِعَ الدَّارِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَنَّكَ اتَّخَذْتَ حِمَارًا، أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهَا، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يَذْكُرُ الْخُطَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٧(٦٠٦٣) قال حَدثنا يزيد بن هارون، عن التَّيمي. و«أحمد» ٥/ ١٣٣(٢١٥٣١) قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم. وفي (٢١٥٣٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحَاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا عاصم الأَحوَل. وفي (٢١٥٣٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن التَّيمي. وفي (٢١٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عاصم. و«عَبد بن حُميد» (١٦١) قال: أَخبرَنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي. و«الدَّارِمي» (١٣٩٨) قال: أَخبرَنا يزيد بن هارون، قَالَ: أَخبرَنا التَّيمي. و«مُسلم» ٢/ ١٣٠(١٤٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبْثَر، عن سُليمان التَّيمي. وفي (١٤٦٠) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٥٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٥٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٥٣٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٥٣١).

وحَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر (ح) وحَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، كلاهما عن التَّيمي. وفي (١٤٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا عاصم. وفي (١٤٦٢) قال: وحَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، ومُحمد بن أَبي عُمر، كلاهما عن ابن عُيينة (ح) وحَدثنا سَعيد بن أَزهَر الواسطي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، كلهم عن عاصم. و«ابن ماجة» (٧٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد الـمُهَلَّبي، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (٥٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٣(٢١٥٣٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: قال أَبي رحمه الله. وفي (٢١٥٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا عاصم. و«ابن خزيمة» (٤٥٠ و١٥٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا عَبَّاد، يَعني ابن عَبَّاد الـمُهَلَّبي، عن عاصم. وفي (١٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسَى، قال: حَدثنا جَرير، عن سُليمان التَّيمي. و«ابن حِبَّان» (٢٠٤٠) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى بن سَعيد، عن التَّيمي. وفي (٢٠٤١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن سُليمان التَّيمي.

كلاهما (سُليمان التَّيمي، وعاصم) عن أَبي عُثمان النَّهْدِي، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح سُليمان التَّيمي بالسَّماع، في رواية زُهير عنه، عند أَبي داوُد، ورواية الـمُعتَمِر، عنه، عند عَبد الله بن أَحمد (٢١٥٣٥)، وابن خزيمة.

***

(١) المسند الجامع (١١)، وتحفة الأشراف (٦٤)، وأطراف المسند (٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٥٥٣)، وأَبو عَوانة (١١٥٢ و١١٥٣)، والشاشي (١٤٦٠)، والبَيهَقي ٣/ ٦٤ و١٠/ ٧٧.

• حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَجُلاً يَعْتَرِي ضَالَّةً فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَعَضَهُ، قَالَ: أَبَا الـمُنذِرِ، مَا كُنْتَ فَاحِشًا، قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلِكَ.
يأتي، إن شاء الله.

***

١٣- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ:
«الصَّلاَةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ حَسَنٌ، قَدْ فَعَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ»[١].

(*) وفي رواية: «الصَّلاَةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ يُعَابُ عَلَيْنَا».

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ اللهُ فَالصَّلاَةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٢ (٣١٩٦) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤١ (٢١٥٩٨) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي (ح) وحَدثني وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد الواسطي.

ثلاثتهم (ابن عُلَية، وعَبد الوَهَّاب، وخالد) عن سعيدٍ الجُرَيري، عن أَبي نَضرة، فذكره[٣].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣١٣ (٣٢٠٧) قال: حَدثنا يَزيدُ بن هارُونَ، قَالَ: أَخبَرنا داوُد بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبي نَضرَةَ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: اختَلَفَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، وَابنُ مَسعُودٍ فِي الصَّلاَةِ فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: ثَوبٌ، وَقَالَ ابن مَسعُودٍ: ثَوبَانِ، فَخَرَجَ عَلَيهِمَا عُمَرُ فَلاَمَهُمَا، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيَسُوؤُنِي أَن يَختَلِفَ اثنَانِ مِن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.
(٣) المسند الجامع (١٢)، وأطراف المسند (٧٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٦٥)، والمطالب العالية (٣٣٣).

أَصحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الشَّيءِ الوَاحِدِ، فَعَن أَيِّ فُتيَاكُما يَصدُر النَّاسُ؟ أَمَّا ابن مَسعُودٍ فَلَم يَأْلُ، وَالقَولُ مَا قَالَ أُبَيٌّ. «موقوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الهَيثمي: أَبو نَضرَة لم يَسمَع مِن أُبَيّ، ولا ابن مَسعُود. «مجمع الزوائد» ٢/ ٤٩.

***

١٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَعَبدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ اخْتَلَفَا فِي الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: لاَ بَأْسَ بِهِ، «قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

فَالصَّلاَةُ فِيهِ جَائِزَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ النَّاسُ لاَ يَجِدُونَ الثِّيَابَ، وَأَمَّا إِذْ وَجَدُوهَا، فَالصَّلاَةُ فِي ثَوْبَيْنِ. فَقَامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أُبَيٌّ، وَلَمْ يَأْلُ ابْنَ مَسْعُودٍ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٥) عن مَعمر، عن قتادة، عنِ الحَسنِ، فذكره.

● أَخرجه عبد الرَّزاق (١٣٨٤) عن مَعمرٍ، عَن قَتادة، عنِ الحَسنِ، قال: اختلَفَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، وابنُ مَسعُودٍ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الواحِدِ، فقال أُبَيٌّ: يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الواحِدِ، وقال ابن مَسعُودٍ: فِي ثَوبَينِ فَبَلغ ذلِك عُمَرَ فأَرسلَ إِلَيهِما فقال: اختلَفتُما فِي أَمرٍ، ثُمَّ تَفرَّقتُما فَلَم يَدرِ النَّاسُ بِأَيِّ ذلِكَ يأخُذُونَ لَو أَتَيتُما لَوجَدتُما عِندِي عِلمًا القولُ ما قال أُبَيٌّ، ولَم يَأْلُ ابن مَسعُودٍ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: مَعمَر سَيِّئ الحِفظ لِحَديث قَتادة والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

---

(١) إِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٤٦)، والمطالب العالية (٣٠٢٧).
وهذا الموقوف؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٣٨.

ـ وقال المِزِّيّ: الحسن بن أَبي الحسن رَوى عن أُبَي بن كَعب، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن كثير: الحسن لم يُدرك أُبيًّا. «البداية والنهاية» ١/ ١٨٤.

***

١٥- عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا بِلاَلُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا، يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ، وَيَقْضِي الـمُتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤٣(٢١٦١٠) قال: حَدثني زكريا بن يَحيى بن عَبد الله بن أَبي سَعيد الرَّقَاشي الخَزَّاز، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل، عن أَبي الفَضل[1]، عن أَبي الجَوزَاء، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤٣(٢١٦١١) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: أَخبَرنا قُرَّة بن حَبيب، قال: أَخبَرنا مُعَارِك بن عَبَّاد العَبدي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الفَضل، عن عَبد الله بن أَبي الجَوزاء، عن أُبَي بن كَعب؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا بِلاَلُ...». فذكر نحوه[2].

***

• حَدِيثُ الحَسَنِ، قَالَ: تَذَاكَرَ سَمُرَةُ وَعِمْرَانُ، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَكْتَتَيْنِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ، فَأَنْكَرَ عِمْرَانُ، فَكَتَبَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ، أَوْ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِمَا: حَفِظَ سَمُرَةُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند سَمُرَة بن جُنْدُب، رَضِي الله عنه.

***

(١) في الميمنية، و«أطراف المسند»: «ابن الفَضل»، وأثبتناه عن نسخنا الخطية للمسند، الظاهرية، والقادرية.

(٢) المسند الجامع (١٣)، وأطراف المسند (٧٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤.

١٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْفِزُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَلاَ يَتَّكِئُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٦٧٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُحمد بن مُعاذ بن أُبَي بن كَعب، عَن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره.

***

١٧- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، دَرَجَةً».

أَخرجه ابن ماجة (٧٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحَاق، عَن أَبيه، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الـمُنْذِرِ، حَدِّثْنِي أَعْجَبَ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:
«صَلَّى لَنَا، أَوْ صَلَّى بِنَا، رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلاَةَ، قَالَ: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلاَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلاَةِ عَلَى الـمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ، وَصَلاَةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، إِنَّ صَفَّ الـمُقَدَّمِ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الـمَلاَئِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلاَتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِكَ وَحْدَكَ، وَصَلاَتُكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦)، وتحفة الأشراف (٣٦).
(٢) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤١(٢١٥٩١) قال: حَدثنا أَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدْرِك، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارِمي» (١٣٨٤) قال: أَخبرَنا أَبو غَسَّان، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٣٨٥) قال: أَخبَرَنا سَعيد بن عامر، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن خالد بن مَيمون. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤٠(٢١٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا أَبو عَون الزِّيَادِي، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد، عن الأَعمش. وفي ٥/ ١٤١(٢١٥٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الله، مَوْلى بني هاشم، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن خزيمة» (١٤٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير.

ثلاثتهم (زُهير، وخالد، والأَعمش) عن أَبي إِسحَاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال ابن خزيمة: ورواه شعبةُ، والثَّوريُّ، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عن أُبَي بن كَعب، ولم يقولا: «عَن أَبيه».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٤) قال: أَخبَرَنا الثَّوري. و«أَحمد» ٥/ ١٤٠ (٢١٥٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٥٨٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٧٣) قال: حَدثني سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٨٣) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عامر، قَالَ: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥٥٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤١(٢١٥٩٤) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَرْطَاة. و«ابن خزيمة» (١٤٧٧) قال: حَدثناه بُندار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٥٦) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرَنا شُعبة.

ثلاثتهم (سُفيان، وشُعبة، والحَجاج) عن أَبي إِسحَاق، أَنهُ سَمِعَ عَبد الله بن أَبي بَصِيرٍ، يُحَدِّثُ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، أَنه قال:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: شَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالُوا: نَعَمْ، وَلَمْ يَحْضُرْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلاَةِ عَلَى الـمُنَافِقِينَ، صَلاَةُ الْعِشَاءِ، وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، إِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الـمَلاَئِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، إِنَّ صَلاَتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ، أَزْكَى مِنْ صَلاَتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَصَلاَتَكَ مَعَ رَجُلٍ، أَزْكَى مِنْ صَلاَتِكَ وَحْدَكَ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى الله».

قَالَ أَبِي[1]: قَالَ وَكِيعٌ: عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَصِيرٍ غَنْمِيٌّ[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا الصُّبْحَ، فَقَالَ: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الـمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ، وَإِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الـمَلاَئِكَةِ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلاَتَهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى الله تَعَالَى»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الْغَدَاةِ، مِنَ الْفَضْلِ، فِي جَمَاعَةٍ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[4].

ليس فيه: «أبو بَصِير».

ـ قال الدَّارِمِيّ (١٣٨٣): عَبد الله بن أَبي بَصِيرٍ، قال: حَدثني أَبي، عَن أُبَيٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ وسَمِعتُه مِن أُبَيٍّ.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع عند أَحمد (٢١٥٨٧).

---

(١) القائل؛ عَبد الله بن أَحمد.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٥٨٨).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٥٥٤).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٥٩٤).

• وأخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤١(٢١٥٩٣) قال: حَدثني شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: حَدثنا أَبو إِسحَاق، عن أَبي بَصِير العَبدي، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قال:

«صَلَّى نَبِيُّ الله ﷺ الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: شَاهِدٌ فُلاَنٌ...». فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

ليس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَصِير».

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤٠(٢١٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٤، وفي «الكبرى» (٩١٩) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود. و«ابن حِبَّان» (٢٠٥٧) قال: أَخبرَنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب الحَجَبِي.

ثلاثتهم (مُحمد، وإِسماعيل، وعَبد الله) عن خالد بن الحارث، عن شُعبة، عن أَبي إِسحَاق، أَنه أَخبرَهم، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عَن أَبيه (قال شُعبة: وقال أَبو إِسحَاق: وقد سَمعتُه منه، ومن أَبيه) قال: سمعتُ أُبي بن كَعب يقولُ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: أَشَهِدَ فُلاَنٌ الصَّلاَةَ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَفُلاَنٌ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلاَةِ عَلَى الـمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَالصَّفُّ الأَوَّلُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الـمَلاَئِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ ابْتَدَرْتُمُوهُ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ فَهُمْ أَحَبُّ إِلَى الله»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٢(٣٣٧١) و١/ ٣٧٩(٣٨٣٦). وعَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤١ (٢١٥٩٥) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وخَلف) قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق، عن العَيْزَار بن حُرَيث، عن أَبي بَصِير، قال: قال أُبَيٌّ:

(١) اللفظ للنسائي (٩١٩).

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، رَأَى مِنْ أَهْلِ الـمَسْجِدِ قِلَّةً، قَالَ: شَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، حَتَّى عَدَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلاَةٍ أَثْقَلُ عَلَى الـمُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَمِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الـمَلاَئِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ»[2].

• وأخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤١(٢١٥٩٦) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا حُباب القُطَعي، عن أَبي إِسحَاق الهَمْداني، عن رجلٍ من عَبد القَيس، عَن أُبَيٍّ، قال:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَى الـمُنَافِقِينَ هَاتَانِ الصَّلاَتَانِ»[3].

ـ فوائد:

ـ قال عبَّاس الدُّوري: سمعتُ يحيى، يعني ابن مَعين، يقول: حديث أَبي إِسحاق، عن أَبي بَصِير، عن أَبيه، عن أُبَيّ بن كعب، قال: هذا يقولُه الناسُ عن زُهير بن مُعاوية.

وشُعبة يقول: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عن أُبَيٍّ بن كعب.

والقول قول شُعبة، هو أَثبت من زُهير. «تاريخه» (١٧٩٨).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول، في حديث أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عَن أَبيه، عن أُبَي، عَن النَّبيّ ﷺ، في قصة الصلاة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٣٧١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٨٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٧)، وتحفة الأشراف (٣٦)، وأطراف المسند (٧٧).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٥٦)، والشاشي (١٥٠٥-١٥٠٩)، والطَّبراني في «الأوسط» (١٨٣٤)، والبَيهَقي ٣/ ٦١ و٦٧ و٦٨ و١٠٢.

فقال: سُفيان وشُعبة يقولان: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، لم يقولا: عَن أَبيه، فذكره.

وزُهير وغيره يقولان: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصِير، عَن أَبيه، عن أُبَي بن كَعب، فذكر الحديث. «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣٦٧.

ـ وقال البخاري: قال مُحمد بن يوسف: عن سُفيان، عن أَبي إِسحاق، قال: أَخبرني عَبد الله بن أَبي بَصير، عن أُبي بن كَعب، رضي الله عنه، قال النَّبي ﷺ: أَثقَلُ الصَّلاَةِ عَلى الـمُنافِقين: العِشاءُ، والفَجر، فذكره.

وقال وكيع: عن سُفيان، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصير العَبدي، عن أُبَي، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال عَبد الله بن رَجاء: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصير، عن أَبيه، عن أُبي، عن النَّبي ﷺ.

وقال عليّ: قال زُهَير، وزكريا بن أَبي زائدة، وأَبو بَكر بن عَياش، وجَرير بن حازم: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصير، عن أَبيه، عن أُبي، رضي الله عنه.

وقال عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بَصير.

قال أَبو إِسحاق: وقد سَمِعتُ منه ومن أَبيه، قال: سَمِعتُ أُبَيًّا، عن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا أَبو الأَحوَص، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عن العَيزار بن حُرَيث، عن أَبي بَصير، قال أُبَي، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ، نحوه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٥٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبِي، وأَبا زُرْعَة، عَن حدِيثٍ؛ رواهُ أَبو الأَحوصِ، عن أَبي إِسحاق، عنِ العَيزارِ بن حُريثٍ، عن أَبي بَصِيرٍ، عن أُبيِّ بن كعبٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: أثقلُ الصّلاةِ على الـمُنافِقِين صلاةُ العِشاءِ والفجرِ، ولو يعلمُون ما فِيهما لأتوهما ولو حبوًا، وَإِنّ الصفّ الأول لعلى مِثلِ صفِّ الملائِكة... الحدِيث.

قال أَبو مُحمد: ورواهُ شُعبة، والحجّاجُ بن أَرطَاة، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بصِيرٍ، عن أُبيٍّ بن كعبٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

ورواهُ الثّورِيُّ، واختُلِف عنهُ.

فقال وكِيعٌ: عنِ الثّورِيِّ...... (كذا في النسخ الخطية).

وقال غيرُهُ: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بصِيرٍ، عن أَبي بصِيرٍ، عن أُبي، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

ورواهُ زُهير بن معاوية، وزكريا بن أَبي زائدة، وجَرير بن حازِمٍ، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بصِيرٍ، عن أَبيه، عن أُبي، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

فقال أَبي: كان أَبو إِسحاق واسع الحديث، يحتمل أَن يكون سمِع من أَبي بصِيرٍ، وسمع من ابن أَبي بصِيرٍ، عن أَبي بصِيرٍ، وسمع من العَيزَار، عن أَبي بَصير.

قال أَبو زُرْعَة: وهِم فِيهِ أَبو الأحوصِ، والحديث حدِيث شُعبة.

قال أَبي: وسمعتُ سُليمان بن حربٍ، قال: أَخبَرني وَهب بن جرِيرٍ، قال: قال شُعبةُ: أَبو إِسحاق قد سمِع من عَبد الله بن أَبي بصِيرٍ، ومن أَبي بَصيرٍ كليهما هذا الحديث. «علل الحديث» (٢٧٧).

***

١٩- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الـمَدِينَةَ لِلُقِيِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَعَرَفَهُمْ، غَيْرِي، فَنَحَّانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقَلْتُ صَلاَتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ، لاَ يَسُؤْكَ اللهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَنَا:

«كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي».

وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرَكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، أَلاَ لاَ عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنِّي آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ.

وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: لَـمَّا قَدِمْتُ الْـمَدِينَةَ، دَخَلْتُ الْـمَسْجِدَ لِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَتَقَدَّمْتُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي، فَأَخَّرَنِي، وَقَامَ فِي مَقَامِي، بَعْدَ مَا كَبَّرَ الإِمَامُ، وَكَبَّرْتُ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلاَةِ، الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَّرْتُكَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنَا أَنْ يُصَلِّيَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ الْـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، فَأَخَّرْتُكَ.

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْـمَسْجِدِ، فِي الصَّفِّ الْـمُقَدَّمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً، فَنَحَّانِي، وَقَامَ مَقَامِي، فَوَالله مَا عَقَلْتُ صَلاَتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ، فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لاَ يَسُؤْكَ اللهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا، أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: وَالله مَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا.

قُلْتُ[3]: يَا أَبَا يعقُوبَ، مَا يَعنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الأُمَرَاءُ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٥٨٦).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) القائل؛ هو مُحمد بن عمر بن علي بن مُقدم، وأبو يعقوب؛ هو يوسف بن يعقوب بن أبي القاسِم، المعروف بالضبعي.

(٤) اللفظ للنسائي ٢/ ٨٨.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٦٠) عن مُحمد بن راشد، عن خالد. و«أَحمد» ٥/ ١٤٠ (٢١٥٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ أَبا جَمرة، قال: حَدثنا إِياس بن قَتادة. وفي (٢١٥٨٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، ووَهب بن جَرير، قالا: حَدثنا شُعبة، عن أَبي جَمرة، قال: سمعتُ إِياس بن قَتادة. و«عَبد بن حُميد» (١٧٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن أَبي جَمرة، قال: حَدثنا إِياس بن قَتادة. و«النَّسائي» ٢/ ٨٨، وفي «الكبرى» (٨٨٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عُمر بن علي بن مُقَدَّم، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب، قال: أَخبرَني التَّيمي، عن أَبي مِجْلَز. و«ابن خزيمة» (١٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن عَطاء بن مُقَدَّم، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب بن أَبي القاسِم السَّدوسي، قال: حَدثنا التَّيمي، عن أَبي مِجْلَز. و«ابن حِبَّان» (٢١٨١) قال: أَخبرَنا ابن خزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن عَطاء بن مُقَدَّم، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب السَّدوسي، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي، عن أَبي مِجْلَز.

ثلاثتهم (خالد، وإِيَاس بن قَتادة، وأَبو مِجْلَز لاحِق بن حُميد) عن قَيس بن عُبَاد، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال مُحمد بن جَعفر: أَسقَطتُه مِن كتابي، هو عَن قَيس إِن شاء الله.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث سُليمان التَّيمي، عَن أَبي مِجْلَز لاحق بن حُميد، تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُف بن يعقوب، صاحب السَّلْعَة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٠).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨)، وتحفة الأشراف (٧٢)، وأطراف المسند (٧٣)، وإِتحاف الخِيَرة المهرة (١٢٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (٥٥٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٥٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٧٠٣).

٢٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحمَن بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ، وَتَرَكَ آيَةً، فَجَاءَ أُبَيٌّ وَقَدْ فَاتَهُ بَعْضُ الصَّلاَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ، أَوْ أُنْسِيتَهَا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أُنْسِيتُهَا».

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٣(٢١٤٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن داوُد الواسطي، قال: حَدثنا إِسحَاق بن يُوسُف الأَزرق، عن سُفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن ذَرّ، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن خزيمة (١٦٤٧) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا سُفيان، قَال: حَدثني سَلَمة بن كُهَيل، عن ذَرّ، عن ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه، عن أُبَي بن كَعب، قال:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فَتَرَكَ آيَةً، وَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ نُسِخَتْ؟ قَالَ: نُسِّيتُهَا».

قال ابن خزيمة: هذا حديثُ بُندار،

وقال أَبو مُوسى: عن سَلَمة، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَي، عَن أَبيه، عن أُبَيٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَسِيَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله، وَفِي الْقَوْمِ أُبَيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ نُسِّيتُهَا».

ليس فيه: «عن ذَرّ»[1].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٧(١٥٤٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«البُخاري» في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. والنَّسائي فى «الكبرى» (٨١٨٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى.

---

(١) المسند الجامع (١٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٢)، وأطراف المسند (٥٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٠.

كلاهما (يَحيى، وأبو نُعيم) عن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا سَلَمة بن كُهَيل، عن ذَرّ، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْفَجْرِ، فَتَرَكَ آيَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟ قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ الله، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا، أَوْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: نُسِّيتُهَا»[1].

صار من حديث عبد الرَّحمَن بن أَبزَى[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث الثَّوري، عَن سَلَمة بن كُهَيل، لم يُسنِده عن أُبَي بن كَعب غير يَحيى بن سعيد القطان.

ورُوِي عن إِسحاق الأزرق، عَن الثَّورِيّ مُرسَلًا، ومُسندًا. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦١٣).

***

٢١- عَنِ الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَتِي؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ عَلِمْتُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٢(٢١٦٠٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو سَلَمة الخُزاعي. و«عَبد بن حُميد» (١٧٤) قال: حَدثني سُليمان بن حَرْب. و«البُخاري» في «القراءة خلف الإِمام» (٢٠٥) قال: حَدثنا مُوسَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤٢ (٢١٦٠٦) قال: حَدثناه إِبراهيم بن الحَجاج.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٤٣٩).

(٢) المسند الجامع (٩٥٠١)، وأطراف المسند (٥٨٣٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٦٨٠٥).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

خمستهم (ابن مَهدي، وأبو سَلَمة، وسُليمان، ومُوسَى بن إِسماعيل، وإِبراهيم) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن الجارود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: حَدَّث أَبو سَلَمة الخُزاعي بحديثٍ وَهْم، حَدَّث عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن الجارود، قال: حَدثنا أُبَي بن كَعب، ولَم يَسمع الجارود من أُبَي بن كَعب، وإِنما يرويه النَّاس عن ثابت، عن الجارود، أَن النَّبِيَّ ﷺ، ليس فيه أُبَي بن كَعب، والجارود لم يَسمع من أُبَي بن كَعب شيئًا. «تاريخه» (٤٩٨٤).

ـ وقال عَليّ ابن الـمَديني: ثابت لم يَلْق الجارود. «العلل» (١٩٠).

* * *

• حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ، إِذْ كَانَ الـمَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَنَعَ لَهُ ثَلاَثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَى المِنْبَرِ...».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٢٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿تبَارَكَ﴾، وَهُوَ قَائِمٌ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ الله، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبُو ذَرٍّ يَغْمِزُنِي، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ الآنَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ

---

(١) المسند الجامع (٢٠)، وأطراف المسند (٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة ١٠٦٣.

هَذِهِ السُّورَةُ، فَلَمْ تُخْبِرْنِي، فَقَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ الْيَوْمَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ أُبَيٌّ»[1].

(*) وفي رواية «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿بَرَاءَةٌ﴾، وَهُوَ قَائِمٌ، يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ اللهِ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وِجَاهَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَأَبُو ذَرٍّ، فَغَمَزَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ يَا أُبَيُّ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ الآنَ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ، أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَلَمْ تُخْبِرْنِي، قَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ الْيَوْمَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ: صَدَقَ أُبَيٌّ»[2].

أَخرجه ابن ماجة (١١١١) قال: حَدثنا مُحْرِز بن سَلَمة العَدَني. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤٣(٢١٦١٢) قال: حَدثني مُصعب بن عَبد الله الزُّبَيري.

كلاهما (مُحرز، ومُصعب) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدِي، عن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عن عَطاء بن يَسَار، فذكره[3].

• وأَخرجه ابن خزيمة (١٨٠٧) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى بن أَبان. وفي (١٨٠٨) قال: وحَدثناه مُحمد بن أَبي زكريا بن حَيُّويه الإِسفراييني.

كلاهما (زكريا، ومُحمد) عن ابن أَبي مَريم، عن مُحمد بن جَعفر، عن شَريك بن عَبد الله، عن عطاء بن يَسارٍ، عَن أَبي ذَرٍّ، أَنهُ قال:

«دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسْتُ قَرِيبًا مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ بَرَاءَةَ، فَقُلْتُ لأُبَيٍّ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥)، وتحفة الأشراف (٦٨)، وأطراف المسند (٧٠).

قَالَ: فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ لأُبَيٍّ: سَأَلْتُكَ فَتَجَهَّمْتَنِي وَلَمْ تُكَلِّمْنِي، قَالَ أُبَيٌّ: مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كُنْتُ بِجَنْبِ أُبَيٍّ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ بَرَاءَةَ، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ أُبَيٌّ».

فصار من مسند أبي ذر[1].

* * *

٢٣- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ، وَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو، حَتَّى انْجَلَى كُسُوفُهَا»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (١١٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن الفُرَات بن خالد، أَبو مَسعود الرَّازي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن أَبيه (ح) قال أَبو داوُد: وحُدِّثْتُ عن عُمر بن شَقيق. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٤(٢١٥٤٥) قال: حَدثني رَوْح بن عَبد المؤمن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا عُمر بن شَقيق.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي جَعفر، وعُمَر بن شَقيق) عن أَبي جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٦٨).

والحديث، أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢١٩.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٤)، وتحفة الأشراف (١٤)، وأطراف المسند (١٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٥٩١٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٩.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ الربيع بن أَنس، عنه، وتَفَرَّدَ بِهِ أَبو جعفر الرازي، عن الربيع. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٣).

***

٢٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد الله، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَمِلْتُ اللَّيْلَةَ عَمَلاً، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: نِسْوَةٌ مَعِي فِي الدَّارِ قُلْنَ لِي: إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلاَ نَقْرَأُ، فَصَلِّ بِنَا، فَصَلَّيْتُ ثَمَانِيًا وَالْوِتْرَ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضًا بِمَا كَانَ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١١٥(٢١٤١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا رجلٌ (سَمَّاه)، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الله الأَشعَري، قال: حَدثنا عِيسى بن جارية، عن جابر بن عَبد الله، فذكره.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٠١)، وابن حِبَّان (٢٥٤٩ و٢٥٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَعقوب، عن عِيسى بن جارية، قال: حَدثنا جابر بن عَبد الله، قال:

«جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ، يَعنِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: وَمَاذَا يَا أُبَيُّ؟ قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لاَ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَنُصَلِّي بِصَلاَتِكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ: فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا».

- جعله من مسند جابر بن عَبد الله، رَضِي الله عنهما[1].

***

(١) المسند الجامع (٢٢)، وأطراف المسند (٧)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١٧٢١).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «الزوائد» (١٤٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٤٣).

٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَلاَ يُسَلِّمُ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ، وَيَقُولُ، يَعنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاثًا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقُولُ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلاَثًا»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وَاللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ»[٥].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ، فَيَقْنُتُ قَبلَ الرُّكُوعِ»[٦].

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٣٥(١٤٣٦).

(٢) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٣٥(٤٤٦).

(٣) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٤٤(١٤٣٣).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (٦٩٦٠).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (١٤٢٣).

(٦) اللفظ لابن ماجة (١١٨٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٠٠ (٦٩٦٠) و١٠/ ٣٨٧ (٣٠٣٣١) و١٤/ ٢٦٣ (٣٧٦٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثني أَبي، عن الأَعمش، عن طَلحة، عن ذَرٍّ. و«عَبد بن حُميد» (١٧٦) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن سَعد، قال: أَخبرَنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن الأَعمش، عن زُبَيد، وطَلحَة، عن ذَرٍّ. و«ابن ماجة» (١١٧١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، قال: حَدثنا الأَعمش، عن طَلحة، وزُبَيد، عن ذَرٍّ. وفي (١١٨٢) قال: حَدثنا علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان، عن زُبَيد اليَامي. و«أَبو داوُد» (١٤٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار (ح) قال: وحَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَنس، عن الأَعمش، عن طَلحة، وزُبَيد. وفي (١٤٣٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي، عن الأَعمش، عن طَلحة الإِيامي، عن ذَرٍّ. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٣(٢١٤٥٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن الأَعمش، عن طَلحة، وزُبَيد، عن ذَرٍّ. وفي (٢١٤٦٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي، عن الأَعمش، عن طَلحة الإِيامي، عن ذَرٍّ. وفي (٢١٤٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا أَبو عُمر الضَّرير البَصري، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٥، وفي «الكبرى» (١٤٣٦ و١٠٥٠٢) قال: أَخبرَنا علي بن مَيمون، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان، عن زُبَيد. وفي ٣/ ٢٣٥ قال: أَخبرَنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عِيسى بن يُونُس، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة. وفي ٣/ ٢٣٥، وفي «الكبرى» (٤٤٦ و١٠٥٠٨) قال: أَخبرَنا يَحيى بن مُوسى، قال: أَنبأَنا عَبد العَزيز بن خالد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن عَزْرَة. وفي ٣/ ٢٤٤، وفي «الكبرى» (١٤٣٣ و١٠٤٩٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحُسين بن إِبراهيم بن إِشْكَاب النَّسائي، قال: أَنبأَنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي، عن الأَعمش، عن طَلحة، عن ذَرٍّ. وفي ٣/ ٢٤٤ قال: أَخبرَنا يَحيى بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن سَعد، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن الأَعمش، عن زُبَيد، وطَلحَة، عن ذَرٍّ. و«ابن حِبَّان» (٢٤٣٦) قال: أَخبرَنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال:

حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن الأَعمش، عن زُبَيد الإِيامي، وطَلحَة، عن ذَرٍّ. وفي (٢٤٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، عَن أَبيه، عن الأَعمش، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن ذَرٍّ.

خمستهم (ذَرّ بن عَبد الله، وزُبَيد، وطَلحَة الإِيامي، وقَتَادة، وعَزْرَة) عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الله بن أَحمد (٢١٤٦٠): «ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية سُفيان، عن زُبَيد: وقد رَوَى هذا الحديث غير واحدٍ، عن زُبَيد، فلم يذكر أَحَدٌ منهم فيه: «ويقنت قبل الركوع».

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٩٦) عن الثَّوري، عن اليَامي، عن ذَرّ بن عَبد الله الـمُرْهِبي. وفي (٤٦٩٧) عن عُمر بن ذَرّ، عَن أَبيه. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٨ (٦٩٤٤) و١٠/ ٣٨٦ (٣٠٣٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٦(١٥٤٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، وزُبَيد الأَيَامِي، عن ذَرٍّ. وفي (١٥٤٢٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: أَخبَرنا قَتادة، عن عَزْرة. وفي (١٥٤٣١) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيَالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، عن عَزْرة (ح) قال شُعبة: أَخبَرني زُبَيد، وسَلَمة بن كُهَيل، سَمِعَا ذرًّا. وفي (١٥٤٣٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: زُبَيد، وسَلَمة، أَخبَراني، أَنهما سَمِعَا ذرًّا. وفي (١٥٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد[2]، عن

---

(١) المسند الجامع (٢٣)، وتحفة الأشراف (٥٤ و٥٥)، وأطراف المسند (٥٢).
والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤٣٢-١٤٣٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٦٦٦ و٨١١٥)، والدَّارَقُطني (١٦٨٩-١٦٦١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١، والبغوي (٩٧٢).

(٢) في طبعَتَيِ الرسالة (١٥٣٥٩)، والمكنز (١٥٥٩٥): «شعبة»، وفي «جامع المسانيد والسنن» ٣/ الورقة (١٠٥)، وفي المطبوع ٨/ ٢٥٩ (٥٩١٨)، و«أطراف المسند» ٢/ الورقة ٣، والمطبوع منه: ٤/ (٥٨٣٢)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٣٤٦٣)، وطبعة عالم الكتب: «سعيد»، وهو الصواب، وذلك لتمييز ابن حَجَر بينهما بقوله: «كلاهما»، إِذ قال: «وعن أَبي داوُد، عن شعبة، وعن مُحمد بن جعفر، عن سعيد، كلاهما، عن قتادة، عن عزرة بن ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أَبيه، به. «أَطراف المسند»، و«إِتحاف الـمَهَرة».

قَتادة، عن عَزْرة. وفي (١٥٤٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن زُبَيد، عن ذَرّ بن عَبد الله الـمُرْهِبي. وفي ٣/ ٤٠٧ (١٥٤٣٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ الهَمْداني. و«عَبد بن حُميد» (٣١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، أَبو عَبد الله، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن عَزْرة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٤، وفي «الكبرى» (١٤٣٤) قال: أَخبرَنا الحَسن بن قَزَعة، عن حُصين بن نُمير، عن حُصين بن عَبد الرَّحَمن، عن ذَرٍّ. وفي ٣/ ٢٤٤، وفي «الكبرى» (١٤٣٩ و١٠٥٠٥) قال: أَخبرَنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا شُعبة، عن سَلَمة، وزُبَيد، عن ذَرٍّ. وفي ٣/ ٢٤٥، وفي «الكبرى» (١٠٥٠٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرَني سَلَمة، وزُبَيد، عن ذَرٍّ[1]. وفي ٣/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (١٤٥٠ و١٠٥١١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، قال: سمعتُ عَزْرة. وفي ٣/ ٢٥٠، وفي «الكبرى» (١٠٥٠٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عن أَبي نُعيم، عن سُفيان، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ. وفي ٣/ ٢٥٠، وفي «الكبرى» (١٤٥٢ و١٠٤٩٩) قال: أَخبرَنا حَرَمي بن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جَرير، قال: سمعتُ زُبَيدًا يُحدِّث، عن ذَرٍّ[2]. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥١، وفي «الكبرى» (٤٤٧ و١٠٥٠٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، عن عَزْرة. وفي «الكبرى» (١٠٤٩٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحَاق، وهو ابن مَنصور، قال: حَدثنا حَماد، عن عَطاء، عن ذَرٍّ. وفي (١٠٥١٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، عن عَزْرة.

---

(١) قوله: «عن ذر» سقط من المطبوع، وهو على الصواب في «السنن الصغرى» ٣/ ٢٤٥، و«تحفة الأشراف» (٩٦٨٣).

(٢) في «تحفة الأشراف» (٩٦٨٣) ذكر المزي أن رواية جرير، هذه عن زبيد، عن سعيد، ليس فيها «عن ذر».

كلاهما (ذَرّ بن عَبد الله الـمُرْهِبي، وعَزْرة بن عَبد الرَّحمَن الخُزاعي) عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِـرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ، ثُمَّ يَرْفَعُ»[1].

(*) وفي روايـة: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَـانَ يَقْـرَأُ فِي الْوِتْـرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَمُدُّ فِي آخِرِهِنَّ»[3].

ليس فيه: «أُبَي بن كَعب».

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه، عند النَّسائي.

ـ في رواية شُعبة، عن زُبَيد، وسَلَمة، ورواية حُصيـن بن عَبد الرَّحمَن: «ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى»، ورواية عَطاء بن السَّائب: «ابن أَبْزَى، عَن أَبيه» لم يُسَمَّ.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٩٨(٦٩٤٣) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الملك، عن زُبَيد. وفي ١٤/ ٢٦٢(٣٧٦٢١) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن عَطاء بن السَّائب. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٥، وفي «الكبرى» (١٠٥٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، عن جَرير، عن مَنصور، عن سَلَمة بن كُهَيل. وفي ٣/ ٢٤٥، وفي «الكبرى» (١٤٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن زُبَيد. وفي ٣/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (١٤٣٨ و١٠٥٠١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادة، عن زُبَيد. وفي ٣/ ٢٤٦ قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن عُبيد الله، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٥٠(١٤٥٢).

(٢) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٤٤(١٤٣٤).

(٣) اللفظ للنسائي (١٠٤٩٨).

شُعيب بن حَرْب، عن مالك، عن زُبَيد. وفي ٣/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (١٤٣٥) قال: أخبرَنا عَبد الله بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الحَسن بن حَبيب، قال: حَدثنا رَوْح بن القاسِم، عن عَطاء بن السَّائب. وفي ٣/ ٢٤٩ قال: أَخبَرَنا أَحمد بن حَرْب، قال: حَدثنا قاسم، عن سُفيان، عن زُبَيد. وفي ٣/ ٢٥٠، وفي «الكبرى» (١٠٥٠٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، عن سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن زُبَيد.

ثلاثتهم (زُبَيد، وعَطَاء بن السَّائب، وسَلَمة بن كُهَيل) عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَنْ أَبيهِ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَفرَغَ، قَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثًا، طَوَّلَ فِي الثَّالِثَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّـهُ كَـانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقُولُ، بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»[2].

ليس فيه: «ذَرّ، ولا أُبَي بن كَعب».

- في رواية مُحمد بن جُحَادَة، ومالك، عن زُبَيد: «ابن أَبْزَى، عَن أَبيه».

- قال النَّسائي، عقب رواية مُحمد بن قُدَامة: رواه عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن زُبَيد، ولم يذكر ذرًّا.

- وقال النَّسائي، عَقِب رواية القاسِم، ومُحمد بن عُبيد: خالفهما أَبو نُعيم، فَرَوَاهُ عن سُفيان، عن زُبَيد، عن ذَرّ، عن سَعيد.

ثم قال النَّسائي: أَبو نُعيم أثبت عندنا من مُحمد بن عُبيد، ومن قاسم بن يزيد، وأثبت أصحاب سُفيان، عندنا، والله أَعلم: يَحيى بن سَعيد القَطَّان، ثم عَبد الله بن

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٤٥(١٠٥٠٧).

(٢) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٤٩.

الـمُبارك، ثم وَكيع بن الجَراح، ثم عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ثم أَبو نُعيم، ثم الأَسوَد، في هذا الحديث.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٩٥) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن قَتادة، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾».

ليس فيه: «عَزْرَة، ولا أُبَي بن كَعب».

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٦(١٥٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. وفي (١٥٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٣/ ٤٠٧(١٥٤٤٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٧، وفي «الكبرى» (١٤٥١ و١٠٥١٢) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٣/ ٢٤٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد.

أَربعتهم (مُحمد بن جَعفر، وحجَّاج، وأَبو داوُد، ويَحيى) عن شُعبة، قال: أَخبَرنا قَتادة، قال: سمعتُ زُرارة يُحدِّث، عَن عَبد الرَّحمَنِ بنِ أَبزَى؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثًا، وَيَمُدُّ فِي الثَّالِثَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾»[٢].

ـ جعله مِن رِواية زُرارة بن أَوفَى، عَن عَبد الرَّحمن بن أَبزَى[٣].

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٤٧ رواية أَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٢٧).

(٣) المسند الجامع (٩٤٩٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٣)، وأطراف المسند (٥٨٣٢).

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية حجّاج، وأبي داوُد، عند أحمد، والنَّسائي (١٠٥١٢).

• وأخرجه النَّسائي ٣/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (١٠٥٠٠) قال: أخبرَنا أحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ.
وفي ٣/ ٢٥١ قال: أخبَرنا مُحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أَبي عامر، عن هِشام، عن قَتادة، عن عَزْرَة.

كلاهما (ذَرّ، وعَزْرَة) عن ابن أَبْزَى؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاَثًا، يَمُدُّ صَوْتَهُ بِالآخِرَةِ».

ـ في رواية عَزْرَة: عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ...». وساق الحديث.

مُرْسَلٌ[1].

ـ فوائد:

قال أَبو داوُد: رَوى عِيسى بن يُونُس، عن سَعيد بن أَبي عرُوبة، عن قَتادة، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عن أَبيه، عن أُبيٍّ بن كعبٍ، أَنَّ رسُول الله ﷺ قنت، يعني، فِي الوِترِ قبل الرُّكُوعِ.

قال أَبو داوُد: ورَوى عِيسى بن يُونُس هذا الحدِيث أَيضًا، عن فِطرِ بن خلِيفة، عن زُبيدٍ، عن سَعيد بن عبدِ الرَّحمَن بن أَبزَى، عن أَبيه، عن أُبيٍّ بن كعبٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثلهُ.

ورُوِي عن حَفص بن غِياثٍ، عن مِسعرٍ، عن زُبَيدٍ، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عن أَبيه، عن أُبيٍّ بن كعبٍ، أَنَّ رسُول الله ﷺ قنت فِي الوِترِ قبل الرُّكُوعِ.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٠٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٣)، وأطراف المسند (٥٨٣٢).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٣/ ٤١.

قال أَبو داوُد: وحدِيثُ سَعيدٍ، عن قَتادة، رواهُ يزِيدُ بن زُرَيعٍ، عن سَعيدٍ، عن قَتادة، عن عَزْرة، عن سَعيدِ بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عن أَبيه، عنِ النَّبيِّ ﷺ لم يذكُرِ القُنُوت، ولا ذكر أُبيًّا.

وكذلِك رواهُ عَبد الأَعلى، ومُحمد بن بِشرٍ العَبديُّ، وسماعُهُ بِالكُوفةِ مع عِيسى بن يُونُس، ولم يذكُرُوا القُنُوت.

وقد رواهُ أَيضًا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ وشُعبةُ، عن قَتادة، لم يذكُرا القُنُوت.

وحدِيثُ زُبَيدٍ، رواهُ سُليمان الأَعمشُ، وشُعبةُ، وعَبدُ المَلِكِ بن أَبي سُليمان، وجرِيرُ بن حازِمٍ، كُلُّهُم عن زُبَيدٍ، لم يذكُر أَحَدٌ مِنهمُ القُنُوت، إِلاَّ ما رُوِي عن حَفصِ بن غِياثٍ، عن مِسعرٍ، عن زُبَيدٍ، فَإِنَّهُ قال فِي حدِيثِه: إِنّهُ قنت قبل الرُّكُوعِ.

قال أَبو داوُد: وليس هُو بِالمشهُورِ مِن حدِيثِ حَفصٍ نخافُ أَن يكُون، عن حَفصٍ، عن غيرِ مِسعرٍ.

قال أَبو داوُد: ويُروى أَنَّ أُبيًّا، كان يقنُتُ فِي النِّصفِ مِن رمضان. «سنن أَبي داوُد»، عَقب الحديث (١٤٢٧).

***

الجنائز

٢٦- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ آدَمُ رَجُلاً أَشْعَرَ، طُوَالاً آدَمَ، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، وَإِنَّهُ لَـمَّا حَضَرَهُ الْوَفَاةُ نَزَلَتِ الـمَلاَئِكَةُ بِحَنُوطِهِ وَكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا مَاتَ غَسَّلُوهُ بِالـمَاءِ وَالسِّدْرِ ثَلاَثًا، وَجَعَلُوا فِي الثَّالِثَةِ كَافُورًا، وَكَفَّنُوهُ فِي وِتْرِ ثِيَابٍ، وَحَفَرُوا لَهُ لَحْدًا، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ وَلَدِ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٨٦) عن ابن جُرَيج، فذكره[1].

---

(١) أَخرجه مرفوعًا: الطَّيالِسِي (٥٥١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٢٦١ و٩٢٥٩)، والدَّارَقُطني (١٨١٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٤.

وأَخرجه موقوفًا؛ الطيالسي (٥٥١)، والدَّارَقُطني (١٨١٤)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٤.

● أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٤٣(١١٠٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَة، عن يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٦(٢١٥٦٠) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن حُميد.

كلاهما (يُونُس، وحميد الطويل) عن الحَسن البَصري، عن عُتَيٍّ، عن أُبَي، قال: لـَمَّا ثَقُل آدمُ، أمر بنيهِ أَن يَجِدُّوا من ثمار الجنةِ، فَجَاؤوا، فتلقتهُمُ الملائكةُ، فقالوا: ارجعوا، فقد أَمر الله بقبض أَبيكم، فرجعوا معهم، فقبضوا رُوحَهُ، وجاؤُوا معهم بكفنه وحَنوطه، وقالوا لبنيه: احضروا، فَغَسِّلُوه، وكَفِّنوهُ، وحَنِّطوه، وصَلُّوا عليه، ثُمَّ قالوا: يا بني آدم، هذه سُنَّتكم بينكم.

ـ لفظ حُميد: «عن الحَسن، عن عُتَي، قال: رأَيتُ شَيْخًا بالـمَدينةِ يتكلمُ، فسأَلتُ عنه؟ فقالوا: هذا أُبَي بن كَعب، فقال: إِن آدمَ، عليه السَّلام، لما حضره الموتُ، قال لبَنِيهِ: أَيْ بَنِيَّ، إِني أَشْتَهِي من ثمار الجنةِ، فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكةُ، ومعهم أَكفانه وحَنُوطُهُ، ومعهم الفُؤوس والمساحي والمكاتل، فقالوا لهم: يا بَنِي آدمَ، ما تُريدونَ، وما تَطلبونَ، أَو ما تُريدونَ، وأَين تَذهبونَ؟ قالوا: أَبونا مريضٌ، فاشتهى من ثمار الجنةِ، قالوا لهم: ارجعوا، فقد قضي قضاء أَبيكم، فجاؤوا، فلما رأَتهم حَوَّاء عرفتهم، فلاذت بآدم، فقال: إِليكِ عني، فإِني إِنما أُوتيتُ مِن قِبَلَكِ، خلي بيني وبين ملائكةِ ربي، تبارك وتعالى، فقبضوه، وغَسَّلُوه، وكَفَّنُوهُ، وحَنَّطُوهُ، وحفروا له، وأَلْحَدُوا له، وصَلَّوْا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللَّبِنَ، ثم خرجوا من القبر، ثم حَثَوْا عليه الترابَ، ثم قالوا: يا بَنِي آدمَ، هذه سُنَّتُكُمْ. «موقوفٌ».

● وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٨٨) عن معمر، عن ثابتٍ البُنَاني، قال: نزلت الملائكةُ، حين حضر آدمَ الوفاةُ، لما رآهم عرفهم، فقبضوه، وغسلوه، وكفنوه، وصَلَّوْا عليه، ودفنوه، وبَنُوهُ ينظرون.

● قال عَبد الرَّزاق (٦٠٨٦): وقال مَعمر: وسمعتُ غيرَ ثابتٍ يقول: ثم قالوا: هذه سنةُ وَلَدِك.

***

٢٧- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ أُحُدٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هَذَا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٠(١١٧٣٥) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أحمد» ٥/ ١٣١(٢١٥٢٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٥٤١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحَارِبي.

ثلاثتهم (ابن نُمير، ويزيد، والـمُحَاربي) عن حَجاج بن أَرْطَاة، عن عَدِي بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيش، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ الْحَسَنِ، عَنْ أُبَيٍّ؛ فِي الْعَصَبِ، قَالَ: كُفِّنَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ.

يأتي، إن شاء الله.

• وحَدِيثُ عَبد الله بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِالله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٥)، وتحفة الأشراف (٢٣)، وأطراف المسند (٢١).

والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤٨٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٥٤).

الزَّكاة

٢٨- عَنْ عُمارَةَ بْنِ عَمرو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُصَدِّقًا، عَلَى بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ، وَجَمِيعِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْم بْنِ قُضَاعَةَ (قَالَ أَبِي[1]: وَقَالَ يَعقُوبُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنْ قُضَاعَةَ) قَالَ: فَصَدَّقْتُهُمْ، حَتَّى مَرَرْتُ بِآخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ وَبَلَدُهُ مِنْ أَقْرَبِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا جَمَعَ إِلَيَّ مَالَهُ، لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهَا إِلاَّ ابْنَةَ مَخَاضٍ، يَعنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا صَدَقَتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: ذَاكَ مَا لاَ لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ، وَايْمُ الله، مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبْلَكَ، وَمَا كُنْتُ لأُقْرِضَ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ مَالِي مَا لاَ لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ، وَلَكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِآخِذٍ مَا لَمْ أُؤْمَرْ بِهِ، فَهَذَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ، فَافْعَلْ، فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلَهُ، وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَّهُ، قَالَ: فَإِنِّي فَاعِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعِي، وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ الله، أَتَانِي رَسُولُكَ، لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي، وَايْمُ الله، مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبْلَهُ، فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَذَلِكَ مَا لاَ لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً فَتِيَّةً سَمِينَةً لِيَأْخُذَهَا، فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ، وَقَالَ: هَا هِيَ هَذِهِ، قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَا رَسُولَ الله، خُذْهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ذَلِكَ الَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ، وآجَرَكَ اللهُ فِيهِ، قَالَ: فَهَا هِيَ ذِهِ يَا رَسُولَ الله، قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْضِهَا، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ»[2].

---

(١) القائل؛ عَبد الله بن أحمد.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٦٠٣).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ، لَهُ ثَلاَثُونَ بَعِيرًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبِلِكَ هَذِهِ بِنْتَ مَخَاضٍ، قَالَ: ذَاكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهْرٌ وَلاَ لَبَنٌ، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُقْرِضَ اللهَ شَرَّ مَالِي، فَتَخَيَّرْهُ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: مَا كُنْتُ لآخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ، وَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأْتِهِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لأُبَيٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا مَا عَلَيْكَ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَوْقِهِ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ، فَمَنْ يَقْبِضُهَا؟ فَأَمَرَ ﷺ مَنْ يَقْبِضُهَا، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ».

قَالَ عُمَارَةُ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَةً، فَوَلاَّنِي مَرْوَانُ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ، فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَصَدَّقْتُ مَالَهُ ثَلاَثِينَ حِقَّةً، فِيهَا فَحْلُهَا، عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ بَعِيرٍ.

قَالَ ابْنُ إِسحاقَ: قُلْتُ لِعَبد الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَا فَحْلُهَا؟ قَالَ: فِي السُّنَّةِ إِذَا بَلَغَ صَدَقَةُ الرَّجُلِ ثَلاَثُونَ حِقَّةً أُخِذَ مَعَهَا فَحْلَهَا(١).

أخرجه أَحمد ٥/ ١٤٢(٢١٦٠٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحَاق، قَال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عن يَحيى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة. و«أَبو داوُد» (١٥٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحَاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، عن يَحيى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤٢(٢١٦٠٤) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ مُحمد بن إِسحَاق يُحَدِّث، عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن يَحيى بن عَبد الله. و«ابن خزيمة» (٢٢٧٧) قال: حَدثنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحَاق، قَال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم،

---

(١) اللفظ لابن حبان.

عن يَحيى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة. وفي (٢٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك بن واقد الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحَاق، عن عَبد الله بن أَبي نَجيح، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمْرة. و«ابن حِبَّان» (٣٢٦٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثني يُونُس بن بُكير، عن مُحمد بن إِسحَاق، عن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عن يَحيى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة.

كلاهما (يَحيى بن عَبد الله، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمْرَة) عن عُمارة بن عَمرو بن حَزم، فذكره[1].

***

الصِّيام

• حَدِيثُ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، قَالَ: قَالَ أُبَيٌّ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ أَرْنَبٌ قَدْ شَوَاهَا وَخُبْزٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: لاَ يَضُرُّ كُلُوا، وَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: كُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: صَوْمُ مَاذَا؟ قَالَ: صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ: ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، رَضِي الله عنه.

***

(١) المسند الجامع (٢٦)، وتحفة الأشراف (٧٠)، وأطراف المسند (٧١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٢٠٧٢).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٤/ ٩٦.

٢٩- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَسَافَرَ سَنَةً، فَلَمْ يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الـمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ١٤١(٢١٥٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وحَسن بن مُوسَى، وعَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٨١) قال: حَدثني سُليمان بن حَرْب، ويَعقُوب بن إِسحَاق. و«ابن ماجة» (١٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أبو داوُد» (٢٤٦٣) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٤١(٢١٦٠٠) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٣٣٠) قال: أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٣٧٥) قال: أَخبرَنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«ابن خزيمة» (٢٢٢٥) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد العَنبَري، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسي.

تسعتهم (ابن مَهدي، وحَسن، وعَفان، وسُليمان، ويَعقُوب، ومُوسى، وهُدْبة، وأَبو داوُد، وعَبد الصَّمد) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أَبي رافع الصائغ، فذكره[٢].

***

٣٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيًّا قُلْتُ: أَبَا الـمُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: وَحَلَفَ، قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلاَمَةِ، أَوْ بِالآيَةِ، الَّتِي أُخْبِرْنَا بِهَا: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لاَ شُعَاعَ لَهَا[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٨)، وتحفة الأشراف (٧٦)، وأطراف المسند (٧٦).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٥٥)، والبيهقي ٤/ ٣١٤.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٥١٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: تَذَاكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: أَنَا، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، أَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ رَمَضَانَ، وَآيَةُ ذَلِكَ، أَنَّ الشَّمْسَ تُصْبِحُ الْغَدَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَقْرَقُ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ».

فَزَعَمَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ؛ أَنَّ زِرًّا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَصَدَهَا ثَلاَثَ سِنِينَ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يَدْخُلُ رَمَضَانُ، إِلَى آخِرِهِ، فَرَآهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، تَرَقْرَقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ أُبَيٌّ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَالله إِنِّي لأَعْلَمُهَا (قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ) هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ».

قَالَ[2]: وَحَدَّثَنِي صَاحِبٌ لِي بِهَا عَنْهُ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي أُبَيٌّ: إِنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّهَا لَهِيَ هِيَ مَا يَسْتَثْنِي، بِالآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَحَسَبْنَا وَعَدَدْنَا، فَإِنَّهَا لَهِيَ هِيَ مَا يَسْتَثْنِي»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي، وَوَالله إِنِّي لأَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٥٠٩).

(٢) القائل: شعبة.

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٥١٤).

(٤) اللفظ لأحمد (٢١٥١٥).

سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لاَ شُعَاعَ لَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[2]، أَنَّهُ قَالَ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَأَرَدْتُ لُقِيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، قَالَ عَاصِمٌ: فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ، حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، فَيَرْكَعَانِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الـمَغْرِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأُبَيٍّ، وَكَانَتْ فِيهِ شَرَاسَةٌ: اخْفِضْ لَنَا جَنَاحَكَ، رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا أَتَمَتَّعُ مِنْكَ تَمَتُّعًا، فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ إِلاَّ سَأَلْتَنِي عَنْهَا؟ قَالَ: وَكَانَ لِي صَاحِبُ صِدْقٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الـمُنْذِرِ[3]، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا، فَقَالَ: وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمَ عَبْدُ اللهِ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ عَمَّى عَلَى النَّاسِ، لِكَيْ لاَ يَتَّكِلُوا، وَاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، وَإِنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الـمُنْذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ.

فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا، فَوَاللهِ إِنَّهَا لَهِيَ، مَا يَسْتَثْنِي، قَالَ[4]: فَقُلْتُ: وَمَا الآيَةُ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ.

وَكَانَ عَاصِمٌ لَيْلَتَئِذٍ مِنَ السَّحَرِ، لاَ يَطْعَمُ طَعَامًا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، صَعِدَ عَلَى الصَّوْمَعَةِ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ، لاَ شُعَاعَ لَهَا، حَتَّى تَبْيَضَّ وَتَرْتَفِعَ»[5].

---

(١) اللفظ لمسلم (١٧٣٥).

(٢) هو عَبد الله بن مسعود، رضي الله عنه.

(٣) أبو المنذر: أُبَي بن كعب، رضي الله عنه.

(٤) القائل: عاصم ابن بهدلة، ويسأل زر بن حبيش.

(٥) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٥١٩).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٠) عن سُفيان[1]، عن عاصم بن أَبي النَّجُود. و«الحُميدي» (٣٧٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبدة بن أَبي لُبابة، وعاصم ابن بَهدلة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥١٥ (٨٧٧٧) و٣/ ٧٦(٩٦٢٦) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن الأَجلَح، عن الشَّعبي. و«أَحمد» ٥/ ١٣٠ (٢١٥٠٩) قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم، قال: حَدثنا الأَجلَح، عن الشَّعبي. وفي (٢١٥١٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُه من عَبدَة، وعاصم. وفي (٢١٥١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني عاصم. وفي (٢١٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبدَة بن أَبي لُبَابة. وفي (٢١٥١٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن سَعيد، عن عاصم. وفي ٥/ ١٣١ (٢١٥١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عاصم. و«عَبد بن حُميد» (١٦٣) قال: أَخبرَنا يزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا سُفيان، عن عاصم بن أَبي النَّجُود. و«مُسلم» ٢/ ١٧٨(١٧٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قَال: حَدثني عَبدَة. وفي ٢/ ١٧٨(١٧٣٦) و٣/ ١٧٤(٢٧٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى[2]، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبدَة بن أَبي لُبَابة. وفي ٢/ ١٧٨(١٧٣٧) قال: وحَدثني عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، بهذا الإِسناد نَحْوَهُ. وفي ٣/ ١٧٣(٢٧٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، وابن أَبي عُمر، كلاهما عن ابن عُيينة، قال ابن حاتم: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبدَة، وعاصم بن أَبي النَّجُود. و«أَبو داوُد» (١٣٧٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسدَّد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد، عن عاصم. و«التِّرمِذي» (٧٩٣) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى الكُوفي،

---

(١) في المطبوع: عن «معمر»، وقد رواه الطَّبراني (٩٥٨٠) من طريق إِسحاق بن إِبراهيم الدبري، راوي «المصنف»، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، كما رواه ابن نصر، في «قيام رمضان» ٤٥، من طريق مُحمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن سفيان.

(٢) ذكر المزي الرواية الأولى (١٧٣٦): «عن أَبي مُوسَى، مُحمد بن الـمُثنى، وبُنْدَار، مُحمد بن بَشار». «تحفة الأشراف».

قَالَ: حَدثنا أَبو بَكر، عن عاصم. وفي (٣٣٥١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبدَة بن أَبي لُبَابة، وعاصم، هو ابن بَهْدَلة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٠(٢١٥١٠) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن الأَجلَح، عن الشَّعبي. وفي (٢١٥١١) قال: وحَدثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، بإِسناده[1]. وفي (٢١٥١٦) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، وخَلف بن هِشام البَزَّار، وعُبيد الله بن عُمر القَوَارِيري، قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عاصم. وفي (٢١٥١٩) قال: حَدثني العباس بن الوليد النَّرسي، قال: حَدثنا حَماد بن شُعيب، عن عاصم. وفي ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عن عاصم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٣٩٢) قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبدَة. وفي (٣٣٩٣) قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، عن سُفيان، عن عاصم. وفي (٣٣٩٤) قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، عن سُفيان، عن ابن أَبي خالد. وفي (٣٣٩٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: حَدثنا الأَجْلَح، عن الشَّعبي. و«ابن خزيمة» (٢١٨٨) قال: حَدثنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: أَخبَرَنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَبدَة، وهو ابن أَبي لُبَابَة. وفي (٢١٩١) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبدَة بن أَبي لُبَابَة، وعاصم (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبدَة بن أَبي لُبَابَة (ح) وحَدثنا الدَّورقي في عَقِبِ خبره، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عاصم (ح) وحَدثنا الدَّورقي في عَقِب خبره، قال: حَدثنا سُفيان، عن ابن أَبي خالد. وفي (٢١٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرَنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن عاصم. و«ابن حِبَّان» (٣٦٨٩) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبدَة بن أَبي لُبَابَة، وعاصم. وفي (٣٦٩٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قَال: حَدثني عَبدَة بن

---

(١) يعني عن الأجلح، عن الشعبي.

أَبي لُبَابة. وفي (٣٦٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم البَزَّار الحافظ، بالبَصرة، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن مَنصور، عن عاصم بن أَبي النَّجُود.

أَربعتهم (عاصم، وعَبدَة، وعامر الشَّعبي، وإِسماعيل بن أَبي خالد) عن زِرّ بن حُبَيش، فذكره.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٣٩٦): الأَجْلَح ليس بذاك القوي، وكان له رأي سوء.

● أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣١(٢١٥١٨) قال: حَدثني أَبو يُوسُف، يَعقوب بن إِسماعيل بن حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١١٦٢٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خزيمة» (٢١٨٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، ومُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (يعقوب، وابن بشار، وأَبو موسى مُحمد بن الـمُثنى) عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا جابر بن يزيد بن رِفاعة، عن يزيد بن أَبي سُليمان، قال: سَمِعتُ زِرَّ بنَ حُبَيشٍ يقولُ: لَولاَ سُفَهاؤُكُم، لَوَضَعتُ يَدِي فِي أُذُنِي، ثُمَّ نادَيتُ: أَلاَ إِنَّ لَيلَةَ القَدرِ فِي رَمَضانَ، فِي العَشرِ الأَواخِرِ، فِي السَّبعِ الأَواخِرِ، قَبلَها ثَلاَثٌ، وَبَعدَها ثَلاَثٌ، نَبَأُ مَن لَم يَكذِبنِي، عَن نَبَإٍ مَن لَم يَكذِبهُ.

قُلتُ[1] لأَبِي يُوسُفَ: يَعنِي أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَذا هُوَ عِندِي[2].

ـ في رواية مُحمد بن بَشار: نبأ من لم يَكْذِبْنِي، عن نبأ من لم يَكْذِبْنِي، يَعنِي أُبَي بن كَعب، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وفي حديث أَبي مُوسى: نبأ من لم يَكْذِبْني، عن نبأ من لم يَكْذِبْني، ولم يقل: يَعنِي أُبَي بن كَعب، عَن النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) القائل: عَبد الله بن أَحمد، وأَبو يُوسُف: يَعقوب بن إِسماعيل بن حَماد بن زَيد.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٢(٨٧٥٩) و٣/ ٧٥(٩٦٢٣) قال: حَدثنا مروان بن معاوية، عن ابن أَبي خالد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٩) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحَاق، عن أَبي بُرْدة. وفي ٥/ ١٣٢(٢١٥٣٠) قال: حَدثنا رَوْح بن عَبد المؤمن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي الفُرَات، أَخو الفُرَات بن أَبي الفُرَات، قال: حَدثنا عاصم. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٣٣٩٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمعتُ إِسماعيل.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن أَبي خالد، وأَبو بردة بن أَبي موسى، وعاصم ابن بهدلة) عن زِرّ بن حُبَيش، عن أُبَي بن كَعب، قال: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، لثلاث يبقين. ولم يَرْفَعْهُ[١].

- وفي رواية: عن إِسماعِيل: قال: رأيتُ زِرًّا في المسجدِ، تَخْتَلِجُ لحيتَهُ كِبَرًا، فسألتُه: كم بلغتَ؟ قال: عشرين ومئة سَنَة، قال: سَمعتُ أُبَيًّا يَقُولُ: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين[٢].

موقوف[٣].

***

الحج

٣١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ؛

«قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ».

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٥٣٠).

(٢) اللفظ للنسائي (٣٣٩٥).

(٣) المسند الجامع (٢٩)، وتحفة الأشراف (١٨)، وأطراف المسند (٢٠).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٤٤)، وابن الجارود (٤٠٦)، والشاشي (١٤٧٠ و١٤٧٣-١٤٧٩)، والطَّبراني (٩٥٨٠-٩٥٨٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٢، والبغوي (١٨٢٨).

فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ، لأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ؛

«قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَوْ نُهِينَا عَنْ هَذَا الْعَصَبِ، فَإِنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ، مَا ذَلِكَ لَكَ، قَالَ: مَا؟ قَالَ: لأَنَّا لَبِسْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ، وَكُفِّنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٩٥) عن ابن عُيينة، عن عَمرو. و«أَحمد» ٥/ ١٤٣ (٢١٦٠٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس.

كلاهما (عَمرو بن عُبيد، ويُونُس بن عُبيد) عن الحَسن البَصري، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّيّ: الحسن بن أَبي الحسن رَوى عن أُبَي بن كَعب، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: الحسن البصري، وُلِد لسنتين بقيتا من خلافة عُمر، رَوى عَن عُمَر بن الخطاب ولم يدركه. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٦٣ (١٤٥٠).

* * *

٣٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَخَذْنَا مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، فَقَسَمْنَاهُ؟ فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ، مَا ذَلِكَ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللهَ قَدْ بَيَّنَ مَوْضِعَ كُلِّ مَالٍ، وَأَقَرَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: صَدَقْتَ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (٢٧)، وأطراف المسند (٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٥ و٣/ ٢٣٦ و٥/ ١٢٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢٤٧١)، والمطالب العالية (١١٧٨).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٨٤) عن ابن عُيينة، عن عَمرو، عن الحَسن، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّيّ: الحسن بن أَبي الحسن رَوى عن أُبَي بن كَعب، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: الحسن البصري، وُلِد لسنتين بقيتا من خلافة عُمر، رَوى عَن عُمَر بن الخطاب ولم يدركه. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٦٣ (١٤٥٠).

ـ عَمرو؛ هو ابن عُبيد، وابن عُيينة؛ هو سفيان.

***

النكاح

٣٣- عَنْ زِيَادٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: قِيلَ لأُبَيٍّ: لَوْ هَلَكَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، حَلَّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُهُ؟ أَحَلَّ اللهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ، فَكَانَ يَتَزَوَّجُ مِنْهُنَّ مَنْ شَاءَ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَك أَزْوَاجَك اللاَّتِي﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، يُسَمَّى زِيَادًا، قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مُتْنَ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ، وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً، فَقَالَ: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ الآيَةَ، مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الصِّفَةِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِيَادٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: لَوْ مِتْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُنَّ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: وَمَا يُحَرِّمُ ذَاكَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِقَوْلِهِ: ﴿لاَ يَحِلُّ لكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ قَالَ: إِنَّمَا أُحِلَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاءِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٦٩(١٧١٨٦) قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«الدَّارِمي» (٢٣٨٢) قال: أَخبَرنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٢ (٢١٥٢٧) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، وعَبد الأَعلى.

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، ووُهَيب، ويزيد، وعَبد الأَعلى) عن داوُد بن أَبي هِند، عن مُحمد بن أَبي مُوسى، عن زِياد، فذكره(١).

* * *

الطلاق

٣٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«قُلْت لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثًا، أَوِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا؟ قَالَ: هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثًا، وَلِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١١٦(٢١٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن الـمُثَنَّى، عن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عن عَبد الله بن عَمرو، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرماني، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: قِيل لأَحمد بن حَنبل: حَدِيث عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، كَيف حَديثُه؟ فقال: هو عَمرو بن شُعيب بن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، ويُقَال: إِنَّ شُعيبًا حَدَّث مِن كِتاب جَدِّه ولم يَسمَعه منه «المراسيل» (٣٢٩).

---

(١) أطراف المسند (٢٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٩٢.
والحديث؛ أخرجه الطبري ٢٢/ ٢٩.

(٢) المسند الجامع (٧٢)، وأطراف المسند (٥١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢.
والحديث، أخرجه الدارَقُطنيّ (٣٨٠١ و٤٠٠١).
وأخرجه الدارَقُطنيّ (٣٨٠٠) من طريق يحيى بن أيوب، عن الـمُثَنَّى، عن عَمرو بن شُعيب، عن أَبيه، عن سعيد بن الـمُسَيَّب، عن أُبَي بن كعب.

ـ وقال ابن حِبَّان: عَمرو بن شُعيب، روايته عَن أبيه، عَن جَدِّه، فلا تخلو من انقطاع وإِرسال فيه، فلذلك لم نحتج بشيءٍ منه «صحيحه» (٢٣٩٦).

***

٣٥- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الـمُخَارِقِ؛ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي وَضَعْتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِي، قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتِ لآخِرِ الأَجَلَيْنِ، فَمَرَّتْ بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ لَهَا: مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ فَذَكَرَتْ لَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى عُمَرَ، وَقُولِي لَهُ: إِنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: قَدْ حَلَلْتِ، فَإِنِ الْتَمَسْتِينِي فَإِنِّي هَا هُنَا، فَذَهَبَتْ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِهِ، فَجَاءَتْهُ، فَوَجَدَتْهُ يُصَلِّي، فَلَمْ يَعْجَلْ عَنْ صَلاَتِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ مَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا تَقُولُ هَذِهِ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ:

«أَنَا قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: ﴿وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، فَالْحَامِلُ الـمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا؟ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ».

فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَرْأَةِ: اسْمَعِي مَا تَسْمَعِينَ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧١٧) عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارِق، فذكره[١].

***

اللُّقَطَة

٣٦- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

«أَخَذْتُ صُرَّةً مِئَةَ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلَهَا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلاَثًا، فَقَالَ: احْفَظْ وِعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ فَاسْتَمْتِعْ بِهَا، فَاسْتَمْتَعْتُ».

---

(١) أخرجه الطبري ٢٣/ ٥٧.

قَالَ[1]: فَلَقِيتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: لاَ أَدْرِي ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ، أَوْ حَوْلاً وَاحِدًا[2].

ـ فِي رِوَايَةِ بَهْزٍ، عِنْدَ مُسْلِمٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَسَمِعْتُهُ[3]، بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ، يَقُولُ: عَرَّفَهَا عَامًا وَاحِدًا.

(*) وفي رواية: «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقَالَ لِي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ، وَإِلاَّ اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، رضي الله عنه، فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: اعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَوِكَاءَهَا، وَوِعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا بِالْعُذَيْبِ، فَقَالاَ: دَعْهُ، فَقُلْتُ: لاَ أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ، فَقَدِمْتُ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، أَحْسَنْتَ، الْتَقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِئَةَ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: عَرِّفْهَا، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: اعْلَمْ عَدَدَهَا، وَوِعَاءَهَا، وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا، وَوِعَائِهَا، وَوِكَائِهَا، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا، وَإِلاَّ فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»[5].

---

(١) القائل؛ شعبة، ويعني لَقِي سلمة بن كهيل.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٤٢٦).

(٣) يعني سمع سلمة بن كهيل.

(٤) اللفظ للبخاري (٢٤٣٧).

(٥) اللفظ لابن حبان (٤٨٩٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: كُنَّا حُجَّاجًا، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَأَخَذْتُهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: تَأْخُذُهُ، فَلَعَلَّهُ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ لِي أَخْذُهُ، فَأَنْتَفِعَ بِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ؟ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: الْتَقَطْتُ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَّفْتُهَا حَوْلاً، قَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: انْتَفِعْ بِهَا، وَاحْفَظْ وِكَاءَهَا، وَخِرْقَتَهَا، وَأَحْصِ عَدَدَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا...».

قَالَ جَرِيرٌ: فَلَمْ أَحْفَظْ مَا بَعْدَ هَذَا، يَعْنِي تَمَامَ الْحَدِيثِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: الْتَقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِئَةَ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً، فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَّفْتُهَا سَنَةً، فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً أُخْرَى، فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: أَحْصِ عَدَدَهَا، وَوِكَاءَهَا، وَاسْتَمْتِعْ بِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعُذَيْبِ الْتَقَطْتُ سَوْطًا، فَقَالاَ لِي: أَلْقِهِ، فَأَبَيْتُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتَ، الْتَقَطْتُ مِئَةَ دِينَارٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً، فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: عَرِّفْهَا، فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا، فَقَالَ: اعْرِفْ وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَإِلاَّ فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦١٥) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٤٥٤ (٢٢٠٥٩) و١٤/ ١٩١ (٣٧٣٤٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ١٢٦

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٨٧).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٨٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٢١٤٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: أَخبَرَنا سُفيان. وفي ٥/ ١٢٧(٢١٤٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٤٨٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٦٢) قال: أَخبرَنا يزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا سُفيان الثَّوري. و«البُخاري» ٣/ ١٦٢ (٢٤٢٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٦٥ (٢٤٣٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٦٦(٢٤٣٧م) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرني أَبي، عن شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٣٥(٤٥٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٣٦(٤٥٢٨) قال: وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٢٩) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، جميعًا عن سُفيان (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنَيسَة (ح) وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٢٥٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٧٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرَنا شُعبة. وفي (١٧٠٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي (١٧٠٣) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٣٧٤) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قَالَ: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، ويزيد بن هارون، عن سُفيان الثَّوري. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٧(٢١٤٨٦) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي (٢١٤٨٧) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٢١٤٨٨) قال: حَدثني أَحمد بن أَيوب بن راشد البَصري، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادة. وفي (٢١٤٨٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج النَّاجي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«النَّسائي» في

«الكبرى» (٥٧٩٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٥٧٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٧٩٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٧٩٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٧٩٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. و«ابن حِبَّان» (٤٨٩١) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى القَطَّان، عن شُعبة. وفي (٤٨٩٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة، وحَماد بن سَلَمة، والأَعمش، وزَيد بن أَبي أُنيسة، ومُحمد بن جُحَادة) عن سَلَمة بن كُهَيل، عن سُويد بن غَفَلَة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٥٧٨٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن أَبي سَلَمة الـمَاجِشُون، عن عَبد الله بن الفَضل، عن سَلَمة بن كُهَيل، قال: كان سُويد بن غَفَلَةَ، وزَيد بن صُوحَان، وثالثٌ معهما في سفرٍ، فوجد أَحدُهما سوطًا، فأَخذه، فقال له صاحباه: أَلْقِهِ، فقال: أَسْتَمْتِعُ به، فإِن جاء صاحبه أديته إِليه، خير من أَن أَتركه لتأكله السباع، فلقي أُبَيَّ بن كَعب، فذكر ذلك له، فقال أَصَبْتَ وَأَخْطَأَ، فقال أُبَيُّ بن كَعب:

«وَجَدْتُ مِئَةَ دِينَارٍ فِي زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا عَامًا، فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ تُعْرَفْ، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا عَامًا، عَرِّفْهَا عَامًا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَوِعَاءَهَا، وَوِكَاءَهَا، وَاخْلِطْهَا لِمَالِكَ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ».

---

(١) المسند الجامع (٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٨)، وأطراف المسند (٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٥٤)، وابن الجارود (٦٦٨)، وأبو عَوانة (٦٤١٩-٦٤٣٠)، والشاشي (١٤٦١-١٤٦٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨٩٧ و٤٩٦٤ و٧٧٩٥)، والبَيهَقي ٦/١٨٦ و١٩٢-١٩٧.

لم يقل سَلَمة: «عن سُويد بن غَفَلَة».

• وأخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ١٤٣(٢١٦٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَرْدِي، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عَن صَعْصَعَة بنِ صُوحَانَ، قال: أَقْبَلَ هُوَ وَنَفَرٌ مَعَهُ، فَوَجَدُوا سَوْطًا، فَأَخَذَهُ صَاحِبُهُ، فَلَمْ يَأْمُرُوهُ وَلَمْ يَنْهَوْهُ، فَقَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَلَقِينَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ:

«وَجَدْتُ مِئَةَ دِينَارٍ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ، حَتَّى ذَكَرَ أَحْوَالاً ثَلاَثَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: شَأْنَكَ بِهَا»[1].

*****

الحدود

• حَدِيثُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ،

«فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ، قَالَ أُبَيٌّ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ الْبَقَرَةِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا، وَإِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ».

يأتي، إن شاء الله.

*****

اللِّبَاس والزِّينَة

• حَدِيثُ الْحَسَنِ؛ أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ، لأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ:

«لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ».

تقدم من قبل.

*****

---

(١) المسند الجامع (٣٠)، وأطراف المسند (٣١).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٤٣١).

الطب والمرض

- حَدِيثُ جابِرِ بْنِ عَبد الله، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَاهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند جابر بن عَبد الله، رَضِي الله عنهما.

* * *

٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ لِي أَخًا، وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: فَائْتِنِي بِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ١٢٨ (٢١٤٩٣) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عن أَبي جَنَاب، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- فوائد:

- رواه عَبدَة بن سُلَيمان، عن أَبي جَنَاب يَحيى بن أَبي حَيَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن أَبيه أَبي ليلى، ويأْتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ليلى، رَضِي الله عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢)، وأطراف المسند (٦٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١١٥.
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي في «الدعوات الكبير» ٢/ ٢٣٣.

٣٨- عَنْ أُمِّ وَلَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ؟ (وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ) قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَوَجَعٌ مَا أَصَابَنِي قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ، تَحْمَرُّ مَرَّةً، وَتَصْفَرُّ أُخْرَى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٢(٢١٦٠٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن إِسماعيل بن أُمية، عَمَّن حدَّثه، عن أُمِّ ولد أُبَي بن كَعب، فذكرته[1].

* * *

الأدب

٣٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ غَيْظُهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠١٥١) قال: أَخبرَنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبرَنا الفَضل بن مُوسَى، قال: أَخبرَنا يزيد، يَعني ابن زِياد، عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الـمَلك بن عُمير، واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ الثَّوريُّ، وإِسرائيل، وزائِدةُ، وجَريرٌ، عَن عَبد الـمَلك، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وخالَفَهُم يزيد بن زيادِ بن أَبي الجَعد، رواه عَن عَبد الـمَلك، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أُبَيِّ بن كَعبٍ.

---

(١) المسند الجامع (٣١)، وأطراف المسند (٨٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٣.

(٢) لم يذكر النسائي لفظ حديث أُبَي بن كَعب، بل أحاله على ما سبقه من رواية معاذ بن جبل لهذا الحديث. وقال: نَحْوَهُ، فالمثبت هنا لفظ معاذ.

(٣) المسند الجامع (٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٢).

والصَّحيحُ قَولُ مَن قال: عَن مُعاذ. «العلل» (٩٧٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ يزيد بن زياد بن أَبي الجعد، عَن عَبد الملك بن عُمير، عَن ابن أَبي ليلى.

وكذلك رَواه الفضل بن موسى السِّيناني، عَن يزيد.

وخالفهما عَمرو بن عبد الغفار الفُقَيمي، فرواه، عَن يزيد، عَن عَبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي، عَن ابن أَبي ليلى، عَن أُبَي.

وَهو غَريبٌ من حديث عبد الرحمن بن عابس، تَفَرَّدَ بِهِ عَمرو بن عبد الغفار، عَن يزيد بن زياد. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦١٥).

ـ رواه زائدة، وسُفيان، وجَرير، عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن مُعاذ بن جَبَل، رَضِي الله عنه، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

***

٤٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحمَن بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٣(٢٦٥٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن يُونُس. و«أحمد» ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٨) قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٥/ ١٢٥(٢١٤٧٦) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢١٤٧٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عن مَعمر. وفي (٢١٤٧٩م) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢١٤٨٠) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد، يَعني ابن سَعد. و«الدَّارِمي» (٢٨٦٩) قال: أَخبرَنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن زِياد، هو ابن سَعد. و«البُخاري» ٨/ ٤٢(٦١٤٥)، وفي «الأدب المفرد» (٨٥٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج،

(١) اللفظ لأحمد (٢١٤٧٦ و٢١٤٧٨).

عن زِياد. و«ابن ماجة» (٣٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك[1]، عن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٥٠١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٥(٢١٤٧٩) قال: حَدثني أَبو مُكْرَم، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن يُونُس. وفي ٥/ ١٢٦ (٢١٤٨١) قال: حَدثني عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي مَنيع الرُّصَافي، قال: حَدثنا جَدِّي عُبيد الله بن أَبي زِياد. وفي (٢١٤٨٣) قال: حَدثني أَبو مَعمر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

ستتهم (يُونُس بن يزيد، وشُعَيب، ومَعْمَر، وزِياد بن سَعد، وعُبيد الله بن أَبي زِياد، وإِبراهيم بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرَني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام، أَن مَروان بن الحَكم أَخبرَه، أَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغوث أَخبرَه، فذكره.

- قال عَبد الله بن أَحمد (٢١٤٨٣): هكذا حَدثنا أَبو مَعمر، عن إِبراهيم بن سَعد، وقال فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد»، وخالف أَبو مَعمر رواية من رواه عن إِبراهيم بن سَعد، لأَنه رواه عددٌ عن إِبراهيم بن سَعد، وقالوا فيه: «عن عَبد الله بن الأَسوَد».

- وفي رواية عَتَّاب، عند أَحمد (٢١٤٧٧)، قال: قال عَبد الله بن الـمُبارك: وحَدثني مَعمر، مثله سواء، غير أَنه جعل مكان: «أَبي بكر»، «عُروة».

- وقال أَحمد (٢١٤٧٨): وخالف رَبَاحٌ روايةَ ابن الـمُبارك، وعَبد الرَّزاق، لأَنهما قالا: «عن عُروَة»، قال رَباح: «عن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

---

(١) تحرف في طبعَات عبد الباقي، والرسالة، والجيل، إِلى: «حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك»، أُدرج فيه «حَدثنا أَبو أُسامة»، إِذ شطح نظر المحقق إِلى الإِسناد الذي يليه عند ابن ماجة فأثبته، والصَّواب حذف هذه الزيادة، وجاء على الصواب في طبعة المكنز، و«تحفة الأشراف» (٥٩)، وقد ورد هذا الطريق عينه في «المصنف» لابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٣(٢٦٥٢٨)، و«سنن أَبي داوُد» (٥٠١٠)، وزيادات عَبد الله بن أَحمد على «المسند» ٥/ ١٢(٢١١٦٠)، وليس فيه: «حَدثنا أَبو أُسامة».

• وأخرجه أحمد ٥/ ١٢٥(٢١٤٧٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي (٢١٤٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو كامل. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٥(٢١٤٧٤) قال: حَدثني مَنصور بن بَشير.

أَربعتهم (يزيد، وابن مَهدي، وأَبو كامل، ومَنصور) عن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عن مَروان بن الحَكم، عن عَبد الله بن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث، عن أُبَي بن كَعب، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

- في رواية يزيد: «عن ابن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث».

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: هكذا يقول إِبراهيم بن سَعد في حديثه: «عَبد الله بن الأَسوَد»، وإِنما هو: «عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث»، كذا يقول غير إِبراهيم.

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٦(٢١٤٨٢) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا الوليد بن مُحمد المُوَقَّري، عن الزُّهْري، قال: سَمعتُ أَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغوث، يقول: سمعتُ أُبي بن كَعب يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:... فذكره، ولم يذكر فيه مَروان[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٩٩). وأَحمد ٥/ ١٢٥(٢١٤٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (٢١١٥٨) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعَبد الله بن المُبارك) عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن عُروَة بن الزُّبير، عن مَروان بن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث، عَن أُبيِّ بن كَعبٍ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

---

(١) المسند الجامع (٣٤)، وتحفة الأشراف (٥٩)، وأطراف المسند (٥٨).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٥٨)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٥٤-١٨٥٨)، والشاشي (١٥١١و١٥١٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٣٨)، والبيهقي ٥/ ٦٨ و١٠/ ٢٣٧، والبغوي (٣٣٩٨).

ـ قال أحمد (٢١٤٧٥): ووافقه ابن الـمُبارك، يَعنِي اتفقا على «عُروَة»، ولم يقولا: «أبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٣(٢٦٥٢٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن الزُّهْري، عن عُروَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث، القُرَشي، الحِجازيّ، عن أُبَيّ بن كَعب، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: مِنَ الشِّعرِ حِكمَةٌ.

قاله أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن زِياد، عن الزُّهْري، عن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عن مَروان بن الحَكم.

قال إِبراهيم بن سَعد: عَبد الله بن الأَسوَد، وهو وَهمٌ.

وقال عَبد الرَّزّاق: عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن مَروان، عن عَبد الرَّحمَن.

قال عَبد الرَّزّاق: وأَخبرني رَباح، أَنه وجد في كتاب مَعمر، عن أَبي بَكر.

قال أَبو اليَمان: أَخبرَنا شُعيب، عن الزُّهْري، أَخبَرني، أَبو بَكر، أَن مَروان أَخبرَه، أَن عَبد الرَّحمَن أَخبرَه، عن النَّبيِّ ﷺ.

تابَعَهُ يُونس. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٣.

* * *

٤١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ابْنُ الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنَّ هَذَيْنِ الـمُنْتَسِبَيْنِ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الـمُنْتَمِي، أَوِ الـمُنْتَسِبُ، إِلَى

تِسْعَةٍ فِي النَّارِ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الـمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الجَنَّةِ»[1].

أخرجه عَبد بن حُميد (١٧٩). وعَبد الله بن أحمد ٥/ ١٢٨(٢١٤٩٧).

كلاهما (عَبد، وعَبد الله) عن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا يزيد بن زِياد بن أَبي الجَعد، عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٠) قال: حَدثنا أحمد بن عَبد الملك الحَرَّاني، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو، عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن مُعاذ بن جَبَل، قال: انتَسَبَ رَجُلاَنِ مِن بَني إِسرائِيلَ، على عهدِ مُوسى عليهِ السَّلامُ، أَحدُهُما مُسلِمٌ، والآخرُ مُشرِكٌ، فانتَسَبَ الـمُشرِكُ فقال: أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، حَتَّى بَلَغَ تِسعَةَ آباءٍ، ثُمَّ قال لِصاحِبِهِ: انتَسِب لاَ أُمَّ لَكَ، قال: أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، وأَنا بَرِيءٌ مِمَّا وراءَ ذلِك، فنادى مُوسى، عليهِ السَّلامُ، النَّاس فَجَمعهُم، ثُمَّ قال: قد قُضِي بينكُما، أَمَّا أَنتَ الَّذِي انتَسَبْتَ إِلى تِسعَةِ آباءٍ، فأَنتَ فَوقهُمُ العاشِرُ فِي النَّارِ، وأَمَّا الَّذِي انتَسبَ إِلَى أَبَوَيهِ، فأَنتَ امرُؤٌ مِن أَهلِ الإِسلاَمِ. «موقوفٌ».

***

٤٢- عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ، وَلَمْ يَكْنِهِ، فَنَظَرَ القَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلاَّ أَنْ أَقُولَ هَذَا؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنَا: إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ وَلاَ تَكْنُوا»[3].

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٥)، وأطراف المسند (٦٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١٤٨).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥١٣٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٥٥٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ[1]: رَأَيْتُ رَجُلاً تَعَزَّى عِنْدَ أُبَيٍّ، بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، افْتَخَرَ بِأَبِيهِ، فَأَعَضَّهُ بِأَبِيهِ، وَلَمْ يَكْنِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلاَّ ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ وَلاَ تَكْنُوا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُتَيٍّ، أَنَّ رَجُلاً تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ أُبَيٌّ: كُنَّا نُؤْمَرُ، إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ، وَلاَ تَكْنُوا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٣(٣٨٣٣٨) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن عَوف. و«أحمد» ٥/ ١٣٦(٢١٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٢١٥٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٢١٥٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، عن يُونُس. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٩٦٣) قال: حَدثنا عُثمان الـمُؤَذِّن، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٩٦٣م) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٦(٢١٥٥٥) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن عَوف. وفي (٢١٥٥٧) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٨١٣) قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمي القاضي، كان بالبَصرة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عن عَوف. وفي (١٠٧٤٥) قال: أَخبرَنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن حَفص، قال: حَدثنا السَّري بن يَحيى. وفي (١٠٧٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا عَوف. و«ابن حِبَّان» (٣١٥٣) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن عَوف.

---

(١) القائل هو عتي بن ضمرة.
(٢) اللفظ لأحمد (٢١٥٥٤).
(٣) اللفظ لأحمد (٢١٥٥٦).

أَربعتهم (عَوف، ويُونُس، والـمُبَارك بن فَضالة، والسَّرِي) عن الحَسن البَصري، عن عُتَي بن ضَمرة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٢(٣٨٣٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن كَهمَس. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٨٨١٤ و١٠٧٤٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن هِشام السَّدُوسي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا أَشعَث.

كلاهما (كَهمَس بن الحَسن، وأَشعَث بن عَبد الملك) عن الحَسن البَصري، عن أُبَي بن كَعب، قال: سَمعتُ رسولَ الله يقولُ:

«مَنِ اتَّصَلَ بِالْقَبَائِلِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوهُ».

(*) لفظ أَشعَث: «إِذَا اعْتَزَى أَحَدُكُمْ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا».

ليس فيه: «عُتَي بن ضَمرة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ مُعاوية بن حَفص الشَّعبي، عَن السَّري بن يَحيى، عَن الحَسن، عَن عُتَي. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢١).

ـ وقال المِزِّيّ: الحسن بن أَبي الحسن رَوى عن أُبَي بن كَعب، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

***

٤٣- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ رَجُلاً اعْتَزَى، فَأَعَضَّهُ أُبَيٌّ بِهَنِ أَبِيهِ، فَقَالُوا: مَا كُنْتَ فَحَّاشًا، قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلِكَ».

---

(١) المسند الجامع (٣٧)، وتحفة الأشراف (٦٧)، وأطراف المسند (٦٦)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٩٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤٩٩ و١٥٠٠)، والطَّبراني (٥٣٤)، والبغوي (٣٥٤١).

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣٣(٢١٥٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن العباس الباهلي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم، عن أَبي عُثمان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو عُثمان؛ هو النَّهدي، عَبد الرَّحمن بن مُلٍّ.

***

٤٤- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَجُلاً يَعْتَرِي ضَالَّةً فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَعَضَهُ، قَالَ: أَبَا الـمُنذِرِ، مَا كُنْتَ فَاحِشًا، قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلِكَ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٥) عن ابن عُيينة، عن عاصم الأَحوَل، عن ابن سيرين، فذكره.

***

• حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلا فَارْجِعْ».

قال أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذلِكَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي مُوسى الأَشعَري، رَضِي الله عنه.

***

الذكر والدعاء

• حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ، قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ...» الحديث.

يأتي، إِن شاء الله.

---

(١) المسند الجامع (٣٦)، وأطراف المسند (٦٥).

• وَحَدِيثُ عَبد الرَّحمَن بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، رَضِي الله عنه.

* * *

٤٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: لاَ تَسُبَّهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «هَاجَتْ رِيحٌ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَسُبَّهَا، وَسَلِ اللهَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[٤].

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٧٠٧).

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أحمد.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٦٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٢) قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهِيد البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قَالَ: حَدثنا الأَعمش. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٣(٢١٤٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد الكُوفي، قال: حَدثنا ابن فُضيل، قال: حَدثنا الأَعمش. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٠٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَيَّاش الرَّقَّام، أَبو الوليد، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل (ح) قال: وأَخبَرنا إِسحَاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهِيد، قال: حَدثنا ابن فُضيل، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٠٧٠٧) قال: أَخبَرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة[1].

كلاهما (شُعبة، والأَعمش) عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن ذَرّ بن عَبد الله، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٣(٢١٤٥٦). و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٧٠٣).

كلاهما (عَبد الله، والنَّسائي) عن أَبي مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد القُرَشي، قال: حَدثنا الأَعمش، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهَا، وَمِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[2].

ليس فيه: «ذَرّ بن عَبد الله».

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «شُعبة، عن حَبيب، عن ذَرّ، عن ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه، ولم يُسَمِّه»، يَعنِي لم يُسَمِّ ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، لكن في المطبوع من «الكبرى»: «سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى».

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٧(٢٩٨٢٩). والبُخاري، في «الأدب المفرد» (٧١٩) قال: حَدثنا ابن أَبي شَيبة قال: حَدثنا أَسباط، عن الأَعمش، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، عَن أُبَيٍّ، قَالَ:

«لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُك خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

موقوفٌ، وليس فيه: «ذَرّ بن عَبد الله».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن الأَعمش. وفي (١٠٧٠٦) قال: أَخبَرنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (١٠٧٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة. وفي (١٠٧٠٩) قال: أَخبَرنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن شُمَيل، قال: أَخبَرنا شُعبة.

كلاهما (الأَعمش، وشُعبة) عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن ذَرّ، عن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه، عن أُبَي بن كَعب، قال: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإِنه من نَفَسِ الرَّحمَن، تباركَ وتعالَى، ولكن سَلُوا اللهَ خيرَها، وتعوذوا به من شرها. «موقوف».

في رواية النضر بن شُمَيل: «ابن عبد الرَّحمَن بن أَبْزَى». لم يُسَمِّه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث الأَعمش، عن حَبيب، عَن ذَرٍّ، عَن سعيدٍ، عَن أَبيه، لم يَرْوِه عنه بهذا الإِسناد غير مُحمد بن فُضيل، وتابعه أَسباط بن مُحمد. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦١٢).

* * *

(١) المسند الجامع (٤١)، وتحفة الأشراف (٥٦)، وأطراف المسند (٥٣).
والحديث؛ أَخرجه، مرفوعا، عَبد الله بن أحمد، في «السنة» (١١٩٦).
وأَخرجه، موقوفا، البَيهَقي في «شعب الإِيمان» (٥٢٣٤).

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

القرآن

٤٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «كُنْتُ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقُمْنَا جَمِيعًا، فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ هَذَا، فَقَرَأَ قِرَاءَةً غَيْرَ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَآ، فَقَرَآ، قَالَ: أَصَبْتُمَا، فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَالَ، كَبُرَ عَلَيَّ، وَلاَ إِذْ كُنْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَرَقًا، فَقَالَ: يَا أُبَيُّ، إِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ، يَرْغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلاَةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَآ، فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) اللفظ لأحمد.

شَأْنِهِمَا، فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلاَ إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَقًا، فَقَالَ لِي: يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٦(٣٠٧٤٤) و١١/ ٤٨٣(٣٢٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أحمد» ٥/ ١٢٧(٢١٤٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٢(١٨٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٢/ ٢٠٣(١٨٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٨(٢١٤٩٨) قال: حَدثني وَهب بن بَقيَّة، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٧٤٠) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

خمستهم (ابن بِشر، ويَحيى، وابن نُمير، وخالد، ومُحمد بن عُبيد) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، قال: حَدثني عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

***

(١) اللفظ لمسلم (١٨٥٦).
(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٠٧٤٤).
(٣) المسند الجامع (٥٣)، وتحفة الأشراف (٦٠)، وأطراف المسند (٥٩).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٨٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٣، والبغوي (١٢٢٧).

٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، إِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، إِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَعَالَى، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَؤُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِأَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: إِنَّ اللهَ، يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْهَا، فَهُوَ كَمَا قَالَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٦(٣٠٧٤٥) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. و«أحمد» ٥/ ١٢٧(٢١٤٩١) قال: حَدثنا محمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٣(١٨٥٨) قال: حَدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٩٤).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٩٦).

بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة (ح) وحَدثناه ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. وفي ٢/ ٢٠٤(١٨٥٩) قال: وحَدثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، بهذا الإِسناد مثله. و«أَبو داوُد» (١٤٧٨) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٨(٢١٤٩٤) قال: حَدثني مُحمد بن سُليمان الأَسَدي، لُوَين، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا عُمر بن سالم الأَفطَس، عَن أَبيه، عن زُبَيد. وفي (٢١٤٩٥) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. وفي (٢١٤٩٦) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّبَّاك البَصري، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عن مُحمد بن جُحَادة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٢، وفي «الكبرى» (١٠١٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن مُجاهِد. و«ابن حِبَّان» (٧٣٨) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّبَّاك، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عن مُحمد بن جُحَادة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مُجاهِد.

كلاهما (مُجاهِد، وزُبَيد) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد، ومُسلم، وأَبي داوُد، والنَّسائي: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسمى.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الحديث خُولِفَ فيه الحَكم، خالفه مَنصور بن الـمُعتَمِر، رواه عن مُجاهِد، عن عُبيد بن عُمير، مُرسَلًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الوارث، عَن مُحمد بن جُحَادة، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن مُجاهد، عَنه، يعني عَن عَبد الرَّحمن بن أَبي لَيلَى.

---

(١) المسند الجامع (٥٤)، وتحفة الأشراف (٦٠)، وأطراف المسند (٥٩).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٥٩)، وأَبو عَوانة (٣٨٤٠-٣٨٤٣)، والطَّبراني (٥٣٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٤.

وروواه زُبَيد اليامي، وتَفَرَّدَ بهِ سالم بن عَجلان الأَفطس، عَن زُبَيد.

وتفَرَّد عنه ابنه عُمر بن سالم، ولَم يَرْوِهِ عنه غير الحَسن بن مُحمد بن أَعيَن. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦١٤).

***

٤٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«قَرَأْتُ آيَةً، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ خِلاَفَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ، إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ، أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الـمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: عَلَى حَرْفَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ؟ فَقَالَ الـمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَى ثَلاَثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَى ثَلاَثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلاَّ شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ غَفُورًا رَحِيمًا، أَوْ قُلْتَ سَمِيعًا عَلِيمًا، أَوْ عَلِيمًا سَمِيعًا، فَاللهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٢٤(٢١٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢١٤٦٨) قال: حَدثنا بَهز. و«أَبو داوُد» (١٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٤ (٢١٤٦٩) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسي.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن، وبَهز، وأَبو الوليد، وهُدبة) عن هَمَّام بن يَحيَى، عن قَتادة، عن يَحيى بن يَعْمَر، عن سُليمان بن صُرَد، فذكره(٢).

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٧١) عن مَعمر، عن قَتادة، قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بنُ كَعبٍ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٤٦٧).

(٢) المسند الجامع (٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٥)، وأطراف المسند (٢٧).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٨٤.

«اخْتَلَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي فِي آيَةٍ، فَتَرَافَعْنَا فِيهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا أُبَيُّ، فَقَرَأْتُ، ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ: اقْرَأْ، فَقَرَأَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ، فَقُلْتُ: مَا كِلاَنَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ؟ قَالَ: فَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَدْرِي، فَقَالَ لِي: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَيَّ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ، أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قُلْتُ: بَلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، ثُمَّ قِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ؟ فَقُلْتُ: بَلْ عَلَى ثَلاَثَةٍ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْلَطْ آيَةُ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ، أَوْ آيَةُ عَذَابٍ بِآيَةِ رَحْمَةٍ، فَإِذَا كَانَتْ ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فَقُلْتَ: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

ليس فيه: «يحيى بن يَعْمَر، عن سُليمان بن صُرَد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الفَضل بن زِياد: قال أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل: لم يَسمع قَتادة من يَحيى بن يَعمَر شيئًا. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٤١.

ـ وقال الدارَقُطني: مَعمَر سَيِّئ الحِفظ لِحَديث قَتادة والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

* * *

٤٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: اسْتَقْرِئْ هَذَا، فَقَالَ: اقْرَهْ، فَقَرَأَ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَوَلَمْ تُقْرِئْنِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَأَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقُلْتُ بِيَدَيَّ: قَدْ أَحْسَنْتَ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) كذا ورد من طريق مَعمر، وأشار إلى ذلك البَيهَقي، بعد أن أخرجه من طريق هَمام، قال: حَدثنا قتادة، قال: حَدثني يَحيى بن يَعمَر، عن سُليمان بن صُرد، عن أُبي بن كعب، قال البَيهَقي: ورواه مَعمر، عن قتادة، فأَرسله. «السنن الكبرى» ٢/ ٣٨٤.

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْ أُبَيٍّ الشَّكَّ، فَفِضْتُ عَرَقًا، وَامْتَلأَ جَوْفِي فَرَقًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُبَيُّ، إِنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْرَأْ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: اقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، قُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَى ثَلاثَةٍ، فَقَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سِتَّةٍ، قَالَ الآخَرُ: زِدْهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَالْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[1].

(*) لفظه في «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة»: «عَنْ أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٧(٣٠٧٤٩). وعَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٤ (٢١٤٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحَاق، عن سُقَير العَبدي، عن سُليمان بن صُرَد، عن أُبَي بن كَعب، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٥(٢١٤٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَرْكاني، قال: أَخبَرنا شَريك. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٤٣٧) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا العَوَّام.

كلاهما (شَريك القاضي، والعَوَّام بن حوشب) عن أَبي إِسحَاق، عن سُليمان بن صُرَد، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلَيْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِي الْقِرَاءَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ، قَالَ: فَاسْتَقْرَأَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاخْتَلَفَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَحْسَنْتُمَا، قَالَ أُبَيٌّ: فَدَخَلَنِي مِنَ الشَّكِ أَشَدُّ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْتُ: أَحْسَنْتُمَا، أَحْسَنْتُمَا!! قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

الشَّيْطَانَ، قَالَ: فَارْفَضَضْتُ عَرَقًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اللهِ فَرَقًا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَانِي مَلَكَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَقْرِئْهُ، قَالَ: عَلَى كَمْ؟ قَالَ: عَلَى حَرْفٍ، قَالَ: زِدْهُ، قَالَ: حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ»[2].

ليس فيه: «سُقَير العَبدي».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٨) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحَاق، قال: حَدثنا العَوَّام، عن أَبي إِسحاق، عن سُليمان بن صُرَد، قال:

«أَتَى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ، اخْتَلَفَا فِي الْقِرَاءَةِ... نَحْوَهُ»، مُرسَلٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داود: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل قال: زُهَير، وزَكَريا، وإِسرائيل، مَا أقربهم فِي أَبي إِسحَاق، في حَديثهم عَنهُ لين، ولا أَراه إِلا من أَبي إِسحَاق، هو السبيعِي.

قال: قلتُ لأَحمد: شريك مِنهُم؟ قَال: شريك سمع قَدِيمًا.

قال: قلتُ لأَحمد: إِسرائيل أَحبُّ إِليك أَو زُهَير، في أَبي إِسحَاق؟ قال: مَا فيهمَا بِحَمد الله إِلا يخطئ، وما أُراهُ إِلا من أَبي إِسحَاق. «سؤالاته» (٤٠٥).

***

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٦ و٤٥٦٩)، وأطراف المسند (٢٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (٥٩٣٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عبيد، في «فضائل القرآن» ٣٣٦، والشاشي (١٤٣٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٨٨.

٥٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عِنْدَ أَحْجَارِ المِرَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، فِيهِمُ الشَّيْخُ الْعَاسِي[1]، وَالْعَجُوزَةُ الْكَبِيرَةُ، وَالْغُلاَمُ، قَالَ: فَمُرْهُمْ، فَلْيَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، مِنْهُمُ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلاَمُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٨(٣٠٧٥٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«أَحمد» ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٣) قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، عن زائدة. وفي (٢١٥٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَوْلى بني هاشم، قال: حَدثنا زائدة. و«التِّرمِذي» (٢٩٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن حِبَّان» (٧٣٩) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة.

كلاهما (زائدة، وشَيبان) عن عاصم ابن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حُبَيش، فذكره[4].

ـ في رواية أَبي سَعيد، مَوْلى بني هاشم، قال: وقال حَماد بن سَلَمة: «عن حُذيفة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، قد رُوي من غير وجه عن أُبَيِّ بن كَعب.

---

(١) العاسي؛ الكبير المسن.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٥٢٣).

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) المسند الجامع (٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٠)، وأطراف المسند (٢٣)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٥٩٢٦).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٤٥)، والبزار (٢٩٠٩)، والشاشي (١٤٨٠ و١٤٨١).

- فوائد:

- رواه حَماد بن سَلَمة، عن عاصم بن بَهدَلَة، عن زِرّ بن حُبَيش، عن حُذيفة، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

* * *

٥١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ سُورَةً، فَبَيْنَا أَنَا فِي الـمَسْجِدِ جَالِسٌ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: لاَ تُفَارِقْنِي حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَذَا خَالَفَ قِرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ يَا أُبَيُّ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: اقْرَأْ، فَقَرَأَ، فَخَالَفَ قِرَاءَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُبَيُّ، إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٥٣، وفي «الكبرى» (١٠١٤) قال: أخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو جَعفر بن نُفَيل، قال: قرأْتُ على مَعقِل بن عُبيد الله، عن عِكرمة بن خالد، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مَعقِل بن عُبيد الله، ليس بذلك القَوِي.

في «السنن الكبرى»: ليس بذاك القوي. وفي «تحفة الأشراف» (٤٦): ليس بالقوي.

- فوائد:

- أَبو جَعفر بن نُفيل؛ هو عَبد الله بن مُحمد بن علي بن نُفيل الحَرَّاني.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٨)، وتحفة الأشراف (٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٠٤٤).

٥٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ:

«أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ آيَةً، وَأَقْرَأَهَا آخَرَ غَيْرَ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: وَاللهِ، لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا كَذَا وَكَذَا، قَالَ أُبَيٌّ: فَمَا تَخَلَّجَ فِي نَفْسِي مِنَ الإِسْلاَمِ مَا تَخَلَّجَ يَوْمَئِذٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا يَدَّعِي أَنَّكَ أَقْرَأْتَهُ كَذَا وَكَذَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَذَهَبَ ذَاكَ، فَمَا وَجَدْتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ١١٤(٢١٤٠٧ و٢١٤٠٨) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٧٤٢) قال: أبو خَليفة، قال: حَدثنا أبو الوليد.

كلاهما (عَفان، وأبو الوليد) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أخبَرنا حُميد، عن أنس، عن عُبادة بن الصامت، فذكره.

• أخرجه ابن أبي شَيبة ١٠/ ٥١٧(٣٠٧٤٨) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٥/ ١١٤ (٢١٤٠٩) و٥/ ١٢٢(٢١٤٥٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (١٦٤) قال: أخبرَنا يزيد بن هارون. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ١٢٢ (٢١١٣٣) قال: حَدثنا محُمد بن أبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي (٢١١٣٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٤، وفي «الكبرى» (١٠١٥) قال: أخبَرني يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى. وفي «الكبرى» (٧٩٣٢) قال: أخبرَنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أخبَرنا يزيد بن

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٤٠٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٤٠٧).

هارون. و«ابن حِبَّان» (٧٣٧) قال: أخبرَنا أحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

أَربعتهم (يزيد، ويحيى، وبِشر، ومُعتَمر) عن حُميد الطَّويل، عن أَنسٍ، أَن أُبَيَّ بن كَعبٍ قال:

«مَا حَاكَ فِي صَدْرِي، مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلاَّ أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً، فَقَرَأَهَا رَجُلٌ عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِي، فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ هَكَذَا، فَقُلْتُ: أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، أَتَيَانِي، فَعَمَدَ جِبْرِيلُ فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِي، وَقَعَدَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَزَادَنِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، حَتَّى بَلَغَ عَلَى سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقَالَ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، كُلٌّ شَافٍ كَافٍ»[١].

ليس فيه «عُبادة بن الصَّامت»[٢].

* * *

٥٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؛

«كَمَا أَقْرَأَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مُخَفَّفَةً».

(*) لفظ مُعلَّى: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾».

---

(١) اللفظ للنسائي (٧٩٣٢).

(٢) المسند الجامع (٥٩)، وتحفة الأشراف (٨)، وأطراف المسند (٢ و٣٩ و٤٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٩٣٤).

والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤٢٥-١٤٢٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢٥٠).

أخرجه أَبو داوُد (٣٩٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مَسعود، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث. و«التِّرمِذي» (٢٩٣٤) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسَى، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور.

كلاهما (عَبد الصَّمد، ومُعَلَّى) قال: حَدثنا مُحمد بن دِينار، قال: حَدثنا سَعد بن أَوْس، عن مِصْدَع أَبي يَحيى، قال: سَمعتُ ابن عَباس، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه والصَّحِيحُ ما رُوِيَ عن ابن عَبَّاس قِراءَتهُ.

***

٥٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَرَأَهَا: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي﴾، وَثَقَّلَهَا»(٢).

أخرجه أَبو داوُد (٣٩٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبو عَبد الله العَنبري. و«التِّرمِذي» (٢٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن نافع البَصري. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢١ (٢١٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله العَنبري.

كلاهما (العَنبَري، وأَبو بَكر) عن أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا أَبو الجارية العَبدي، عن شُعبة، عن أَبي إِسحَاق، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، وأُمَية بن خالد ثِقةٌ، وأَبو الجارية العَبدي شَيخٌ مَجهولٌ، ولا يُعرف اسمُه(٤).

---

(١) المسند الجامع (٦٠)، وتحفة الأشراف (٤٣).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٣٨)، والشاشي (١٤١٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦٢)، وتحفة الأشراف (٤٢)، وأطراف المسند (٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤١٧)، والطَّبراني (٥٤٣).

(٤) في طبعة الرسالة (٣١٦١): «شيخ مجهول، لا يدرى من هو، ولا يعرف اسمه»، وقوله: «لا يدرى من هو» لم يرد في نسخة الكروخي الخطية، الورقة (١٩٠)، و«تحفة الأشراف» (٤٢)، وطبعة دار الغرب.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجوزي: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكِسَائي: ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ مُثقَّل.

وقرأ نافع: ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ بضم الدال، مع تخفيف النون.

وروى أبو بكر، عن عاصم: ﴿مِنْ لَدْنِي﴾ بفتح اللام، مع تسكين الدال.

وفي رواية أُخرى، عن عاصم: ﴿لُدْنِي﴾ بضم اللام، وتسكين الدال. «زاد المسير» ٥/ ١٧٤.

* * *

٥٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمُوا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَغْلَظَ لَهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ عِنْدَكَ عِلْمٌ وَقُرْآنٌ، فَاقْرَأْ وَعَلِّمْ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٤٤١) قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عن أَبي زَبْر، عَبد الله بن العَلاء بن زَبْر، عن بُسْر بن عُبيد الله، عن أَبي إِدريس، فذكره[1].

* * *

٥٦- عَنْ عَطِيَّةَ الْكَلاَعِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«عَلَّمْتُ رَجُلاً الْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْسًا مِنْ نَارٍ، فَرَدَدْتُهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٢١٥٨) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) تحفة الأشراف (٣٥).

سَعيد، عن ثَوْر بن يزيد، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن سَلْم[1]، عن عَطية الكَلاعِيِّ، فذكره[2].

* * *

٥٧- عَنْ أَبَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلاً سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ ثَوْبًا، أَوْ قَالَ: خَمِيصَةً، قَالَ:

---

(١) في بعض النُّسخ: «عن ثَوْر بن يزيد، قال: حَدثنا خالد بن مَعْدان، قَال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن سَلْم»، وكذلك أثبت المِزِّي الإِسناد في «تحفة الأشراف» بزيادة «خالد بن معدان»، وخالف المِزِّي ذلك في «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٤٨، إِذ قال: عَبد الرَّحمَن بن سَلْم، شاميٌّ، عن عَطية بن قَيس الكَلاَعِي (ق)، وهو رمز ابن ماجة، عن أُبَي بن كَعب؛ عَلَّمتُ رَجُلاً القُرآنَ، فَأَهدَى إِلَيَّ قَوسًا، روى عنه ثَوْر بن يزيد (ق)، وفي إِسناد حديثه اختلافٌ كَثير، روى له ابن ماجة هذا الحديث الواحد.

ـ وقال ابن كثير: قال ابن ماجة، في التجارات: حَدثنا سهل بن أَبي سهل، قال: حَدثنا يحيى بن سعيد، قال: حَدثنا ثور بن يزيد، قال: حَدثني عبد الرَّحمَن بن سَلْم، عن عطية الكلاعي، عن أُبي بن كعب، قال: فذكر الحديث.

قال ابن كثير: كذا رأَيتُه في «السُّنن»، وفي «الأَطراف» بين ثور، وعبد الرحمن: «خالد بن معدان»، والظاهر لا يُحتاج إِليه في إِسناد هذا الحديث، فقد رواه بُندار، عن يحيى القطان، عن ثور، عن عبد الرحمن بن سَلم، عن عطية بن قيس، أَنَّ أُبيًّا علّم رجلاً، فذكره. «جامع المسانيد والسنن» ١/ ١٣٨.

ـ وقال ابن حَجَر: لم أَقف في النسخ التي عن ابن ماجة على ذكر خالد بن مَعْدان، بين ثَوْر، وعَبد الرَّحمَن، فيه، وكذا أَخرجه الرُّوياني في «مسنده»، عن بُندار، عن يَحيى بن سَعيد، بدونه، ولم يذكره ابن عساكر، وهو سَلَف المِزِّي، وكذا لم يرقم المِزِّي في «التهذيب» لخالد بن مَعْدان، في الرواة عن عَبد الرَّحمَن بن سَلْم. «النكت الظراف».

ـ وجاء على حاشية «تحفة الأشراف»، بخط ابن عَبد الهادي: خالد بن مَعْدان فى هذا الإِسناد، فَضْلَةٌ لا يُحتاج إِليه، ولم يذكره الحافظ أَبو القاسِم، يعني ابن عساكر. وينظر تعليق الدكتور بشار على التحفة ١/ ١٤٧.

(٢) المسند الجامع (٧٣)، وتحفة الأشراف (٦٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٥٩٤٣).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ١٢٥.

فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَهُ، أَوْ قَالَ: إِنْ أَخَذْتَهُ، (شَكَّ مُحَمَّدٌ)، أُلْبِسْتَ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٧٥) قال: حَدثني أَبو الوليد، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادَة، قال: أَخبَرني رجلٌ يُقال له: أَبَان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: أَبَان، أَن أُبي بن كَعب، مرسلٌ، رَوى عنه مُحمد بن جُحادة. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: أَبَان رَوى عن أُبي بن كَعب، مرسلٌ، رَوى عنه مُحمد بن جُحادة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٦.

***

٥٨- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ؛ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ كَانَ يُعَلِّمُ رَجُلاً مَكْفُوفًا، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ غَدَّاهُ، قَالَ:

«فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ شَيْئًا يُتْحِفُكَ بِهِ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طَعَامِهِ وَطَعَامِ أَهْلِهِ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٢٥(٢١٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سَعد، عن مُوسى بن عُلَي، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُورَةً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لاَ أَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّى تَعَلَّمَهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي،

---

(١) المسند الجامع (٧٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٥٩٤٣).

(٢) أَخرجه أَبو عُبيد، في «فضائل القرآن» ص ٢٠٨.

حَتَّى بَلَغَ قُرْبَ الْبَابِ، قَالَ: فَذَكَّرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، السُّورَةَ الَّتِي قُلْتَ لِي، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ تُصَلِّي؟ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، قَالَ: هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبْعُ الْـمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُ بَعْدُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْـمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٦٥) قال: أَخبَرني أَبو أُسامة. و«الدَّارِمي» (٣٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قَالَ: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٣١٢٥) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٤(٢١٤١٠) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وهذا حديث ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٢١٤١١) قال: حَدثني أَبو مَعمر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٩، وفي «الكبرى» (٩٨٨) قال: أَخبرَنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن خزيمة» (٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر بن رِبْعي القَيْسي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة. وفي (٥٠١) قال: حَدثنا حَوثَرة بن مُحمد، أَبو الأَزهَر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٧٧٥) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبدَان، بعَسكَر مُكْرَم، وعِدَّةٌ، قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (أَبو أُسامة، والفَضل) عن عَبد الحميد بن جَعفر، عن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن بن يعقوب، عَن أَبيه، عن أَبي هُرَيرَة، فذكره[٣].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد (٢١٤١٢): سأَلتُ أَبي عن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، وسُهَيل بن أَبي صالح، فَقَدَّم العَلاء على سُهَيل، وقال: لم أَسمع أَحدًا ذكر العَلاء بسوءٍ.

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤١١).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤١٠).

(٣) المسند الجامع (٤٢)، وتحفة الأشراف (٧٧)، وأطراف المسند (٧٩).

وقال أَبو عَبد الرَّحمن، عَبد الله بن أَحمد: وأَبو صالح أَحبُّ إِلَيَّ من العَلاء.

● أَخرجه أَحمد ٢/ ٣٥٧(٨٦٦٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر. وفي ٢/ ٤١٢(٩٣٣٤) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (٣٦٣٨) قال: حَدثنا نُعيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العزيز بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٢٨٧٥ و٣١٢٥م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١١١٤١) قال: أَخبرَنا عِمْرَان بن مُوسَى، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا رَوْح بن القاسم. و«ابن خزيمة» (٨٦١) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يزيد، يعني ابن زُريع، قال: أَخبرَنا رَوح بن القاسم (ح) وحَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغافقي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن حَفص بن مَيسَرة. و«أَبو يَعلَى» (٦٤٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

خمستهم (إِسماعيل، وعَبد الرَّحمَن، وعَبد العزيز، ورَوح، وحَفص) عن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرَةَ، قال:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: يَا أُبَيُّ، فَالْتَفَتَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أُبَيٌّ، فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيْ رَسُولَ الله، قَالَ: وَعَلَيْكَ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَيْ أُبَيُّ إِذْ دَعَوْتُكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟ قَالَ: أَيْ رَسُولَ الله، كُنْتُ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ: أَفَلَسْتَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنِ ﴿اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟ قَالَ: قَالَ: بَلَى، أَيْ رَسُولَ الله، لاَ أَعُودُ، قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً، لَمْ تَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيْ نَعَمْ أَيْ رَسُولَ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَعَلَّمَهَا، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي، وَأَنَا أَتَبَاطَأُ، مَخَافَةَ أَنْ يَبْلُغَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ الله، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: مَا تَقْرَأُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا لَلسَّبْعُ مِنَ الـمَثَانِي»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أُبَيٌّ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ الـمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، الَّذِي أُعْطِيتُ»[2].

لم يقل فيه: «عن أُبَي بن كَعب»، فصار من مسند أَبي هُرَيرة[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا: حديثُ عَبد العزيز بن مُحمد أَطول وأَتم، وهذا أَصح من حديثِ عَبد الحَمِيد بن جَعفر، وهكذا روى غير واحدٍ عن العلاء بن عَبد الرَّحمَن.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٦٥٣١) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد، عن عبد الرَّحمَن، عن العَلاء، عَن أَبيه، عن أَبي هُرَيرة، قال: أُمُّ القُرآنِ، مِنَ السَّبعِ المَثاني، التي أُعْطيتُهَا.

كأَنه يَعني النَّبِيَّ ﷺ.

• أَخرجه مَالك[4] (٢٢٢) عَن العلاَءِ بن عَبد الرَّحمَن بنِ يَعقُوبَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ، مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَادَى أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ لَحِقَهُ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنَ الـمَسْجِدِ، حَتَّى تَعْلَمَ سُورَةً، مَا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٩٣٣٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٨٦٦٧).

(٣) المسند الجامع (١٤٤٦٩)، وتحفة الأشراف (١٤٠١٨ و١٤٠٧٠)، وأطراف المسند (٩٩٤٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٧٥، والبغوي (١١٨٦).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٣١)، وسويد بن سعيد (٨٩)، والقَعنَبي (١٢٨)، وورد في «مسند الموطأ» (٦٢٦).

أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، قَالَ أُبَيٌّ: فَجَعَلْتُ أُبْطِئُ فِي الـمَشْيِ رَجَاءَ ذَلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، السُّورَةَ الَّتِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ هَذِهِ السُّورَةُ، وَهِيَ السَّبْعُ الـمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ».

مُرسَلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فَرواهُ رَوحُ بن القاسم، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَخوهُ مُحمد بن جَعفر، وابن أَبي حازم، والدَّراوَرديّ، وعَبد السَّلام بن حَفص، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وجَهضَمُ بن عَبد الله، وإِبراهيم بن طَهمان، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ومُسلم بن خالد، وشُعبة، عَن العَلاء، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

وَخالَفَهُم عَبد الحَميد بن جَعفر، فَرواهُ عَن العَلاء، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، عَن أُبَي بن كَعب، عَن النَّبي ﷺ.

وقيل: عَن أَبي مُعاوية الضَّرير، عَن خارِجَة بن مُصعب، عَن العَلاء، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، عَن أُبَي بن كَعب، كَذلكَ.

وخالَفَهُم مالِكُ بن أَنس، فَرواهُ عَن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سَعيد مَولَى عامِر بن كُرَيز، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ويُشبِهُ أَن يَكُون الحَديث عِند العَلاء على الوَجهَين.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عَن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، قال: دَخل رَسُولُ الله ﷺ وأُبيُّ بن كَعب يُصَلِّي، مُرسَلًا.

وقال عَلِي بن عَياش: عَن ابن ثَوبان، عَن الحَسن بن الحُرّ، عَن العَلاء، عَن أَبيه، عَن أُبَي بن كَعب، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال، في فضلِ فاتِحَةِ الكِتابِ فقَط. «العلل» (١٦١٦).

ـ وقال ابن عَبد البَرّ: أَبو سعيد، مولى عامر بن كُرَيْز، لا يُوقف له على اسم، وهو معدودٌ في أَهل المدينة، رَوَى عَنه مُحمد بن عَجلاَن، ودَاود بن قَيس، وَصَفوان بن سليم، وَالعلاَء بن عَبد الرحْمَن، وَأُسامة بن زيد، وروايته عَن أَبي هُريرَة، وحديثه هذا مُرسَل.

وَقد رُوِي هذا الحديث، عَن أَبي سَعيد بن الـمُعَلَّى، وأَبو سَعيد بن الـمُعَلَّى رجلٌ من الصحابة، لا يُوقَف له أَيضًا على اسم، رَوَى عَنه حفص بن عاصم، وسَعيد بن جُبَير، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة، والحمد لله.

ولم يَختلف الرواة على مالك، عَن العلاء، في إِسناد هذا الحديث.

وخالفه فيه غيره جماعة، عَن العَلاء؛

فرواه ابن جُرَيج، وابن عَجلاَن، وَمُحمد بن إِسحاق، عَن العلاء، مُرسَلًا، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورَواه إِسماعيل، وَمُحمد، ابنا جَعفر بن أَبي كثير، وعَبد العزيز بن أَبي سَلَمة، وَرَوْح بن القاسم، وعَبد السلام بن حَفص، عَن العَلاء، عَن أَبيه، عن أَبي هُريرَة، عَن النَّبي ﷺ، مُسندًا.

ورواه عَبد الحميد بن جَعفر، عَن العَلاء، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، عَن أُبي بن كَعب عَن النَّبي ﷺ وهو الأَشبه عِندي، والله أَعلم. «التمهيد» ٢٠/ ٢١٧.

***

٦٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَبَا الـمُنذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: أَبَا الـمُنذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الـمُنذِرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، تُقَدِّسُ الـمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»(١).

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله أَعْظَمُ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّدَهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ أُبَيٌّ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الـمُنْذِرِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، تُقَدِّسُ الـمَلِكَ، عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٠١) قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«أَحمد» ٥/ ١٤١ (٢١٦٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٧٨) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«مُسلم» ٢/ ١٩٩ (١٨٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (١٤٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الأَعلى السامي) عن سَعيد بن إِياس الجُريري، عن أَبي السَّليل، عن عَبد الله بن رَباح، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٤١(٢١٦٠٢) قال: حَدثني عُبيد الله القَواريري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا الجُريري، عن بعض أَصحابه، عن عَبد الله بن رَباح، عَن أُبَيٍّ؛ فذكره[2].

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٥٨(٢٠٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عُثمان بن غِياث، قال: سَمعتُ أَبَا السَّليل، قال: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ، حَتَّى يُكْثَرَ عَلَيْهِ، فَيَصْعَدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، فَيُحَدِّثَ النَّاسَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، قَالَ: فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، أَوْ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٠١).

(٢) المسند الجامع (٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٨)، وأطراف المسند (٤٣).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٥٢)، وابن أبي عاصم، في الآحاد والمثاني (١٨٤٧)، والطَّبراني (٥٢٦).

فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، قَالَ: يَهْنِكَ يَا أَبَا الـمُنْذِرِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ»[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو السَّليل؛ ضُريب بن نُقَيْر»، بنون وقاف، مُصَغَّرًا، انظر: «المؤتَلِف والمختلِف» ٣/ ١٢٥٢، و٤/ ٢٢٤٧، و«الإكمال» ٤/ ٣٧٢ و٧/ ١٧٢ و٧/ ٣٥٩، و«توضيح المشتبه» ٥/ ١٤٦ و٣٦٦، و٩/ ١١٣، و«تبصير المنتبه» ١/ ٣١٩ و٢/ ٦٨٩ و٧٩٠.

***

٦١ - عَنِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ أُبَيّ يَتَعَاهَدُهُ، فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلاَمَ الـمُحْتَلِمَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ أُبَيٌّ: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ غَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ الْخَبِيثُ»[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٧٣٠) قال: أَخبرَنا عَبد الحميد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُبَشِّر. و«ابن حِبَّان» (٧٨٤) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد.

كلاهما (مُبَشِّر بن إِسماعيل، والوَليد بن مُسلم) عن الأَوزاعي، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٥٦٧٥)، وأطراف المسند (١١١٨٤).

(٢) اللفظ للنسائي.

يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني ابن أُبَي بن كَعب[1]، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتِم بن حِبَّان: اسمُ ابنِ أُبَيِّ بنِ كَعب، هُو الطُّفَيل بن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ.

● أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٧٣١) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هانئ، قال: حَدثنا حَرب بن شَدَّاد. وفي (١٠٧٣٢) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (حَرب، وشَيبان النَّحْوي) عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا الحَضْرَمِي بن لاَحِق التَّميمي، قال: حَدثني مُحمد بن أُبَي بن كَعب، قال:

«كَانَ لِجَدِّي جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهُ الْغُلاَمِ الـمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ جِنٌّ، قَالَ: أَعْطِنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعَرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾، إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحُ، أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي، أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ، فَغَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ، قَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ»، مرسلٌ.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: قد سَمَّاه أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، عن مُبَشِّر بن إِسماعيل، بهذا الإِسناد، لكن قال: «عن عَبد الله بن أُبَي بن كَعب، أَن أَباه أَخبرَه»، أَخرجه أَبو يَعلَى في «مسنده الكبير»، عن الدَّورقي. «النكت الظراف».

(٢) المسند الجامع (٥٢)، وتحفة الأشراف (٧٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٦٣٤).

والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤٤٨)، والطَّبراني (٥٤١)، والبَيهَقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٠٨، والبغوي (١١٩٧).

٦٢- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي مَصَاحِفَ، فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ، وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُونَ﴾، فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْـمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ إِلَى: «وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، ثُمَّ قَالَ: هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ».

قَالَ: فَخَتَمَ بِمَا فَتَحَ بِهِ: بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣٤(٢١٥٤٦) قال: حَدثني رَوْح بن عَبد المؤمن، قال: حَدثنا عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، قال: حَدثنا الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو العالية: رُفيع بن مِهرَان، وأَبو جَعفر الرَّازي: مشهورٌ بكُنيته، واسمُه عِيسى بن أَبي عِيسى، عَبد الله، بن ماهان، وأَصله من مَرْو.

* * *

٦٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ».

---

(١) المسند الجامع (٥٠)، وأطراف المسند (١٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٧٢٤).

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١١٧(٢١٤٣٠) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن علي بن زَيد، عن يُوسُف الـمَكِّي، عن ابن عَباس، فذكره[1].

***

٦٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ، لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ؟ فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ؛ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَمَنْ لِي بِهِ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفيان: أَيْ رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ ثَمَّهْ، وَأَخَذَ حُوتًا، فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا، فَرَقَدَ مُوسَى، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ، فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْـمَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَقَالَ هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَلَهُمَا عَجَبًا، قَالَ لَهُ

---

(١) المسند الجامع (٥١)، وأطراف المسند (٤٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٧٢٤)، والمطالب العالية (٣٦١٧).

والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤١٤ و١٤١٦)، والطَّبراني (٥٣٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٩.

مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، رَجعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ؟! قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ، عَلَّمَنِيهِ اللهُ لاَ تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ، عَلَّمَكَهُ اللهُ لاَ أَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِمْرًا﴾، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً، أَوْ نَقْرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلاَّ مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلاَّ وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُّومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟! قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَكَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلاَمٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَوْمَأَ سُفيان بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، مَائِلاً، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا (وَأَشَارَ سُفيان، كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقُ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفيان يَذْكُرُ مَائِلاً إِلاَّ مَرَّةً) قَالَ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا، وَلَمْ يُضَيِّفُونَا، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ لَوْ

شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ، فَقَصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا».

قال سُفيان: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَوْ كَانَ صَبَرَ، يُقَصُّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.

ثُمَّ قَالَ[1] لِي سُفيان: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ.

قِيلَ لِسُفيان: حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ، وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي؟! سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعلى بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ[3]، وَغَيْرُهُمَا، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ عَبد الله بْنِ عَبَّاسٍ، فِي بَيْتِهِ، إِذْ قَالَ: سَلُونِي، فَقُلْتُ: أَبَا عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ، يُقَالُ لَهُ: نَوْفٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ الله، وَأَمَّا يَعلى بْنُ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مُوسَى، رَسُولَ الله، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا فَاضَتِ الْعُيُونُ، وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ، وَلَّى، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَعَتَبَ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ

---

(١) القائل؛ علي بن عَبد الله ابن المديني، شيخ البخاري.

(٢) اللفظ للبخاري (٣٤٠١).

(٣) يعني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار.

إِلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ إِنَّ لِي عَبدًا أَعْلَمُ مِنكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَأَيْنَ؟ قَالَ: مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، اجْعَلْ لِي عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ، قَالَ لِي عَمْرٌو: قَالَ: حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ. وَقَالَ يَعلَى: خُذْ نُونًا مَيِّتًا، حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَأَخَذَ حُوتًا، فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، قَالَ لِفَتَاهُ: لاَ أُكَلِّفُكَ إِلاَّ أَنْ تُخْبِرَنِي حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتَنِي كَثِيرًا، فَذَاكَ قَوْلُهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ يُوشَعَ بْنِ نُونَ (لَيسَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ) قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ، فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ، إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ، وَمُوسَى نَائِمٌ، قَالَ فَتَاهُ: لاَ أُوقِظُهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ، نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ، وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ، فَأَمْسَكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ جِرْيَةَ الْبَحْرِ، حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي جُحْرٍ، فَقَالَ لِي عَمْرٌو: وَكَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ، وَحَلَّقَ إِبْهَامَيْهِ، وَاللَّتَيْنِ تَلِيانِهِما ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾، قَالَ: قَدْ قَطَعَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَنكَ النَّصَبَ (لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ) فَأَخْبَرَهُ، فَرَجَعَا، فَوَجَدَا خَضِرًا، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، (فَقَالَ[1] لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيمانَ) عَلَى طِنْفِسَةٍ خَضْرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: مُسَجًّى ثَوْبَهُ، قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: هَلْ بِأَرْضِكَ مِنْ سَلاَمٍ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدِكَ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى، إِنَّ لِي عِلْمًا لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَهُ، وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَعْلَمَهُ، فَجَاءَ طَائِرٌ فَأَخَذَ بِمِنْقَارِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ، فِي عِلْمِ اللهِ، إِلاَّ كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ، وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى هَذَا السَّاحِلِ، عَرَفُوهُ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ الصَّالِحُ. فَقُلْنَا

---

(١) القائل، هو ابن جريج، وعثمان بن أبي سليمان، هو القرشي، راويه عن سعيد بن جبير.

لِسَعِيدٍ: خَضِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، لاَ يَحْمِلُونَهُ بِأَجْرٍ، فَخَرَقَهَا، وَوَتَّدَ فِيهَا وَتِدًا، قَالَ مُوسَى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾.

قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: نُكْرًا.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، وَكَانَتِ الأُولَى نِسْيَانًا، وَالثَّانِيَةُ شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا، ﴿قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾، فَلَقِيَا غُلاَمًا فَقَتَلَهُ.

قَالَ يَعلَى بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَجَدَا غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ، فَأَخَذَ غُلاَمًا كَافِرًا، كَانَ ظَرِيفًا، فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ، قَالَ: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ، فَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ، (قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَهُ) فَاسْتَقَامَ.

قَالَ يَعلَى: فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ: فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ، قَالَ: لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: أَجْرًا نَأْكُلُهُ.

قَالَ: وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ﴾.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُهَا: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ).

يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدُ، وَالْغُلاَمُ الـمَقْتُولُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ اسْمَهُ جَيْسُورُ.

قَالَ: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، وَأَرَادَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا، فَانْتَفَعُوا بِهَا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالْقَارِ.

﴿وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾، وَكَانَ كَافِرًا.

﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾، فَيَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ.

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَهُ خَضِرٌ.

وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا أُبْدِلاَ جَارِيَةً.

وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: إِنَّهَا جَارِيَةٌ.

وَبَلَغَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهَا جَارِيَةٌ»[1].

أخرجه الحُميدي (٣٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«أحمد» ٥/ ١١٨ (٢١٤٣٤) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قَال: حَدثني سُفيان بن عُيينة، أَملاهُ عَلَيَّ، عن عَمرو. و«البُخاري» ١/ ٤١(١٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو. وفي ٣/ ١١٧(٢٢٦٧) و٣/ ٢٥١ (٢٧٢٨) و٦/ ١١٢(٤٧٢٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف، أَن ابن جُرَيج أَخبَرهم، قال: أَخبَرني يَعلَى بن مُسلم، وعَمرو بن دِينار. وفي ٤/ ١٥٠(٣٢٧٨) و٦/ ١١٠(٤٧٢٥) و٨/ ١٧٠(٦٦٧٢) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو. وفي ٤/ ١٨٨(٣٤٠١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي ٦/ ١١٥(٤٧٢٧) قال: حَدثني قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثني سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار. و«مُسلم» ٧/ ١٠٣(٦٢٣٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، وعُبيد الله بن سَعيد، ومُحمد بن أَبي عُمر الـمَكِّي، كلهم عن ابن عُيينة، واللفظ لابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«أَبو داوُد» (٤٧٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٣١٤٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو بن دِينار. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٧(٢١٤٣١) و٥/ ١١٨ (٢١٤٣٣) قال: حَدثني أَبو عُثمان، عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو،

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٣٦).

يَعني ابن دِينار. وفي ٥/ ١١٩(٢١٤٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِبراهيم الـمَرْوَزي[١]، قَال: حَدثني هِشام بن يُوسُف، في تفسير ابن جُرَيج الذي أَملاَهُ عليهم، قال: أَخبَرني يَعلَى بن مُسلم، وعَمرو بن دِينار. وفي ٥/ ١٢١(٢١٤٣٧) قال عَبد الله بن أَحمد: ووجدته في كتاب أَبي، عن يَحيى بن مَعِين، عن هِشام بن يُوسُف... مثله. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢٤٥) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، في حديثه عن سُفيان، عن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٦٢٢٠) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهمداني، من كتابه، قال: حَدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حَدثنا سفيان، قال: حفظتُه من عمرو بن دينار.

كلاهما (عمرو بن دينار، ويَعلَى بن مُسلم) عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواه الزُّهري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن ابن عباس، عن أُبَي بن كَعب، عن النَّبي ﷺ.

وقد رَواه أَبو إِسحاق الهمدانيّ، عَن سَعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن أُبَي بن كَعب، عن النَّبي ﷺ.

---

(١) في نسخة المكتبة الظاهرية الخطية للمسند: «إِبراهيم المروزي»، وفي باقي النسخ الخطية، وأَطراف المسند (٤٤)، و«إِتحاف المهَرة» لابن حَجَر ١/ ٢٢٧(٦٩): «عَبد الله بن إِبراهيم المروزي».

قال الخطيب: عَبد الله بن إِبراهيم المروزي، الذي روى عنه عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

أَخبرَنا أَبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا أَحمد بن جعفر بن مالك، قال: حَدثني عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني عَبد الله بن إِبراهيم المروزي، قال: حَدثني هشام بن يوسف، وذكر هذا الحديث. «موضح أَوهام الجمع والتفريق» ١/ ٤٢٦.

وقد رواه البخاري (٢٢٦٧ و٢٧٢٨ و٤٧٢٦) من طريق إِبراهيم بن موسى المروزي، عن هشام بن يوسف.

(٢) المسند الجامع (٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٩)، وأطراف المسند (٤٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٥٩٠ و٥٥٩١)، والشاشي (١٤٣٠).

قال أَبو مُزاحم السَّمرقندِي: قال علي ابن المديني: حججْتُ حجةً، وليس لي همة إِلاَّ أَن أَسمع من سُفيان يذكُر في هذا الحديث الخبر، حتى سمعتُهُ يقول: حَدثنا عَمرو بن دينار، قال: وقد كنتُ سمعتُ هذا من سفيان، قبل ذلك، ولم يذكر الخبر.

• أَخرجه مُسلم ٧/ ١٠٧ (٦٢٤٢). وعَبد الله بن أَحمد ٥/ ١١٨ (٢١٤٣٢). وابن حِبَّان (٦٣٢٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

ثلاثتهم (مُسلم، وعَبد الله، والحَسن) عن عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو بن دِينار، عن سَعيد بن جُبَير، عَن ابنِ عَباس، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ مُخَفَّفَة»[2].

مختصرٌ[3].

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٢٤٣) قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن الـمُستمر، قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا مَسلَمة بن عَلقمة، عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَبد الله بن عُبيد، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عباسٍ، قال:

«قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَةِ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أُوتِيَ، وَعَلِمَ اللهُ الَّذِي حَدَّثَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ آتَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ أُوتِكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبَادِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْلُلْنِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي آتَيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تُؤْتِنِي، حَتَّى أَتَعَلَّمَ مِنْهُ، قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ، قَالَ لِفَتَاهُ يُوشَعَ: ﴿لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ وَكَانَ مِمَّا تَزَوَّدَ حُوتٌ مُمَلَّحٌ فِي زِنْبِيلٍ، وَكَانَا يُصِيبَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ عِنْدَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٦١)، وتحفة الأشراف (٤٤)، وأطراف المسند (٤٤).

سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَضَعَ فَتَاهُ المِكْتَلَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ الْحُوتَ ثَرَى الْبَحْرِ، فَتَحَرَّكَ فِي المِكْتَلِ فَقَلَبَ المِكْتَلَ وَانْسَرَبَ فِي الْبَحْرِ، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ حَضَرَ الْغَدَاةُ، قَالَ: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ذَكَرَ الْفَتَى قَالَ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ فَذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا كَانَ عُهِدَ إِلَيْهِ: أَنَّهُ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ، فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ هَذِهِ حَاجَتُنَا، ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَعَلَ فِيهَا الْحُوتُ مَا فَعَلَ، وَأَبْصَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَثَرَ الْحُوتِ، فَأَخَذَا إِثْرَ الْحُوتِ يَمْشِيَانِ عَلَى المَاءِ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، أَيْ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحْدِثُ لَكَ ذَلِكَ، ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَمًا﴾ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ غِلْمَانٌ يَلْعَبُونَ، فَعَهِدَ إِلَى أَصْبَحِهِمْ ﴿فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فَاسْتَحْيَى عِنْدَ ذَلِكَ نَبِيُّ اللهِ مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾، قَرَأَ إِلَى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾، قَرَأَ إِلَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ: يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا حَتَّى لاَ يَأْخُذَهَا المَلِكُ، فَإِذَا جَاوَزُوا المَلِكَ رَقَعُوهَا، وَانْتَفَعُوا بِهَا، وَبَقِيَتْ لَهُمْ،

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾، قَرَأَ إِلَى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، فَجَاءَ طَائِرٌ، فَجَعَلَ يَغْمِسُ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا يَقُولُ: مَا عِلْمُكُمَا الَّذِي تَعْلَمَانِ، فِي عِلْمِ الله، إِلاَّ مِثْلُ مَا أُنْقِصَ بِمِنْقَارِي مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْبَحْرِ».

ليس فيه: «عن أُبَي بن كَعب»[1].

***

٦٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ، لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ يَا سَعِيدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَذَبَ نَوْفٌ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْمِهِ، يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ الله، وَأَيَّامُ الله نَعْمَاؤُهُ وَبَلاَؤُهُ، إِذْ قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي الأَرْضِ رَجُلاً خَيْرًا وَأَعْلَمَ مِنِّي، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ، أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ، إِنَّ فِي الأَرْضِ رَجُلاً، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَدُلَّنِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا، فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَعُمِّيَ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ لاَ يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ، قَالَ: فَقَالَ فَتَاهُ: أَلاَ أَلْحَقُ نَبِيَّ الله فَأُخْبِرَهُ، قَالَ: فَنُسِّيَ، فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى تَجَاوَزَا، قَالَ: فَتَذَكَّرَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ، قَالَ: هَاهُنَا

---

(١) تحفة الأشراف (٥٥٣٣).

وُصِفَ لِي، قَالَ: فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ، فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًّى ثَوْبًا، مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا، أَوْ قَالَ: عَلَى حَلاَوَةِ الْقَفَا، قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: وَمَنْ مُوسَى؟ قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: مَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا، شَيْءٌ أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ، إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي، فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا، قَالَ: انْتَحَى عَلَيْهَا، قَالَ لَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ، وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا لَقِيَا غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ، بَادِيَ الرَّأْيِ، فَقَتَلَهُ، فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ذَعْرَةً مُنْكَرَةً، قَالَ: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى مُوسَى، لَوْلاَ أَنَّهُ عَجَّلَ، لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَخِي كَذَا، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا، فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ، فَاسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، فَأَقَامَهُ، قَالَ: لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ، قَالَ: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا، وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً، فَتَجَاوَزَهَا، فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ، وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا،

وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْـمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[2]: كُنَّا عِنْدَهُ[3]، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ نَوْفًا الشَّامِيَّ يَزْعُمُ، أَنَّ الَّذِي ذَهَبَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، لَيْسَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَّكِئًا، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: كَذَلِكَ يَا سَعِيدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ نَوْفٌ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى صَالِحٍ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَخِي عَادٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ، ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ قَالَ لَهُمْ: مَا فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنِّي، وَأَوْحَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَيْهِ؛ إِنَّ فِي الأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ، أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا، فَإِذَا فَقَدْتَهُ، فَهُوَ حَيْثُ تَفْقِدُهُ، فَتَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْـمَكَانَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ، انْطَلَقَ مُوسَى يَطْلُبُ، وَوَضَعَ فَتَاهُ الْحُوتَ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَاضْطَرَبَ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، قَالَ فَتَاهُ: إِذَا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ حَدَّثْتُهُ، فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ، فَانْطَلَقَا، فَأَصَابَهُمْ مَا يُصِيبُ الْـمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلاَلِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ الْـمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلاَلِ، حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَرَجَعَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، يَقُصَّانِ الأَثَرَ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ،

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٢٤٠).

(٢) القائل: سعيد بن جبير.

(٣) أي عند عَبد الله بن عباس.

فَأَطَافَ بِهَا، فَإِذَا هُوَ مُسَجًّى بِثَوْبٍ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مُوسَى، قَالَ: مَنْ مُوسَى؟ قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ عِلْمًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا، وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟! قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا، قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ، خَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا، وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُوسَى: تَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ، وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِيهِمْ غُلاَمٌ، لَيْسَ فِي الْغِلْمَانِ غُلاَمٌ أَنْظَفَ، يَعنِي مِنْهُ، فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَفَرَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: فَأَخَذَتْهُ ذَمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَاسْتَحْيَا، فَقَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا، اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، وَقَدْ أَصَابَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، جَهْدٌ، فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى، مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ: لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَأَخَذَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي، فَقَالَ: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا، فَرَآهَا مُنْخَرِقَةً، تَرَكَهَا، وَرَقَّعَهَا أَهْلُهَا بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ، فَانْتَفَعُوا بِهَا، وَأَمَّا الْغُلاَمُ، فَإِنَّهُ كَانَ طُبِعَ، يَوْمَ طُبِعَ، كَافِرًا، وَكَانَ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ مِنْ أَبَوَيْهِ، وَلَوْ أَطَاعَاهُ لأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا، وَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَى أُمِّهِ، فَعَلِقَتْ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً

وَأَقْرَبَ رُحْمًا، وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْـمَدِينَةِ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا، وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ، وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾ قَالَ: كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا»(2).

أخرجه عَبد بن حُميد (١٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل بن يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ١٠٥ (٦٢٤٠) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الأَعلى القَيسي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، عن أَبيه، عن رَقَبة. وفي ٧/ ١٠٧ (٦٢٤١) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمِي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، كلاهما عن إِسرائيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٨ (٢١٤٣٥) قال: حَدثني أَبو بَكر، عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ١٢١ (٢١٤٣٨) قال: حَدثني مُحمد بن يَعقوب، أَبو الهَيثَم الرَّبَالي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبي، قال: حَدثنا رَقَبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٨١٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَنبَأَنا إِسرائيل. وفي (١١٢٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قَالَ: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عن رَقَبة. وفي (١١٢٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون، قال: حَدثنا الفِريابي، قَالَ: حَدثنا إِسرائيل.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، ورَقَبة بن مَصْقَلة(3)) عن أَبي إِسحَاق السَّبِيعي، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، فذكره(4).

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٤٣٥).

(٢) اللفظ للنسائي (١١٢٤٧).

(٣) قال المزي: رقبة بن مصقلة. ويقال: مسقلة أيضا. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢١٩.

(٤) المسند الجامع (٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٩)، وأطراف المسند (٤٤).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥٥٩٢)، والشاشي (١٤١١).

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٥٤(٦٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعنَب، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عن رَقَبَة بن مَسْقَلَة. و«أَبو داوُد» (٤٧٠٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة. وفي (٤٧٠٦) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِرْيَابِي، عن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٣١٥٠) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، سَلْم بن قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العباس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢١(٢١٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، سُليمان بن داوُد الزَّهراني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبي يذكر، عن رَقَبة (ح) قال: وحَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن أَبيه، عن رَقَبة (ح) قال: وحَدثني سُويد بن سَعيد (ح) قال: وحَدثني مُحمد بن أَحمد بن خالد الواسطي، قالا: حَدثنا مُعتَمِر، عَن أَبيه، عن رَقَبة. وفي (٢١٤٤٠) قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، قالا: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن عَباس الهَمْداني. و«ابن حِبَّان» (٦٢٢١) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد الباهلي، أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عن رَقَبة.

ثلاثتهم (رَقَبَة، وإِسرائيل، وعَبد الجبار) عن أَبي إِسحَاق السَّبِيعي، عن سَعيد بن جُبَير، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْغُلاَمَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾، وَكَانَ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا»[(٢)].

مختصر[(٣)].

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٨٦٠).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٧٠٦).

(٣) المسند الجامع (٧٦)، وتحفة الأشراف (٣٩)، وأطراف المسند (٤٤).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٤٠)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٩٤ و١٩٥)، والشاشي (١٤١٢ و١٤١٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٢(٢١٤٤٨) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، أَبو يَحيى البَزَّاز، قال: حَدثنا أَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك، قال: قَيس حَدثنا، عن أَبي إِسحَاق، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا ذَكَرَ الأَنْبِيَاءَ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا، وَعَلَى هُودٍ، وَعَلَى صَالِحٍ»[1].

• وأَخرجه ابن ماجة (٣٨٥٢) قال: حَدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلاَّلُ، قال: حَدثنا زيدُ بن الحُبابِ، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي إِسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يَرْحَمُنَا اللهُ وَأَخَا عَادٍ».

ليس فيه: «أُبَي بن كَعب»[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٩(٢٩٨٣٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«أَحمد» ٥/ ١٢١ (٢١٤٤٤) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٥/ ١٢٢(٢١٤٤٥) قال: حَدثنا حَجاج، وأَبو قَطَن، عَمرو بن الهَيثَم. و«أَبو داوُد» (٣٩٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«التِّرمِذي» (٣٣٨٥) قال: حَدثنا نَصر بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو قَطَن. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢١(٢١٤٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عُمر بن سَعد، عن يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الخَليل، عن حَجاج بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٩٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا غَسَّان بن عُمر بن عُبيد الله العَدَنِي. وفي (٦٣٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة.

---

(١) المسند الجامع (٨١)، وأطراف المسند (٤٦).

(٢) المسند الجامع (٦٩٦٣)، وتحفة الأشراف (٥٥٩٢).

ستتهم (يَحيى بن آدم، وحَجاج، وأَبو قَطَن، وعِيسى، ويَحيى بن زكريا، وغَسَّان) عن حَمزة الزَّيَّات، عن أَبي إِسحَاق، عن سَعيد بن جُبَير، عَنِ ابنِ عباسٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ: رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي﴾ طَوَّلَهَا حَمْزَةُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ»[(٢)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وأَبو قَطن اسمُه عَمرو بن الهيثم[(٣)].

● وأَخرجه عَبد بن حُميد (١٦٨) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٢(٢١٤٤٦) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الله، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان الجُعفي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١١٩٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مُسلم، قال: حَدثني إِسماعيل بن عُبيد بن أَبي كَرِيمَة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن أَبي عَبد الرَّحيم، عن زَيد بن أَبي أُنيسة.

كلاهما (مُحمد بن أَبَان، وزَيد) عن أَبي إِسحَاق، عن سَعيد بن جُبَير، عَنِ ابنِ عَباسٍ، قال: حَدثني أُبَيُّ بن كَعبٍ، عَن رسولِ الله ﷺ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ الله﴾ قَالَ: بِنِعَمِ الله»[(٤)].

(*) لفظ زَيد: «قَامَ مُوسَى يَوْمًا فِي قَوْمِهِ، فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ الله، وَأَيَّامُ الله نَعْمَاؤُهُ»[(٥)].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للترمذي (٣٣٨٥).

(٣) المسند الجامع (٦٣)، وتحفة الأشراف (٤١)، وأطراف المسند (٤٦).

(٤) اللفظ لعَبد بن حميد.

(٥) المسند الجامع (٧٧)، وتحفة الأشراف (٤٨)، وأطراف المسند (٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤١٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤١٨).

• وأخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٢(٢١٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله العَنبري، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان، عن أَبي إِسحَاق، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، عن أُبَي، نَحوَهُ، ولم يَرفَعْهُ.

***

٦٦- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى، هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ، فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ، أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا، فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لاَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فِي صَاحِبِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، إِذْ مَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَنَادَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ، أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا، فِي صَاحِبِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: بَيْنَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٠٠).

مَلاٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَيْهِ: عَبدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، وَجَعَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَهُ الْحُوتَ آيَةً، فَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ (قَالَ ابْنُ مُصْعَبٍ فِي حَدِيثِهِ: فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَقَدَ الْحُوتَ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَجَعَلَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي كِتَابِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَارَانِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي اتَّبَعَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقُلْتُ: هُوَ الْخَضِرُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَالَ الْفَزَارِيُّ: هُوَ رَجُلٌ آخَرُ، فَمَرَّ بِنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَدَعَوْتُهُ فَسَأَلْتُهُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُر الَّذِي تَبِعَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: بَيْنَمَا مُوسَى جَالِسٌ فِي مَلاٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِاللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْكَ؟ قَالَ: مَا أُرَى، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: بَلَى، عَبدِي الْخَضِرُ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَهُ الْحُوتَ آيَةً، إِنِ افْتَقَدَهُ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِ مَا قَصَّ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٢).

أخرجه أحمد ٥/ ١١٦(٢١٤٢٦) قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، ومُحمد بن مُصعب القَرقَسانِي، قال الوليد: حَدثني الأَوزاعي، وقال مُحمد: حَدثنا الأَوزاعي. و«البُخاري» ١/ ٢٨(٧٤) قال: حَدثني مُحمد بن غُرَيْر الزُّهْرِي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عن صالح. وفي ١/ ٢٩(٧٨) قال: حَدثنا أَبو القاسِم، خالد بن خَلِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرْب، قال: قال الأَوزاعي. وفي ٤/ ١٨٧(٣٤٠٠) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عن

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٤٢٦).
(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٤٩).

صالح. وفي ٩/ ١٧١(٧٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«مُسلم» ٧/ ١٠٧(٦٢٤٣) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٢(٢١٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون القَدَّاح، قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد الصَّادق. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢٤٦) قال: أَخبَرني عِمْرَان بن يزيد، قَالَ: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعَة، عن الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (١٠٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

أَربعتهم (الأَوزَاعي، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يزيد، وجَعفر الصادق) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة بن مَسعود، عن ابن عَباس، فذكره[1].

***

٦٧- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَائِنْ تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بِضْعًا وَثَمَانِينَ آيَةً، قَالَ:

«لَقَدْ كُنَّا نَقرَؤُهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَحْوَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَوْ هِيَ أَكْثَرُ، وَلَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ، إِذَا زَنَيَا، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ، نَكَالاً مِنَ الله، وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَمْ تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟ قَالَ: بِضْعًا وَسَبْعِينَ آيَةً، قَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ الْبَقَرَةِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا، وَإِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٩)، وأطراف المسند (٤٤).

والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤١٠).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (٥٩٩٠).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٥٢٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٩٠) عن مَعمر، عن عاصم بن أَبي النَّجُود[١].

و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٥) قال: حَدثني وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله الطَّحان، عن يزيد بن أَبي زِياد.

كلاهما (عاصم، ويزيد) عن زِرّ بن حُبَيش، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٦٣) عن الثَّوري. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٢(٢١٥٢٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧١١٢) قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح الأَشعَرِي، قال: حَدثنا مَنصور، وهو ابن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا أَبو حَفص، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٤٢٨) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٤٤٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن مُكْرَم، بالبَصرة، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن مَنصور.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وحَماد بن زَيد، ومَنصور بن الـمُعتَمر، وحَماد بن سَلَمة) عن عاصم ابن بَهدَلة، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، قال لي أُبَيُّ بنُ كَعبٍ: كَأَيِّن تَقرَؤُونُ سُورَةَ الأَحزابِ؟ قال: قُلتُ: إِمَّا ثَلاَثًا وَسَبعِينَ، وَإِمَّا أَربَعًا وَسَبعِينَ، قال: أَقَطُّ؟! إِن كانَت لَتُقارِبُ سُورَةَ البَقَرَةِ، أَو لَهِيَ أَطوَلُ مِنها، وَإِن كانَت فيها آيَةُ الرَّجمِ، قال: قُلتُ: أَبا الـمُنذِرِ، وَما آيَةُ الرَّجمِ؟ قال: إِذا زَنَيا الشَّيخُ والشَّيخَةُ فارجُمُوهُما البَتَّةَ، نَكالاً مِنَ الله، واللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[٢].

قال الثَّورِيُّ: وَبَلَغَنا أَنَّ ناسًا مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كانُوا يَقرَؤُونَ القُرآنَ أُصِيبُوا يَومَ مُسَيلِمَةَ فَذَهَبَت حُرُوفٌ مِنَ القُرآنِ.

---

(١) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى «عن معمر، عن قتادة، عن أَبي النجود» وجاء على الصواب في طبعة دار الكتب العلمية ٣/ ٢٢٣(٦٠٠٩).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٣٣٦٣).

(*) وفي رواية: «كانَت سُورَةُ الأَحزابِ تُوازِي سُورَةَ البَقَرَةِ، فكانَ فِيها: الشَّيخُ والشَّيخَةُ، إِذا زَنَيا، فارجُمُوهُما البَتَّةَ»[1].

لم يرفعه إِلى النَّبِيِّ ﷺ[2].

* * *

٦٨- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قَالَ: عِشْرُونَ أَلْفًا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٢٩) قال: حَدثنا عِلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا الوليد بن مُسلم، عن زُهير بن مُحمد، عن رجلٍ، عن أَبي العالية، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الترمذي: قال ابن حَنبل: كأَن زُهير بن مُحمد الذي وقع بالشام، ليس هو الذي يُروَى عنه بالعراق، كأَنه رجل آخر، قلبوا اسمه، يَعني لما يروون عنه من المناكير.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، يقول: أَهل الشام يروون عن زُهير بن مُحمد مناكير، وأَهل العراق يروون عنه أَحاديث مقاربة. «السنن» (٣٢٩١).

ـ وقال البُخاري: أَهل الشام يروون عن زُهير بن مُحمد هذا مناكير. «ترتيب علل الترمذي» (٧١٣).

* * *

---

(١) اللفظ لابن حبان (٤٤٢٨).

(٢) المسند الجامع (٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٢)، وأطراف المسند (٢٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٥٧٩٢).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٤٢)، والشاشي (١٤٨٣)، والبَيهَقي ٨/ ٢١١.

(٣) المسند الجامع (٧٠)، وتحفة الأشراف (١٥).

٦٩- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[1].

أخرجه التِّرمذي (٣٢٦٥) وعَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣٨(٢١٥٧٥).

كلاهما، عن الحَسن بن قَزَعة أَبي عليٍّ البَصري، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، قال: حَدثنا شُعبة، عن ثُوَير، عَن أَبيه، عن الطُّفَيل، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مرفوعًا إِلا من حديثِ الحَسن بن قَزَعة، وسأَلتُ أَبا زُرْعَة عن هذا الحديث، فلم يعرفه مرفوعًا إِلا من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي في «الكامل» ٢/ ٣١٨، في ترجمة ثُوَير، وقال: ولثُوَير غير ما ذكرت من الحديث، وأثر الضعف بَيِّن على رواياته.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث الطُّفيل، عَن أَبيه، تَفَرَّدَ بِهِ ثُوَير بن أَبي فاختة، عَن أَبيه، عَنه، وغريبٌ من حديث شُعبة، عَن ثُوَير، تَفَرَّدَ بِهِ سُفيان بن حَبيب، عَنه. «أطراف الغرائب والأَفراد» (٦٠٠).

***

٧٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وَقَرَأَ فِيهَا: إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ[3] عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الـمُسْلِمَةُ،

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٦٩)، وتحفة الأشراف (٣١)، وأطراف المسند (٣٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٣٨)، والبَيهَقي، في «الأسماء والصفات» ١/ ٢٦٧.

(٣) في طبعة الرسالة (٤٢٣٦): «إن الدين»، وأثبتناه عن طبعَتَيْ دار الغرب، والمكنز، و«الأحكام الكبرى» ٤/ ٤٢٢، إِذ أَورده من طريق التِّرمِذي، وأَبي نُعيم ٤/ ١٨٧، والضياء، في «المختارة» ٣/ ٣٦٨، إِذ أخرجوه من رواية أَبي داوُد، عن شعبة.

لاَ الْيَهُودِيَّةُ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةُ، وَلاَ الـمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿لم يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالـمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ. رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً. فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ. وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ، غَيْرُ الـمُشْرِكَةِ، وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، (قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا)، ثُمَّ قَرَأَ: لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَسَأَلَ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنْهَا»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ١٣١(٢١٥٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. و«التِّرمِذي» (٣٨٩٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٢ (٢١٥٢٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة.

أَربعتهم (ابن جَعفر، وحَجاج، وأَبو داوُد، وسَلْم) عن شُعبة، عن عاصم ابن بَهْدَلة، عن زِرّ، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي من غير هذا الوجه؛ رواه عَبد الله بن عبد الرحمن بن أَبزَى، عن أَبيه، عن أُبَي بن كعب، أَن النبي ﷺ قال له: إِن الله أَمرني أَن أَقرأَ عليك القُرآن.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (٦٧)، وتحفة الأشراف (٢١)، وأطراف المسند (٢٢).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٤١)، والشاشي (١٤٨٤-١٤٨٧).

وقد رَواه قتادةُ، عن أَنس، أَن النبي ﷺ قال لأُبي بن كعب: إِن الله أَمرني أَن أَقرأ عليك القُرآن.

* * *

٧١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً، وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لاَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ، قَالَ: فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيٌّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَفَأُثْبِتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَثْبَتَهَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١١٧ (٢١٤٢٨). وابن حِبان (٣٢٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَلي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بكرِ بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكرِ بن أَبي شَيبَةَ) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن أَبي إِسحَاق الشَّيبانِي، عن يزيد بن الأَصَم، عن ابن عَباس، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوية الضَّرير في غير حديث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

- أَبو إِسحاق الشَّيباني: هو سُليمان بن أَبي سُليمان، وأَبو مُعَاوِية: مُحمد بن خازم.

* * *

٧٢- عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ:

«كُنَّا نُرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾».

---

(١) المسند الجامع (٦٥)، وأطراف المسند (٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤١.

أَخرجه البُخاري ٨/ ١١٥(٦٤٤٠) قال: وقال لنا أَبو الوليد: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أَنس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قَولُه: «كُنّا نُرى»؛ بِضَمِّ النُّون، أَوَّله، أَي نَظُنّ، ويَجُوز فَتحها مِنَ الرَّأي أَي نَعتَقِد.

وقال ابن حَجَر: قوله: «هذا»، لم يُبيِّن ما أشار إِليه بقوله: «هذا»، وقد بَيَّنَه الإِسماعيلي، من طريق موسى بن إِسماعيل، عن حَماد بن سَلَمة، ولفظه: كُنا نُرى هذا الحديثَ من القرآنِ: لَو أَن لِابن آدمَ واديين من مالٍ، لتمنى واديًا ثالثًا»... الحديث، دون قوله: «ويتوب الله...»إِلى آخره.

وللإِسماعيلي أَيضًا، من طريق عفَّان، ومن طريق أَحمد بن إِسحاق الحَضرمي، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، فذكر مثله، وأَوله: «كُنا نُرى أَن هذا من القرآن...». إِلى آخره. «فتح الباري» ١١/ ٢٥٧.

***

٧٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤١(٢١٥٩٧) قال: حَدثنا هُشَيم، عن حُصين، عن هِلال بن يِسَاف، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٤) قال: أَخبرَنا هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم، عن حُصين، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن أُبي بن كَعب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

ليس فيه: «هِلال بن يِسَاف»، ولا: «الرجل من الأَنصَار».

---

(١) المسند الجامع (٦٦)، وتحفة الأشراف (٧).

• وأخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين، عن هِلال بن يِسَاف، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن أُبَي بن كَعب، أَن رجلاً من الأَنصَارِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ هُشَيم، عن حُصين، عن هلال بن يِساف، عنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦١٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: ... ورَوى هَذا الحَديث حُصَينُ بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِلاَلِ بن يَساف، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أُبَي بن كَعب مَكان أَبي أَيوب.

والحَديثُ حَديثُ زائِدة، عَن مَنصور، وهُو أَقام إِسنادَه وحَفِظَهُ. «العلل» (١٠٠٧).

يعني: زائِدة بن قُدامة، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يساف، عَن الرَّبيع بن خثيم، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن امرَأَةٍ من الأَنصار، عَن أَبي أَيوب.

ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي أَيوب الأَنصاري، رَضِي الله عنه، وانظر قول الدَّارَقُطني هناك بتمامه.

***

٧٤- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا مُحَمَّدُ، انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾»[2].

---

(١) المسند الجامع (٤٩ و١٥٣٩٠)، وتحفة الأشراف (٦٣ و١٥٥٢٧)، وأطراف المسند (٦١)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٩١٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ الـمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمَدُ﴾، فَالصَّمَدُ: الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، لأَنَّهُ لَيسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلاَّ سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلاَّ سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمُوتُ وَلاَ يُورَثُ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلاَ عِدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٣(٢١٥٣٨). والتِّرمِذي (٣٣٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن مَنيع) عن أَبي سَعد، مُحمد بن مُيَسَّر الصَّاغَانِي[2]، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، فذكره.

● أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٦٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن أَبي جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع، عن أَبي العالية؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ، فَقَالُوا: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ولم يذكُر فِيهِ: عن أُبَي بن كَعب[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصح من حديث أَبي سَعد، وأَبو سَعد؛ اسمُه مُحمد بن مُيَسَّر، وأَبو جعفر الرَّازي؛ اسمُه عِيسى، وأَبو العالية؛ اسمُه رُفَيع، وكان عَبدًا أَعتقته امرأَةٌ سائِبَةً.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سعد الصَّغَاني، الضرير، سمع هشام بن عروة، وأَبا جعفر الرازي، فيه اضطرابٌ.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) تحرف في طبعة دار الغرب إِلى: «الصنعاني»، من غلط الطبع وصوبناه عن «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (٤٨)، وتحفة الأشراف (١٦)، وأطراف المسند (١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٦٦٣)، وابن خزيمة، في «التوحيد» ١/ ٩٥، والشاشي (١٤٩٦)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (١٠١).

روى أبو سعد هذا، عن أَبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أَنس، عن أَبي العالية، عن أُبَي بن كعب؛ قال المشركون للنبي ﷺ: انْسُب لنا ربك، فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، أَو كما قال، فاستغربناه، حتى وجدناه عن أَبي جعفر، عن الربيع، عَن النَّبيّ ﷺ، مُرسلًا. «التاريخ الأَوسط» ٤/ ٨٥٩.

ـ وقال العقيلي: مُحمد بن مُيَسَّر الصغاني، أَبو سَعد، خُراسانيٌّ.

حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عبَّاس، يَعني الدُّوري، قال: سَمعتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، قال: أَبو سَعد الصَّغاني، كان جَهميًّا، وكان مكفوفًا، وليس هو بشيءٍ، شيطانٌ من الشياطين.

حَدثني آدَمُ، قال: سمعتُ البُخاري، قال: مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سَعد الصاغاني، فيه اضطِرابٌ.

ومِن حَدِيثه ما حَدثناه أَحمدُ بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمدُ بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو سَعدٍ الصَّغانيُّ، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرّازيُّ، عَن الرَّبيع، عَن أَبي العالِية، عَن أُبَي، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَنَّ الـمُشرِكينَ قالوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: انسُب لَنا رَبَّكَ، فَنزلَت: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

حَدثناهُ مُحمد بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشِم بن القاسِم، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرّازيُّ، عَن الرَّبيع، عَن أَبي العالِية، نَحوهُ، وهَذا أَولَى. «الضعفاء» ٥/ ٣٩٩.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ أَبو سَعد الصاغاني، مُحمد بن مُيَسَّر، عَن أَبي جعفر الرازي، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٥).

ـ قلنا: أَبو سَعد، مُحمد بن مُيَسَّر، الصَّغَاني، الضرير، ويُقال له: الصَّاغاني أَيضًا. «الأنساب» ٨/ ٦٩.

***

٧٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الـمُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الـمُنذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَحُكُّهُمَا مِنَ الـمُصْحَفِ، قَالَ:

«إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: قِيلَ لِي: قُلْ. فَقُلْتُ.

فَنَحْنُ نُقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيًّا عَنِ الـمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ عَنْهُمَا رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَقِيلَ لِي، فَقُلْتُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَحْنُ نَقُولُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسعود كَانَ لاَ يَكْتُبُ الـمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخْبَرَنِي، أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ لَهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله يَحُكُّ الـمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قَالَ الأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُمَا رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: قِيلَ لِي، فَقُلْتُ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٤٠) عن مَعمر، والثَّورِي، عن عاصم بن أَبي النَّجُود. و«الحُميدي» (٣٧٨) قال: حَدثنا سفيان، قال: حَدثنا عَبدة بن أَبي لُبابة، وعاصم ابن بَهدلة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٥٣٨(٣٠٨٢٨) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم. و«أحمد» ٥/ ١٢٩ (٢١٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عن عاصم. وفي (٢١٥٠١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم. وفي (٢١٥٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم. وفي (٢١٥٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، عن الزُّبير بن عَدِي،

---

(١) اللفظ للحميدي.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٥٠٤).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٥٠٥).
(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٥٠٧).

عن أَبي رَزِين. وفي (٢١٥٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عاصم ابن بَهْدَلة. وفي (٢١٥٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عاصم ابن بَهْدَلة. وفي (٢١٥٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عاصم. وفي ٥/ ١٣٠(٢١٥٠٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبدَة، وعاصم. و«البُخاري» ٦/ ٢٢٣ (٤٩٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم، وعَبدَة. وفي (٤٩٧٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبدَة بن أَبي لُبَابَة (ح) قال: وحَدثنا عاصم. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٢٩(٢١٥٠٧) قال: حَدثني مُحمد بن الحُسين بن إِشْكَاب، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة بن مَعْن، قال: حَدثنا أَبي، عن الأَعمش، قال: حَدثنا عاصم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٦٥٣) عن قُتيبة، عن ابن عُيينة، عن عاصم، وعَبدَة بن أَبي لُبَابة. و«ابن حِبَّان» (٧٩٧) قال: أَخبرَنا عِمْرَان بن مُوسَى بن مُجَاشِع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن عاصم. وفي (٤٤٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن مُكْرَم، بالبَصرة، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن مَنصور، عن عاصم ابن أَبي النَّجُود.

ثلاثتهم (عاصم، وعَبدَة، وأَبو رَزِين، مسعود بن مالك) عن زِرّ بن حُبَيش، فذكره[1].

***

الجهاد

٧٦- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الـمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا، مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ مِئَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي

(١) المسند الجامع (٤٧)، وتحفة الأشراف (١٩)، وأطراف المسند (١٩).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٤٣)، والشاشي (١٤٦٩ و١٤٧١ و١٤٧٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١٢١ و٤٣٥١)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٤.

سَبِيلِ اللهِ، مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الـمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا، أُرَاهُ قَالَ: مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَيُجْرَى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه ابن ماجة (٢٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرَة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَعلَى السُّلَمي، قال: حَدثنا عُمر بن صُبْح، عن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعِي، عن مَكْحُول، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّيّ: أُبَيّ بن كعب، رَوى عنه مكحول الشامي، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٤.

ـ وقال العلائي: مَكحول، أَرسل عن أُبَي بن كَعب. «جامع التحصيل» ١/ ٢٨٥.

* * *

٧٧- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«لـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قُتِلَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ الـمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَئِنْ كَانَ لَنَا يَوْمٌ مِثْلُ هَذَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ لاَ يُعْرَفُ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَمِنَ الأَسْوَدُ وَالأَبْيَضُ، إِلاَّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا، نَاسًا سَمَّاهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَصْبِرُ وَلاَ نُعَاقِبُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ أُصِيبَ، يَوْمَ أُحُدٍ، مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ، وَأُصِيبَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، وَحَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِقَتْلاَهُمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ:

(١) المسند الجامع (٨٠)، وتحفة الأشراف (٧٥).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٥٤٩).

لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، نَادَى رَجُلٌ لاَ يُعْرَفُ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآيَةُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ»[1].

ـ في رواية الفَضل بن مُوسَى: «... فقَالَ رَجُلٌ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلاَّ أَرْبَعَةً».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٢٩) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٥(٢١٥٤٩) قال: حَدثني أَبو صالح، هَدِيَّة بن عَبد الوَهَّاب الـمَروَزي، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. وفي (٢١٥٥٠) قال: حَدثني سَعيد بن مُحمد الجَرْمِي، قَدِم من الكُوفَة، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢١٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى.

كلاهما (الفَضل، وأَبو تُمَيلة، يَحيى بن واضح) عن عِيسى بن عُبيد الكِندي، عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، من حديثِ أُبَي بن كَعب.

***

المناقب

٧٨- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّاسِ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، وَلاَ فَخْرَ»[3].

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٥٥٠).

(٢) المسند الجامع (٨٢)، وتحفة الأشراف (١٣)، وأطراف المسند (١٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٩٣٨)، والبَيهَقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٨٩.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣١(٣٢٢٩٧) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«أَحمد» ٥/ ١٣٧(٢١٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُحمد. وفي (٢١٥٦٧) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (٢١٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيْرِي، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٣٨(٢١٥٧٩) قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبد الملك الحَرَّاني، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. و«عَبد بن حُميد» (١٧١) قال: حَدثني زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو. و«ابن ماجة» (٤٣١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٣٦١٣م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٨(٢١٥٧٣) قال: حَدثنا هاشم بن الحارث، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (٢١٥٧٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (زُهير، وعُبيد الله بن عَمرو، وشَريك) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيل بنِ أُبَيٍّ، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

٧٩- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَحْسَنَهَا، وَأَكْمَلَهَا، وَأَجْمَلَهَا، وَتَرَكَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٥٦٥).

(٢) المسند الجامع (٨٤)، وتحفة الأشراف (٢٩)، وأطراف المسند (٣٤).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٦١٧)، وابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٧٨٧)، والشاشي (١٤٤٢-١٤٤٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٠.

مِنهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسَ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ، وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ؟ وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٦(٢١٥٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُحمد. و«عَبد بن حُميد» (١٧٢) قال: حَدثني مُوسَى بن مَسعود، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٣٦١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٧(٢١٥٦٤) قال: حَدثني سَعيد بن الأَشعَث بن سَعيد السَّمَّان، ابن أَبي الرَّبيع، أَبو بَكر، قال: أَخبَرنا سَعيد بن سَلَمة، يَعني ابن أَبي الحُسَام.

كلاهما (زُهير بن مُحمد، وسَعيد بن سَلَمة) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيل بن أُبي بن كَعب، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

***

• حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٨٠- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ، إِذْ كَانَ الـمَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَنَعَ

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٢)، وأطراف المسند (٣٣).

لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمَّا وُضِعَ المِنْبَرُ وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَقُومَ إِلَى المِنْبَرِ مَرَّ إِلَى الجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَ الجِذْعَ، خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الجِذْعِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنْبَرِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى، صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ المَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ ذَلِكَ الجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ، فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٧(٢١٥٦٨) قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو. و«الدَّارِمي» (٣٧) قال: أَخبرَنا زكريا بن عَدِي، عن عُبيد الله بن عَمرو. و«ابن ماجة» (١٤١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٨(٢١٥٧٢) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي الرَّبيع السَّمَّان، أَبو بَكر، قال: أَخبَرني سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسَام المَدِيني. وفي (٢١٥٨٠) قال: حَدثنا عِيسى بن سالم، أَبو سَعيد الشَّاشي، في سَنَة ثلاثين ومئتين، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، يَعنِي الرَّقِّي، أَبا وَهب.

كلاهما (عُبيد الله، وسَعيد) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيل بن أُبَي، فذكره(٢).

- في رواية عِيسى بن سالم: «عن ابن أُبَي بن كَعب»، لم يُسَمِّه.

* * *

- حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْلُوءَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ...».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٤)، وتحفة الأشراف (٣٤)، وأطراف المسند (٣٥).

والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤٤٥ و١٤٤٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٦٧.

حَدِيثُ المِعْرَاجِ بطوله.

صوابه: عن أَبي ذَر، وسيأتي في مسنده، رَضِي الله عنه.

***

٨١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ رِيحُ قَبْرِ الـمَاشِطَةِ، وَابْنَيْهَا، وَزَوْجِهَا، قَالَ: وَكَانَ بَدْءُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي إِسرائيل، وَكَانَ مَمَرُّهُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ، فَيُعَلِّمُهُ الإِسْلاَمَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخَضِرُ زَوَّجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً، فَعَلَّمَهَا الْخَضِرُ، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ تُعْلِمَهُ أَحَدًا، وَكَانَ لاَ يَقْرَبُ النِّسَاءَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبُوهُ أُخْرَى، فَعَلَّمَهَا، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ تُعْلِمَهُ أَحَدًا، فَكَتَمَتْ إِحْدَاهُمَا، وَأَفْشَتْ عَلَيْهِ الأُخْرَى، فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى أَتَى جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ، فَأَقْبَلَ رَجُلاَنِ يَحْتَطِبَانِ، فَرَأَيَاهُ، فَكَتَمَ أَحَدُهُمَا، وَأَفْشَى الآخَرُ، وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الْخَضِرَ، فَقِيلَ: وَمَنْ رَآهُ مَعَكَ؟ قَالَ: فُلاَنٌ، فَسُئِلَ فَكَتَمَ، وَكَانَ فِي دِينِهِمْ أَنَّ مَنْ كَذَبَ قُتِلَ، قَالَ: فَتَزَوَّجَ الـمَرْأَةَ الْكَاتِمَةَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ ابْنَةَ فِرْعَونَ، إِذْ سَقَطَ الـمُشْطُ، فَقَالَتْ: تَعِسَ فِرْعَونُ، فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا، وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَرَاوَدَ الـمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ دِينِهِمَا، فَأَبَيَا، فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلُكُمَا، فَقَالاَ: إِحْسَانًا مِنْكَ إِلَيْنَا إِنْ قَتَلْتَنَا أَنْ تَجْعَلَنَا فِي بَيْتٍ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، فَسَأَلَ جِبْرِيلَ، فَأَخْبَرَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٣٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا سَعيد بن بَشير، عن قَتادة، عن مُجاهِد، عن ابن عَباس، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (٨٧)، وتحفة الأشراف (٥٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني في مسند الشاميين (٢٧٣٣).

٨٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئًا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ، وَإِذَا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلاَنِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلاَ إِلَيَّ يَمْشِيَانِ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي، لاَ أَجِدُ لأَخْذِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعَانِي بِلاَ قَصْرٍ وَلاَ هَصْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِي، فَفَلَقَهَا فِيمَا أَرَى، بِلاَ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ شِبْهُ الْفِضَّةِ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِي الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهِ رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ».

أخرجه عبد الله بن أحمد ٥/ ١٣٩(٢١٥٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عبد الرَّحيم، أَبو يَحيى البَزَّاز، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُحمد بن مُعاذ بن مُحمد بن أُبَي بن كَعب، قال: حَدثني أَبي مُحمد بن مُعاذ، عن مُعاذ، عن مُحمد، فذكره[1].

● أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحَاق بن إِبراهيم الثَّقفي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُحمد بن مُعاذ بن أُبَي بن كَعب، عَن أَبيه، عن جَدِّه، عن أُبَي بن كَعب، قال:

«كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ نَسْأَلُهُ عَنْهَا».

مختصرٌ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٨٥)، وأطراف المسند (٧٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٢ و٩/ ٣٦١، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٣١٨).

٨٣- عَنْ سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

أَخرجه ابن ماجة (١٠٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد الطَّلْحِي، قال: أَخبَرنا داوُد بن عَطاء الـمَدِيني، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابن شِهاب، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: سَعيد بن الـمُسيِّب أَرسل عن أُبَي بن كَعب. «جامع التحصيل» ١/ ١٨٤.

* * *

٨٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ:

«لاَ أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا﴾[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ كَثِيرًا مِنْ لَحْنِ أُبَيٍّ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَلاَ أَدَعُهُ لِشَيْءٍ، وَاللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾»[3].

---

(١) المسند الجامع (٨٨)، وتحفة الأشراف (٢٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٢٤٥)، وفي «الأوائل» (٥٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٣١٠ و٥٥٨٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٤٨١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٤٠٠).

(*) وفي رواية: «قَالَ عُمَرُ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ فَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلاَ أَدَعُهُ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ شَيْئًا، وَإِنَّ أُبَيًّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَشْيَاءَ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ: لاَ أَدَعُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَ أُبَيٍّ كِتَابٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٨(٣٠٧٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ١١٣(٢١٤٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٤٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«البُخاري» ٦/ ٢٣(٤٤٨١) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٣٠ (٥٠٠٥) قال: حَدثنا صَدَقَة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا يَحيى، عن سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٣(٢١٤٠٢) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، في سَنَة ست وعشرين ومئتين[3]، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الأَعمش. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٩٢٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قَالَ: حَدثنا يَحيى، قَالَ: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٤٠١).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٠٢).

(٣) ورد هذا الحديث في طبعة الرسالة، على أنه من رواية أَحمد بن حنبل، عن سويد بن سعيد، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أَحمد على «المسند»، قال ابن حَجَر: قال عبد الله، يعني ابن أَحمد بن حنبل: حَدثني سُويد بن سعيد، سنة ست وعشرين ومئتين. «أطراف المسند» (٧٢).

ـ قال ابن عساكر: أخبرنا أَبو القاسم بن الحصين، أَخبَرنا أَبو علي بن الـمُذْهِب، أَخبَرنا أَبو بكر القَطِيعي، قال: حَدثنا عبد الله بن أَحمد، قال: حَدثني سُويد بن سعيد، في سنة ست وعشرين ومائتين، قال: حَدثنا علي بن مسهر،... وساق الحديث. «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤٠٢.

ـ وهو على الصواب في طبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز.

كلاهما (الأَعمش، وسُفيان) عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، عن عُمر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حديث يَرويه حبيب بن أَبي ثابت، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس.

حَدَّثَ به عنه جماعةٌ، منهم: سُليمان الأَعمش، وسُفيان الثَّوريّ، ومَسعود بن سُليمان، وسَعَّاد بن سُليمان، وغيرُهم.

ورواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن سَعيد بن جُبَير، واختُلِفَ عنه؛

فقال مَسرُوق بن المرزُبان: عن ابن أَبي زائدة، عن إِسماعيل، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس.

وخالفه جماعةٌ، منهم علي بن مُسهر، وشَريك، وابن فضيل، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، وغيرهم، فرووه عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن سعيد بن جُبير، لم يذكروا فيه: ابن عَباس.

وقولهم عن إِسماعيل، أَصح من قول مَسرُوق، عن ابن أَبي زائدة.

وحديث حبيب بن أَبي ثابت هو الصحيح في هذا الباب، والله أَعلم.

ورواه أَبو بشر، عَن سَعيد بن جُبَير، مُرسَلًا، عَن عُمر. «العلل» (١٢٨).

* * *

٨٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: ﴿بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾».

---

(١) المسند الجامع (٤٦)، وتحفة الأشراف (٧١)، وأطراف المسند (٧٢).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٥٥.

هَكَذَا قَرَأَهَا أُبَيٌّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أُبَيُّ، أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال[2]: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الـمُنْذِرِ، فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟ وَاللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾.

قَالَ مُؤَمَّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٦٤(٣٠٩٣٧) و١٢/ ١٤١(٣٢٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن الأَجلَح. و«أحمد» ٥/ ١٢٢(٢١٤٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن أَجلَح. وفي ٥/ ١٢٣(٢١٤٥٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَسْلم المِنقَري. و«البُخاري»، في «خلق أفعال العباد» (٥٦٣) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَسْلم المِنقَري. وفي (٥٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَسْلم المِنقَري. وفي (٥٦٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون[5]، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَجلَح. وفي (٥٦٦) قال: حَدثنا بِشر بن

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٤٥٤).

(٢) القائل: هو عبد الرحمن بن أبزى، وأَبو المنذر، هو أُبَي بن كعب.

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٤٥٥).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣٩٨١).

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «عمرو بن عوف»، وهو عَمرو بن عَون بن أَوس بن الجعد السلمي، أَبو عثمان الواسطي، البزاز، مولى أَبي العجفاء السلمي. «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٧٧.

مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا الأَجلَح. وفي (٥٦٧) قال: حَدثنا إِسحَاق بن نَصر، قَالَ: حَدثنا أَبو أُسامة، قَالَ: حَدثنا الأَجلَح. و«أَبو داوُد» (٣٩٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَجلَح.

كلاهما (أَجلَح بن عَبد الله الكِندي، وأَسلَم) قالا: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٩٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن أَسْلم المِنْقَرِي، عن عَبد الله، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، قال: قال أُبَي بن كَعب: ﴿بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾.

قال أَبو داوُد: بالتاء[1].

* * *

٨٦- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: قُلْتُ: أَوَ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى أُبَيٌّ، قَالَ: فَلاَ أَدْرِي أَبِشَوْقٍ، أَوْ بِخَوْفٍ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٧٩٤٤ و٨١٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سُليمان بن عامر، قال: سَمعتُ الرَّبيع بن أَنس يَقُولُ: قَرَأْتُ القُرآنَ على أَبِي العالية، وقرأَ أَبو العالية على أُبَي، قال: وقال أُبَي، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٦٤)، وتحفة الأشراف (٥٧)، وأطراف المسند (٥٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٥٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٨)، والشاشي (١٤٣٧ و١٤٣٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٥٩٤).

(٢) المسند الجامع (٦٨)، وتحفة الأشراف (١٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٦٧٩).

٨٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ أُبَيًّا قَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ:

«إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ، (وَقَالَ عَفَّانُ: مِمَّنْ يَتَلَقَّاهُ)، مِنْ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ رَطْبٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ١١٧(٢١٤٢٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عن الأَسوَد بن قَيس ـ قال عَفان في حديثه: حَدثنا الأَسوَد بن قَيس ـ عن نُبَيح، عن ابن عَباس، فذكره[1].

* * *

● حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَعْبَدَ بْنِ أَكْثَمَ: أَنْتَ مُؤْمِنٌ».

تقدم من قبل.

* * *

٨٨- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّينِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الأَرْضِ (وَهُوَ يَشُكُّ فِي السَّادِسَةِ)، قَالَ: فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَصِيبٌ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤(٢١٥٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن أَبي سَلَمة. وفي (٢١٥٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٤(٢١٥٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عن أَبي سَلَمة الخُراساني. وفي (٢١٥٤١) قال: وحَدثني أَبو الشَّعثاء، عِلي بن الحَسن الواسطي، قال: حَدثنا يَحيى بن يَمان، عن سُفيان، عن مُغيرة السَّرَّاج. وفي

(١) المسند الجامع (٧٨)، وأطراف المسند (٤٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٥٣٩).

(٢١٥٤٣) قال: حَدثني عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم.
و«ابن حِبَّان» (٤٠٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِبراهيم الدُّورِي، بالبَصرة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا عبد العَزيز بن مُسلم.

كلاهما (أَبو سَلَمة، مُغيرة السَّرَّاج، وعَبد العَزيز بن مُسلم) عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢١٥٣٩): أَبو سَلَمة هذا، الـمُغيرة بن مُسلم، أَخو عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلِي.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣٤(٢١٥٤٤) قال: حَدثني أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب، عن أَبي العالية، عن أُبَي بن كَعب، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ، بِالسَّنَاءِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلاَدِ، وَالنَّصْرِ، وَالرِّفْعَةِ فِي الدِّينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَصِيبٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرّازِي: هذا خطأٌ، أخطأ فيه قَبِيصَة، وقد رَوى هذا الحديث جماعةٌ من الحفاظ له، فقالوا: عن الثَّوري، عن الـمُغيرة بن مُسلم، عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية، عن أُبَي، عن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (٩١٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ أَبو عامر قَبِيصَة بن عُقبة، عَن الثَّوري، عَن أَيوب، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٤).

* * *

(١) المسند الجامع (٨٩)، وأطراف المسند (١٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٠.
والحديث؛ أَخرجه الشاشي (١٤٩١-١٤٩٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٦٨٣٣ و٦٨٣٤ و١٠٣٣٥)، والبغوي (٤١٤٤ و٤١٤٥).
(٢) أَخرجه من هذا الوجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٦٨٣٥).

٨٩- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ:

«لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَو سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٩(٣٣٠٢٧) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«أَحمد» ٥/ ١٣٧(٢١٥٦٦) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُحمد. وفي (٢١٥٦٧) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي ٥/ ١٣٨(٢١٥٧٨) قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبد الملك الحَراني، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٣٨٩٩ و٣٨٩٩م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، عن زُهير بن مُحمد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٨ (٢١٥٧٤) قال: حَدثنا هاشم بن الحارث، حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (٢١٥٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو حُذيفة مُوسى، عن زُهير بن مُحمد.

كلاهما (زُهير بن مُحمد، وعُبيد الله بن عَمرو) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيل، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

● حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ لَـمَّا رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ، جَعَلَتْ أُمُّ إِسماعيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رَحِم اللهُ هَاجَرَ أُمَّ إِسماعيلَ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عباس، رَضِي الله عنهما.

***

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٥٦٦).

(٢) المسند الجامع (٩٠)، وتحفة الأشراف (٣٣)، وأطراف المسند (٣٤).
والحديث؛ أخرجه الشاشي (١٤٤٢).

٩٠- عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ»[١].

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٣٦(٢١٥٥٩) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، أَبو يَحيى البَزَّاز. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُوسَى بن الحُسين بن بِسطام.

كلاهما (أَبو يَحيى، ومُوسى) عن أَبي حُذيفة، مُوسى بن مَسعود، عن سُفيان، عن يُونُس بن عُبيد، عن الحَسن البَصري، عن عُتَي بن ضَمرة، فذكره[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٨٩(٣٥٩٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن سُفيان، عن يُونُس، عن الحَسن، عن عُتَي، عن أُبَي بن كَعب، قال: إِن طعام ابن آدم ضُرِب مثلاً، وإِنْ مَلَّحَهُ وَقَزَّحَهُ عَلِمَ إِلَى مَا يَصِيرُ. «موقوفٌ»[٣].

* * *

٩١- عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ، قَامَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الـمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الـمَوْتُ بِمَا فِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٤)، وأطراف المسند (٦٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٨.

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٤٩٣ و٤٩٤)، وابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٠٥)، والشاشي (١٥٠١ و١٥٠٢)، والطَّبراني (٥٣١)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٦٥١ و٥٦٥٢ و١٠٤٧٣).

(٣) أَخرجه موقوفًا؛ الطيالسي (٥٤٨)، والشاشي (١٥٠٢).

زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبُعُ اللَّيْلِ، قَامَ...»، الحديثَ، بِطُولِهِ(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الـمَوْتُ بِمَا فِيهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٧(٨٧٩٨) و١١/ ٥٠٤(٣٢٤٤٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ١٣٦(٢١٥٦١ و٢١٥٦٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٧٠) قال: حَدثنا قَبيصَة بن عُقبَة. و«التِّرمِذي» (٢٤٥٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا قَبيصَة.

كلاهما (وَكيع، وقَبيصة) عن سُفيان الثوري، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الطُّفَيل، فذكره(٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٥٦١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٥٦٢).

(٥) المسند الجامع (٣٩ و٩٥)، وتحفة الأشراف (٣٠)، وأطراف المسند (٣٢ و٣٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٦٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٨٩٠).

والحديث؛ أَخرجه وكيع، في «الزهد» (٤٤)، وابن أَبي عاصم، فيه (٢٦٣)، والشاشي (١٤٤٠ و١٤٤١)، والبَيهَقي، في شُعَب الإِيمان (٥١٧ و١٤٩٩ و١٠٥٧٧ و١٠٥٧٩).

٩٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيًّا يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِالله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَالزُّجَاجَةِ، فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٢٣(٢١٤٦٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي ٥/ ١٢٤ (٢١٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوْح. وفي (٢١٤٦٥) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩٥) قال: أَخبرَنا عِمْرَان بن مُوسَى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

خمستهم (سُليمان، وابن جَعفر، ورَوْح، ووَهب، ومُعاذ) عَن شُعبة، عن حَبيب بن الزُّبير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عن عبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، سَمِعَ عَبد الله بن خَبَّاب، فذكره.

- في رواية سُليمان بن داوُد: «ابن أَبْزَى» لم يُسمِّه.

● أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٤(٢١٤٦٦) قال: حَدثنا خَلاَّد بن أَسْلم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: أَخبرَنا شُعبة، قال: حَدثنا حَبيب بن الزُّبير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عن أُبَي بن كَعب، عَن النَّبيِّ ﷺ، مثله.

ولم يذكر خلادٌ في حديثه: «عَبد الله بن خَبَّاب»(٣).

***

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٤٦٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٤٦٤).

(٣) المسند الجامع (٩١)، وأطراف المسند (٤٢ و٥٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (٧٦٤٠).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٥٤٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٩ و٥/ ٧٨، والشاشي (١٤٥١-١٤٥٣).

٩٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: وَقَفْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجُمِ حَسَّانَ، فَقَالَ لِي أُبَيٌّ: أَلاَ تَرَى النَّاسَ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: وَالله لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ فِيهِ لَيَذْهَبَنَّ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ، حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ»(١).

أخرجه أَحمد ٥/ ١٣٩(٢١٥٨٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«مُسلم» ٨/ ١٧٥(٧٣٧٩) قال: حَدثنا أَبو كامل، فُضيل بن حُسين، وأَبو مَعْن الرَّقَاشي، واللفظ لأَبي مَعْن، قالا: حَدثنا خالد بن الحارث. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٣٩(٢١٥٨٣) قال: وحَدثنا الصَّلت بن مَسعود الجَحْدرِي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. وفي (٢١٥٨٤) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخلَد، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن حُمرَان الحُمْراني.

كلاهما (خالد، والحُمْراني) قالا: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، قال: حَدثني أَبي، عن سُليمان بن يَسَار، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره.

● أَخرجه عَبد بن حُميد (١٨٠) قال: أَخبَرني ابن أَبي شَيبة، قال: وجدتُ في كتاب أَبي مُحمد بن أَبي شَيبة، عن عَبد الحميد بن جَعفر، قال: أُخبِرْتُ عن سُليمان بن يَسار، عن عَبد الله بن الحارث بن نوفل، عَن أُبَيِّ بْنِ كَعبٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ:

«يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ الَّذِينَ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيَذْهَبُونَ بِهِ، فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ».

ليس فيه: «جَعفر بن عَبد الله، والد عَبد الحميد»(٢).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٢)، وتحفة الأشراف (٣٧)، وأطراف المسند (٤١).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٨، والشاشي (١٤٨٨ و١٤٨٩).

٩٤- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ».

أخرجه ابن حِبَّان (٦٦٩٦) قال: أخبَرنا يَحيى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط، قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم بن العَلاء الزُّبَيدي، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، عن الزُّبَيدي، قال: أَخبَرني مُحمد بن مُسلم، قال: أَخبَرني إِسحَاق مَوْلى الـمُغيرة بن نَوفل، أَن الـمُغيرة بن نَوفل أَخبرَه، فذكره[1].

- فوائد:

- مُحمد بن مُسلم؛ هو الزُّهْري.

* * *

٩٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:
«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَإِنَّمَا وَجْهُنَا وَاحِدٌ، فَلَمَّا قُبِضَ نَظَرْنَا هَكَذَا وَهَكَذَا».

أخرجه ابن ماجة (١٦٣٣) قال: حَدثنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء العِجْلِي، عن ابن عَون، عن الحَسن، فذكره[2].

- فوائد:

- وقال المِزِّيّ: الحسن بن أَبي الحسن رَوى عن أُبَي بن كَعب، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

* * *

(١) أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٨، والطَّبراني (٥٣٧).
(٢) المسند الجامع (٩٣)، وتحفة الأشراف (١١).

٣ـ أُبَيُّ بن مالك القُشَيْرِيُّ[١]

٩٦- عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٤(١٩٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٣٤٤ (١٩٢٣٧) و٥/ ٢٩(٢٠٥٩٤) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٤/ ٣٤٤(١٩٢٣٨) و٥/ ٢٩(٢٠٥٩٤) قال: وحَدثني بَهز.

ثلاثتهم (ابن جَعفر، وحَجاج، وبَهز) عَن شُعبة، قال: سَمعتُ قَتادة، قال: سَمعتُ زُرَارة بن أَوفَى، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٩(٢٠٥٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٩٢٦) قال: حَدثنا علي بن الجَعد.

كلاهما (ابن جَعفر، وابن الجَعد) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ علي بن زَيد يُحدِّث، عن زُرارة بن أَوفَى، عن رجلٍ مِن قومه، يُقال له: مالك، أَو ابن مالك، يُحدِّثُ عَن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال:

---

(١) قال أَبو حاتم: أُبي بن مالك العامري، له صحبةٌ، بصريٌّ، روى عنه زرارة بن أوفى. «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٠.

وقال ابن حَجَر: أُبَي بن مالك، الحَرَشي، ويُقال: العامري، صحابيٌّ، حديثُه في أَهل البصرة، روى عنه زُرارة بن أوفى، قال ابن مَعِين: ليس في أصحاب النبي ﷺ أُبَي بن مالك، إِنما هو عَمرو بن مالك، وأُبَي خطأ. تعجيل «المنفعة» (٢٣).

(٢) اللفظ لابن جعفر.

(٣) اللفظ لبهز.

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنِيَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً، أَوْ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَالِكٍ، أَوِ ابْنُ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ، فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٤(١٩٢٣٤) و٥/ ٢٩(٢٠٥٩٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: علي بن زَيد أَخبَرنا، عن زُرارة بن أَوفَى، عن مالك بن الحارث، رجلٍ منهم، أَنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٤(١٩٢٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن علي بن زَيد بن جُدعَان، عن زُرارة بن أَوفَى، عن عَمرو بن مالك، أَو مالك بن عَمرو (كذا قال سُفيان)، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا، بَيْنَ أَبَوَيْهِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٤(١٩٢٣٩) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة (قال عَفان في حديثه:) أَخبَرنا علي بن زَيد، عن زُرارة بن أَوفَى، عن مالك بن عَمرو القُشَيري، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٥٩٦).

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ. (قَالَ عَفَّانُ:) مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ. (قَالَ عَفَّانُ:) إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعِين، عَن حديث شُعبَة هذا؟ فكتب عَلَى أُبَيِّ بن مالِكٍ بيده: خطأٌ. «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٨.

ـ وقال البُخاري: أُبَيّ بن مالك، العامريُّ.

حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، قال: سَمِعتُ زُرارة بن أَوفَى، عن رجُلٍ من قومه، من بني عامر، يُقال له: أُبَيّ بن مالك، سَمِعَ النبي ﷺ، قال: مَن أَدرَكَ وَالِدَيهِ، أَو أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبعَدَهُ الله.

وقال لنا آدم: حَدثنا شُعبة، مِثلَهُ.

وقال لنا آدم: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا علي بن زيد، عن زُرَارة بن أَوفَى، عن رجُلٍ من قومه، يُقال له: مالك، أَو أَبو مالك، عَن النبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

ويُقال: عَمرو بن مالك. «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٠.

***

(١) المسند الجامع (٩٦ و١١٣٢٧)، وأطراف المسند (٨١ و٧٠٢٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٣٩ و١٦١.
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٤١٨)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٠، والطَّبراني (٥٤٤)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٧٨٨٥)، من طريق شعبة، عن قتادة، به.
وأَخرجه الطيالسي (١٤١٩)، والطَّبراني ١٩/ (٦٦٦-٦٧٠) من طريق علي بن زيد، عن زرارة.

٤- أَبيضُ بن حَمَّال الـمَأْرِبيُّ[1]

٩٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَض، عَنْ أَبِيهِ أَبْيَض بْنِ حَمَّالٍ؛

«أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ الله ﷺ فِي الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَخَا سَبَإٍ، لاَ بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا زَرعُنَا الْقُطْنَ يَا رَسُولَ الله، وَقَدْ تبَدَّدَتْ سَبأٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ بِمَأْرِبٍ، فَصَالَحَ نَبِيَّ الله ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةً، مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ الـمَعَافِرِ كُلَّ سَنَةٍ، عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَإٍ بِمَأْرِبَ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ».

وَإِنَّ الْعُمَّالَ انْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ الله ﷺ فِي الْحُلَلِ السَّبْعِينَ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَا وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، انْتُقِضَ ذَلِكَ، وَصَارَتْ عَلَى الصَّدَقَةِ.

أخرجه أَبو داوُد (٣٠٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد القُرَشي، وهارون بن عَبد الله، أَن عَبد الله بن الزُّبير حدَّثهم، قال: حَدثنا فَرَج بن سَعيد، قال: حَدثني عَمِّي ثابت بن سَعيد، يعني ابن أَبيض، عَن أَبيه سَعيد، فذكره[2].

***

٩٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَض، عَنْ أَبِيهِ أَبْيَض بْنِ حَمَّالٍ؛

«أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مِلْحُ شَذًا، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ، وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الـمَاءِ الْعِدِّ، فَاسْتَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ، فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الـمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ».

---

(١) قال البُخاري: أَبيض بن حمال، الـمَأرِبي، ناحية باليمن، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٩.

(٢) المسند الجامع (٩٧)، وتحفة الأشراف (٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨٠٦).

قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضًا وَغِيلاً بِالْجَوْفِ، جَوْفِ مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ[1].

أَخرجه الدَّارِمي (٢٧٧١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي. و«ابن ماجة» (٢٤٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدَنِي.

كلاهما (الحُميدي، والعَدَني) قالا: حَدثنا فَرَج بن سَعيد بن عَلقمة بن سَعيد بن أَبيض بن حَمَّال، قال: حَدثني عَمِّي ثابت بن سَعيد بن أَبيض بن حَمَّال، عَن أَبيه سَعيد، فذكره[2].

***

٩٩- عَنْ شُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمَدَانِ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ؛

«أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ، فَقَطَعَ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الـمَجْلِسِ: أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الـمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ.

قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَرَاكِ؟ قَالَ: مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الإِبِلِ»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقفي، ومُحمد بن الـمُتوكِّل العَسْقلاَنِي. و«التِّرمِذي» (١٣٨٠) قال: قلتُ لقُتَيبة بن سَعيد: حدَّثكم مُحمد بن يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبِي. وفي (١٣٨٠م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٧٣٦ و٥٧٣٧) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٤٤٩٩) قال: أَخبرَنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا قَيس بن حَفص الدَّارِمي.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٨)، وتحفة الأشراف (١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٠)، والطَّبراني (٨١١)، والدَّارَقُطني (٣٠٧٧ و٤٥٢٠).

(٣) اللفظ للترمذي.

خمستهم (قُتيبة، وابن الـمُتوكِّل، وابن أَبي عُمر، وإِبراهيم، وقَيس) عَن مُحمد بن يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبِي، قال: حَدثني أَبي، عن ثُمامة بن شَرَاحِيل، عن سُمَي بن قَيس، عن شُمَيْر بن عَبد الـمَدَان، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: المأربُ ناحية من اليمن.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبيض حديثٌ غَريبٌ[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٥٦(٣٣٧٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن مَعمر، عن يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبِي، عن رجلٍ، عن أَبيض بن حَمَّالٍ؛

«أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ النَّبِيَّ ﷺ المِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِب، فَأَرَادَ أَنْ يُقْطِعَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّهُ كَالـمَاءِ الْعِدِّ، فَأَبَى أَنْ يُقْطِعَهُ».

ليس فيه: ثُمامة، ولا سُمَي، ولا شُمَير.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٥٧٣٢) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عَمرو، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن مَعمر. وفي (٥٧٣٣) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عَمرو، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوليد، عن سُفيان، قال: حَدثني مَعمر. وفي (٥٧٣٥) قال: أَخبرَنا عَبد السَّلام بن عَتيق، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبِي.

كلاهما (مَعمر، وعَمرو بن يَحيى) عن يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبِي، عن أَبيض بن حَمَّال الـمَأْرِبِي، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يُقْطِعَنِي المِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَنِيهِ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُ كَالـمَاءِ الْعِدِّ، فَأَبَى أَنْ يُقْطِعَنِيَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَاسْتَقْطَعْتُهُ المِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَنِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ كَالـمَاءِ الْعِدِّ، قَالَ: فَلاَ إِذًا»[3].

---

(١) في طبعة الرسالة (١٤٣٦): «حديث أَبيض بن حمال حديث حسن غريب».

(٢) اللفظ للنسائي (٥٧٣٢).

(٣) اللفظ للنسائي (٥٧٣٣).

ليس فيه: ثُمامة، ولا سُمَي، ولا شُمَيْر.

● وأخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٥٧٣٤) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عَمرو، قال: حَدثنا بَقِيَّة، وقال سُفيان: وحَدثني ابن أَبيض بن حَمَّال، عَن أَبيه، عَن النَّبيّ ﷺ، بمثله[1].

● أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٦٥) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: قال مُحمد بن الحَسن الـمَخزومي: «مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ»، يَعنِي أَن الإِبلَ تأكلُ مُنتهَى رؤوسِها، ويُحْمَى ما فوقه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤٧٢، في ترجمة مُحمد بن يَحيى بن قَيس، وقال: وإِنما ذكَرتُ مُحمد بن قَيس لأَن أَحاديثَهُ مُظلمةٌ مُنكَرَةٌ.

* * *

١٠٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَضَ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ حِمَى الأَرَاكِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ حِمَى فِي الأَرَاكِ، فَقَالَ: أَرَاكَه فِي حِظَارِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ حِمَى فِي الأَرَاكِ».

ـ قال الفَرَج يَعنِي ابْن أَبْيَضَ: بِحِظَارِي: الأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ، الـمُحَاطُ عَلَيْهَا.

أَخرجه الدَّارِمي (٢٧٧٥). وأَبو داوُد (٣٠٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد القُرشي.

كلاهما (الدَّارِمي، والقُرَشي) عن عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، قال: حَدثنا فَرَج بن سَعيد، قال: أَخبَرني عَمِّي ثابت بن سَعيد، عَن أَبيه سَعيد، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٩)، وتحفة الأشراف (١ و٤).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٩، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٣)، والطَّبراني (٨١٢ و٨١٣ و٨١٤)، والدَّارَقُطني (٤٥٢١ و٤٦٠٨)، والبَيهَقي، في «الصغرى» ٢/ ٣٢٧.

(٢) المسند الجامع (١٠٠)، وتحفة الأشراف (٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٢).

٥ـ أَحمر بن جَزْءٍ السَّدُوسيُّ[1]

١٠١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَرُ بْنُ جَزْءٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا يُجَافِي مِرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، إِذَا سَجَدَ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا يُجَافِي بِيَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، إِذَا سَجَدَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ»[4].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٢٥٧(٢٦٥٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٤/ ٣٤٢ (١٩٢٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٥/ ٣٠(٢٠٦٠٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦٠٣م) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجة» (٨٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٩٠٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

أَربعتهم (وَكيع، وابن مَهدي، وعَفان، ومُسلم) عَن عَبَّاد بن راشد، عن الحَسن البَصري، فذكره[5].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبَّاد بن راشد، عن الحَسَن، هو التَّميمي، رَوى عَنه ابن مَهدي، وتركه يَحيى القَطان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٥.

---

(١) قال البُخاري: أَحمر بن جَزء، السَّدوسي، الرَّبَعي، بصري، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٢.

ـ وقال ابن حَجَر: وجَزْء، منهم من يضبطه، بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم، وكسر الزاي، بعدها مثناة تحتانية. «الإِصابة» (٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٢٢١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠٣).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) المسند الجامع (١٠١)، وتحفة الأشراف (٨٠)، وأطراف المسند (٨٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة في «مسنده» (٦٠٤)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٢، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٥)، والطَّبراني (٨١٣)، والبَيهَقي ٢/ ١١٥.

٦ـ أَدْرَعُ السُّلَمِيُّ[(١)]

١٠٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الأَدْرَعِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«جِئْتُ لَيْلَةً أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مُرَاءٍ، قَالَ: فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَفَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ، فَحَمَلُوا نَعْشَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللهُ بِهِ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: وَحَفَرَ حُفْرَتَهُ، فَقَالَ: أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: أَجَلْ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ».

أخرجه ابن ماجة (١٥٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبيدة، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ رواه وَكيع، عن هِشام بن سَعد، عن زَيد بن أَسلَم، عَنِ ابنِ أَدْرَع، قَالَ: كُنتُ أَحرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ... نحوه، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند ابن الأَدرع.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: الأدرع السلمي، روى ابن ماجة، من طريق سعيد الـمَقْبُري، عن الأدرع، قال: جئتُ ليلةً أحرسُ النبيَّ ﷺ، فإِذا رجلٌ ميت، فخرج النبيُّ ﷺ، فقيل: هذا عَبد الله، ذو البجادين، الحديث، قال ابن منده: غريبٌ، لا نعرفه إِلا من هذا الوجه.

قال ابن حَجَر: فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيفٌ، وقد رويت القصة من طريق زيد بن أسلم، عن ابن الأدرع، فالله أعلم. «الإِصابة» (٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٠٢)، وتحفة الأشراف (٨١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة في «مسنده» (٥٩٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٨٣).

٧- الأَرقَمُ بن أَبي الأَرقَم الـمَخزُوميُّ[1]

١٠٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ، عَنْ جَدِّهِ الأَرْقَمِ؛

«أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ يَا رَسُولَ الله هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَيْثُ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، قَالَ: مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ، أَتِجَارَةٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ الصَّلاَةَ فِيهِ، قَالَ: فَالصَّلاَةُ هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى مَكَّةَ بِيَدِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ».

أَخرجه أَحمد (٢٤٢١٨) قال: حَدثنا عِصام بن خالد، قال: حَدثنا العَطَّاف بن خالد، قال: حَدثنا يَحيى بن عِمران، عن عَبد الله بن عُثمان بن الأَرقَم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد (٢٤٢١٩) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش، قال: حَدثنا العَطَّاف بن خالد، قال: حَدثني يَحيى بن عِمران، وعَبد الله بن عُثمان بن الأَرقَم، عن جَدِّه الأَرقَم؛

«أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ...»، فذكر الحديث[2].

***

١٠٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ، كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ».

---

(١) الأَرقم بن أَبي الأَرقم، يُكنى أَبا عَبد الله، واسم أَبي الأَرقم عَبد مناف بن أَسد بن عَبد الله بن عَمرو بن مخزوم، قال البُخارِيُّ: له صُحبَةٌ، وذَكرَهُ ابن إِسحاق، وموسى بن عقبة، فيمن شَهِدَ بَدْرًا.

وروى ابن مَنْدَه من طريق إِبراهيم بن المنذر، قال: تُوفي الأَرقم في خلافة معاوية، سنة خمس وخمسين.

وشهد الأَرقم بَدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها «الإِصابة» (٧٣).

(٢) أطراف المسند (٨٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٥.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٦) قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد الـمُهَلَّبي، عن هِشام بن زِياد، عن عُثمان بن الأَرقَم بن أَبي الأَرقَم الـمَخزومي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث الأرقم، عَن النَّبي ﷺ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبو المقدام هِشام بن زياد، عَن عَمار بن سعد، عَن عُثمان بن الأَرقَم، عَن أَبيه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٣٥).

***

• أَزْدَاد بن فَسَاءَة الفارِسِيُّ

يأتي مسنده، إِن شاء الله تعالى، في يَزْدَاد بن فَسَاءَة، حرف الياء.

***

(١) المسند الجامع (١٠٣)، وأطراف المسند (٨٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٥٣٥).

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ١/ ٧٨، والبغوي، في «معجم الصحابة» (١١٥)، وابن قانع، فيه، ١/ ٤٧، والطَّبراني (٩٠٨)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٠٢٥).

٨ـ أُسامة بن أَخدَرِي التَّمِيميُّ[1]

١٠٥- عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَيمُونٍ، عَنْ عَمِّهِ أُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ؛
«أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: أَصْرَمُ، كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا أَصْرَمُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، قال: حَدثني بَشير بن مَيمون، فذكره[2].

***

---

(١) قال المِزِّي: أُسَامة بن أخدري التَّميمي، ثُم الشَّقَري، لهُ صَحبَةٌ، نزل البَصرة، وشَقرة هو الحارث بن تميم بن مُر، له حديثٌ واحدٌ، يرويه ابن أخيه، ويُقال: ابن أُخته، بَشير بن ميمون الشَّقَري، عَنه. «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣٢.

(٢) المسند الجامع (١٠٤)، وتحفة الأشراف (٨٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٤.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٢٠)، والروياني (١٤٩٠)، والطَّبراني (٥٢٥)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٠٦٨).

٩- أُسامَةُ بن زَيدِ بنِ حارِثةَ الكَلبيُّ(١)

الإيمان

١٠٦- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ، مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَاهُمْ، فَقَاتَلْنَاهُمْ، فَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، إِذَا أَقْبَلَ الْقَوْمُ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ عَلَيْنَا، وَإِذَا أَدْبَرُوا كَانَ حَامِيَتَهُمْ، قَالَ: فَغَشِيتُهُ، أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِينَاهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَكَفَّ عَنْهُ الأَنْصَارِيُّ، وَقَتَلْتُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَكَرَّرَهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، إِلَى الْحُرَقَاتِ، فَنَذِرُوا بِنَا فَهَرَبُوا، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَنْ لَكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلاَحِ وَالْقَتْلِ، فَقَالَ: أَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْ لاَ؟ مَنْ لَكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قَالَ: فَمَا زَالَ يَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَطَعَنْتُهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ،

---

(١) قال المِزِّي: أُسَامة بن زيد بن حارثة بن شَراحيل الكلبي، أبو مُحمد، ويُقال: أبو زيد، ويُقال: أبو يزيد، ويُقال: أبو حارثة، المَدَني، الحِبُّ ابن الحِبِّ، مَولى رَسول الله ﷺ، وأُمه أُم أيمن، حَاضنةُ رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٨٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢١٤٥).

فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟! قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلاَحِ، قَالَ: أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لاَ؟ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ».

قَالَ: فَقَالَ سَعدٌ: وَأَنَا وَالله، لاَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ، يَعنِي أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لله﴾؟ فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٢٢(٢٩٥٣٥) و١٢/ ٣٧٥(٣٣٧٧٢) و١٤/ ٣٤٠ (٣٧٧٨٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، سُليمان بن حَيَّان، عن الأَعمش. وفي ١٠/ ١٢٢(٢٩٥٣٦) و١٢/ ٣٧٥ (٣٣٧٧١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٨٨) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير، قال: حَدثنا حُصين. وفي ٥/ ٢٠٧(٢٢١٤٥) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٥/ ١٨٣ (٤٢٦٩) قال: حَدثني عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. وفي ٩/ ٤(٦٨٧٢) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرَارة، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا حُصين. و«مُسلم» ١/ ٦٧(١٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، عن أَبي مُعاوية، كلاهما عن الأَعمش. وفي ١/ ٦٨(١٩١) قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. و«أَبو داوُد» (٢٦٤٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، عن الأَعمش. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٤٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم المِصِّيصِي، عن أَبي مُعاوية، عن الأَعمش. وفي (٨٥٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي الأَسوَد، عن حُصين. و«ابن حِبَّان» (٤٧٥١) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين.

---

(١) اللفظ لمسلم(١٩٠).

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وحُصَين بن عَبد الرَّحمَن) عن أَبي ظَبيَان، حُصين بن جُنْدُب، فذكره[1].

* * *

الطهارة

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لـمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ بِهَا نَحْوَ الْفَرْجِ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند زيد بن حارثة، رَضِي الله عنه.

• وَحَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بِلال، أَو قَالَ: أُسَامَةَ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ تَحْتَ مِثْعَبٍ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

يأتي في مسند بِلال، إِن شاء الله تعالى، رَضِي الله عنه.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَبِلاَلٌ الأَسْوَافَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلاَلاً: مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ صَلَّى».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، بِلال، رَضِي الله عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (١٠٥)، وتحفة الأشراف (٨٨)، وأطراف المسند (٨٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (١٥٠)، وابن أَبي عاصم، في «الديات» (٥٠-٥٢)، والبزار (٢٦١٢)، وأَبو عَوانة (١٩٢-١٩٦)، والطَّبراني (٣٨١ و٣٩٤)، وابن منده (٦١-٦٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٩ و١٩١ و١٩٥.

١٠٧- عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ يَسْتَاكُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، قَالَ[١]: فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ شَقَقْتَ عَلَى نَفْسِك بِهَذَا السِّوَاكِ، فَقَالَ[٢]: إِنَّ أُسَامَةَ أَخْبَرَنِي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ هَذَا السِّوَاكَ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٩(١٧٩٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن حَرَام بن عُثمان، عن أَبي عتيق، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: حَرَام بن عُثمان، عن أَبي عَتيق، ليس بشيءٍ. «سؤالاته» (٦٠٥).

***

الصَّلاة

١٠٨- عَنْ كُلْثُومٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ، ثُمَّ قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٣(٢٢١١٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٥/ ٢٠٤ (٢٢١١٨) قال: حَدثنا سُرَيج.

---

(١) القائل، هو أَبو عَتيق، عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله.

(٢) القائل؛ هو جابر بن عَبد الله.

(٣) إتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٦٦ و١٢٢٦)، والمطالب العالية (٦٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٦٥)، والبغوي، في «مسند أُسامة بن زيد» (٥٠).

(٤) اللفظ لأَبي سعيد.

كلاهما (أبو سَعيد، وسُرَيج) عن قَيس بن الرَّبيع، قال: حَدثنا جامع بن شَدَّاد، عن كُلثُوم الخُزاعي، فذكره[1].

- في رواية سُرَيج، قال أَحمد: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا قَيس، عن جامع... إِلا أَنه قال: «فدَخَلُوا علَيهِ، وهُوَ مُتَقَنِّعٌ بِبُرْدٍ لهُ مَعَافِرَ»، ولَم يقُل: «والنَّصارَى».

* * *

١٠٩- عَنْ زُهْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَسُئِلَ عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى؟ فَقَالَ: هِيَ صَلاَةُ الظُّهْرِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَسَأَلْنَاه؟ فقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّيهَا بِالْهَجِيرِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٤(٨٦٩١). والنَّسائي، في «الكبرى» (٣٥٩) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو) عن أَبي داوُد الطَّيالِسي، عن ابن أَبي ذِئب، عن الزِّبْرِقَان، عن زُهْرَة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٦(٢٢١٣٥) قال: حَدثنا يزيد. و«ابن ماجة» (٧٩٥) قال: حَدثنا عُثمان بن إِسماعيل الهُذَلي الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٥٤) قال: أَخبرَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، والوَلِيد، ويَحيى بن سعيد) عن ابن أَبي ذِئب، عَنِ الزِّبرِقَان؛ أَنَّ رَهطًا مِن قُريشٍ مَرَّ بِهم زَيدُ بن ثابت، وهُم مُجتَمعونَ، فأَرسَلوا إِلَيه غُلامين لَهم يَسأَلانَه عَن الصَّلاة الوُسطَى؟ فقال: هِيَ العَصرُ، فَقامَ إِلَيه رَجُلانِ مِنهم، فَسأَلاهُ، فقال: هِيَ الظُّهرُ، ثُم انصَرفا إِلَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، فَسأَلاه، فقال: هِيَ الظُّهرُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٠٧)، وأطراف المسند (١١٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (١٠٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (٦٣٤)، والبزار (٢٦٠٨ و٢٦٠٩)، والطَّبراني (٣٩٣و٤١١)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٧٢).

(٢) اللفظ للنسائي.

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ، وَلاَ يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ عَمرو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا جُلُوسًا، فَمَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَرْسَلُوا عبدَيْنِ لَهُمْ، فَسَأَلاَهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ، قَالَ: ثُمَّ مَالاَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَسَأَلاَهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ، فَلاَ يَكُونُ خَلْفَهُ إِلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾»[2].

(*) وفي رواية: «لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ»[3].

ليس فيه: «عن زُهْرة»[4].

- وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٣(٢١٩٣١). وأبو داوُد (٤١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣٥٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثنى) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَمرو بن أَبي حَكيم، قال: سَمعتُ الزِّبرِقان، يُحدِّث عَن عُروَة بنِ الزُّبير، عَن زَيد بنِ ثابِتٍ، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٠٨)، وتحفة الأشراف (٨٩ و٩٠ و٣٧١٥)، وأطراف المسند (٨٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٨١٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (٦٦٢)، وابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (١٥٨)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٣٤، والبزار (٢٦١٨)، والطَّبراني (٤٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٨.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلاَةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾، وَقَالَ: إِنَّ قَبْلَهَا صَلاَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا صَلاَتَيْنِ»[1].

ليس فيه «أُسامة»، وفيه «عُروة»، بدل «زُهرة»[2].

● وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٣٦٠) قال: أَنبأَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني عُثمان بن عُثمان الغَطَفاني، وكان ثقةً، قال: أَنبأَنا ابن أَبي ذِئب، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال: كنتُ في قومٍ، اختلفوا في صلاة الوُسطى، وأَنا أَصغرُ القومِ، قال: فبعثوني إِلى زيدِ بن ثابتٍ، لأَسأَله عن صلاة الوُسطى، فأَتيتُه، فسأَلتُه، فقال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ، وَأَسْوَاقِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ».

ـ جعله من مسند زَيدِ بن ثابتٍ[3].

ـ قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصواب: ابن أَبي ذِئب، عن الزِّبرِقان بن عَمرو بن أُمية، عن زَيد بن ثابت، وأُسامة بن زَيد.

● وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٥(٨٧٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، عن سَعد بن إِبراهيم، عن حَفص، عن عاصم، عن زَيد بن ثابت، وعن قَتادة، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن ابن عُمر، عن زَيد بن ثابت، قال: الصلاة الوسطى صلاة الظهر. «موقوفٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٨٤٦)، وتحفة الأشراف (٣٧٣١)، وأطراف المسند (٢٤٦٢). والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٨٢١)، والبيهقي ١/ ٤٥٨، والبغوي (٣٨٩).

(٣) تحفة الأشراف (٣٧١٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٨٠٨).

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٣٦١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن ابن عُمر، عن زَيد بن ثابت، قال: صلاةُ الوسطى هي الظهر. «موقوفٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٩٨) عن سَعيد بن بَشير، عن قَتادة، عن ابن الـمُسيَّب، عن زَيد بن ثابت، قال: هي الظهر. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِسحاق: أَخبرنا عَبد الصَّمد، حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن أَبي حَكيم، سَمِع الزِّبرِقان، سَمِع عُروة بن الزُّبَير، عن زَيد بن ثابت: كان النَّبي ﷺ يُصلِّي الظُّهر بِالهاجِرَة، فنَزَلَت: ﴿وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾.

وعن أَبي داوُد، عن ابن أَبي ذِئب، عن زِبرِقان، عن زُهرَة؛ كُنا عِند زَيد بن ثابِت، فقال: الظُّهر، فَأَرسَلوا إِلى أُسامَة بنِ زَيدٍ، فقال: هي الظُّهرُ، كان النَّبي ﷺ يُصلِّيها بِالهَجير.

وقال هِشام: حَدثنا صدقة، عن ابن أَبي ذِئب، عن الزِّبرِقان بن عَمرو بن أُمية الضَّمري، عن زَيد بن ثابت، وأُسامة، نحوه.

وقال آدم: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثنا زِبرِقان الضَّمري، نحوه.

ورواه يَحيى بن أَبي بُكَير، عن ابن أَبي ذِئب، نحوه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٣٣.

ـ وقال البرقاني: سأَلتُ الدَّارَقُطني، عن حديثٍ رواه الزبرقان بن عَبد الله بن عَمرو بن أُمية، عن زُهرة، عن زيد بن ثابت؟ فقال: يُخرج الحديث، وزُهرة مجهول. «سؤالاته» (١٦٩).

ـ وقال المِزِّيّ: الزبرقان بن عَمرو بن أُمَية، ويُقال: الزبرقان بن عَبد الله بن عَمرو بن أُمَية الضمري، رَوى عن أُسَامة بن زيد، ولم يسمع منه. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٨٥.

***

١١٠- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْضُ بَنَاتِهِ، أَنَّ صَبِيًّا لَهَا، ابْنًا، أَوِ ابْنَةً، قَدِ احْتُضِرَتْ، فَاشْهَدْنَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا يَقْرَأُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَرُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَى حِجْرِ، أَوْ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ، وَفِي الْقَوْمِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَأُبَيٌّ، أَحْسَبُ، فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»(١).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأُمَيْمَةَ ابْنَةِ زَيْنَبَ، وَنَفْسُهَا تَقَعْقَعُ، كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: للهِ مَا أَخَذَ، وَللهِ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَبْكِي، أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ؛ أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَائْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ، وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ، قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢١٢٢).

(٣) اللفظ للبخاري (١٢٨٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، وَعِنْدَهُ سَعدٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذٌ؛ أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: لله مَا أَخَذَ، وَلله مَا أَعطَى، كُلٌّ بِأَجَلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ رَسُولِ الله ﷺ يَقْضِي، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا؛ أَنَّ لله مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقُمْتُ مَعَهُ، وَمَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُوا الصَّبِيَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَرُوحُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ، قَالَ: حَسِبْتُهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنَّةٌ، قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الرَّحْمَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِي بَنِي آدَمَ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٧٠) عن معمر، والثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٩٢ (١٢٢٥٠) و٨/ ٣٤١(٢٥٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أحمد» ٥/ ٢٠٤ (٢٢١١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٢٠٤ (٢٢١٢٢) و٥/ ٢٠٦ (٢٢١٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٢٠٥(٢٢١٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ١٠٠ (١٢٨٤) قال: حَدثنا عَبدَان، ومُحمد[3]، قالا: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٧/ ١٥١(٥٦٥٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٥٣(٦٦٠٢) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٨/ ١٦٦(٦٦٥٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٤١(٧٣٧٧) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٦٠٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٥٨٨)، وفيه أن القائل هو عبادة بن الصامت، والصواب أنه سعد بن عبادة، كما جاء في طرق الحديث، وقد رواه موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد، عند البخاري، وفيه القائل سعد بن عبادة، على الصواب.

(٣) قال المزي: محمد، هو ابن مقاتل.

٩/ ١٦٤ (٧٤٤٨) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي «الأدب المفرد» (٥١٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٣/ ٣٩ (٢٠٩٠) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحْدَري، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. وفي (٢٠٩١) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا ابن فُضيل (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجة» (١٥٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«أَبو داوُد» (٣١٢٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ٢١، وفي «الكبرى» (٢٠٠٧) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبرَنا عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٤٦١) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان. وفي (٣١٥٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم.

عشرتهم (مَعمر، وسُفيان الثَّوري، ومُحمد بن خازم، أَبو مُعاوية، وشُعبة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وإِسرائيل بن يُونُس، وحَماد بن زَيد، وعَبد الواحد بن زياد، وابن فُضيل، وهِشام بن حَسان) عن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو عُثمان هو النَّهدِي، اسمُه عَبد الرَّحمَن بن ملٍّ.

***

• حَدِيثُ أَبِي الـمَلِيحِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا جَعَلَ اللهُ مِيتَةَ عَبدٍ بِأَرْضٍ، إِلاَّ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، أَبي عَزة، رَضِي الله عنه.

***

(١) المسند الجامع (١٠٩)، وتحفة الأشراف (٩٨)، وأطراف المسند (٩٩).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٧١)، وابن أبي شيبة، في «مسنده» (١٥٦)، وهناد، في «الزهد» (١٣٢٤ و١٣٢٧)، والبزار (٢٥٩٣ و٢٥٩٤)، والطَّبراني (٣٩٨)، والبَيهَقي ٤/ ٦٥ و٦٨، والبغوي (١٥٢٧).

الصِّيَام

١١١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَفْطَرَ، يَعنِي، الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٠(٢٢١٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٣١٥٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا سُليم بن أَخضَر.

كلاهما (يَحيى، وسُليم) عن أَشعَث بن عَبد الملك الحُمراني، عن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمن النَّسائي، عَقِب رواية مَطَر، عن الحَسن، عن عَلي: خَالَفَهُ أَشعَثُ بن عَبد المَلِكِ، فَرَواهُ عَنِ الحَسَنِ، عَن أُسامةَ بنِ زَيدٍ، وَلَم يُتابِعهُ أَحَدٌ، عَلِمناهُ، عَلَى رِوايَتِهِ.

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المَدِينيّ: لم يسمع الحسنُ من أُسامة بن زيد شيئًا.

ورَوى الحسن، عَن أُسامَة، عَن النَّبيّ ﷺ: أَفطر الحاجمُ والمحجُوم.

ورواه يُونُس، عَن الحسن، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورواه قتادة، عَن الحسن، عَن ثوبان، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورواه عطاء بن السائب، عَن الحسن، عَن معقل بن يسار، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورواه مَطر، عَن الحسن، عَن علي، عَن النَّبيّ ﷺ. «العلل» (٩٩).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٣٥)، وتحفة الأشراف (٨٧)، وأطراف المسند (٨٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٨. والحديث؛ أخرجه البزار، «كشف الأستار» (٩٩٧)، والبيهقي ٤/ ٢٦٥.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قيل لأَبي، رحمه الله: أَلِلحسن، عن أُسامَة بن زيد سماع؟ قال: لاَ. «المراسيل» (١٣٤).

* * *

١١٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ الأَيَّامَ يَسْرُدُ، حَتَّى يُقَالَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الأَيَّامَ حَتَّى لاَ يَكَادُ أَنْ يَصُومَ، إِلاَّ يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، إِنْ كَانَا فِي صِيَامِهِ، وَإِلاَّ صَامَهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَصُومُ لاَ تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لاَ تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلاَّ يَوْمَيْنِ، إِنْ دَخَلاَ فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا، قَالَ: أَيُّ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، قَالَ: ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: قُلْتُ: وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لاَ تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلاَّ يَوْمَيْنِ، إِنْ دَخَلاَ فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا؟ قَالَ: أَيُّ يَوْمَيْنِ؟ قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ، قَالَ: ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ: ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٠٩٦).

(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ٢٠١ (٢٦٧٩).

(٣) اللفظ للنسائي ٤/ ٢٠١ (٢٦٧٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٠١(٢٢٠٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٥/ ٢٠٦(٢٢١٣٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠١، وفي «الكبرى» (٢٦٧٨ و٢٦٧٩) قال: أخبرَنا عَمرو بن علي، عن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (ابن مَهدي، وزَيد) عن ثابت بن قَيس، أَبي الغُصْن، قال: حَدثني أَبو سَعيد الـمَقبُري، فذكره[2].

- في رواية النَّسائي: «عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ثابت بن قَيس، أَبو الغُصن، شَيخ من أَهل الـمَدينَة».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩١٧) عن رجلٍ من أَهل الـمَدِينَة؛ أَن عُمر بن عَبد العَزِيزِ كان يصومُ يومَ الإِثنين والخميس.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ غِفَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدًا الـمَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ لاَ يَتْرُكُ صَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَقَالَ: إِنَّهُمَا يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ لِي فِيهِمَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٣(٩٨٥٨) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا ثابت بن قَيس، قال: حَدثني أَبو سَعيد الـمَقبُري، قال: حَدثني أَبو هُرَيرة، عَن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ؛

«قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُكَ تَصُومُ فِي شَعْبَانَ صَوْمًا لاَ تَصُومُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الشُّهُورِ إِلاَّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، بَيْنَ رَجَبٍ وَشَهْرِ رَمَضَانَ، تُرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ النَّاسِ، فَأُحِبُّ أَنْ لاَ يُرْفَعَ لِي عَمَلٌ إِلاَّ وَأَنَا صَائِمٌ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٣٢ و١٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٩ و١٢٠)، وأطراف المسند (١١٦).
والحديث؛ أخرجه البزار (٢٦١٧)، وأبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (٤٨).

• وأخرجه النَّسائي ٤/ ٢٠٢، وفي «الكبرى» (٢٦٨٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: أَخبَرَني ثابت بن قَيس الغِفاري، قال: حَدثني أَبو سَعيد الـمَقبُري، قال: حَدثني أَبو هُرَيرَة، عَن أُسامةَ بنِ زَيدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَيُقَالُ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ، فَيُقَالُ: لاَ يَصُومُ».

زادوا فيه: «عن أَبي هُرَيرة»(١).

***

١١٣- عَنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَخْرُجُ فِي مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَى، فَيَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَصُومُ فِي السَّفَرِ، وَقَدْ كَبِرْتَ وَرَقَقْتَ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ؟ قَالَ: إِنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤٢(٩٣٢٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٨٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٥/ ٢٠٤ (٢٢١٢٤) و٥/ ٢٠٨(٢٢١٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا هِشام، يَعنِي الدَّستُوائيّ. و«الدَّارِمي» (١٨٧٨) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٢٧٩٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني البَصري، عن خالد، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٢٧٩٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد السَّرْخَسِي، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام الدَّستُوائيّ، قال: حَدثني أَبي.

---

(١) المسند الجامع (١٣٤)، وتحفة الأشراف (١٢٤).

والحديث؛ أخرجه أَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (٤٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٣٨٢٠ و٣٨٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢١٢٤).

كلاهما (هِشام، وأَبَان بن يزيد العطَّار) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن عُمر بن الحَكم بن ثَوبان، عن مَولَى قُدَامة بن مَظعُون، عن مَولَى أُسامة، فذكره.

ـ في رواية أَبَان: «عُمر بن أَبي الحَكم».

ـ قال أَبو داوُد: كذا قال هِشام الدَّستُوائيّ، عن يَحيى، عن عُمر بن أَبي الحَكم.

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع عند أَحمد (٢٢٠٨٧)، والنَّسائي (٢٧٩٥).

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٢٧٩٦) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك الصُّورِي، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم بن أَبي سَلاَّم، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مَوْلى قُدَامة بن مَظْعُون، أَن مَوْلى أُسامة بن زَيد أَخبرَه؛ أَن أُسامة بن زَيد كان يصوم يوم الِاثنين، والخميس... نَحْوَهُ.

ليس فيه: «عُمر بن الحَكم».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وأَبو سَلاَّم اسمُه: مَمْطُور.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٢٧٩٨) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوليد، عن أَبي عَمرو، عن يَحيى، عَن مَولَى أُسامَة بنِ زَيدٍ؛

«أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُهُمَا كَذَلِكَ».

ليس فيه: «عُمر»، ولا «مَوْلى قُدَامة»[1].

***

١١٤- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ».

---

(١) المسند الجامع (١٤٢)، وتحفة الأشراف (١٢٦)، وأطراف المسند (١٢٢).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٦٦)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٥٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٣.

أَخرجه ابن خزيمة (٢١١٩) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي زَيدون، وَرَّاق الفِريابِي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثني أَبو بَكر بن عَيَّاش، عن عُمر بن مُحمد، قال: حَدثني شُرَحبِيل بن سَعد، فذكره[1].

***

الحج

١١٥- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَـمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ، رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

قُلْتُ لَهُ[2]: مَا نَوَاحِيهَا، أَفِي زَوَايَاهَا؟ قَالَ: بَلْ فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٥٦). وأَحمد ٥/ ٢٠١ (٢٢٠٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) ورَوْح. و«مُسلم» ٤/ ٩٦(٣٢١٦) قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن ابن بَكر، قال عَبد: أَخبرَنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٥/ ٢٢٠، وفي «الكبرى» (٣٨٨٦) قال: أَخبرَنا أَبو عاصم، خُشَيش بن أَصْرم النَّسائي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن خزيمة» (٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (٣٠٠٣ و٣٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر بن رِبْعي، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن بَكر، البُرسَاني. و«ابن حِبَّان» (٣٢٠٨) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد.

---

(١) المسند الجامع (١٣١)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٤٦).

(٢) القائل: ابن جريج.

(٣) اللفظ لمسلم.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق، ورَوْح، ومُحمد بن بَكر، والضَّحاك) عن ابن جُرَيج، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي ٥/ ٢١٨، وفي «الكبرى» (٣٨٧٨) قال: أَخبرَنا حاجب بن سُليمان الـمَنْبِجِي، عن ابن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عن عَطاءٍ، عَن أُسامةَ بن زَيد، قال:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ، فَسَبَّحَ فِي نَوَاحِيهَا وَكَبَّرَ، وَلَمْ يُصَلِّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى خَلْفَ الـمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

ليس فيه: «عن ابن عَباس»[2].

• وأَخرجه البُخاري ١/ ١١٠(٣٩٨) قال: حَدثنا إِسحَاق بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، عن عَطاء، قال: سَمعتُ ابن عَباس، قال:

«لـمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

ليس فيه: «أُسامة بن زَيد»[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سَمِعتُ أَبِي يقول: عطاء بن أَبي رباح لَم يَسمع مِن أُسامَة، ولاَ من عثمان شيئًا. «المراسيل» (٥٧٠).

* * *

(١) المسند الجامع (١٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٦)، وأطراف المسند (٩٦).
والحديث؛ أَخرجه أَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (١٩ و٢٤ و٢٥ و٣٣ و٣٤)، والبَيهَقي ٢/ ٨ و٣٢٨.

(٢) المسند الجامع (١٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٠).

(٣) المسند الجامع (٦٢٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٩٢٢).
والحديث؛ أَخرجه البغوي (٤٤٨).

١١٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ، هُوَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَجَافَ الْبَابَ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى حَتَّى أَتَى الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْبَابَ، بَابَ الْكَعْبَةِ، فَجَلَسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى أَتَى كُلَّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالاِسْتِغْفَارِ، وَالْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَارِجًا مِنَ الْبَيْتِ، مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ أُسَامَةُ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَجَلَسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ، وَهَلَّلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ، وَخَدَّهُ، وَيَدَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ كَبَّرَ، وَهَلَّلَ، وَدَعَا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِالأَرْكَانِ كُلِّهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ، وَهُوَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْبَابِ، فَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ»(٤).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٦ و٢٢١٦٧) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٢١٠ (٢٢١٧٤) قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٩، وفي «الكبرى» (٣٨٨٣) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢١٦٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢١٦٦).

(٤) اللفظ للنسائي ٥/ ٢٢٠.

أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٥/ ٢٢٠، وفي «الكبرى» (٣٨٨٤) قال: أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٢٢٠، وفي «الكبرى» (٣٨٨٥) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد. و«ابن خزيمة» (٣٠٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٣٠٠٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: أَخبرَنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف (ح) وحَدثنا الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذِر، عن ابن فُضيل. وفي (٣٠٠٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسَى، قال: حَدثنا جَرير.

سبعتهم (هُشَيم، ويَحيى، وخالد بن الحارث، وعِيسى، وإِسحاق بن يُوسُف، ومُحمد بن فُضيل، وجَرير) عن عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازيُّ: سمعتُ أَبي يقول: عطاءٌ لم يسمع من أُسامة، ولاَ من عُثمان، شيئًا. «المراسيل» (٥٧٠).

***

١١٧- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، مَضَيْتُ حَتَّى لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ، فَصَلَّى إِلَى جَنْبِي، فَصَلَّى أَرْبَعًا، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ صَلَّى هَاهُنَا، فَقُلْتُ: كَمْ صَلَّى؟ قَالَ: عَلَى هَذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفْسِي، إِنِّي مَكَثْتُ مَعَهُ عُمُرًا لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى؟ ثُمَّ حَجَجْتُ مِنَ الْعَامِ الْـمُقْبِلِ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِهِ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِي، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي، حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ أَرْبَعًا[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٠)، وأطراف المسند (١٠٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٧٢)، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٣٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢١٤٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٤(٢٢١٢٣) و٥/ ٢٠٧(٢٢١٤٤) و٦/ ٤٦٤(٢٨١٨٥).
وابن حِبَّان (٣٢٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا مُسدَّد.

كلاهما (أَحمد، ومُسدَّد) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أَبي الشَّعثاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو الشَّعثاء؛ هو سُليم بن الأَسود، الـمُحاربي.

* * *

١١٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، أَبِي جعفرٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْبَيْتِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠١(٢٢١٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم. وفي ٥/ ٢٠٦ (٢٢١٤٠) قال: حَدثنا أَبو قَطَن.

كلاهما (هاشم، وأَبو قَطَن، عَمرو بن الهَيثَم) عن عبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عُتبَة، الـمَسْعُودِي، قال: حَدثنا مُحمد بن علي، أَبو جَعفر، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (١٢٩)، وأطراف المسند (٩٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٩٥٧ و٢٥٣٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٥١)، والبزار (٢٥٦٢)، وأَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (٣٠)، والطَّبراني (٣٩٦).

(٣) لفظ (٢٢١٠٢).

(٤) المسند الجامع (١٢٨)، وأطراف المسند (١٢١).

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ بِلاَلاً، وَأُسَامَةَ، وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند بِلال بن رَباح، رَضِي الله عنه.

***

١١٩- عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، قَالَ:

«دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ صُورَةً، فَأَمَرَنِي فَأَتَيْته بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ تِلْكَ الصُّورَةَ، وَيَقُولُ: قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لاَ يَخْلُقُونَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٩٦(٢٥٧٢٢) و١٤/ ٤٩٠(٣٨٠٦٥) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن عَبد الرَّحمَن بن مِهران، عن عُمير، مَوْلَى ابن عَباس، فذكره[1].

***

١٢٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَا جَالِسٌ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ:

«كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً[2] نَصَّ».

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ هِشَامٌ[3]: وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ[4].

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٥٤٠٩)، والمطالب العالية (٤٢٢٥).
أَخرجه الطَّيالِسِي (٦٥٧)، وابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (١٦٢)، والطَّبراني (٤٠٩)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٠.

(٢) قال ابن عبد البَر: هكذا قال يحيى: «فُرجة»، وتابعه جماعةٌ، منهم أَبو مُصعب، وابن بُكير، وسعيد بن عُفير، وقالت طائفةٌ، منهم: ابن وهب، وابن القاسِم، والقَعْنبي: «فإِذا وجد فجوةً»، والفجوة والفرجة سواء في اللغة. «التمهيد» ٢٢/ ٢٠١.

(٣) هشام: هو ابن عروة.

(٤) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ، حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا أَتَى عَلَى فَجْوَةٍ نَصَّ»[2].

أخرجه مَالك[3] (١١٦٤). والحُميدي (٥٥٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٢٠٥ (٢٢١٢٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٢١٠(٢٢١٧٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٠١١) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قَالَ: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٠(١٦٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٤/ ٧٠(٢٩٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٥/ ٢٢٦(٤٤١٣) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٤/ ٧٤ (٣٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عن حَماد بن زَيد، قال أَبو الرَّبيع: حَدثنا حَماد. وفي (٣٠٨٥) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمير، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجة» (٣٠١٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٩٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٨، وفي «الكبرى» (٤٠٠٥) قال: أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى. وفي «الكبرى» (٤٠٠٤) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهرِي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) وهو في رواية أبي مُصعب الزهري للموطأ (١٣٥١)، وسويد بن سعيد (٦٠٠)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٧١).

(٤٠٤٣) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمَع، عن ابن القاسِم، قال: حَدثني مالك. و«ابن خزيمة» (٢٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، يَعني ابن سُليمان (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرَنا مُحمد بن دِينار.

جميعهم (مالك، وسُفيان، ويَحيى بن سَعيد، ووكيع، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وعَبدَة بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمير، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الرَّحيم، ومُحمد بن دِينار) عن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- في رواية الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة، كَم مَرَّةٍ، لاَ أُحصيه، لاَ أَعُدُّهُ.

- وقَالَ أَبو عَبد الله البخاري (١٦٦٦): فَجْوَةٌ: مُتَّسَعٌ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ، وَفِجَاءٌ، وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ، وَرِكَاءٌ، مَنَاصٌ: لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ.

***

١٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ حَطْمَةَ النَّاسِ خَلْفَهُ قَالَ: رُوَيْدًا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا الْتَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ: الْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ الآخِرَةِ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٥)، وتحفة الأشراف (١٠٤)، وأطراف المسند (١٠٦).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٥٨)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٥٣ و١٧٠)، والبزار (٢٥٧٣ و٢٥٧٤)، وأَبو عَوانة (٣٤٨٧-٣٤٨٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥١٥٠)، والبَيهَقي ٥/ ١١٩، والبغوي (١٩٣٣).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠١(٢٢١٠٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحَاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٢٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ:

«كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرَى»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٥). والنَّسائي ٥/ ٢٥٤، وفي «الكبرى» (٣٩٩٣) قال: أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«ابن خزيمة» (٢٨٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي.

كلاهما (أَحمد، ويَعقُوب) قالا: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن عَطاء بن أَبي رَباحٍ، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازيُّ: عطاءٌ لم يسمع من أُسامة، ولاَ من عُثمان، شيئًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٠).

* * *

١٢٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَنَا رَدِيفُهُ، فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى أَنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ الإِبِلِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٩)، وأطراف المسند (١٠٤).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٢٢)، وتحفة الأشراف (١١١)، وأطراف المسند (١١٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٢١٤٦).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠١(٢٢٠٩٩) قال: حَدثنا عفان. وفي ٥/ ٢٠٧(٢٢١٤٦) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٧، وفي «الكبرى» (٤٠٠٠) قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (عَفان، وأَبو كامل، ويُونُس) عن حَماد بن سَلَمة، عن قَيس بن سَعد، عن عَطاء بن أَبي رَباح، عن ابن عَباس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: قال يَحيَى بن سعيد القطان: إِن كان ما يَرْوِي حَماد بن سَلَمة، عن قَيس بن سَعدٍ حقًّا، فهو...، قلتُ له ماذا؟ قال: ذكر كلامًا، قلتُ ما هو؟ قال: كَذَّابٌ، قلتُ لأَبي: لأَي شيءٍ هذا؟ قال: لأَنه رَوى عنه أَحاديث رَفَعها إِلى عطاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال أَبي: ضاع كتاب حَماد بن سَلَمة، عن قَيس بن سَعد، فكان يُحدثهم من حِفظه، فهذه قضيتُه. «العلل ومَعرفة الرجال» (٤٥٤٢: ٤٥٤٤).

***

● حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، فَأَفَاضَ بِالسَّكِينَةِ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَهَا حَتَّى أَتَى جَمْعًا، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَقَالَ: لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَهَا حَتَّى أَتَى مِنًى».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رَضِي الله عنهما.

● وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٧)، وتحفة الأشراف (٩٥)، وأطراف المسند (٩٥).
والحديث؛ أخرجه أَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (٣٥)، والبَيهَقي ٥/ ١١٩.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأُسَامَةُ رِدْفُهُ، قَالَ أُسَامَةُ: فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ، حَتَّى أَتَى جَمْعًا».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند الفَضل بن العباس، رَضِي الله عنهما.

• وَحَدِيثُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:

كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ رِجْلَهَا غَادِيَةً، حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند الفَضل بن العبَّاس، رَضِي الله عنهما.

***

١٢٤- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: سَيُخْبِرُنَا صَاحِبُنَا مَا صَنَعَ، قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ: لَـمَّا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ، فَوَقَفَ، كَفَّ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ، حَتَّى أَصَابَ رَأْسُهَا وَاسِطَةَ الرَّحْلِ، أَوْ كَادَ يُصِيبُهُ، يُشِيرُ إِلَى النَّاسِ بِيَدِهِ: السَّكِينَةَ، السَّكِينَةَ، السَّكِينَةَ، حَتَّى أَتَى جَمْعًا، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: يُخْبِرُنَا صَاحِبُنَا بِمَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ الْفَضْلُ: لَمْ يَزَلْ يَسِيرُ سَيْرًا لَيِّنًا، كَسَيْرِهِ بِالأَمْسِ، حَتَّى أَتَى عَلَى وَادِي مُحَسِّرٍ فَدَفَعَ فِيهِ، حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٥٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢١٧٨).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٨١(١٥٨٩٣). وأَحمد ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٦) و٥/ ٢١٠ (٢٢١٧٨).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن ذَرّ، عن مُجاهِد، فذكره[1].

***

١٢٥- عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلاَةَ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلاَّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: جِئْنَا الشِّعْبَ، الَّذِي يُنِيخُ فِيهِ النَّاسُ لِلْمَغْرِبِ، فَأَنَاخَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ، ثُمَّ بَالَ، مَا قَالَ: أَهْرَاقَ الْمَاءَ، ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدًّا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الصَّلاَةَ، قَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ، حَتَّى قَدِمَ الْمُزْدَلِفَةَ، فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَلَمْ يَحُلُّوا حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ، قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ: رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رِجْلَيَّ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٤)، وأطراف المسند (١١٧)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢٥٩٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٦٩).

(٢) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٨٥).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ حَطْمَةَ النَّاسِ خَلْفَهُ، قَالَ: رُوَيْدًا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا الْتَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ، وَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ، حَتَّى مَرَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي يَزْعُمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ، فَنَزَلَ بِهِ فَبَالَ، مَا يَقُولُ أَهَرَاقَ المَاءَ كَمَا تَقُولُونَ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِالإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَقَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا صَلَّى حَتَّى أَتَى الـمُزْدَلِفَةَ، فَنَزَلَ بِهَا، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ: الـمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ الآخِرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لـمَّا دَفَعَ، أَوْ أَفَاضَ، مِنْ عَرَفَةَ، فَأَتَى النَّقْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الأُمَرَاءُ وَالْخُلَفَاءُ، قَالَ: فَبَالَ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا حَسَنًا، بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، قُلْتُ: الصَّلاَةَ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ، قَالَ: فَأَتَى جَمْعًا، فَأَقَامَ فَصَلَّى الـمَغْرِبَ، ثُمَّ لَمْ يَحُلَّ بَقِيَّةُ النَّاسِ حَتَّى أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ، إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشِّعَابِ، لِحَاجَتِهِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ، فَقُلْتُ: أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: الـمُصَلَّى أَمَامَكَ»[3].

أخرجه مالك[4] (١١٩٢) عن مُوسى بن عُقبَة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٦٨٦ (١٤٢٣٢) قال: حَدثنا ابن مُبارك، عن إِبراهيم بن عُقبَة. و«أَحمد» ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٨٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُقبَة. وفي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢١٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢١٧٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٠٧٨).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي للموطأ (٣٧٣ و١٣٤٨)، والقَعنَبي (٢٠٦)، وسويد بن سعيد (٥٥٧)، وورد في «مسند الموطأ» (٦٣١).

٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحَاق، قال: حَدثني إِبراهيم بن عُقبَة. وفي ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عن مُوسى بن عُقبَة (ح) وحَدثنا رَوْح، عن مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. وفي ٥/ ٢١٠(٢٢١٧٥) قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان، قَال: حَدثني إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (٢٢١٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، والثَّورِي، عن إِبراهيم بن عُقبَة. و«الدَّارِمي» (٢٠١٢) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زُهير، عن إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (٢٠١٣) قال: أَخبَرنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبَة. و«البُخاري» ١/ ٤٧(١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. وفي ١/ ٥٦(١٨١) قال: حَدثني مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، عن يَحيى، عن مُوسى بن عُقبَة. وفي ٢/ ٢٠٠(١٦٦٧) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن يَحيى بن سَعيد، عن مُوسى بن عُقبَة. وفي ٢/ ٢٠١ (١٦٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. و«مُسلم» ٤/ ٧٣(٣٠٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. وفي (٣٠٧٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عن يَحيى بن سَعيد، عن مُوسى بن عُقبَة، مَوْلى الزُّبير. وفي (٣٠٧٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (٣٠٨٠) قال: وحَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُقبَة. وفي ٤/ ٧٤(٣٠٨١) قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن مُحمد بن عُقبَة. و«ابن ماجة» (٣٠١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن عُقبَة. و«أَبو داوُد» (١٩٢١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (١٩٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحَاق، قَال: حَدثني إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (١٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة،

عن مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٩، وفي «الكبرى» (٤٠٠٦) قال: أَخبرَنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن عُقبَة. وفي ٥/ ٢٥٩، وفي «الكبرى» (٤٠٠٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عن إِبراهيم بن عُقبَة. وفي ٥/ ٢٦٠ قال: أَخبرَنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا حِبَّان، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن إِبراهيم بن عُقبَة. وفي «الكبرى» (٤٠٠٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا يزيد، هو ابن هارون، قال: أَخبرَنا يَحيى، وهو ابن سَعيد الأَنصاري، أَن مُوسى بن عُقبَة أَخبرَه. وفي (٤٠١٥) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن مُوسى بن عُقبَة. و«ابن خزيمة» (٩٧٣ و٢٨٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن عُقبَة. و«ابن حِبَّان» (١٥٩٤ و٣٨٥٧) قال: أَخبرَنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك، عن مُوسى بن عُقبَة.

ثلاثتهم (مُوسى بن عُقبَة، وإِبراهيم بن عُقبَة، ومُحمد بن عُقبَة) عن كُرَيب مَولَى ابن عَباس، فذكره[1].

• وأَخرجه البُخاري ٢/ ٢٠١(١٦٦٩ و١٦٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ٤/ ٧٠ (٣٠٦٣ و٣٠٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وابن حُجْر (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٢٢ و٦٧٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب. و«ابن خزيمة» (٢٨٨٥) قال: حَدثنا علي بن حُجْر.

أَربعتهم (قُتيبة بن سَعيد، ويَحيى بن أَيوب، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن يَحيى) عن إِسماعيل بن جَعفر، عن مُحمد بن أَبي حَرمَلة، عن كُرَيب مَولَى ابن عَباس، عَن أُسامةَ بن زَيد، رَضيَ الله عَنهُما، أَنهُ قال:

---

(١) المسند الجامع (١١١)، وتحفة الأشراف (١١٥-١١٧ و١١٠٥٥)، وأطراف المسند (١١٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٤٨)، والبزار (٢٥٩٢)، وأَبو عَوانة (٣٤٨٠، و٣٤٨٢-٣٤٨٦، و٣٤٩٥)، وأَبو القاسِم البغوي، في مسند أُسامة (٢٦ و٢٧ و٣٨ و٤٠-٤٣)، والطَّبراني (٣٨٦ و٤٥١)، والبَيهَقي ١/ ٨٣ و٥/ ١١٩-١٢٢، والبغوي (١٩٣٧).

«رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الشِّعْبَ الأَيْسَرَ، الَّذِي دُونَ الـمُزْدَلِفَةِ، أَنَاخَ فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلاةُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الصَّلاةُ أَمَامَكَ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الـمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، غَدَاةَ جَمْعٍ.

قَالَ كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي، حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ»[1].

• وأخرجه الحُميدي (٤٦٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٢١٠(١٧٩٢) قال: قُرِئَ على سُفيان: سَمعتَ مُحمد بن أَبي حَرمَلة، عن كُرَيب، عَن ابنِ عَباسٍ، عَن الفَضل بنِ عَباسٍ، وكانَ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن الـمُزدلِفَةِ حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ، قَالَ: «لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى، حَتَّى رَمَى الجَمْرَةَ»[3].

مختصرٌ[4].

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩٢) قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن عُقبَة. و«النَّسائي» ١/ ٢٩٢، وفي «الكبرى» (١٥٩٢) قال: أَخبرَنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن عُقبَة، ومُحمد بن أَبي حَرمَلة[5]. و«ابن خزيمة» (٦٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عن

---

(١) اللفظ للبخاري (١٦٧٠).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (١١١٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٠٥٥)، وأطراف المسند (٦٩١٨).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٣٤٨١)، والطَّبراني ١٨/ (٦٨١ و٦٨٢)، والبَيهَقي ٥/ ١١٩.

(٥) قوله: «ومحمد بن حرملة» لم يرد في «الكبرى».

إبراهيم بن عُقبَة، وابن أَبي حَرمَلة. وفي (٢٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُقبَة. وفي (٢٨٥١) قال: وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن مُحمد بن أَبي حَرمَلة، وإِبراهيم بن عُقبَة.

كلاهما (إِبراهيم، وابن أَبي حَرمَلة) عن كُرَيب، عَنِ ابنِ عَباسٍ، قال: أَخبَرَني أُسامَةُ بنُ زَيدٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَتَى الشِّعْبَ، نَزَلَ فَبَالَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَهْرَاقَ الـمَاءَ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلاَةَ، فَقَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى الـمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى الـمَغْرِبَ، ثُمَّ حَلُّوا رِحَالَهُمْ، وَأَعَنْتُهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ»[١].

• وأَخرجه الحُميدي (٥٥٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُقبَة، ومُحمد بن أَبي حَرمَلة.

قال سُفيان: قال أَحدهما: أَخبَرَني كُرَيب، عن ابن عَباس، عن أُسامة.

وقال الآخر: أَخبَرَني كُرَيب، عن أُسَامةَ،

«وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى أَتَى الـمُزْدَلِفَةَ، قَالَ: دُفِعْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَتَى الشِّعْبَ، نَزَلَ فَبَالَ، وَلَمْ يَقُلْ: هَرَاقَ الـمَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالإِدَاوَةِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الصَّلاَةُ أَمَامَكُمْ، فَلَمَّا أَتَى جَمْعًا صَلَّى الـمَغْرِبَ، ثُمَّ حَطُّوا رِحَالَهُمْ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ».

قال سُفيان: لم يختلف إِبراهيم بن عُقبَة، ومُحمد، في شيءٍ من هذا الحديث، إلاَّ أَنَّ ذا قال: كُرَيب، عن أُسامة، وقال هذا: كُرَيب، عن ابن عبَّاس، عن أُسامة[٢].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢)، وتحفة الأشراف (٩٧)، وأطراف المسند (٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٤٩)، وأَبو القاسم البغوي، في مسند أُسامة (٣٨ و٣٩ و٤٤ و٤٥).

١٢٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُ أَرْدَفَهُ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، حَتَّى دَخَلَ الشِّعْبَ، ثُمَّ أَهْرَاقَ الـمَاءَ، وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكِبَ، وَلَمْ يُصَلِّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٦(٢٢١٣٣) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن ابن أَبي ذِئْب، عن شُعبة، عن ابن عباسٍ، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥١(٢٢٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن شُعبة، عَن ابنِ عَباسٍ؛

«أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، فَدَخَلَ الشِّعْبَ، فَنَزَلَ فَأَهرَاقَ الـمَاءَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَرَكِبَ وَلَمْ يُصَلِّ».

ليس فيه: «عن أُسامَة»[٢].

***

١٢٧- عَنْ عَطَاءٍ، مَوْلَى سِبَاعٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الشِّعْبَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ، فَلَمَّا رَجَعَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ أَتَى الـمُزْدَلِفَةَ، فَجَمَعَ بِهَا بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

أَخرجه مُسلم ٤/ ٧٤(٣٠٨٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن عَطاء مَوْلى سِبَاع، فذكره[٣].

***

(١) المسند الجامع (١١٣)، وأطراف المسند (٩٥).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٦٣).

(٢) المسند الجامع (٦٣١٦)، وأطراف المسند (٣٤١٠).
والحديث؛ أخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» (٢٨١٩).

(٣) المسند الجامع (١١٤)، وتحفة الأشراف (١١٢).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٣٤٩٣)، والطَّبراني (٣٨٠).

١٢٨- عَمَّنْ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ:

«جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالـمُزْدَلِفَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو بن الحارث، أَن مُحمد بن الـمُنكَدر حدَّثه، أَنه أَخبَرَهُ مَن سَمِعَ أُسامةَ بنَ زيدٍ يقولُ، فذكره[١].

* * *

● حَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ أُسَامَةَ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الـمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلاَهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند الفضل بن العباس، رضي الله عنهما.

* * *

النِّـكَاح

١٢٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ:

«إِنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِي، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: شَفَقًا عَلَى وَلَدِهَا، أَوْ عَلَى أَوْلاَدِهَا، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلاَ، مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلاَ الرُّومَ»[٢].

(*) وفِي رِوايَة: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سعدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِي؟ فَقَالَ

---

(١) المسند الجامع (١١٥)، وأطراف المسند (١٢٣).

(٢) اللفظ لأحمد.

لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أُشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا، أَوْ عَلَى أَوْلاَدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ».

وقَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ: إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلاَ، مَا ضَارَ ذَلِكَ فَارِسَ، وَلاَ الرُّومَ»[1].

أخرجه أحمد ٥/٢٠٣(٢٢١١٣). ومُسْلم ٤/١٦٢(٣٥٥٧) قال: حَدثني محمد بن عَبد الله بن نُمير، وزُهَير بن حَرب، واللفظ لابن نُمير.

ثلاثتهم (أحمد، وابن نُمير، وزُهَير) عن عَبد الله بن يزيد، أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا حَيْوَة، قال: حَدثني عَيَّاش بن عَباس، أَن أَبا النَّضر حدَّثه، عن عامر بن سَعد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمية، وحَيوَة؛ هو ابن شُريح.

***

البُيُوع

١٣٠- عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْ لَهُ فِي الصَّرْفِ: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، أَوْ قَرَأْتَ فِي كِتَابِ اللهِ مَا لَمْ نَقْرَأْ؟ قَالَ: بِكُلٍّ لاَ أَقُولُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ رِبَا إِلاَّ فِي الدَّيْنِ، أَوْ قَالَ: فِي النَّسِيئَةِ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٣).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٨٨)، وأَبو عَوانة (٤٣٦١ و٤٣٦٢)، والطَّبراني (٣٨٢)، والبيهقي ٧/ ٤٦٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢١٦١).

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا تَقُولُ، أَشَيْءٌ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللهِ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وَالدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ».

فَقُلْتُ: لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لاَ يَرَى بِهِ بَأْسًا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَدْ لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُ، أَشَيْءٌ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللهِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، مَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٠٩٣).

(٢) اللفظ للحميدي.

«الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٤٦) قال: أخبَرنا مَعمر، وابن عُيينة. و«الحُميدي» (٧٦١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٣/ ٩٧(٢١٧٨ و٢١٧٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٥/ ٤٩(٤٠٩٥) قال: حَدثني مُحمد بن عَبَّاد، ومُحمد بن حاتم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عن سُفيان بن عُيينة، واللفظ لابن عَبَّاد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (٦١٢٩) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتهم (مَعمر، وسُفيان، وشُعبة، وابن جُرَيج) عن عَمرو بن دِينار، عن أَبي صالح[2]، فذكره[3].

***

١٣١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي الصَّرْفِ، أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَمْ شَيْئًا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَلاَّ لاَ أَقُولُ، أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ، وَأَمَّا كِتَابُ الله فَلاَ أَعْلَمُهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تحرف في بعض النسخ المطبوعة من «سنن ابن ماجة» إلى: «عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة»، وهو على الصواب في طبعتي الرسالة، والجيل.

(٣) المسند الجامع (١٣٧ و٤٠٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٤)، وأطراف المسند (٩٤).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٤٧-٢٥٥١)، وأَبو عَوانة (٥٤٢٧ و٥٤٢٨)، وأَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (١٥ و١٦)، والطَّبراني (٤٣٩-٤٤١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨٠.

«أَلاَ إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدثني أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ رِبَا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٦(٢٢١٣٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي الفُرَات، عن إِبراهيم، يَعنِي الصَّائغ. و«مُسلم» ٥/ ٥٠(٤٠٩٨) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِقْل، عن الأَوزَاعي. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٦١٣٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عن ابن جُرَيج.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن مَيمون الصَّائغ، وعَبد الرَّحمن بن عَمرو الأَوزَاعي، وابن جُرَيج) عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[4].

***

١٣٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ رِبَا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ».

قَالَ: يَعنِي إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسَاءِ[5].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن جريج.

(٤) المسند الجامع (١٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٤)، وأطراف المسند (٩٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٥٢ و٤٥٣)، والبزار(٢٥٥٥-٢٥٦٠)، وأَبو عَوانة (٥٤٢٤-٥٤٢٦)، وأَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (١٧)، والطَّبراني (٤٢٨-٤٣٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٨٦).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحَاق، وعَفان. وفي ٥/ ٢٠١ (٢٢١٠٠) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٥/ ٥٠(٤٠٩٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَفان (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز.

ثلاثتهم (يَحيى بن إِسحَاق، وعَفان، وبَهز) عَن وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن طاوُوس، عن أَبيه، عن ابن عَباس، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (٢٢١٠٠)، ومُسلم: «حَدثنا ابن طاوُوس».

* * *

١٣٣- عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الـمَأْرِبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ، وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحِلُّهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَكِنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَنِي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الرِّبَا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ، أَوِ النَّظِرَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٦(٢٢١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا يَحيى بن قَيس الـمَأْرِبي، فذكره[2].

* * *

١٣٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٤)، وأطراف المسند (٩٤).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٥٦١)، وأَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (٢٣)، والطَّبراني (٤٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٣٧)، وأطراف المسند (٩٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣٥).

(٣) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ رِبَا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدَّيْنِ»[3].

أَخرجه الحُميدي (٥٥٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ١٠٩ (٢٢٩٥٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٤(٢٢١٢١) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٧٤٣) قال: أَخبرَنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج[4]. و«مُسلم» ٥/ ٤٩ (٤٠٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، واللفظ لعَمرو، قال إِسحَاق: أَخبرَنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (٦١٢٨) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان، وابن جُرَيج) عن عُبيد الله بن أَبي يزيد، عن ابن عَباس، فذكره[5].

- في رواية أَحمد: عُبيد الله بن أَبي يزيد، سَمِعَ ابن عَباسٍ يقولُ: حَدثني أُسامةُ بنُ زَيدٍ، عَن رسولِ الله ﷺ، وقال مَرَّةً: أَخبَرَني أُسامةُ، أَنه قال: الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ».

- قَالَ أَبو بَكرٍ الحُميدي: كانَ سُفيان رُبَّما لَم يَرفَعهُ؟ فَقِيلَ لَهُ فِي ذلكَ؟ فقالَ: أَتَّقِيهِ أَحيانًا لِكَرَاهِيَةِ الصَّرفِ؟ فأَمَّا مَرفُوعٌ، فَهُوَ مَرفُوعٌ.

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) تحرف في طبعات دار المغني، والميمان، والكتب العلمية، إِلى: «ابن جرير»، وهو على الصواب في طبعة دار البشائر.

(٥) المسند الجامع (١٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٤)، وأطراف المسند (٩٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٥٦)، والشافعي (٨٨٩)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٤٦)، وأَبو عَوانة (٥٤١٩-٥٤٢٢)، وأَبو القاسم البغوي، في «مسند أُسامة» (١٥)، والطَّبراني (٤٤٤ و٤٤٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨٠.

١٣٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسَاءِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاس، فذكره[١].

***

١٣٦- عَنْ سَعيد بن الـمُسَيِّب، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
«لاَ رِبَا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحَاق، قال: حَدثني عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[٢].

***

١٣٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ تَتَّهِمُ أُسَامَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
«لاَ رِبَا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٠٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بِصَيْدَا، قال: أَخبَرنا مُحمد بن هِشام بن أَبي خَيْرة السَّدُوسي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُثمان البَكراوِي، قال: حَدثنا عُثمان بن الأَسوَد، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٣].

***

---

(١) المسند الجامع (١٣٧)، وأطراف المسند (٩٤).
والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٥٢)، وأبو القاسم البغوي، في «مسند أسامة» (١٨)، والطَّبراني (٤٤٩).

(٢) المسند الجامع (١٣٨)، وأطراف المسند (٨٩).
والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٦٤)، والطَّبراني (٤٥٠).

(٣) أخرجه البزار (٢٥٥٤)، والطَّبراني (٤٤٦).

الفرائض

١٣٨- عَنْ عمرو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَة، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ.

يَعنِي الأَبْطَحَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ الْوَادِي.

قَالَ[٢]: وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا حَالَفُوا بَنِي كِنَانَةَ[٣] عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لاَ يُجَالِسُوهُمْ، وَلاَ يُنَاكِحُوهُمْ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ، وَلاَ يُؤْوُوهُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ، أَوْ دُورٍ».

وَكَانَ عَقِيلٌ[٥] وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ، هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جعفرٌ، وَلاَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، شَيْئًا، لأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لاَ يَرِثُ الـمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) القائل: الزهري.

(٣) في طبعة المجلس العلمي: «بني بكر» وهو تحريف، وهو على الصواب في طبعة دار الكتب العلمية.

(٤) اللفظ لعبد الرزاق (٩٨٥١).

(٥) القائل: وكان عقيل... إلى آخره، هو الزهري، ولذا، فهذا القسم في الحديث منقطع.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللهِ، تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الآيَةَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلاَ يَرِثُ الْكَافِرُ الـمُؤْمِنَ».

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ، وَطَالِبٌ[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٥١) قال: أَخبَرنا مَعمر، والأَوزَاعي. وفي (٩٨٥٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٩٣٠٤) قال: أَخبَرنا مَعمر، وابن جُرَيج. و«الحُميدي» (٥٥١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٠١(٢٢٠٩٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. وفي ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ٢٠٨ (٢٢١٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وعَبد الأَعلى، عن مَعمر. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٣٢٠٦) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن مَعمر. وفي (٣٢٠٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قَالَ: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ١٨١(١٥٨٨) قال: حَدثنا أَصبغ، قال: أَخبَرني ابن وَهب، عن يُونُس. وفي ٤/ ٨٦(٣٠٥٨) قال: حَدثنا محمود، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ١٨٧(٤٢٨٢ و٤٢٨٣) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعدَان بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. قال البُخاري: قال مَعمر، عن الزُّهرِي: «أَين تنزل غدًا، في حَجته؟»، ولم يقل يُونُس: «حَجته»، ولا «زمن الفتح». وفي ٨/ ١٩٤(٦٧٦٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٤/ ١٠٨(٣٢٧٣)

---

(١) اللفظ للبخاري (١٥٨٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٢٨٢).

قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلَة بن يَحيى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يزيد. وفي (٣٢٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، وابن أَبي عُمر، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن عَبد الرَّزاق، قال ابن مِهران: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمر. وفي (٣٢٧٥) قال: وحَدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة، وزَمْعة بن صالح. وفي ٥/ ٥٩(٤١٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن ماجة» (٢٧٢٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٧٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَبو داوُد» (٢٠١٠ و٢٩١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٢٩٠٩) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٠٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٠٧م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤٢٤١) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يزيد. وفي (٤٢٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر (ح) قال: وأَخبَرنا إِسحَاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، والأَوزَاعي. وفي (٦٣٤٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد بن جَميل بن طَريف البَلخي، وأَبو عَمرو، الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسْمَع، عن سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٣٤٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن الهاد. وفي (٦٣٤٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي (٦٣٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٦٣٤٧) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيان المِصْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال يُونُس. و«ابن خزيمة» (٢٩٨٥) قال:

حَدثنا محُمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن حِبَّان» (٥١٤٩) قال: أَخبرَنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٦٠٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

تسعتهم (مَعمر، والأَوزَاعي، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، ويُونُس، وزَمْعة بن صالح، وابن الهاد، وعُقَيل) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عن علي بن الحُسين بن علي بن أَبي طالب، عن عَمرو بن عُثمان[1]، فذكره.

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، هكذا رواه مَعمر، وغير واحدٍ، عن الزُّهْري، نحو هذا.

وروى مالك، عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوه، وحديثُ مالكٍ وَهْمٌ، وَهِمَ فيه مالكٌ، وقد رواه بعضُهم، عن مالك، فقال: عن عَمرو بن عثمان، وأَكثرُ أَصحاب مالكٍ قالوا: عن مالك، عن عُمر بن عُثمان.

وعَمرو بن عُثمان بن عَفان هو مشهورٌ، من ولد عُثمان، ولا يُعرف عُمر بن عُثمان.

ـ وقال النَّسائي، عَقِب رواية الأَوزَاعي: حديث الأَوزَاعي غير محفوظ.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزَيمة (٢٩٨٤): سؤَال النَّبي ﷺ، أَين يَنزل غدًا في حَجته، إِنما هو عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، فأَما آخر القصة: لا يَرثُ الـمُسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ الـمُسلمَ، فهو عَن علي بن حُسَين، عَن عَمرو بن عُثمان، عَن أُسامة، ومَعمَر فيما أَحسب واهِمٌ في جمعه القصتين في هذا الإِسناد، وقد بينت علة هذا الخبَر في كتابِ الكبير.

---

(١) في الطبعة المطبوعة عن فرع النسخة اليونينية لصحيح البخاري، في الموضع: (٦٧٦٤): «عُمر بن عثمان»، وعلى حاشيتها: «عَمرو بن عثمان»، وهو الصواب، كما ورد في «تحفة الأشراف» (١١٣)، و«فتح الباري» ١٢/ ٥١.

• أخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٠) قال: أَخبرَنا أَبو إِسحَاق، إِبراهيم الخَلاَّل الـمَرْوَزي، قال: أَخبرَنا عَبد الله، يعني ابن الـمُبارك. وفي (٦٣٤١) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٦٣٤٢) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام.

ثلاثتهم (ابن الـمُبارك، وزَيد، ومُعاوية) عن مالك بن أَنس، عن الزُّهْري، عن علي بن الحُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عَن أُسامةَ بن زَيدٍ، قال: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

ـ قال أَبو عبد الرحمن النَّسائي: والصَّواب من حديث مالك: «عُمر بن عُثمان»، ولا نعلم أَحدًا من أصحاب الزُّهْرِي تَابَعَهُ على ذلك، وقد قيل له (أَي لمالك): فثبت عليه، وقال: هذه داره.

• أَخرجه مَالك[1] (١٤٧٥). وأَحمد ٥/٢٠٨(٢٢١٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٣٣٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن سَلَمة، أَبو الحارث المِصْري، قال: أَخبرَنا ابن القاسِم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم) عن مالك، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين بن علي بن أَبي طالب، عن عُمر بن عُثمان بن عَفان، عن أُسامة بن زَيد، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

سَمَّاه مالك «عُمر بن عُثمان».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٣٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، غُنْدَرًا، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٣٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن حَرْب، قال: حَدثنا قاسم، يعني ابن يزيد الجَرْمِي، عن سُفيان، يَعني ابن سَعيد.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري للموطأ (٣٠٦١)، وورد في «مسند الموطأ» (٢١٠).

كلاهما (شُعبة، وسُفيان الثَّوري) عن عَبد الله بن عِيسى، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، عن أُسامة بن زَيد، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَرِثُ مُسْلِمٌ كَافِرًا».

(*) لفظ سُفيان: «لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ».

ليس فيه: «عَمرو بن عُثمان»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٧٠(٣٢٠٨٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوَارثُ المِلَّتَانِ الـمُخْتَلِفَتَانِ».

ـ هكذا ورد متنه، والمحفوظ من رواية سُفيان: «لاَ يَرِثُ الـمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلاَ الْكَافِرُ الـمُسْلِمَ».

• وأَخرجه التِّرمِذي (٢١٠٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. والنَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٩) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر بن إِياس الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عن الزُّهْرِي، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٣٩ و١٤٠ و١٤١)، وتحفة الأشراف (١١٣ و١١٤)، وأطراف المسند (١١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «مسنده» (١٦٢ و١٦٣)، والطيالسي (٦٦٥)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٤٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٥٤)، والبزار (٢٥٨١: ٢٥٨٥)، وابن الجارود (٩٥٤)، وأَبو عَوانة (٥٥٩٣-٥٥٩٧)، والطَّبَراني (٣٩١ و٤١٢)، والدَّارَقُطني (٣٠٢٨-٣٠٣١، و٤٠٦٥)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٠ و٦/ ٣٤ و٢١٧ و٢١٨ و٢٥٣ و٩/ ١٢٢ و١٠/ ٢٩٩، والبغوي (٢٢٣١).

(٢) المسند الجامع (١٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٣).

والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (١٣٦).

• وأخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٣٤٨) قال: أَخبَرَني مَسعود بن جُوَيرِية الـمَوصِلي، قال: حَدثنا هُشَيم، يَعني ابن بَشير، عن الزُّهرِي، عن علي بن حُسين، وأَبَان بن عُثمان، كذا قال، عن أُسامة بن زَيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثمة: خالفَ مالِكُ بن أَنسٍ النَّاسَ في هذا؛ قال: عن عُمر بن عُثمان.

سَمِعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: أَثبتُ أَصحاب الزُّهْريّ مالِك بن أَنَس. «تاريخ ابن أَبي خَيثمة» ٢/ ٢/ ٩٠٥.

ـ وقال ابن أَبي خَيثمة: سمعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: مالك عندنا في نافع أَثبت من عُبيد الله بن عُمر، وأَيوب، وكان في كتاب علي بن الـمَدِينيّ: سمعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: قال مالك في حديث، «لا يرثُ الكافرُ المسلمَ»: ابن شِهاب عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان.

قال يَحيى: فقلت له: عَمرو بن عُثمان؟ فأَبى أَن يرجع، وقال: كان لعُثمانَ ابنٌ، يُقال له: عُمر، وهذه داره. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٤٦.

ـ وقال أَبو بَكر البزار: وهذا الحديث رواه ابن عُيينة، ومَعمر، وجماعةٌ، عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة، فاتفقوا على اسم عَمرو بن عُثمان، إِلاَّ مالك بن أَنس، فرواه عن الزُّهْري، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة، فيرون أَنه غَلِطَ في ذلك، على أَنه، يعني مالكًا، قد وُقِف، فقال: هذه دار عَمرو، وهذا دار عُمر، فأَومأَ إِليهما، فأَمَّا في الرواية، فلا نعلمُ أَحدًا تابعه على روايته، إِلاَّ أَن يكون أَبو أُويس، فإِن سماعه من الزُّهْرِيّ شبيهًا بسماع مالك. «مسنده» (٢٥٨١).

ـ وقال ابن أَبي حَاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عن حدِيث مالِك، عنِ الزُّهرِيِّ، عن علِيِّ بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان بن عفَّان، عن أُسامة بن زيد، أَن رسول الله ﷺ، قال: لاَ يرِثُ الـمُسلِمُ الكافرَ.

قال أَبو زُرْعَة: الرُّواةُ يقولون: عَمرٌو، ومالِكٌ يقول: عُمر بن عُثمان.

قال أبو مُحمد ابن أَبي حاتم: أَمَّا الرُّواةُ الَّذين قالوا: عَمرو بن عُثمان، فسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يزِيد، عنِ الزُّهْرِيِّ. «علل الحديث» (١٦٣٥).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال مالك: «عُمر بن عُثمان»، وسائرُ أَصحاب ابن شِهاب يقولون: «عَمرو بن عُثمان»، وقد رواه ابن بُكير، عن مالك، على الشك، فقال فيه: عن عُمر بن عُثمان، أَو عَمرو بن عُثمان، والثابت عن مالك: «عُمر بن عُثمان»، كما روى يَحيى، وتابعه القَعْنبي، وأَكثرُ الرواة، وقال ابن القاسِم فيه: عن عَمرو بن عُثمان، وذَكَر ابن مَعِين، عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، أَنه قال له: قال لي مالك بن أَنس: تُراني لا أَعرفُ عُمر مِنْ عَمرو؟!، هذه دار عُمر، وهذه دار عَمرو.

قال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: أَما أَهل النسب، فلا يختلفون أَن لعُثمان بن عفَّان ابنًا يُسمى عُمر، وله أَيضًا ابنٌ يُسَمَّى عَمْرًا، وله أَيضًا أَبَان، والوَليد، وسَعيد، وكلهم بنو عُثمان بن عَفان، وقد رُوِي الحديث، عن عُمر، وعَمرو، وأَبان، فليس الاختلاف في أَن لعُثمان ابنًا يُسمى عُمر، وإِنما الاختلاف في هذا الحديث، هل هو لعُمر، أَو عَمرو، فأَصحاب ابن شِهاب، غير مالك، يقولون في هذا الحديث: عن علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، ومالك يقول فيه: عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، عن عُمر بن عُثمان، عن أُسامة، وقد وافقه الشَّافعي، ويَحيى بن سَعيد القطَّان، على ذلك، فقال: هو عُمر، وأَبَى أَن يرجع، وقال: قد كان لعُثمان ابنٌ يُقال له: عُمر وهذه داره، ومالك لا يكاد يُقاس به غيره، حفظًا وإِتقانًا، لكن الغلط لا يَسلم منه أَحَدٌ، وأَهلُ الحديث يأبون أَن يكون في هذا الإِسناد إِلاَّ عَمرو، بالواو.

وقال علي بن الـمَديني، عن سُفيان بن عُيينة، أَنه قيل له: إِن مالكًا يقول في حديث، «لا يَرثُ المسلمُ الكافرَ»: عُمر بن عُثمان، فقال سُفيان: لقد سمعتُه من الزُّهْرِيّ كذا وكذا مرة، وتفقدتُه منه، فما قال إِلاَّ عَمرو بن عُثمان.

قال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: وممن تابع ابن عُيينة على قوله عَمرو بن عُثمان: مَعْمرٌ، وابنُ جُريج، وعُقَيل، ويُونُس بن يزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، والأَوزاعي، والجماعة أَولى أَن يُسَلَّمَ لها. «التمهيد» ٩/ ١٦٠.

ـ ساق التِّرمِذي رواية هُشَيم من هذا الطريق، مع رواية سُفيان بن عُيينة، وذكر لهما متنًا واحدًا «أن رَسولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ يَرِثُ الـمُسلمُ الكافِرَ، ولاَ الكَافِرُ الـمُسلِمَ»، قال المِزِّي: كذا رواه التِّرمِذي، عن علي بن حُجْر، عن هُشَيم، بلفظ سُفيان بن عُيينة، حَمَل حديثَ أَحَدِهما على حديث الآخر، والمحفوظ عن علي بن حُجْر، لفظ النَّسائي عنه. «تحفة الأشراف».

قلنا: ولفظ النَّسائي المشار إِليه، من روايته عن علي بن حُجْر: «لا يَتَوارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ».

وقال النَّسائي: وهذا هو الصَّواب من حديث هُشَيم، وهُشَيم لم يُتَابَعْ على قوله: «لا يَتَوَارَث أَهلُ مِلَّتَينِ». «تحفة الأَشراف».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: سمعتُ أَبي يقول: لم يسمع هُشَيم، من الزُّهْري، حديث علي بن حُسين، عن عَمرو بن عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ «لا يتوارث أَهلُ ملتين شتى»، قال أَبي: وقد حَدثنا به هُشَيم. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٠٢).

ـ وقال النَّسائي، عقب حديث هُشَيم: هذا خطأ. «تحفة الأشراف» (١١٣).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: ورواه هُشَيم بن بَشير الواسطي، عن ابن شِهاب، بإِسناده فيه، فقال فيه: «لا يتوارث أَهل ملتين»، وهُشَيم ليس في ابن شِهاب بحجة. «التمهيد» ٩/ ١٧١.

***

اللِّباس والزِّينة

١٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَسَانِي رَسُولُ الله ﷺ قُبطِيَّةً كَثِيفَةً، مِمَّا أَهْدَاهَا لَهُ دِحيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ: مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ؟ قُلْتُ: كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلاَلَةً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ عِظَامَهَا»[1].

---

(١) اللفظ لعبيد الله بن عمرو.

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٥(٢٢١٢٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُحمد. وفي (٢٢١٣١) قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو.

كلاهما (زُهير بن مُحمد، وعُبيد الله) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن مُحمد بن أُسامة، فذكره[1].

- في حديث زُهير: «عن ابن أُسامة بن زيد»، لم يُسَمِّه.

***

١٤٠- عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاَثٍ، قَالَ: فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَبَهَشَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ رَآهُ، فَقَالَ: لَمْ تَأْتِنِي؟ فَقَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ تَصَاوِيرُ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ وَعَلَى رَسُولِ الله ﷺ الْكَآبَةُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي، فَلَمْ يَأْتِنِي مُنْذُ ثَلاَثٍ، فَجَازَ كَلْبٌ، قَالَ أُسَامَةُ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِي وَصِحْتُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَا لَكَ يَا أُسَامَةُ؟ قُلْتُ: جَازَ كَلْبٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ، فَقُتِلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَهَشَّ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَكَ أَبْطَأْتَ، وَقَدْ كُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تُخْلِفْنِي؟ فَقَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ تَصَاوِيرُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٤٢)، وأطراف المسند (١٢٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٤٠٢٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٦٤)، والبزار (٢٥٧٩)، والطَّبراني (٣٧٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢١١٥).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٥٧١٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٦(٢٠٢٨٤) و٨/ ٢٩٣(٢٥٧١٢) قال: حَدثنا شَبابة. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٣(٢٢١١٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي (٢٢١١٦) قال: حَدثنا حُسين.

ثلاثتهم (شَبابة، وعُثمان، وحُسين) عن ابن أَبي ذِئب، عن الحارث بن عَبد الرَّحمَن، عن كُرَيب، فذكره[١].

* * *

● حَدِيثُ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لاَ يَخْلُقُونَ».

تقدم من قبل.

* * *

الطب والمرض

١٤١- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الطَّاعُونُ رِجْزٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: «لاَ يُخْرِجُكُمْ إِلاَّ فِرَارٌ مِنْهُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٤٣)، وأطراف المسند (١١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٣ و٤٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٥٤٠٩).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٦١)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٦١)، والبزار (٢٥٩٠)، والطَّبراني (٣٨٩).

(٢) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَعدٍ، يَسْأَلُهُ عَنِ الطَّاعُونِ، وَعِنْدَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ أُسَامَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: هُوَ عَذَابٌ، أَوْ رِجْزٌ، أُرْسِلَ عَلَى أُنَاسٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَوْ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ يَجِيءُ أَحْيَانًا، وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا».

فَقَالَ عَمْرٌو: فَلَعَلَّهُ لِقَوْمٍ عَذَابٌ، أَوْ رِجْزٌ، وَلِقَوْمٍ شَهَادَةٌ، قَالَ سُفيان: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُ عَمْرٍو هَذَا(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعدًا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ، فَقَالَ: رِجْزٌ، أَوْ عَذَابٌ، عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الأُمَمِ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الـمَرَّةَ، وَيَأْتِي الأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِأَرْضٍ، فَلاَ يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا، فَلاَ يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الطَّاعُونُ آيَةُ الرِّجْزِ، ابْتَلَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَفِرُّوا مِنْهُ»(٤).

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢١٥٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٩٧٤).

(٤) اللفظ لمسلم (٥٨٢٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ، سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَوْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ، أَوِ السَّقَمَ، رِجْزٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ بِالأَرْضِ، فَيَذْهَبُ الـمَرَّةَ وَيَأْتِي الأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا، فَلاَ يُخْرِجَنَّهُ الْفِرَارُ مِنْهُ»[2].

أَخرجه مَالك[3] (٢٦١٢) عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، وعن سالم أَبي النَّضر، مَوْلَى عُمر بن عُبيد الله. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠١٥٨) قال: أَخبرَنا مَعمر، عن الزُّهرِي. و«الحُميدي» (٥٥٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو. وفي ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مالك، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، وأَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله بن مَعمر. وفي ٥/ ٢٠٧(٢٢١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهرِي. وفي ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب، عن الزُّهرِي. وفي (٢٢١٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو (ح) ويزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عن مُحمد بن الـمُنكَدر. و«البُخاري» ٤/ ٢١٢(٣٤٧٣) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثني مالك، عن مُحمد بن الـمُنكَدر، وعن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٩/ ٣٤ (٦٩٧٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب، عن الزُّهرِي. و«مُسلم» ٧/ ٢٦(٥٨٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك، عن مُحمد بن الـمُنكَدر، وأَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٧/ ٢٧(٥٨٢٦) قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٢٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٨٣٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري للموطأ (١٨٦٨)، وابن القاسم (٨٧)، وسويد بن سعيد (٦٤٠)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٣٦ و٣٩٣).

حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: أَخبَرنا الـمُغيرة، ونَسَبَهُ ابن قَعنَب، فقال: ابن عَبد الرَّحَمن القُرَشي، عن أَبي النَّضر. وفي (٥٨٢٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان، عن مُحمد بن الـمُنكَدر. وفي (٥٨٢٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار. وفي (٥٨٢٩) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع، سُليمان بن داوُد، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، كلاهما عن عَمرو بن دِينار. وفي ٧/ ٢٨(٥٨٣٠) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو، وحَرمَلَة بن يَحيى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عن ابن شِهاب. وفي (٥٨٣١) قال: وحَدثناه أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد، قال: حَدثنا مَعمر، عن الزُّهرِي. و«التِّرمِذي» (١٠٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عن عَمرو. وفي (٧٤٨٣) قال: الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عن ابن القاسِم، قال: أَخبَرنا مالك، عن أَبي النَّضر، ومُحمد بن الـمُنكَدر. و«ابن حِبَّان» (٢٩٥٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك، عن مُحمد بن الـمُنكَدر. وفي (٢٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار.

أَربعتهم (مُحمد بن الـمُنكَدر، وسالم بن أَبي أُمية، أَبو النَّضر، وابن شِهاب الزُّهْرِي، وعَمرو بن دِينار) عن عامر بن سَعد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أُسامة بن زَيد حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

(١) المسند الجامع (١٤٤)، وتحفة الأشراف (٩٢)، وأطراف المسند (٩٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (١٤٧ و١٧١)، والبزار (٢٥٨٦ و٢٥٨٧)، والطَّبراني (٢٧٤-٢٧٨ و٣٨٥ و٣٨٦)، والبَيهَقي ٧/ ٢١٧، والبغوي (١٤٤٣).

١٤٢- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَذَكَرَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ يُحَدِّثُهُ؟ قَالَ: فَقَالُوا: عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ غَائِبًا، قَالَ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رِجْسٌ وَعَذَابٌ، أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ (حَبِيبٌ يَشُكُّ فِيهِ) عُذِّبَ بِهِ نَاسٌ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا فَلَمْ يُنْكِرْ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَلَغَنَا أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقِيلَ: عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: وَكَانَ غَائِبًا، فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا».

قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ[2].

(*) وفي رواية: عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا، وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلْهَا، قَالَ: قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالُوا: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالُوا: غَائِبٌ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: شَهِدْتُ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٦٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٣٦).

«إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رِجْزٌ، أَوْ عَذَابٌ، أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ، عُذِّبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوهَا».

قَالَ حَبِيبٌ: فَقُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: آنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَهُوَ لاَ يُنْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

أخرجه أحمد ١/ ١٧٧(١٥٣٦) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٥/ ٢٠٦(٢٢١٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢١٠(٢٢١٧١) قال: حَدثنا يَحيى. و«البُخاري» ٧/ ١٦٨(٥٧٢٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«مُسلم» ٧/ ٢٨(٥٨٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي (٥٨٣٣) قال: وحَدثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

سبعتهم (بَهز بن أَسد، ويَحيى بن أَبي بُكير، ومُحمد بن جَعفر، ويَحيى بن سَعيد، وحَفص، ومحمد بن أَبي عَدِي، ومُعاذ) عن شُعبة، قال: أَخبَرني حبيب بن أَبي ثابت، عن إِبراهيم بن سَعد، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ١/ ١٨٢(١٥٧٧) و٥/ ٢١٣(٢٢٢٠٤). و«عَبد بن حُميد» (١٥٥) قال: حَدثنا ابن أَبي شَيبة. و«مُسلم» ٧/ ٢٨(٥٨٣٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٨١) قال: أَخبرَنا محمود بن غَيلاَن. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٨) قال: حَدثنا زُهير.

أَربعتهم (أَحمد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومحمود، وزُهَير) عن وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن إِبراهيم بن سَعد، عن سَعد بن مالك[2]، وخزيمة بن ثابت، وأُسَامة بن زَيد، قالوا: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٣٢).

(٢) هو سعد بن أَبي وقاص، رَضِي الله عنه.

«إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ، وَبَقِيَّةٌ مِنْ عَذَابٍ، عُذِّبَ بِهِ قَوْمٌ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ»(1).

• وأخرجه مُسلم ٧/ ٢٩(٥٨٣٥) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم. كلاهما عن جَرير، عن الأَعمش، عن حَبيب، عن إِبراهيم بن سَعد بن أَبي وَقَّاص، قال: كان أُسامة بن زَيد وسَعد جالسين يتحدَّثان، فقالا: قال رَسُولُ الله ﷺ... بِنَحْوِ حديثهم.

ليس فيه: «خزيمة بن ثابت».

• وأخرجه مُسلم ٧/ ٢٩(٥٨٣٦) قال: وحَدثنيه وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، يَعنِي الطَّحان، عن الشَّيبَاني، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن إِبراهيم بن سَعد بن مالك، عَن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ... بِنَحْوِ حديثهم.

ليس فيه: «أُسامة»، ولا «خزيمة»(2).

***

١٤٣- عَنِ ابْنِ عَمٍّ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، يُقَالُ لَهُ: عِيَاضٌ، وَكَانَتْ بِنْتُ أُسَامَةَ تَحْتَهُ، قَالَ:

«ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الأَرْيَافِ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الـمَدِينَةِ، بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، أَصَابَهُ الْوَبَاءُ، قَالَ: فَأَفْزَعَ ذَلِكَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا».

يَعنِي الـمَدِينَةَ.

---

(1) اللفظ لأحمد (١٥٧٧).

(2) المسند الجامع (١٤٥)، وتحفة الأشراف (٨٤ و٣٥٣١ و٣٨٤١)، وأطراف المسند (٨٥ و٢٣١٤ و٢٥٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٦٤)، وابن أبي شيبة، في «مسنده» (١٤)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٨٨، والبزار (٢٦٠٥-٢٦٠٧)، والشاشي (١٦٨ و١٦٩ و١٧٢ و١٧٣)، والطَّبراني (٤٠٥ و٣٧٤٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٦.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٧(٢٢١٤٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عنِ ابنِ عَمٍّ لأُسامةَ بنِ زَيدٍ، يُقالُ له: عِياضٌ، وكانت بِنتُ أُسامةَ تَحْتَهُ، فذكره.

ـ قال أَحمد (٢٢١٤٨): وحَدثناه الهاشمي، ويَعقُوب، وقالا جميعًا: إِنه سَمِعَ أُسامة.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد (٢٢١٤٩): حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عن ابن عَمٍّ لأُسامة بن زَيد، يُقال له: عِياض، وكانت بنت أُسامة عنده، وذكر الحديث مثله[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وقال بعضهم: عِياض بن صِيري[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرازي: عياض بن صبري، الكلبي، ابن عم أُسامة بن زيد، وخَتَنُهُ على ابنته، رَوى عن أُسامة بن زيد، رَوى الزُّهريُّ، عن مسافع، عنه. «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٨.

فبيَّن أَن الزُّهرِيَّ يَروي عنه بواسطة.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٤٦)، وأطراف المسند (١١٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٩.

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٦٦٧)، والبزار (٢٦١٦)، والطَّبراني (٤٠٣).

(٢) في نسخة الظاهرية الخطية، وطبعة عالم الكتب، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٠٨: «عياض بن صيري».

ـ وفي «إِتحاف المهرة» لابن حَجَر ١/ (١٧٩)، وطبعة الرسالة: «عياض بن ضمري».

ـ وقال البخاري: عِياض بن صبري الكَلبِيُّ، ابن عَمِّ أُسامة بن زَيد، وخَتَنُه، قاله مُحمد بن أَبي عَتيق، عن الزُّهرِيِّ.

وقال مَعقِل: عن مُعاوية بن يَحيى، عن الزُّهرِيِّ، عن عِياض بن صيري.

وقال الزُّبَيديُّ: ابن صيري أَيضًا. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٠.

ـ وفي «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٨: «عياض بن صبري».

ـ وفي «الثقات» لابن حبان ٥/ ٢٦٥: «عياض بن ضمري»، وقيل: «عياض بن ضبري».

ـ وقال ابن حَجَر: عياض بن ضبري، ويُقال: ابن ضمري، ويُقال: ابن ضبيرة، الكلبي. «تعجيل المنفعة» (٨٣٠).

١٤٤- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فِي مَرَضِهِ نَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الـمَوْتَ، قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ، قَالَ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَهْ؟ فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٠١(٢٢١٠١) قال: حدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة. و«أَبو داوُد» (٣٠٩٤) قال: حدثنا عَبد العَزيز بن يَحيى، قال: حدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (يَحيى، ومُحمد) عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْرِي، عن عُروَة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

* * *

الأدب

١٤٥- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٠)، وتحفة الأشراف (١٠٨)، وأطراف المسند (١٠٣).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٧١)، والطَّبراني (٣٩٢)، والبَيهَقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٨٥.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

أخرجه التِّرمِذي (٢٠٣٥) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن الـمَرْوَزي بمَكَّة، وإِبراهيم بن سَعيد الجَوْهري. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٩٩٣٧) قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهري. و«ابن حِبَّان» (٣٤١٣) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، والحُسين بن عَبد الله بن يزيد القَطَّان، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهري.

كلاهما (الحُسين، وإِبراهيم) قالا: حَدثنا الأَحوص بن جَوَّاب، عن سُعَير بن الخِمْس، عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ جيدٌ غريب، لا نعرفُه من حديث أُسامة بن زَيد إِلا من هذا الوجه.

وقد رُوِي عن أَبي هُريرَة، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله، وسأَلت مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) فلم يعرفه.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هَذا الحَدِيث؟ فَقال: هَذا مُنكَرٌ، وسُعَير بن الخِمس كان قَلِيل الحَدِيث، ويَروُون عَنه مَناكير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٨٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبِي عن حديثٍ، رَواه أَبو الجوَّاب، عن سُعير بن الخِمس، عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان النَّهدي، عن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن صُنع اليه معروفٌ، فقال جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ في الثناء.

قال أَبي: هذا حديثٌ عندي موضوعٌ بهذا الإِسناد. «علل الحديث» (٢١٩٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: سمعتُ أَبي يقول: هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإِسناد. «علل الحديث» (٢٥٧٠).

***

(١) المسند الجامع (١٤٧)، وتحفة الأشراف (١٠٣).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٠١)، والطَّبراني، في «الصغير» (١١٨٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩١٣٧).

١٤٦- عَنْ سُلَيْمٍ، مَوْلَى لَيْثٍ، وَكَانَ قَدِيمًا، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٢(٢٢١٠٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عن سُليم مَولَى لَيث، وكان قديمًا، فذكره[١].

* * *

١٤٧- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ: تُصَلِّي إِلَى قَبْرِهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهُ، فَقَالَ لَهُ قَوْلاً قَبِيحًا، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانْصَرَفَ أُسَامَةُ، فَقَالَ: يَا مَرْوَانُ، إِنَّكَ آذَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الـمُتَفَحِّشَ».

وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٦٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ مُحمد بن إِسحَاق يُحَدِّث، عن صالح بن كَيْسَان، عن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ فِي مُرُورِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ وَالـمُشْرِكِينَ، عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

(١) المسند الجامع (١٤٨)، وأطراف المسند (٩٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٦٤.

(٢) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥١٩٦)، والمطالب العالية (٢٧١٤)

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٧٥، والطَّبراني (٤٠٧).

١٤٨- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلاَ تُكَلِّمُ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: تَرَوْنَ أَنِّي لاَ أُكَلِّمُهُ إِلاَّ أُسْمِعُكُمْ؟ إِنِّي لأُكَلِّمُهُ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتحَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُؤْتَى بِرَجُلٍ، كَانَ وَالِيًا، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ فِي النَّارِ، كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَا، فَيُجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ الـمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالـمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ، وأَنْهَاكُمْ عَنِ الـمُنْكَرِ وَآتِيهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ: أَلاَ تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلاَنُ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ؟! فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالـمَعْرُوفِ وَلاَ أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُسَامَةَ، بِنَحْوٍ مِنْهُ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يُطَاعُ فِي مَعَاصِي الله تَعَالَى، فَيُقْذَفُ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ بِهِ أَقْتَابُهُ، فَيَسْتَدِيرُ فِيهَا كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَأْتِي عَلَيْهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلْ[(٣)]، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِهِ؟

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢١٦٣).

(٣) قوله: «أي فل»، معناه: أي فلان.

فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ وَأُخَالِفُكُمْ إِلَى غَيْرِهِ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٥٥٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٥ (٢٢١٢٧) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٢٠٦ (٢٢١٣٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد، عن عاصم. وفي ٥/ ٢٠٧ (٢٢١٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان (ح) قال شُعبة: وحَدثني مَنصور. و«البُخاري» ٤/ ١٤٧(٣٢٦٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش. قال البُخاري: رواه غُندَر، عن شُعبة، عن الأَعمش. وفي ٩/ ٦٩ (٧٠٩٨) قال: حَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن سُليمان. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٤ (٧٥٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَبو كُرَيب، قال يَحيى وإِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٧٥٩٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش.

ثلاثتهم (سُليمان الأَعمش، وعاصم بن بَهدَلة، ومَنصور بن الـمُعتَمر) عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

***

الجهاد

١٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قَرْيَةٍ، يُقَالُ لَهَا: أُبْنَى، فَقَالَ: ائْتِهَا صَبَاحًا، ثُمَّ حَرِّقْ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢١٣٧).

(٢) المسند الجامع (١٤٩)، وتحفة الأشراف (٩١)، وأطراف المسند (٩١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٥٢)، وأَبو القاسِم البغوي، في مسند أُسامة (٥٠)، والطَّبراني (٣٩٧ و٤٠٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٤، والبغوي (٤١٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢١٢٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ وَجَّهَهُ وِجْهَةً، فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَبو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا الَّذِي عَهِدَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أُغِيرَ عَلَى أُبْنَى صَبَاحًا، ثُمَّ أُحَرِّقَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَغِرْ عَلَى أُبْنَى صَبَاحًا وَحَرِّقْ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٦٦(٣٣٧٤٤) و١٢/ ٣٩١(٣٣٨٢٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٢٠٥(٢٢١٢٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٢٠٩ (٢٢١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى. و«ابن ماجة» (٢٨٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرَة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٦١٦) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، عن ابن الـمُبارك.

ثلاثتهم (وَكيع، وابن الـمُثنى، وابن الـمُبارك) عن صالح بن أَبي الأَخضَر، عن الزُّهْرِي، عن عُروَة، فذكره[3].

ـ قال أَبو داوُد (٢٦١٧): حَدثنا عَبد الله بن عَمرو الغَزِّي، قال: سمعتُ أَبا مُسهر، قيل له: أُبنى. قال: نحن أَعلم، هي يُبنَى فلسطين.

ـ **فوائد:**

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعين: صَالِح بن أَبي الأَخضَر؟ فقال: ليس بشيءٍ في الزُّهرِيّ. «سؤالاته» (١١).

ـ وقال البزار: وهذا الحديث رواه غير صالح، عن الزُّهْري، عن عُروة مُرسلًا، وأَسنده صالح، ولا نعلمه يُروَى بهذا اللفظ إِلا عن أُسامة. «مسنده» (٢٥٦٦).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢١٦٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٥٠)، وتحفة الأشراف (١٠٧)، وأطراف المسند (١٠٧).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٦٥٩)، وابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (١٦٠)، والبزار (٢٥٦٦)، وأَبو القاسِم البغوي، في مسند أُسامة (٢)، والطَّبراني (٤٠٢)، والبَيهَقي ٩/ ٨٣.

ـ وقال الدَّارَقُطني: صالح بن أَبي الأَخضر، لا يُعتبر به، لأَن حديثَه عن ابن شهاب عَرْضٌ، وكتابٌ، وسماعٌ، فقيل له: يُميز بينهما؟ فقال: لا. «سؤالات البرقاني» (٢٣١).

***

• حَدِيثُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الحُرَقَةِ، مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَاهُمْ، فَقَاتَلْنَاهُمْ...».. الحديث.

تقدم من قبل.

• وحَدِيثُ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي ذِكْرِ الجِهَادِ، وَالحَضِّ عَلَيْهِ.

يأتي، إن شاء الله.

***

المناقب

١٥٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي المَجْلِسِ أَخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَاليَهُودِ، وَالمُسْلِمِينَ، وَفِي المَجْلِسِ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الله، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ، إِنَّهُ لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلاَ تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ

فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الـمُسْلِمُونَ وَالـمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ، حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْفُ عَنْهُ، وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ، فَيُعَصِّبُونَهُ بِالعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللهُ ذَلِكَ، بِالحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الـمُشْرِكِينَ، وَأَهْلِ الكِتَابِ[1] كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الأَذَى، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ الآيَةَ، وَقَالَ اللهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ العَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب»، هذا حديث آخر، أفرده ابن أَبي حاتم، في «التفسير» عن الذي قبله، وإِن كان الإِسناد مُتحدًا، وقد أَخرج مُسلم الحديث الذي قبله مقتصرًا عليه، ولم يُخرج شيئًا من هذا الحديث الآخر. «فتح الباري» ٨/ ٢٣٢.

كذا قال ابن حَجَر، والحديث؛ أَخرجه متحدًا كاملا، مثل رواية البخاري: ابن شبة، في «تاريخ المدينة» ١/ ٣٥٦، وابن المنذر، في «تفسيره» (١٢٤٣)، والطحاوي، في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٤٢، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٣١٠٥)، وتمام، في «فوائده» (٤٢٩)، والبَيهَقي ٩/ ١٠.

وأخرج القسم الثاني، مختصرًا؛ ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ٢٠٦ و٣/ ٨٣٤، والطَّبراني (٣٩١).

ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الـمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايِعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَأَسْلَمُوا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ وَالـمُشْرِكِينَ، عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَفِي الـمَجْلِسِ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الـمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الله، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا الـمَرْءُ، لاَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلاَ تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الـمُسْلِمُونَ وَالـمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ، يُرِيدُ عَبْدَ الله بْنَ أُبَيٍّ، قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ الله وَاصْفَحْ، فَوَالله، لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ، فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْت، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَالْيَهُودِ، وَالـمُشْرِكِينَ، وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»[3].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥٦٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٢٥٤).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (١٩٤٦٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٨٤ و٩٨٤٤ و١٩٤٦٣) عن مَعمر. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٣ (٢٢١١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٢٢١١١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، قَال: حَدثني عُقَيل. وفي (٢٢١١٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٤/ ٦٧ (٢٩٨٧) و٧/ ٢١٧ (٥٩٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو صَفوان، عن يُونُس بن يزيد. وفي ٦/ ٤٩ (٤٥٦٦)، وفي «الأدب المفرد» (١١٠٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ٥٦(٦٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عن سُليمان، عن مُحمد بن أَبي عَتيق. وفي ٧/ ١٥٣(٥٦٦٣) قال: حَدثني يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. وفي ٨/ ٦٩(٦٢٥٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا هِشام، عن مَعمر. وفي «الأدب المفرد» (٨٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. و«مُسلم» ٥/ ١٨٢(٤٦٨٢) قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٥/ ١٨٣(٤٦٨٣) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجَين، يَعني ابن المُثنى، قال: حَدثنا لَيث، عن عُقَيل. و«التِّرمِذي» (٢٧٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٦٠) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر.

ستتهم (مَعمر، وعُقَيل، وشُعَيب، ويُونُس بن يزيد، ومُحمد بن أَبي عَتيق، وسَعيد بن عَبد العَزيز) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عن عُروَة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٥١)، وتحفة الأشراف (١٠٥ و١٠٩)، وأطراف المسند (١٠٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٥٦٧-٢٥٧٠)، وأَبو عَوانة (٦٩١٣-٦٩١٦)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» ٢٦٨ و٣١٠٥، والبَيهَقي ٤/ ١٨ و٩/ ١٠، والبغوي (٢٦٨١ و٣٣١٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٥١- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالاَ: يَا أُسَامَةُ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟ قُلْتُ: لاَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنِّي أَدْرِي، ائْذَنْ لَهُمَا، فَدَخَلاَ، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، فَقَالاَ: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ، قَالَ: أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ، أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالاَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟ قَالَ: لأَنَّ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وكان شُعبة يُضَعِّف عُمر بن أَبي سَلَمة.

***

١٥٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ

---

(١) المسند الجامع (١٥٦)، وتحفة الأشراف (١٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٦٦٨)، وابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ١/ ٤٩ و٣/ ٢/ ٧٥، والبزار (٢٦١٩ و٢٦٢٠)، والطَّبراني (٣٧١).

إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى نَسْأَلَهُ، قَالَ أُسَامَةُ: فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَقَالَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلاَءِ، فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ، قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا جَعفَرُ، فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَخَتَنِي، وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَمَوْلاَيَ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»[1].

(*) وفي رواية «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَخَتَنِي، وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٤(٢٢١٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٤٧٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن بَكَّار الحَرَّاني.

كلاهما (أَحمد بن عَبد الملك، وأَحمد بن بَكَّار) قالا: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحَاق، عن يزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عن مُحمد بن أُسامة، فذكره[3].

***

١٥٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، هَبَطْتُ، وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِي إِلَى الـمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ أَصْمَتَ فَلاَ يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٥٧)، وأطراف المسند (١١٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٤.

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٠، والطَّبراني (٨٠).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «لـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ هَبَطْتُ، وَهَبَطَ النَّاسُ الـمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ أَصْمَتَ، فَلَمْ يَتكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُما، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠١(٢٢٠٩٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (٣٨١٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ويُونُس) عن مُحمد بن إِسحَاق، قال: حَدثني سَعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن مُحمد بن أُسامة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

* * *

١٥٤- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، يَأْخُذُنِي، فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّنَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا، فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَأْخُذُنِي، فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّنَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٠٥(٢٢١٣٠) قال: حَدثنا عارم بن الفَضل. و«البُخاري» ٨/ ١٠ (٦٠٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عارم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨١٢٨) قال: أَخبرَنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (١٥٤)، وتحفة الأشراف (١٢٢)، وأطراف المسند (١١٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٥٧٧)، وأبو القاسم البغوي، في مسند أسامة (٤)، والطَّبراني (٣٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢١٣٠).

(٤) اللفظ للنسائي.

كلاهما (عارم بن الفَضل، وسَوَّار) عن مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، قال: سمعتُ أَبا تَمِيمَة يُحَدِّث، عن أَبي عُثمان النَّهْدِي، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: قال علي ابن الـمَدِينِي: هو السَّلِّيُّ، من عَنَزَةَ إِلى رَبيعة، يَعنِي أَبا تَمِيمَة السَّلِّي.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٨(٣٢٨٤٧) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَلِيفة. و«أَحمد» ٥/ ٢١٠ (٢٢١٧٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«البُخاري» ٥/ ٣٠ (٣٧٣٥) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي ٥/ ٣٢(٣٧٤٧) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر. وفي ٨/ ١٠(٦٠٠٣) قال: وعن علي، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨١١٥) قال: أَخبرَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وأَخبرَنا الحَسن بن قَزَعة، عن سُفيان بن حَبيب. وفي (٨١٢٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦١) قال: أَخبرَنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجبار، قال: حَدثنا الحارث بن سُرَيج النَّقَّال، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان.

خمستهم (هَوْذَة، ويَحيى بن سَعيد، ومُعتَمر، وسُفيان بن حَبيب، وابن أَبي عَدِي) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان، عَن أُسامةَ بنِ زَيدٍ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْخُذُنِي وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمْهُمَا»[2].

ليس فيه: «أَبو تَمِيمَة»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢١٧٢).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٠٢)، وأَطراف المسند (١٠١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٥٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٤٩)، والبزار (٢٥٩٥)، وأَبو القاسم البغوي، في مسند أُسامة (٧ و٨)، والطَّبراني (٢٦٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٣، والبغوي (٣٩٤٠).

- قال يَحيى بن سَعيد، في روايته، عند أَحمد: قال التَّيمي: كنتُ أُحدِّث به، فدخلني منه، فقلتُ: أَنا أُحدِّث به منذ كذا وكذا، فوجدتُه مكتوبًا عندي.

- وقال يَحيى بن سَعيد، في روايته، عند البُخاري: حَدثنا سُليمان، يَعنِي التَّيمي، عن أَبي عُثمان، قال التَّيمي: فوقع في قلبي منه شيءٌ، قلتُ: حَدَّثْتُ به كذا وكذا، فلم أَسْمَعْهُ من أَبي عُثمان، فنظرتُ فوجدتُه عندي مكتوبًا فيما سَمعتُ.

***

١٥٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ، فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٧(٣٢٨٤٦). والتِّرمِذي (٣٧٦٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، وعَبد بن حُميد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٤٧١) قال: أَخبَرَني القاسِم بن زكريا بن دِينار. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٧) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وسُفيان، وعَبد بن حُميد، والقاسم) عَن خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مُوسَى بن يَعقوب الزَّمْعِي، عن عَبد الله بن أَبي بَكر بن زَيد بن الـمُهَاجِر، قال: أَخبَرَني مُسلم بن أَبي سَهل النَّبَّال، قال: أَخبَرَني الحَسن بن أُسامة بن زَيد، فذكره[٢].

- قَالَ أَبُو عِيسى التِّرمِذي: هَذا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

***

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (١٥٥)، وتحفة الأشراف (٨٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٦٧٦٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (١٦٣)، والبزار (٢٥٨٠)، والطَّبراني، في «الصغير» (٥٥١).

١٥٦- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أُنْبِئْتُ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: مَنْ هَذَا؟ أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ».

قَالَ أَبِي[١]: قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: لاَ تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلاَ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ.

قَالَ[٣]: وَأُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: مَنْ هَذَا؟ أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، قَالَ: فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ايْمُ اللهِ، مَا حَسِبْتُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَنَا، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»[٤].

أخرجه البُخاري ٤/ ٢٥٠(٣٦٣٤) قال: حَدثني عَباس بن الوليد النَّرسي. وفي ٦/ ٢٢٣ (٤٩٨٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«مُسلم» ٧/ ١٤٤(٦٣٩٦ و٦٣٩٧) قال: حَدثني عَبد الأَعلى بن حَماد، ومُحمد بن عَبد الأَعلى القَيسي.

أَربعتهم (عَباس، ومُوسى، وعَبد الأَعلى، ومُحمد) عن الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سمعتُ أَبي، قال: حَدثنا أَبو عُثمان، فذكره[٥].

---

(١) القائل: سليمان التيمي.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٩٨٠).

(٣) القائل: أبو عثمان.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) المسند الجامع (١٥٢)، وتحفة الأشراف (١٠١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٦٠٢)، والطَّبراني (٤٢٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» (٣١٨٩).

• أخرجه أبو يَعلَى (٦٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة، قال: حَدثنا مُعتَمر، عَن أَبيه، عن أَبي عُثمان، قال: قالت أُمُّ سَلَمَةَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ رَجُلاً، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مَا كَانَ بَيْنَنَا».

قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

ـ جعله عن أُم سَلَمة[1].

* * *

الزُّهد

١٥٧- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْـمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ»[2].

(*) وفي رواية: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ»[3].

(*) وفي رواية: «نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْـمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ»[4].

---

(١) أخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني ٢٣/ (٧٨٨)، وإسماعيل القاضي، في «دلائل النبوة» (١٩٨).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ للنسائي (٩٢٢٠).

(٤) اللفظ لابن حبان (٧٤٥٦).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦١١) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَحمد» ٥/ ٢٠٥ (٢٢١٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٥/ ٢٠٩(٢٢١٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«البُخاري» ٧/ ٣٩ (٥١٩٦) و٨/ ١٤١(٦٥٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٨/ ٨٧ و٨٨ (٧٠٣٧) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة (ح) وحَدثني زُهير بن حَرْب، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ العَنبري (ح) وحَدثني مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر (ح) وحَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) وحَدثنا أَبو كامل، فُضيل بن حُسين، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٢٢٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد. وفي (١١٨٢٨) عن عُبيد الله بن سَعيد، عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٦٧٥ و٦٩٢) قال: أَخبَرنا عِمْرَان بن مُوسَى بن مُجَاشِع، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي. وفي (٧٤٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيْرفي، غلام طالوت بن عَبَّاد، بالبَصرة، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

تسعتهم (مَعمر، وإِسماعيل، ويَحيى، وحَماد، ومُعاذ، ومُعتَمِر، وجَرير، ويزيد، وخالد بن عَبد الله الواسطي) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان، فذكره[1].

***

الفِتَن

١٥٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ:

«أَشْرَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلاَلَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٨)، وتحفة الأشراف (١٠٠)، وأطراف المسند (١٠٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «مسنده» (١٥٥)، والطَّبراني (٤٢٣)، والبَيهَقي في «شعب الإِيمان» (١٠٣٨٧)، والبغوي (٤٠٦٣ و٤٠٦٤).

(٢) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: إِنِّي لأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلاَلَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الـمَطَرِ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٥٥٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٤ (٣٨٢٨٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٩١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٠٨(٢٢١٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«البُخاري» ٣/ ٢٧(١٨٧٨) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: تَابَعَهُ مَعمر، وسُليمان بن كَثير، عن الزُّهْرِي[2]. وفي ٣/ ١٧٤(٢٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٤/ ٢٤٠(٣٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٩/ ٦٠(٧٠٦٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة (ح) وحَدثني محمود، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«مُسلم» ٨/ ١٦٨ (٧٣٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، قال إِسحَاق: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٧٣٤٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ومَعمر بن راشد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروَة، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٥٤).

(٢) قال ابن حَجَر: أَمَّا رِوايَة مَعمر، فَوَصَلَهَا الـمُؤَلِّف فِي الفِتن، وَأَمَّا مُتابعَة سُليمان بن كثِير، فَوَصَلَها الـمُؤَلِّف فِي «بِرّ الْوَالِدَيْنِ» لَهُ، خارِج «الصَّحِيح». «فتح الباري» ٤/ ٩٥.

(٣) المسند الجامع (١٥٩)، وتحفة الأشراف (١٠٦)، وأطراف المسند (١٠٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (١٤٥)، والبزار (٢٥٦٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٠٥، والبغوي (٤٢١٦).

١٥٩- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي فِتْنَةً، أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكْتُ فِي النَّاس بَعْدِي فِتْنَةً، أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا أَدَعُ بَعْدِي فِتْنَةً، أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً، أَخْوَفَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[٤].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٠٨) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«الحُميدي» (٥٥٦) قال: حَدثنا سُفيان، ومَرْوان بن مُعاوية. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٤٠٥(١٧٩٣٧) و١٥/ ٦٥(٣٨٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر. و«أحمد» ٥/ ٢٠٠(٢٢٠٨٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٢١٠ (٢٢١٧٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سعيد (ح) وإِسماعيل. و«البُخاري» ٧/ ١١(٥٠٩٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ٨٩ (٧٠٤٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، ومُعتَمر بن سُليمان. وفي (٧٠٤٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمير، قالا: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا هُشَيم (ح) وحَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«ابن ماجة» (٣٩٩٨) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد (ح) قال: وحَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«التِّرمِذي» (٢٧٨٠م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان[٥]. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩١٠٨) قال: أَخبرَنا عِمْرَان بن مُوسَى، قال:

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢١٧٣).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن حبان (٥٩٧٠).

(٥) هذا الإِسناد لم يرد في النسخ الخطية لجامع التِّرمِذي، عدا نسخة (لا له لي) في اسطنبول، كما أشار محققو طبعة الرسالة، وكذلك لم يرد في «تحفة الأشراف»، ولا استدركه ابن حَجَر في «النكت الظراف»، ومن ثم حذفه الدكتور بشار من طبعته وذكره في الهامش.

حَدثنا عَبد الوارث. وفي (٩٢٢٥) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، ويَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٧) قال: أَخبَرَنا عُمر بن محُمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٩٦٩) قال: أَخبَرَنا الـمُفَضل بن محُمد بن إِبراهيم الجندي، أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو حُمَةَ، محُمد بن يُوسُف الزبيدي، قال: حَدثنا أَبو قُرَّة، عن سُفيان الثَّوري. وفي (٥٩٧٠) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

جميعهم (مَعمر، وسُفيان بن عُيينة، ومَرْوان، وأَبو خالد، وهُشَيم، ويَحيى، وإِسماعيل، وشُعبة، ومُعتَمر، وجَرير، وابن الـمُبارك، وعَبد الوارث، ويزيد، وسُفيان الثَّوري) عن سُليمان التَّيمي، قال: سَمعتُ أَبا عُثمان، فذكره.

• أخرجه مُسلم ٨/ ٨٩(٧٠٤٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، وسُوَيد بن سَعيد، ومحُمد بن عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي» (٢٧٨٠) قال: حَدثنا محُمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني. و«أَبو يَعلَى» (٩٧٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، وعُبيد الله بن مُعاذ.

ثلاثتهم (عُبيد الله، وسُوَيد، ومحُمد) عن مُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، قال: قال أَبي: حَدثنا أَبو عُثمان، عن أُسامة بن زَيد بن حَارِثَةَ، وسَعيد بن زَيد بن عَمرو بن نُفَيل، أَنهما حَدَّثا عَن رسولِ الله ﷺ، أَنه قال:

«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً، أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ، مِنَ النِّسَاءِ»[1].

زاد فيه: «وسَعيد بن زَيد بن عَمرو بن نُفَيْلٍ»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى هذا الحديث غير واحدٍ من الثِّقَات، عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان، عن أُسامة بن زَيد، عن

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٩ و٤٤٦٢)، وأطراف المسند (٩٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (١٥٤)، والبزار (١٢٥٥ و٢٥٩٦-٢٥٩٨)، وأَبو عَوانة (٤٠٢٣ و٤٠٢٤)، والطَّبراني (٤١٧-٤٢٢)، والقضاعي (٧٨٤-٧٨٧)، والبَيهَقي ٧/ ٩٢، والبغوي (٢٢٤٢).

النَّبيِّ ﷺ، ولم يذكروا فيه: «عن سَعيد بن زَيد بن عَمرو بن نُفَيل»، ولا نعلم أحدًا قال: «عن أُسامة بن زَيد، وسَعيد بن زَيد»، غير الـمُعتَمِر.

***

الجَنَّة

١٦٠- عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مَقَامٍ أَبَدٍ، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ؟ قَالُوا: نَحْنُ الـمُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ، وَحَضَّ عَلَيْهِ»[١].

أَخرجه ابن ماجة (٤٣٣٢). وابن حِبَّان (٧٣٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، وابن قُتيبة.

ثلاثتهم (ابن ماجة، والحَسن، وابن قُتيبة) عَن العباس بن عُثمان، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مُحمد بن مُهَاجِر الأَنصاري، قال: حَدثني الضَّحاك الـمَعَافِرِي، عن سُليمان بن مُوسَى، عن كُرَيب، فذكره[٢].

***

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦١)، وتحفة الأشراف (١١٨).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٦، والبزار (٢٥٩١)، والطَّبراني (٣٩٠)، والبغوي (٤٣٨٦).

١٠ـ أُسامة بن شَريك الثَّعلَبيُّ[١]

١٦١- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَاجًّا، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ، أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئًا، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: لاَ حَرَجَ، لاَ حَرَجَ، إِلاَّ رَجُلٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَهُوَ يَخْطُبُ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَرْمِي، قَالَ: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَطُوفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: طُفْ وَلاَ حَرَجَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: نَسِيتُ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَوْمَئِذٍ، إِلاَّ قَالَ: لاَ حَرَجَ، وَقَالَ: لَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ الحَرَجَ، إِلاَّ امْرَءًا اقْتَرَضَ مِنْ مُسْلِمٍ، فَذَاكَ حَرَجٌ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٣٧(١٥١٩٧) و١٤/ ١٧٧(٣٧٢٩٨) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، عن الشَّيبَاني. و«أَبو داوُد» (٢٠١٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الشَّيبَاني. و«ابن خزيمة» (٢٧٧٤) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسَى، قال: حَدثنا جَرير، عن أَبي إِسحَاق، وهو الشَّيبَاني. وفي (٢٩٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قَال: حَدثني عَمرو بن عاصم، قال: حَدثنا أَبو العَوَّام، وهو عِمران بن دَاوَر القَطَّان، قَال: حَدثني مُحمد بن جُحَادة.

كلاهما (أَبو إِسحاق الشَّيباني، سُليمان بن أَبي سُليمان، وابن جُحَادة) عن زِياد بن عِلاَقَة، فذكره[٤].

---

(١) قال البُخاري: أُسامة بن شَريك، الكوفي، أَحَد بني ثعلبة، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠.

(٢) اللفظ لابن خزيمة (٢٧٧٤).

(٣) اللفظ لابن خزيمة (٢٩٥٥).

(٤) المسند الجامع (١٦٢)، وتحفة الأشراف (١٢٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٨٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٩ و٢٦٦٩)، والطَّبراني (٤٧٤ و٤٧٥ و٤٨٦)، والدَّارَقُطني (٢٥٦٥)، والبَيهَقي ١٤٦/٥.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: لم يقُل: «سعيتُ قبل أن أطوف»، إلاَّ جرير، عن الشَّيباني. «السنن» (٢٥٦٥).

* * *

١٦٢- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ الْعَامِرِيَّ، قَالَ:

«شَهِدْتُ الأَعَارِيبَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ: هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا، فِي كَذَا؟ فَقَالَ: عِبَادَ الله، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ، إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَتَدَاوَى؟ قَالَ: تَدَاوَوْا عِبَادَ الله، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً، إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلاَّ الْهَرَمَ، قَالوا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبدُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ، قَالَ: فَجَاءَتِ الأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ، تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ».

قَالَ: وَكَانَ أُسَامَةُ حِينَ كَبِرَ يَقُولُ: هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الآنَ؟.

قَالَ: وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ: هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: عِبَادَ الله، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ، إِلاَّ امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا مُسْلِمًا ظُلْمًا، فَذَلِكَ حَرِجَ وَهَلَكَ، قَالوا: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ:

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٤٥).

تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً، إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَتِ الأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ، لاَ يَتَكَلَّمُونَ غَيْرُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لاَ بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ، إِلاَّ امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلْمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا عِبَادَ اللهِ، تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْهَرَمَ، قَالوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الرَّخَمُ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ، إِلاَّ امْرَءًا اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجٌ وَهُلْكٌ، قَالُوا: أَفَنَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ، قَالوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْهِرَمُ، قَالوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[3].

(*) وفي رواية: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الـمُسْلِمُ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٤٧).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١).

(٣) اللفظ لابن حبان (٤٨٦).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٥٨٢٤).

(*) وفي رواية: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلاَّ السَّامَ وَالْهَرَمَ»[1].

(*) وفي رواية: «تَدَاوَوْا عِبَادَ الله، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلاَّ الـمَوْتَ وَالْهَرَمَ»[2].

أخرجه الحُميدي (٨٤٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣٦٠ (٢٣٨٨٣) و٨/ ٣٢٥(٢٥٨٢٣) و٨/ ٣٨٨(٢٦٠٥٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٨/ ٣٢٦(٢٥٨٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، ومِسعَر. و«أحمد» ٤/ ٢٧٨(١٨٦٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الـمَسْعُودِي. وفي (١٨٦٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٦٤٦) قال: حَدثنا ابن زِياد، يَعني الـمُطَّلِب بن زِياد. وفي (١٨٦٤٧) قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم، قال: حَدثنا الأَجلَح. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٢٩١) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (٣٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهِشام بن عَمار، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٨٥٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَرِيُّ، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٠٣٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٨٤٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، عن شُعبة. وفي (٥٨٥٠) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٥١١) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد، عن شُعبة. وفي (٧٥١٢) قال: أَخبرَنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثني إِسْحَاق، يَعني ابن يُوسُف، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن حِبَّان» (٤٧٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن صالح بن ذَرِيح، بعُكْبُرَا، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر، والثَّورِي. وفي (٤٨٦) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَمرو النَّيسابوري،

---

(١) اللفظ لابن حبان (٦٠٦٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٤٦).

قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم. وفي (٦٠٦١) قال: أخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمَادي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٠٦٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن مِسعَر، وسُفيان، هو الثَّوري.

تسعتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، ومِسعَر، والـمَسْعُودِي، وشُعبة، والـمُطَّلِب، والأَجلَح، وأَبو عَوانة، وعُثمان بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف) عن زِياد بن عِلاَقَة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ في رواية إِبراهيم بن بَشار الرَّمَادي، عند ابن حِبَّان، قال سُفيان: ما على وجه الأرض اليوم إِسنادٌ أجودُ من هذا.

* * *

١٦٣ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عَقِيل، قال: حَدثنا عَمرو بن عاصم، قال: حَدثنا أَبو العَوَّام القَطَّان، عن مُحمد بن جُحَادَة، عن زِياد بن عِلاَقَة، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣)، وتحفة الأشراف (١٢٧)، وأطراف المسند (١٢٤).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٣٢٨ و١٣٢٩)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٨١)، وهناد في «الزهد» (١٢٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٦٧ و١٤٦٨ و١٤٧٠ و٢٦٦٨)، والطَّبراني (٤٦٥ و٤٦٦ و٤٧٠-٤٧٢ و٤٧٧ و٤٨٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٣، والبغوي (٣٢٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٥)، وتحفة الأشراف (١٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٨٦).

١٦٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كَرِهَ اللهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلاَ تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ».

أخرجه ابن حِبَّان (٤٠٣) قال: أخبَرنا أحمد بن يَحيى بن زُهير، بِتُسْتَر، من كتابه، قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل، قال: حَدثنا شُعبة، عن زِياد بن عِلاَقَة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال محمد بن نَصر المروَزي: المؤَمَّل إذا انفرد بحديثٍ، وجب أن يُتَوَقَّفَ ويُتَثَبَّتَ فيه، لأنه كان سَيِّئَ الحفظ، كثيرَ الغلط. «تعظيم قدر الصلاة» ٢/ ٥٧٤.

***

١٦٥- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّق بَيْنَ أُمَّتِي، وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ، كَائِنًا مَنْ كَانَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّتِي، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّتِي فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٠١(٣٨٥٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُجالِد. و«النَّسائي» ٧/ ٩٣، وفي «الكبرى» (٣٤٧٢)، قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن زَيد بن عَطاء بن السَّائب.

كلاهما (مُجالد بن سعيد، وزَيد) عن زِياد بن عِلاَقَة، فذكره[٥].

***

(١) أخرجه ابن حبان، أيضا، في «روضة العقلاء» ١/ ٢٦، ومن طريقه الضياء، في «المختارة» (١٣٩٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي، في «المجتبى».

(٤) اللفظ للنسائي، في «الكبرى».

(٥) المسند الجامع (١٦٤)، وتحفة الأشراف (١٢٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٤٣٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١١٠٦)، وأبو عَوانة (٧١٤٥)، والطَّبراني (٤٨٩ و٤٩٠).

١١ـ أُسامة بن عُمير الهُذَليُّ(١)

١٦٦- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي بَيْتٍ، يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَقْبَلُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةً إِلاَّ بِطُهُورٍ، وَلاَ يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥(٢٩) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، وعُبيد بن سَعيد، عن شُعبة. و«أحمد» ٥/ ٧٤(٢٠٩٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. و«الدَّارِمي» (٧٣١) قال: أَخبرَنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، خَتَن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قالوا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧١م) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، وشَبَابة بن سَوَّار، عن شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٨٧، وفي «الكبرى» (٧٩ و١٧٢) قال: أَخبرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ٥٦، وفي «الكبرى» (٢٣١٥) قال: أَخبرَنا الحُسين بن مُحمد الذَّارِع، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وأَنبأَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر،

---

(١) قال ابن حَجَر: أُسامة بن عُمير بن عامر بن الأقيشر بن عَبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي، والد أَبي المليح.
قال البخاري: له صحبة.
قال خليفة نزل البصرة ولم يرو عنه إلا ولده قاله جماعة من الحفاظ. «الإِصابة» ١/ ٢٠٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٨٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

وهو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرَنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة، وأَبو عَوانة) عن قَتادة، قال: سمعتُ أَبا الـمَلِيح، فذكره[١].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أَحمد، وابن حِبَّان.

***

١٦٧- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَنَادَى مُنَادِيَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمًا مَطِيرًا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ يُنَادِي: الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ، فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ، فَقَالَ أَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الـمَلِيحِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَصَابَتْنَا سَمَاءٌ، لَمْ تَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، لَمْ يَبْتَلَّ أَسْفَلُ نِعَالِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦)، وتحفة الأشراف (١٣٢)، وأطراف المسند (١٢٧).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٤١٦)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٩٠٠)، والبزار (٢٣٢٨)، وأَبو عَوانة (٦٣٨)، والطَّبراني (٥٠٧ و٥٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٤٢ و٢٣٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٨٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٨٣).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (١٠٥٩).

(*) وفي رواية: «أَصَابَ النَّاسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يَعنِي مَطَرًا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَنُودِيَ: إِنَّ الصَّلاَةَ الْيَوْمَ، أَوِ الْجُمُعَةَ الْيَوْمَ، فِي الرِّحَالِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٢٤) عن الثَّوري، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٣٤(٦٣٢٢) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن خالد، عن أَبي قِلاَبة. و«أَحمد» ٥/ ٧٤(٢٠٩٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (٢٠٩٧٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: قَتادة أَخبَرنا. وفي (٢٠٩٧٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (٢٠٩٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. وفي (٢٠٩٨١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد، عن أَبي قِلاَبة. وفي (٢٠٩٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا خالد، عن أَبي قِلاَبة. وفي ٥/ ٧٥(٢٠٩٨٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: أَخبَرنا قَتادة. وفي (٢٠٩٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (٢٠٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. وفي (٢٠٩٩٥) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبان، عن قَتادة. و«ابن ماجة» (٩٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. و«أَبو داوُد» (١٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا هَمَّام، عن قَتادة. وفي (١٠٥٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال سُفيان بن حَبيب، قال: خُبِّرنا، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٤(٢٠٥٤٦) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي[2]، قال: حَدثنا علي بن هاشم، يَعني ابن البَرِيد، عن

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢٠٥٤٦).

(٢) في النسخ الخطية، وطبعتَي الرسالة، والمكنز، ورد هذا الحديث من رواية أحمد بن حنبل، عن داود بن عَمرو، وفي «جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة ٦١، و«أطراف المسند» (١٢٥)، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر: وطبعة عالم الكتب، ورد من رواية عبد الله بن أحمد، عن داود، فصار من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

ـ قال ابن حَجَر: قال عبد الله: حدثني داود بن عمرو الضبي، فذكر الحديث. «أطراف المسند».

ـ وقال ابن حَجَر: رَواه عَبد الله، في زِياداتِه؛ حَدثني داوُد بن عَمرو الضَّبِّي. «إتحاف الـمَهَرة».

أَبي بِشر الحَلَبي. و«النَّسائي» ٢/ ١١١، وفي «الكبرى» (٩٢٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة. و«ابن خزيمة» (١٦٥٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء، وقال مُؤَمَّل: عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. وفي (١٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد (ح) وحَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو بَحر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبرَنا عِيسى، عن سَعيد (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن هارون، قال: أَخبرَنا هَمَّام، كلهم عن قَتادة. وفي (١٨٦٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٧٩) قال: أَخبرَنا شَبَاب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبرَنا خالد، عن خالد[1]، عن أَبي قِلاَبة. وفي (٢٠٨١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرَنا شُعبة، عن قَتادة. وفي (٢٠٨٣) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبرَنا عَبد الله، عن شُعبة، عن قَتادة.

ثلاثتهم (أَبو قِلاَبة، وقَتادة، وأَبو بِشر الحَلَبي) عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[2].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية أَبان، وهَمَّام، عنه.

ـ قال ابن خزيمة (١٨٦٣): لم يقل أَحدٌ: «يوم الجُمُعة»، غير سُفيان بن حَبيب.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٣٣(٦٣٢٠) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن خَالد، عن أَبي الـمَلِيح، عن أَبيه، قال:

---

(١) خالد بن عَبد الله الواسطي، عن خالد بن مهران الحذاء.

(٢) المسند الجامع (١٦٧)، وتحفة الأشراف (١٣٣)، وأطراف المسند (١٢٥).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٤١٧)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٩٩)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢١، والبزار (٢٣٣٢-٢٣٣٤)، والطَّبراني (٤٩٨-٥٠٣)، والبَيهَقي ٣/ ٧١.

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، أَوْ حُنَيْنٍ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ، لَمْ يَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ».

ليس فيه: «أَبو قِلابة»[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (١٠٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عن صاحبٍ له، عن أَبي مَليح؛ أَن ذلك كان يوم جُمُعَةٍ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاريُّ: قال لنا مُحمد بن يُوسُف: حَدثنا سُفيان، عن خالد، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمَليح، عن أَبيه، قال: مُطِرنا مع النَّبي ﷺ، زَمَن الْحُدَيْبِيَة، فَلَمْ يَبُلَّ أَسْفَلَ نِعَالِنَا، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ؛ أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ.

قال ابن عُلَية: عن خالد...، مِثْلَهُ.

وقال أَبو داوُد: عن شُعبة، عن خالد...، مِثْلَهُ.

وقال يزيد بن زُرَيع، وبِشر بن الـمُفَضل، وابن الـمُبارك، وعَبد الوَهَّاب: عن خالد، عن أَبي الـمَليح. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢١.

***

١٦٨- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ خَلاَصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، وَقَالَ: لَيْسَ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، شَرِيكٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ، أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ، لَيْسَ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، شَرِيكٌ»[3].

---

(١) أَخرجه أَيضا من طريق خالد الحذاء، عن أَبي المليح، ليس فيه: «أَبو قلابة»: الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٢٧)، والبَيهَقي ٣/ ٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٨٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٩٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ، وَقَالَ: لَيْسَ للهِ شَرِيكٌ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٧٤(٢٠٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهْمي، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيى. و«أَبو داوُد» (٣٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا هَمَّام. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤٩٥١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا هَمَّام (ح) وأَخبرَنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا هَمَّام.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهَمَّام بن يَحيى) عن قَتادة، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٨٤(٢١٠٩٤) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، عن سَعيد. و«أَحمد» ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٣م) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، عن هِشام. و«أَبو داوُد» (٣٩٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، الـمَعنَى، قال: أَخبرَنا هَمَّام. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤٩٥٢) قال: أَخبرَنا الـمُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن سَعيد. وفي (٤٩٥٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني أَبو عامر[2]، قال: حَدثنا هِشام.

ثلاثتهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وهِشام الدَّستُوائيّ، وهَمَّام) عن قَتادة، عَنْ أَبِي الـمَلِيح؛

«أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ ثُلُثَ غُلامٍ لَهُ، فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ حُرٌّ، لَيْسَ للهِ شَرِيكٌ»[3].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «حَدثني أَبو عارم»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» (١٣٤)، وهو أَبو عامر، عبد الملك بن عمرو القيسي، أَبو عامر العقدي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ مِنْ عَبدٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ خَلاَصَهُ مِنْ مَالِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ شَرِيكَ لله»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُعْتِقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ، وَقَالَ: لَيْسَ لله شَرِيكٌ»[٢].

مُرسَلٌ، لم يقل أبو المَلِيح: «عَن أَبيه»[٣].

• وأخرجه أحمد ٥/ ٧٥(٢٠٩٨٦) قال: حَدثنا بَهز، عن هَمَّام، قال: حديث الشَّقيص، في العَبد، مُرْسَلٌ[٤].

- فوائد:

- قال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هِشام وسَعيد أثبت في قَتادة من هَمَّام، وحديثُهُما أولى بالصَّواب. «تحفة الأشراف» (١٣٤).

* * *

١٦٩- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٧٥(٢٠٩٩٤) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا عَبَّاد، يَعني ابن العَوَّام، عن الحَجاج، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[٥].

---

(١) اللفظ للنسائي (٤٩٥٢).

(٢) اللفظ للنسائي (٤٩٥٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨)، وتحفة الأشراف (١٣٤)، وأطراف المسند (١٢٨)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٤٩٧٧).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «السنن الصغرى» (٤٨٠٩).

(٤) أخرجه مرسلا؛ البَيهَقي ١٠/ ٢٧٤.

(٥) المسند الجامع (١٧٠)، وأطراف المسند (١٢٩)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٤٨٢).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٢٥.

ـ فوائد:

ـ رَواه أَبو بكر بن أَبي شَيبة، عن عَبَّاد بن العَوَّام، عن حَجاج، عن رجلٍ، عن أَبي الـمَلِيح، عن شدَّاد بن أَوس، ويأتي، في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

ـ حَجاج؛ هو ابن أَرطَاة.

* * *

١٧٠- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٤٩(٣٧٥٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك، ويزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٧٤(٢٠٩٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وابن جَعفر. وفي ٥/ ٧٥(٢٠٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢١١٦) قال: أَخبرَنا يَعْمَر بن بِشر، عن ابن الـمُبارك. وفي (٢١١٧) قال: أَخبرَنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٤١٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، أَن يَحيى بن سَعيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم حدَّثاهم. و«التِّرمِذي» (١٧٧٠م٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، ومُحمد بن بِشر، وعَبد الله بن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (١٧٧٠م٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٦، وفي «الكبرى» (٤٥٦٥) قال: أَخبرَنا عُبيد الله بن سَعيد، عن يَحيى.

سبعتهم (ابن الـمُبارك، ويزيد، وإِسماعيل، وابن جَعفر، ويَحيى، ومُحمد بن بِشر، وعَبد الله بن إِسماعيل) عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٨٢).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (١٦٩)، وتحفة الأشراف (١٣١)، وأطراف المسند (١٢٦).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٣٣١)، وابن الجارود (٨٧٥)، والطَّبراني (٥١٠-٥١٣)، والبَيهَقي ١/ ١٨.

وأَخرجه مرسلا؛ البزار (٢٣٣٠).

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: ولا نعلم أحدًا قال: «عن أبي الـمَلِيح، عَن أبيه»، غير سَعيد بن أَبي عَرُوبة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٥) عن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢٥٠ (٣٧٥٧٥) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«التِّرمِذي» (١٧٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (مَعمر، وإِسماعيل بن عُلَية، وشُعبة) عن يزيد الرِّشْك، عن أَبي الـمَلِيح، قال:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ»[1].

مُرْسَلٌ، لم يقل أَبو الـمَلِيح: «عَن أَبيه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصح.

• وأَخرجه التِّرمِذي (١٧٧٠م٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قَال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن أَبي الـمَلِيح؛ أنه كَرِهَ جُلودَ السِّباع. «موقوفٌ».

***

١٧١- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَعَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ الله، فَإِنَّهُ يَصْغُرُ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٣١٣) قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا مُحمد بن حُمْران القَيْسي، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء، عن أَبي تَميمة الهُجَيمي، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٧١)، وتحفة الأشراف (١٣٥).

ـ قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي: الصواب عندنا حديث عَبد الله بن الـمُبَارك[1]، وهذا عندي خطأ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٨٢) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عن خالد، يَعني ابن عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٣١٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبرَنا سُويد، قال: أَخبرَنا عَبد الله.

كلاهما (خالد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي تَميمَة، عن أَبي الـمَلِيح، عن رجلٍ، قال:

«كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُه، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: لاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ الله، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ، عَنْ رِدْفِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِذَا عَثَرَتْ بِكَ الدَّابَّةُ، فَلاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي صَنَعْتُهُ، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ الله، فَإِنَّهُ يَتَصَاغَرُ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

لم يُسَمِّه.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٩٩). و«أَحمد» ٥/ ٥٩(٢٠٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمر، عن عاصم، عن أَبي تَميمة الهُجَيميِّ، عَمَّن كان رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، قال:

«كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ

---

(١) يعني رواية عَبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أَبي تميمة، عن أَبي المليح، عن ردف رسول الله ﷺ.

(٢) اللفظ لأَبِي داوُد.

ﷺ: لاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنَ الذُّبَابِ».

لم يُسَمِّه، وليس فيه أبو الـمَلِيح.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شعبة. وفي ٥/ ٧١(٢٠٩٦٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شعبة. وفي ٥/ ٣٦٥ (٢٣٤٨٠) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان.

كلاهما (شُعبة، وسُفيان الثَّوري) عن عاصم الأَحوَل، قال: سَمعتُ أَبَا تَمِيمة يُحَدِّث، عَن رَدِيفِ النَّبيِّ ﷺ (قال شُعبة: أَو قال عاصمٌ: عَن أَبي تَمِيمة، عَن رجلٍ، عَن رَدِيفِ النَّبيِّ ﷺ) قال:

«عثَرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ حِمَارُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ، وَقَالَ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ رَدِيفِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رِدْفِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ، فَقَالَ الَّذِي خَلْفَهُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: لاَ تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ، وَقَالَ: بِعِزَّتِي صَرَعْتُكَ، وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ذُبَابٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِي، عَنْ رِدْفِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ رِدْفِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ رِدْفَهُ، فَعَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الجَبَلِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي

---

(١) اللفظ لابن جعفر.

(٢) اللفظ لعفان.

صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[1].

• وأخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٣١٤) قال: أخبرَنا مُحمد بن بَشار، قَالَ: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قَالَ: حَدثنا خالد، عن أَبي تَميمَة، عن أَبي الـمَلِيح، قال:

«كَانَ رَجُلٌ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى دَابَّتِهِ، فَعَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ الرَّجُل: تَعِسَ الشَّيْطَانُ...». نَحْوَهُ، مُرْسَلٌ[2].

* * *

(١) اللفظ لسفيان.

(٢) المسند الجامع (١٥٥٠٨ و١٥٥٠٩)، وتحفة الأشراف (١٥٦٠٠)، وأطراف المسند (١٣٠ و١١١٧٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٦١٤٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٨)، والطَّبراني (٥١٨)، والبَيهَقي، في شعب الإِيمان (٥١٨٤ و٥١٨٥)، والبغوي (٣٣٨٤).

١٢ـ أَسَدُ بن كُرْز بنِ عامِرٍ القَسْرِيُّ[1]

١٧٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَدِّهِ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الـمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ، كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧٠(١٦٧٧١) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن يُونُس بن أَبي إِسحَاق، عن إِسماعيل بن أَوسَط، عن خالد بن عَبد الله، فذكره[2].

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرازي: أَسَد بن كُرْز، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣٧.

ـ وقال أَيضًا: أسد بن كُرْز بن عامر البَجَلي القَسْري، له صحبة ورواية، روى عنه حفيده خالد بن عَبد الله القَسْري الأَمير، ورواية خالد حفيده، عنه مُنقطعة، وهو خالد بن عَبد الله بن يزيد بن أَسد، فأَسد جَدُّ أَبيه. «تعجيل المنفعة» ١/ ٢٩٧ (٤٤).

(٢) المسند الجامع (١٧٢)، وأطراف المسند (١٣١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٣٨٢٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٣ و٢٧٩٣)، والطَّبراني (١٠٠٢).

١٣ـ أَسعَدُ بن زُرارَةَ الخَزرَجيُّ[١]

١٧٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ؛

«أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: بِئْسَ الـمَيِّتُ لِيَهُودَ، مَرَّتَيْنِ، سَيَقُولُونَ: لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا، وَلأَتَمَحَّلَنَّ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ وَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَمَاتَ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٣٨(١٧٣٧٠) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زَمْعة بن صالح، قال: سَمعتُ ابن شِهاب يُحدِّث، أَن أَبا أُمَامة بن سَهل بن حُنَيف أخبرَه، فذكره[٢].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥١٥) عن مَعمر، عن الزُّهرِي، عن أَبي أُمَامة بن سَهل بن حُنَيف، قال:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَبِهِ وَجَعٌ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْكَةُ، فَكَوَاهُ حُورَانُ عَلَى عُنُقِهِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ الـمَيِّتُ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ، أَفَلاَ نَفَعَهُ؟».

مُرسَلٌ[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: ومما ينبغي أَن يُنَبَّهَ عليه، أَن أَسْعَد بن زُرارة لا رواية له في «المسند» وإِن كان فيه حديث يُوهِمُ سياقه، أَن له رواية، وبيان ذلك؛ أَن أَحمد قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زَمْعَة بن صالح، قال: سَمِعتُ ابن شِهاب يُحدِّث، أَن أَبا أُمَامَة بن سَهل بن حُنَيْف أَخبرَه، عن أَبي أُمَامة، أَسعَد بن زُرَارة، وكان أَحد النُّقَباء يوم العَقَبة، أَخَذَتهُ الشَّوكَةُ، فَجاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُهُ... الحديث.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: أَسعد بن زُرارة، أَبو أُمامة الأَنصاري، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٤٤.

(٢) المسند الجامع (١٧٣)، وأطراف المسند (١٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٨.

(٣) أخرجه مُرسلًا: الطَّبراني (٥٥٨٤).

وهذا الحديث اختُلِفَ فيه على الزُّهْرِي، ولكن قوله: «عن أَبي أُمَامَة، أَسعَد بن زُرارة، يريد عن قصته، وليس المراد الرواية عنه نفسه.

وقد رواه مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن أَبي أُمَامَة بن سَهل، قال: دخل النَّبيُّ ﷺ على أَسْعَدَ ابن زُرارة... فذكر الحديث، مُرسَلًا، وكأن أَبا أُمَامَة حملها عن والده، أَو غيره من أهله، لأن أَسْعَد بن زُرارة جَدّه لأُمه، وبه سُمِّيَ وكُني، ومَعْمَر أثبت من زَمْعَة بكثير.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥١٥) عن مَعمر، وتَابَعَهُ يُونُس، عن الزُّهْرِي، عند الحاكم، وأَخرجه الحاكم أَيضًا من طريق عَبد الأَعلى، عن مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن أَنس، وهي شاذة، ومَعْمَر حدَّث بالبَصرة بأَحاديث وَهِمَ فيها.

ورُوي عن ابن أَبي ذِئب، عن الزُّهْرِي، عن عُروَة، عن عائشة.

والمحفوظ رواية عَبد الرَّزاق.

وأَبو أُمَامَة بن سَهل له رُؤْيَةٌ، ولا يصح له السَّماع من النَّبيِّ ﷺ. «تعجيل المنفعة» رقم (٤٥).

ـ قلنا: لكنه ورد في «المسند»، تحت عنوان: مسند أَسعد بن زُرارة.

***

• أَسعَدُ بن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ
أَبو أُمامَةَ، الأَنصاريّ

يأْتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكُنى.

***

١٤ـ أَسماءُ بن حَارِثَةَ الأَسلَمِيُّ[١]

١٧٤- عَنْ يَحيى بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَسْماءَ بْنِ حَارِثَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ، فَقَالَ: مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٤(١٦٠٥٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عن يَحيى بن هِند بن حارثة، وكان هِند من أَصحابِ الحُدَيبِيَة، وأَخوه الذي بَعَثَهُ رَسولُ الله ﷺ يأمرُ قَومَهُ بصيامِ عاشوراءَ، وهو أَسماء بن حارثة، فحَدثني يَحيى بن هِند، فذكره[٢].

• أخرجه عَبد الله بن أَحمد، في زياداته ٤/ ٧٨(١٦٨٣٦) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر البَرَّاء، قال: حَدثنا ابن حَرمَلة، عن يَحيى بن هِند بن حارثة، عَن أَبيه، وكان مِن أَصحَابِ الحُدَيبِيَة، وأَخُوهُ الَّذي بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ، يأْمُرُ قَومَهُ بِصِيامِ يَومِ عاشُوراءَ، وهُو أَسماءُ بنُ حَارثَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ، فَقَالَ: مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

ـ كذا، لم يقل فيه يَحيى بن هند: عن أَسماء بن حارثة، فصار من مسند هِند بن حارثة[٣].

---

(١) قال ابن حِبَّان: أَسماء بن حارثة الأَسلمي، أَبو هند، بَعثه النبيُّ ﷺ، أَنْ قل لقَومك فليصوموا هذا اليوم، يعني يوم عاشوراء، وقد قيل: أَسماء بن خارجة، والأَول أَصح، مات سنة ست وستين، وهو ابن ثمانين سنة. «الثقات» ٣/ ١٧.

(٢) المسند الجامع (١٧٤)، وأطراف المسند (١٣٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٨٥، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢٢٣٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٦١١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩١)، والطَّبراني (٨٧٢)، وأَبو نُعيم ١/ ٣٤٩.

(٣) والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٥٥)، من طريق مُحمد بن أَبي بكر المقدمي، (وهو شيخ عبد الله بن أَحمد فيه)، قال: حَدثنا أَبو معشر، قال: حَدثنا ابن حرملة، =

ـ فوائد:

ـ أخرجه أبو نُعيم الأَصبهاني، في «معرفة الصحابة» ١/ ٣٥٣، من طريق يَحيى بن هند، عن أَسماء بن حارثة، وقال:

رَواه حاتم بن إِسماعيل، عن عَبد الرَّحمَن بن حرملة، مثله.

ورَواه الفزاري، عن الأَوزاعي، عن ابن حرملة، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَسماء بن حارثة.

ورَواه الوليد بن مسلم وغيرُه، عن الأَوزاعي، بإِسناده، مُرسلًا.

ورَواه ابن إِسحاق، عن عَبد الله بن أَبي بكر، عن حبيب بن هند بن أَسماء، عن أَبيه؛ بعثني النَّبي ﷺ.

ورَواه أَبو نُعيم، يعني الفضل بن دُكين، عن عَبد الله بن عامر، عن عَبد الرَّحمَن بن حرملة، عن فضالة بن هند.

وهم أَربعة إِخوة: يَحيى، وحبيب، وفضالة، ومالك، بنو هند.

ورَوى موسى بن عُقبة، عن يَحيى بن الوليد، عن عبادة بن الصامت؛ أَن النَّبي ﷺ بعث أَسماء بن حارثة.

***

١٧٥- عَنْ سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَنْ أَسْماءَ بْنِ حَارِثَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ، قَالَ: مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٦١٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا سَهل بن بَكَّار، قال: حَدثنا وُهَيب، عن عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره.

***

= عن يحيى بن هند بن حارثة، عَن أَبيه، وكان هند من أصحاب الحديبية، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام عاشوراء، وهو أَسماء بن حارثة، فحدثني يحيى بن هند، عن أَسماء بن حارثة، رضي الله عنه، فذكر الحديث.

وقال ابن أَبي عاصم: رواه وهيب بن خالد، ولم يقل: عن ابن هند، عَن أَبيه.

١٥ـ أَسمَرُ بن مُضَرِّسٍ الطَّائيُّ[١]

١٧٦- عَنْ عَقِيلَةَ بِنْتِ أَسْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ، عَنْ أَبِيهَا أَسْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَايَعْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ، فَهُوَ لَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطُّونَ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٠٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثني عَبد الحميد بن عَبد الواحد، قال: حدَّثتني أُم جنوب بنت نُمَيْلَة، عن أُمِّها سُوَيْدَة بنت جابر، عن أُمِّها عَقِيلَة، فذكرته[٢].

***

(١) قال البُخاري: أسمر بن مُضَرِّس، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦١.

(٢) المسند الجامع (١٧٥)، وتحفة الأشراف (١٤٥).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٦١، والطَّبراني (٨١٧)، والبَيهقي ٦/ ١٤٢.

١٦- الأَسوَدُ بن خَلَفٍ القرشيُّ[١]

١٧٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ، أَنَّ أَبَاهُ الأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ:

«جَلَسَ عِنْدَ قَرْنِ مَسْقَلَةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالشَّهَادَةِ».

قَالَ[٢]: قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ[٣]: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ؛ «أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الإِيمَانِ بِاللهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٢٠ و١٩٢٢٢). وأَحمد ٣/ ٤١٥(١٥٥٠٩) و٤/ ١٦٨(١٧٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، أَن مُحمد بن الأَسوَد بن خَلَف أَخبرَه، فذكره[٥].

***

---

(١) قال ابن حِبَّان: الأَسود بن خلف الخزاعي، يُقال: إِن له صُحبة، وفي إِسناده بعض النظر. «الثقات» ٣/ ٩.

ـ وقال ابن حَجَر: الأَسود بن خلف بن عَبد يَغُوث، القُرشي، كذا نَسَبَهُ البُخارِيّ في ترجمته، وفي ترجمة ابنه مُحمد، وقال ابن السَّكَن: يُقال: إِنه من بني جُمَح، ورجحه ابن عَبد البَرِّ، وتعقب ذلك ابن الأَثِير بأنه ليس في بني جُمَح أَحَدٌ اسمه عَبد يَغُوث، وقال ابن مَنْدَه: هو زُهْري، وقال العَسْكَرِيُّ: قال مُطين: هو قُرشي، أَسلم يوم الفتح، وعَبد يَغُوث، هو ابن وهب بن زهرة. «الإِصابة» ١/ ٢٢٤.

(٢) القائل: ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز.

(٣) القائل: عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٥٠٩).

(٥) المسند الجامع (١٧٦)، وأطراف المسند (١٣٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٧.

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٦ و٢٧٢١)، والطَّبراني (٨١٨)، والبَيهَقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٩٤.

١٧- الأَسوَدُ بن سَرِيع التَّمِيميُّ(١)

١٧٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحمَن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي، تَبارَكَ وَتَعَالَى، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ، قَالَ: هَاتِ مَا حَمِدْتَ بِهِ رَبَّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ، فَاسْتَأْذَنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَيْنَ، بَيْنَ، قَالَ: فَتكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْذَنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَيْنَ، بَيْنَ، فَفَعَلَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ قَالَ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، هَذَا رَجُلٌ لا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّ رَبَّكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَدْلَمُ أَصْلَعُ، أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ الله ﷺ (وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ(٣) كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ، قَالَ: كَمَا صُنِعَ بِالْهِرِّ)(٤) فَدَخَلَ الرَّجُلُ، فَتكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ، فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ الله ﷺ (وَوَصَفَهُ أَيْضًا). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»(٥).

---

(١) قال المِزِّيّ: الأَسوَد بن سَرِيع بن حمير بن عُبَادَة بن النزال، ابن مُرَّة بن عُبيد التَّميمي، أبو عبد الله السعدي المنقري، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم من بني منقر، له صُحبةٌ، غزا مع النَّبي ﷺ أربع غزوات. «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٦٧٠).

(٣) يعني حَماد بن سَلَمة، وقائل ذلك هو حسن بن موسى.

(٤) أي كأنه قال: بِسْ بِسْ، مثلما يقال للهر.

(٥) اللفظ لأحمد (١٥٦٧٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي مَدَحْتُ اللهَ مِدْحَةً، وَمَدَحْتُكَ أُخْرَى، قَالَ: هَاتِ، وَابْدَأْ بِمَدْحِكَ اللهَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قُلْت لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَدَحْتُكَ، وَمَدَحْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٥(٢٦٥٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن حَماد بن زَيد. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٥(١٥٦٧٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٥٦٧٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٥٦٧٦) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٤/ ٢٤(١٦٤٠٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٣٤٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٣٤٢م) قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة) عن علي بن زَيد بن جُدعَان، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّيّ: الأَسوَد بن سَرِيع، رَوى عَنه: الحسن البَصري، وعَبد الرحمن بن أَبي بكرة، قال أَبو عَبد الله بن مندة: ولا يصح سماعهما منه. «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٢٢.

* * *

١٧٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢م).

(٣) المسند الجامع (١٧٧)، وأطراف المسند (١٣٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ٦٦.

والحديث؛ أَخرجه، ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٥٨)، والطَّبراني (٨٤٥ و٨٤٦).

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدَ، قَالَ: أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ».

وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلاَ أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الـمَحَامِدَ».

وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ[2].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٥(١٥٦٧١) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا عَوف. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، مُحمد بن الزِّبرِقَان، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٨٦١) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُبارك. وفي (٨٦٨) قال: حَدثنا مُوسَى، قال: حَدثنا مُبارك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٩٨) قال: أَخبرَنا علي بن حُجْر، قال: أَخبرَنا إِسماعيل، عن يُونُس.

ثلاثتهم (عَوف بن أَبي جميلة، ويُونُس، ومُبَارك بن فَضالة) عن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حدثنا مُحمد بن أَحمد بن البراء، قال: سُئل علي بن المديني، عن حديث الأَسود بن سَرِيع، فقال: الحسن لم يسمع من الأَسود بن سَرِيع، لأن

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٨٥٩).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦١).

(٣) المسند الجامع (١٧٨)، وتحفة الأشراف (١٤٧)، وأطراف المسند (١٣٨)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٦١٤٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٥٩)، والطَّبراني (٨٢٢-٨٢٨)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٣٦٦).

الأَسود بن سَرِيع خرج من البصرة أيام علي، رضي الله عنه، وكان الحسن بالمدينة، قلتُ له: قال المبارك، يعني ابن فضالة، في حديث الحسن، عن الأَسود بن سَرِيع، قال: أتيتُ النَّبيّ ﷺ، فقلتُ: إِني حمدتُ ربي بمحامد: أَخبَرَني الأَسود، فلم يعتمد على المبارك في ذلك. «المراسيل» (١٢٧).

- قلنا: في جميع روايات مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، في هذا الحديث وغيره، ترى في إِسناده أَن الحسن يصرح بالسماع، والظاهر أن هذا من صنع مبارك بن فضالة، والله أعلم.

* * *

١٨٠ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَلاَ أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٥(١٥٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا سَلاَّم بن مِسكين، والـمُبَارك، عن الحَسن، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من الأَسود بن سَرِيع. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢٧).

- وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث الحسن، عنه، تَفَرَّدَ بِهِ مُحمد بن مُصعب القرقساني، عن سلاَّم بن مِسكين، ومبارك بن فضالة، عَن الحَسن. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٩).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٩)، وأطراف المسند (١٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٠٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٤٢ و٨٤٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٢٥).

١٨١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ سَرِيَّةً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَاتَلُوا الْـمُشْرِكِينَ، فَأَفْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى الذُّرِّيَّةِ، فَلَمَّا جَاؤُوا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا كَانُوا أَوْلاَدَ الْـمُشْرِكِينَ، قَالَ: أَوَهَلْ خِيَارُكُمْ إِلاَّ أَوْلاَدُ الْـمُشْرِكِينَ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إِلاَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ، فَأَصَبْتُ ظَهْرًا، فَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الْوِلْدَانَ (وَقَالَ مَرَّةً: الذُّرِّيَّةَ)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَهُمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ، حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ؟! فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هُمْ أَوْلاَدُ الْـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْـمُشْرِكِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، قَالَ: كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا وَيُنَصِّرَانِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ، وَكَانَ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ فِي هَذَا الْـمَسْجِدِ، يَعْنِي الْـمَسْجِدَ الْجَامِعَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعَ غَزَوَاتٍ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ قَوْمٌ الذُّرِّيَّةَ، بَعْدَ مَا قَتَلُوا الْـمُقَاتِلَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَتَلُوا الْـمُقَاتِلَةَ، حَتَّى تَنَاوَلُوا الذُّرِّيَّةَ؟! قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَوَلَيْسَ أَبْنَاءُ الْـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ تُولَدُ، إِلاَّ وُلِدَتْ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَمَا تَزَالُ عَلَيْهَا، حَتَّى يُبِينَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا، أَوْ يُنَصِّرَانِهَا».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٦٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٦٧٤).

قَالَ وَأَخْفَاهَا الْحَسَنُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، قَالَ: أَفْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلاَدُ الـمُشْرِكِينَ؟! مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، حَتَّى يُعْرِبَ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَقْتُلُوا الذُّرِّيَّةَ فِي الْحَرْبِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَوَلَيْسَ هُمْ أَوْلاَدُ الـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلاَدُ الـمُشْرِكِينَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٩٠) عن مَعمر، عَمَّن سَمِع الحَسن. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٣٨٦ (٣٣٨٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن إِسماعيل. و«أحمد» ٣/ ٤٣٥(١٥٦٧٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبان، عن قَتادة. وفي (١٥٦٧٣م) قال: حَدثنا هُشَيم، عن يُونُس. وفي (١٥٦٧٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٤/ ٢٤(١٦٤٠٨) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وعَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا سَعيد، عن قَتادة. وفي (١٦٤١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا السَّري بن يَحيى. و«الدَّارِمي» (٢٦٢٠) قال: أَخبَرنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو إِسحَاق الفَزاري، عن يُونُس بن عُبيد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٦٢) قال: أَخبَرني زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٩٤٢) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو حَمزة العَطار، إِسحَاق بن الرَّبيع. و«ابن حِبَّان» (١٣٢) قال: أَخبَرنا الفَضل ابن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا السَّري بن يَحيى، أَبو الهَيثم، وكان عاقلاً.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٤١٢).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٦٧٣م)، طبعة عالم الكتب، ولم يرد هذا الحديث في النسخ الخطية التي اعتُمدت في تحقيق «مسند أحمد»، وأثبتناه عن «جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة ٧٠، و«أطراف المسند» ١/ الورقة ٩، والمطبوع منه رقم (١٣٧) وفيه قال ابن حَجَر: وحديث هُشَيم مختصر.

ستتهم (مَن سَمِع الحَسن، وإِسماعيل بن مُسلم الـمَكي، وقَتادة، ويُونُس، والسَّري، وأَبو حَمزة) عن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[١].

- فوائد:

- قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من الأَسود بن سَرِيع. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢٧).

***

١٨٢- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لاَ يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ، مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلاَمًا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٤(١٦٤١٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٧٣٥٧) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحَاق بن إِبراهيم.

كلاهما (علي، وإِسحاق) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن الأَحنَف بن قَيس، فذكره[٣].

***

(١) المسند الجامع (١٨٠)، وتحفة الأشراف (١٤٦)، وأطراف المسند (١٣٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٤٤٥٢).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٥، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٦٠-١١٦٢)، والطَّبَراني (٨٢٩-٨٣٨)، والبيهَقي ٩/ ٧٧ و١٣٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٨١)، وأطراف المسند (١٣٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢١٥.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهويه (٤١)، والطَّبَراني (٨٤٤).

١٨ـ أُسَيدُ بن حُضَيرٍ الأَنصاريُّ[١]

١٨٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ، قَالَ: تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا، وَسُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: لاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ، وَتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٧) و٤/ ٣٩١(١٩٧١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل الـمَروَزي. و«ابن ماجة» (٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو إِسحَاق الهَروي، إِبراهيم بن عَبد الله بن حاتم.

كلاهما (مُحمد بن مُقَاتل، وأَبو إِسحَاق الهَروي) عن عَبَّاد بن العَوَّام، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَرْطَاة، عن عَبد الله بن عَبد الله، مَولَى بني هاشم، قال: وكان ثِقَةً، قال: وكان الحَكم يأخذ عنه، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّاد، حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَبد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن البَرَاء بن عازب، قال: سُئِل رَسول الله ﷺ عَن الوضوء من لحوم الإِبل، فقال: توضؤوا منها، وسئِل عَن لحوم الغنم، فقال: لاَ توضؤوا منها،... الحَديثَ.

---

(١) قال البُخاري: أُسَيد بن حُضَير، أَبو يَحيى، الأَنصاري، الأَشهلي، لهُ صُحبةٌ، مَدَنيٌّ، مات في عهد عُمر. «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٣٠٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٤)، وأَطراف المسند (١٤٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٦٢ و٥٦٣).

قال أَبو عِيسى: ورَوى الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، هذا الحَدِيث، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أُسيد بن حُضير.

وحديث الأَعمش، عَن عَبد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن البَرَاء، أَصح.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن حجاج، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبيه، عَن أُسيد بن حُضَير.

فخالف حَمادُ بن سَلَمة أَصحابَ الحَجاج، وأَخطأَ فيه.

ورَوى عُبيدة الضَّبِّي هذا الحَدِيث، عَن عَبد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن ذي الغُرة، عَن النَّبي ﷺ.

وذو الغُرة لاَ يُدرَى مَن هو، وحديث الأَعمش أَصح.

حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: قد صح في هذا الباب حديثان عَن رَسول الله ﷺ: حَدِيث البَرَاء، وحديث جابر بن سمرة. «علل الترمذي الكبير» (٤٦ و٤٧ و٤٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عُبيدة الضَّبِّي، عَن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن ذي الغُرة الطائي، عَن النَّبي ﷺ؛ في الوُضوء من لحم الإِبل، قال: توضؤوا.

ورواه جابر الجُعْفي، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن سُلَيك الغطفاني، عَن النَّبي ﷺ.

وحَدثنا سعدُوْيه، قال: حَدثنا عباد بن العَوَّام، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَبد الله، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أُسيد بن حضير، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: فأَيهما الصَّحيح؟ قال: ما رواه الأَعمش، عَن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن البَرَاء، عَن النَّبي ﷺ، والأَعمش أَحفظ. «علل الحديث» (٣٨).

- وقال ابن عبد الهادي: ابن أَبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حُضير. «تنقيح التحقيق» ١/ ٣١٠.

* * *

١٨٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبي لَيلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيرٍ، قَالَ: إِنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا الحَجاج بن أَرطَاة، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال حَماد بن سَلَمة: عن حجَّاجٍ، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمن بن أَبي لَيلَى، عن أَبيه، عن أُسيد بن حُضيرٍ.

فخالف حَماد بن سَلَمة أَصحاب الحجَّاج وأَخطأَ فيه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٦)، و«السنن» (٨١).

- وقال بن عبد الهادي: ابن أَبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حُضير. «تنقيح التحقيق» ١/ ٣١٠.

* * *

١٨٥- عَنْ حُصَيْنٍ، مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

---

(١) المسند الجامع (١٨٢)، وأطراف المسند (١٤٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٦٤٦).

والحديث؛ أخرجه الحارث بن أَبي أُسامة (٩٨)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ٣٨، والطَّبراني (٥٦١).

أَخرجه أَبو داوُد (٦٠٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا زَيد، يَعني ابن الحُباب، عن مُحمد بن صالح، قال: حَدثني حُصين، من ولد سَعد بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وهذا الحديث ليس بِمُتَّصِلٍ.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: حُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، الأَنصاري، الأَشهلي، أَبو مُحمد المدني، رَوَى عَن أُسَيد بن حُضَير، ولم يُدركه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٥١٨.

***

١٨٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ:

«بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي، فَقَالَ: اصْطَبِرْ، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ الله».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٢٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد، عن حُصين، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن عبد الهادي: ابن أَبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حُضير. «تنقيح التحقيق» ١/ ٣١٠.

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٣)، وتحفة الأشراف (١٥٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٧)، وتحفة الأشراف (١٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٥٩ و٥٦٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٠٢ و٨/ ٤٩.

١٨٧- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلَى الْيَمَامَةِ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ سَرِقَةٌ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا بِالثَّمَنِ، حَيْثُ وَجَدَهَا، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَى مَرْوَانَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى؛ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرَ مُتَّهَمٍ، خُيِّرَ سَيِّدُهَا، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِالثَّمَنِ، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ».

قَالَ: وَقَضَى بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ سَرِقَتَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ، كَانَ أَحَقَّ بِهَا، فَكَتَبَ إِلَيَّ مَرْوَانُ بِذَلِكَ، وَأَنَا عَلَى الْيَمَامَةِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى أَنَّهُ، إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ الـمُتَّهَمِ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِمَا اشْتَرَاهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ».

وَقَضَى بِذَلِكَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ: إِنَّكَ لَسْتَ، وَلاَ أُسَيْدٌ، يَقْضِيَانِ عَلَيَّ، فِيمَا وُلِّيتُ، وَلَكِنْ أَقْضِي عَلَيْكُمَا، فَأَنْفِذَا مَا قَضَيْتُ بِهِ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَيَّ، فَقَالَ أُسَيْدٌ: قَضَى بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَاللهِ لاَ أَقْضِي بِغَيْرِ ذَلِكَ أَبَدًا[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى؛ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ الـمُتَّهَمِ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِمَا اشْتَرَاهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ».

وَقَضَى بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ[٣].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨١٤٩).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) اللفظ للنسائي ٧/ ٣١٢.

أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٩) قال: حَدثنا رَوْح. وفي (١٨١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (١٨١٥١) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَلِيفة. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (١٩٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«النَّسائي» ٧/ ٣١٢، وفي «الكبرى» (٦٢٣١) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة.

أَربعتهم (رَوْح، وعَبد الرَّزاق، وهَوْذَة، وحَماد) عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عِكرِمة بن خالد، فذكره.

ـ قال هارون بن عَبد الله الحَمَّال: قال لي أَحمد، يَعني ابن حَنبل: هو في كتابه، يَعني ابن جُرَيج: «أُسَيْد بن ظُهَير»، ولكن كذا حدَّثهم بالبَصرة. «المراسيل» لأَبي داوُد.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٢٩)، والنَّسائي ٧/ ٣١٣، وفي «الكبرى» (٦٢٣٢) قال: أَخبرَنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا سَعيد بن ذُؤَيب، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن ابن جُريج، قال: ولقد أَخبَرني عِكرِمة بن خالد، أَن أُسيد بن ظُهير[١] الأَنصاري، ثم أَحَدُ بني حارثة أَخبرَه، أَنه كان عاملاً على اليمامة، وأَن مَروان كَتب إِليه: أَن مُعاوية كَتب إِليه: أَنَّ أَيُّما رجلٍ سُرق منه سَرقةٌ، فهو أَحق بها حيثُ وجدها، ثم كتب بذلك مَرْوانُ إِليَّ، فكتبتُ إِلى مَروان:

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَضى؛ بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ، يُخَيَّرُ سَيِّدُهَا، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ».

ثُمَّ قَضَى بِذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ: إِنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ، وَلاَ أُسَيْدٌ تَقْضِيَانِ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي أَقْضِي فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا، فَأَنْفِذْ لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْتُ: لاَ أَقْضِي بِهِ مَا وُلِّيتُ بِمَا قَالَ مُعَاوِيَةُ[٢].

---

(١) وقع في مطبوعة المجتبى للنسائي: «أسيد بن حضير»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف».

(٢) اللفظ للنسائي، في «المجتبى».

فصار من مسند أُسَيد بن ظُهَير[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه عَبد الرَّزاق، وغيره، عن ابن جُرَيج، عن عِكرِمة بن خالد، عن أُسَيد بن ظُهَير، وهو الصَّواب، فإِن أُسَيد بن ظُهَير، هو الذي بَقِيَ إِلى خلافة مُعاوية. «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٥٤.

ـ وقال المِزِّي أَيضًا: أُسَيد بن حُضير، مات في زمن عُمر، وصلى عليه، ومن مات في زمن عُمر لا تُدركه أيام مُعاوية، ولأُسَيد بن ظُهَير أَيضًا صُحبَةٌ. «تحفة الأشراف» (١٥٠).

ـ وقال ابن حَجَر: وقد رواه إِسحاق بن راهُوْيَه، في «مسنده»، عن عَبد الرَّزاق، عن ابن جُرَيج، عن عِكرِمة، عن أُسَيد بن ظُهَير، على الصَّواب.

وكذا رواه سَعيد بن ذُؤَيب، عن عَبد الرَّزاق.

ورواه أَبو مَسعود الرّازِي، عن حَماد بن مَسعَدة، عن ابن جُرَيج، ولم يَنسُب أُسَيدًا.

وقد صح أَن أُسَيد بن حُضَير مات زمن عُمر بن الخَطاب، فاتضح أَن المتأخر إِلى زمن مُعاوية هو أُسَيد بن ظُهَير، والله أَعلم. «أطراف المسند» (١٤٣).

* * *

١٨٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَبَّابٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ أُسَيْدُ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحيى، يَعنِي ابْنَهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الجَوِّ، حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) المسند الجامع (١٩٠)، وتحفة الأشراف (١٥٠ و١٥٦)، وأطراف المسند (١٤٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٨).

بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ، فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحيى قَرِيبًا مِنْهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تِلْكَ الـمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ، لاَ تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، قَالَ: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ، وَيَحْيَى ابْنِي مُضْطَجِعٌ قَرِيبًا مِنِّي، وَهُوَ غُلاَمٌ، فَجَالَتْ جَوْلَةً، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلاَّ يَحيى ابْنِي، فَسَكَنَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأْتُ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلاَّ ابْنِي، ثُمَّ قَرَأْتُ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ، فِي مِثْلِ الـمَصَابِيحِ، مُقْبِلٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَالَنِي، فَسَكَنْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا أَبَا يَحيى، قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلاَّ ابْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: قَدْ قَرَأْتُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ، فَهَالَنِي، فَقَالَ: ذَلِكَ الـمَلاَئِكَةُ دَنَوْا لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّى تُصْبِحَ لأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ»(٢).

أخرجه أَحمد ٣/ ٨١(١١٧٨٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: سَمعتُ أَبي. و«مُسلم» ٢/ ١٩٤ (١٨٠٩) قال: حَدثني حَسن بن علي الحُلواني، وحَجاج بن الشَّاعر، وتقاربا في اللفظ، قالا: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٩٦٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عن شُعيب، قال: أَخبرَنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١١٧٨٨).

(٢) اللفظ للنسائي (٧٩٦٢).

اللَّيث، قال: أَخبَرنا خالد، عن ابن أَبي هِلال. وفي (٨٠٢٠) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا داوُد بن مَنصور، قال: حَدثنا اللَّيث، عن خالد بن يزيد (ح) قال: وأَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عن شُعيب، عن اللَّيث، قال: أَخبَرنا خالد بن يزيد، عن ابن أَبي هِلال. وفي (٨١٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وسَعيد بن أَبي هِلال) عن يزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهاد، عن عَبد الله بن خَبَّاب، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري تعليقًا[2] ٦/ ٢٣٤(٥٠١٨) قال: وقال اللَّيث: حَدثني يزيد بن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم[3]، عن أُسَيْد بن حُضَيْر، قال:

«بَيْنَما هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ، سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ، فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ، وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحيى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ. اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ الله أَنْ تَطَأَ يَحيى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ الـمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لاَ أَرَاهَا،

---

(١) المسند الجامع (١٨٥)، وتحفة الأشراف (١٤٩ و٤١٠٠)، وأطراف المسند (١٤٤ و٨٢٧٣).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٣٩٠٤-٣٩٠٦)، والطَّبراني (٥٦٤).

(٢) وصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» صفحة ٢٦، عن يحيى بن بكير، وعَبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، بالإسنادين جميعا.

(٣) قال ابن حَجَر: عن مُحمد بن إِبراهيم، هو التَّيمي، وهو من صغار التابعين، ولم يُدرك أُسَيْد بن حُضَيْر، فروايته عنه منقطعة، لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإِسناد الثاني.
قال الإِسماعيلي: مُحمد بن إِبراهيم، عن أُسَيْد بن حُضَيْر، مُرْسَلٌ، وعَبد الله بن خَبَّاب، عن أَبي سَعيد، مُتَّصِلٌ، ثم ساقه من طريق عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن أَبيه، عن يزيد بن الهاد، بالإِسنادين جميعًا، وقال: هذا الطريق على شرط البُخاري. «فتح الباري» ٩/ ٦٣.

قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: تِلْكَ الـمَلاَئِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لاَ تَتَوَارَى مِنْهُمْ».

قال ابن الهاد: وحَدثني هذا الحديث عَبد الله بن خَبَّاب، عن أَبي سَعيد الخُدْرِي، عن أُسَيد بن حُضَير.

***

١٨٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ الـمَلاَئِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٧٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال ابن عبد الهادي: ابن أَبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حُضير. «تنقيح التحقيق» ١/ ٣١٠.

***

١٩٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الأَنصَارِيُّ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ أُسَيْدٌ:

«غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ، فِيهَا مِثْلُ الـمَصَابِيحِ، وَالـمَرْأَةُ نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِي، وَهِيَ حَامِلٌ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفِرَ الْفَرَسُ، فَتَفْزَعُ

---

(١) أَخرجه الطَّبراني (٥٦٩ و٥٧٠)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (١٩٧٧).

الـمَرْأَةُ، فَتُلْقِي وَلَدَهَا، وَانْصَرَفْتُ مِنْ صَلاَتِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ، ذَلِكَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٨٢) عن مَعمر، عن الزُّهْرِي، ويَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة، فذكره.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٨٣) عن ابن جُرَيج، عن ابن شِهاب، قال: قال أُسَيد بن حُضَير:

«بَيْنَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ الْبَارِحَةَ، أَقْرَأُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِي، إِذْ غَشِيَنِي شَيْءٌ كَالسَّحَابَةِ، وَامْرَأَتِي حَامِلٌ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ، فَخَشِيتُ أَنْ تَضَعَ امْرَأَتِي، وَأَنْ يَنْفِرَ فَرَسِي، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ، فَإِنَّهُ الـمَلَكُ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

ليس فيه: «أَبو سَلَمة»[١].

***

١٩١- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلَى أَحْوَالِ ثَلاَثٍ مِنْ أَحْوَالِي لَكُنْتُ: حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا شَهِدْتُ جِنَازَةً، وَمَا شَهِدْتُ جِنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٥١(١٩٣٠٣) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو، عن أُمِّه فاطمة ابنة حُسين، عن عائشة، فذكرته[٢].

***

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٦٠٩)، والمطالب العالية (٣٥٤٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٦٣).

(٢) أَطراف المسند (١٤١)، ومَجمع الزوائد ٩/ ٣١٠.
والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٢٤٣)، والطَّبراني (٥٥٧)، والبَيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٢٧٤).

١٩٢- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ، تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ؟! فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتِ لَعَمْرِي، حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ:

«لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

(*) لفظ ابن حِبَّان: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٢(٣٢٩٨٠) و١٤/ ٤١٥(٣٧٩٥٨) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٧٠٣٠) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا مُحمد بن قُدَامة، قال: حَدثنا عَبدَة[2] بن سُليمان.

كلاهما (يزيد، وعَبدَة) عن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه، عن جَدِّه عَلقمة، عن عائشة، فذكرته[3].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبيدَة بن سُليمان»، وهو على الصواب في «إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (٢٦٧)، إذ أَورده من طريق ابن حِبَّان، وهو: عَبدَة بن سُليمان الكِلابي، أَبو مُحمد الكُوفي. انظر: «تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٣٠.

(٣) المسند الجامع (١٨٦)، وأطراف المسند (١٤٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٠٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٦٨١٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (٩٢٨)، وإِسحاق بن راهويه (١٧٢٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٦ و١٩٢٧)، والطَّبراني (٥٥٥ و٥٥٦ و٥٣٣٢).

• حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الأَنصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، فَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أنس بن مالك، رَضِي الله عنه.

***

١٩٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، رَضِي الله عنهما، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا عَلَى الْحَوْضِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، رَضِي الله عنهما، قَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ تَخَلَّى بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا؟ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي، قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي»(٣).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١١/ ٤٤٢(٣٢٣٢٦) و١٢/ ١٦٢(٣٣٠٣٥) و١٥/ ٩٣ (٣٨٥١٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٤/ ٣٥١(١٩٣٠٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٤١(٣٧٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٩/ ٦٠(٧٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة. و«مُسلم» ٦/ ١٩ (٤٨٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٣٠٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٣٠٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٠٥٧).

ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٤٨٠٨) قال: وحَدثني يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث. وفي (٤٨٠٩) قال: وحَدثنيه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (٢١٨٩) قال: حَدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» ٨/ ٢٢٤، وفي «الكبرى» (٥٩٠١ و٨٢٨٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

ستتهم (يزيد بن هارون، وابن جَعفر، وابن عَرعَرة، وخالد، ومُعاذ، وأَبو داوُد) عن شُعبة، عن قَتادة، عن أَنس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع من أَنس، في روايَتَي، خالد بن الحارث، وأَبي داوُد الطَّيالِسِي.

***

١٩٤- عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ، قَالَ: وَكَانَ طَبِيبًا، قَالَ: دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ، قَالَ:

«أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي، أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: كَلِّمْ رَسُولَ الله ﷺ يَقْسِمُ لَنَا، أَوْ يُعْطِينَا، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا، فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، أَقْسِمُ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْرًا، فَإِنْ عَادَ اللهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: قُلْتُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، فَإِنَّكُمْ، مَا عَلِمْتُكُمْ، أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي».

---

(١) المسند الجامع (١٨٤)، وتحفة الأشراف (١٤٨)، وأطراف المسند (١٣٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٧٣٢)، وأَبو عَوانة (٧١٥٠ و٧١٥١)، والطَّبراني (٥٥٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٩.

فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَسَمَ حُلَلاً بَيْنَ النَّاسِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَاسْتَصْغَرْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا ابْنَتِي، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ: صَلِّ يَا أُسَيْدُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلاَتِي، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى فُلاَنٍ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ عَقَبِيٌّ، فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَى فَابْتَاعَهَا مِنْهُ، فَلَبِسَهَا، فَظَنَنْتَ أَنَّ ذَاكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي؟ قُلْتُ: قَدْ وَاللهِ، يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، ظَنَنْتُ أَنَّ ذَاكَ لاَ يَكُونُ فِي زَمَانِكَ[١].

أخرجه أَبو يَعلَى (٩٤٥). وابن حِبَّان (٧٢٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى[٢]، قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى زَحْمُوْيه، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحَاق، عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عن محمود بن لَبيد، عن ابن شَفِيع، فذكره[٣].

***

• أُسَيدُ بن رافِعِ بنِ خَدِيج

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في «المجاهيل» في آخر الكتاب، في ترجمته عن أخي رافع بن خَدِيج.

***

(١) اللفظ لأَبي يعلى.

(٢) هو أَبو يعلى.

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٦٩٦١)، والمطالب العالية (٤١٤٣).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٣٩، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٣٩ و١٧٧٠)، والطَّبراني (٥٦٨).

١٩ـ أُسَيدُ بن ظُهَيرٍ الأَنصاريّ(١)

١٩٥- عَنْ أَبِي الأَبْرَدِ، مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٣(٧٦١٠) و١٢/ ٢١٠(٣٣١٩١). وابن ماجة (١٤١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء أَبو كُرَيب، وسُفيان بن وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٧١٧٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله.

أَربعتهم (أَبو بَكر، وأَبو كُرَيب، وسُفيان، وهارون) عَن أَبي أُسامة حماد بن أُسامة، عن عَبد الحميد بن جَعفر، قال: حَدثنا أَبو الأَبْرَد، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أُسيد حديثٌ غريبٌ، ولا نعرفُ لأُسيد بن ظهير شيئًا يصح غير هذا الحديث، ولا نعرفه إِلاَّ من حديث أَبي أُسامة، عن عَبد الحميد بن جَعفر.

وأَبو الأَبرد اسمُه: زياد، مَدينيٌّ.

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي

---

(١) قال ابن حَجَر: أُسَيد بن ظُهَير بن رافع بن عَدِيّ بن زيد بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة، الأَنصاري، الحارِثيّ، ابن عم رَافع بن خَدِيج، يُكنى أَبا ثابت، لَه، ولأَبيه صُحبَةٌ.
قال البُخارِيُّ: مدني له صُحبَةٌ، وأَخرج له أَصحابُ السُّنَن.
قَال ابن عَبد البَرِّ: مات في خلافة عبد الملك بن مَروان.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٨٨)، وتحفة الأشراف (١٥٥).
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٧، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٩)، والطَّبراني (٥٧٣)، والبيهقي ٥/ ٢٤٨.

حَارِثَةَ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلَى الْيَمَامَةِ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ سَرِقَةٌ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا حَيْثُ وَجَدَهَا، ثُمَّ كَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ، فَكَتَبْتُ إِلَى مَرْوَانَ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى؛ بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ، يُخَيَّرُ سَيِّدُهَا، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ».

ثُمَّ قَضَى بِذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.

سلف في مسند أُسَيد بن حُضَير، وانظر تعليقنا عليه.

***

١٩٦- عَنْ رَافِعِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ: يَا بَنِي حَارِثَةَ، لَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْكُمْ مُصِيبَةٌ، قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَكُنَّا نُكْرِيهَا بِالتِّبْنِ، فَقَالَ: لاَ، وَكُنَّا نُكْرِيهَا بِمَا عَلَى الرَّبِيعِ السَّاقِي، قَالَ: لاَ، ازْرَعْهَا، أَوِ امْنَحْهَا أَخَاكَ».

أخرجه النَّسائي ٧/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٥) قال: أَخبَرنا محُمد بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا خالد، هو ابن الحارث، قال: قرأْتُ على عَبد الحميد بن جَعفر، قال: أَخبَرني أَبي، عن رافع بن أُسَيد بن ظُهَير، فذكره[1].

- فوائد:

- رواه مُجاهد بن جَبر، عن أُسَيد بن ظُهَير، ابن أَخي رافع بن خَدِيج، عن رافع بن خَدِيج، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، رافع بن خَدِيج، رَضِي الله عنه.

***

(١) المسند الجامع (١٨٩)، وتحفة الأشراف (١٥٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧١).

• أُسَيدُ بن مَالِك، أَبو عَمِيرَةَ السَّعدِيُّ

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في: رُشَيد بن مالك، أَبي عَمِيرَة، رَضِي الله عنه.

• أُسَيْرُ بن عَمرٍو الكِندِيُّ

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في: يُسَيْر بن عَمرو، رَضِي الله عنه، في حرف الياء.

• أَشَجُّ عَبد القَيْسِ

وهو أَشج بني عصر

يأتي، إِن شاء الله تعالى، فى الـمُنذِر بن عائد، رَضِي الله عنه، في حرف الميم.

* * *

٢٠- الأَشعَثُ بن قَيسٍ الكِندِيُّ(١)

• حَدِيثُ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾، الآيَةَ، فَجَاءَ الأَشْعَثُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبد الرَّحمَن؟ فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ؛ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لِي: شُهُودَكَ؟ قُلْتُ: مَا لِي شُهُودٌ، قَالَ: فَيَمِينُهُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِذًا يَحْلِفَ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ذَلِكَ، تَصْدِيقًا لَهُ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، عَبد الله بن مَسعود، رَضِي الله عنه.

***

١٩٧- عَنْ كُرْدُوسٍ التَّغْلَبِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ، لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَجْذَمُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ، اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي أَرْضٍ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ

---

(١) قال المِزِّيّ: الأَشعث بن قيس بن مَعْدِي كَرِب بن معاوية الكِندي، أَبو مُحمد، لهُ صُحبةٌ، نزل الكوفة. «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٨٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢١٨٧).

الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ الله، أَرْضِي اغْتَصَبَهَا هَذَا وَأَبُوهُ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: يَا رَسُولَ الله، أَرْضِي وَرِثْتُهَا مِنْ أَبِي، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَحْلِفْهُ، أَنَّهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي وَأَرْضُ وَالِدِي، اغْتَصَبَهَا أَبُوهُ، فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لاَ يَقْتَطِعُ عَبْدٌ، أَوْ رَجُلٌ، بِيَمِينِهِ مَالاً، إِلاَّ لَقِيَ اللهَ، يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَهُوَ أَجْذَمُ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ، وَأَرْضُ وَالِدِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ، اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُو هَذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ، قَالَ: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ، فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالاً بِيَمِينٍ، إِلاَّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤(٢٢٥٨٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٢١٢ (٢٢١٨٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٢١٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أبو داوُد» (٣٢٤٤ و٣٦٢٢) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِرْيَابي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٩٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٥٠٨٨) قال: أَخبَرنا عِمْرَان بن مُوسى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (وَكيع، وابن نُمير، ومُحمد بن يُوسُف الفِرْيَابِي، وعَبد الله بن المُبارك) عن الحارث بن سُليمان، قال: حَدثني كُرْدُوس، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لأحمد (٢٢١٩٣).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٢)، وتحفة الأشراف (١٥٩)، وأطراف المسند (١٤٨).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٠٠٥)، والطَّبراني (٦٤٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٨٠.

١٩٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟ قُلْتُ: غُلاَمٌ وُلِدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنِ ابْنَةِ جَمْدٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبعَ الْقَوْمُ، قَالَ: لاَ تَقُولَنَّ ذَلِكَ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ، وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢١١(٢٢١٨٤) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أخبَرنا مُجالد، عن الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الميموني: قال أبو عَبد الله أحمد بن حنبل: مُجالد، عن الشعبي، وغيره، ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٣٦٢).

ـ وقال الفضل بن زياد: قيل لأحمد بن حنبل: مَن تقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال: ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد، ثم مطرف، إلا ما كان من مُجالد فإنه كان يُكثر ويضطرب. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٦٥.

ـ وقال البُخاري: مُجالِد بن سَعيد بن عُمَير بن ذي مُرَّان، الهَمداني، كوفيٌّ، كان يَحيى القَطان يُضَعِّفُه، وكان ابن مَهديّ لا يَروي عنه، عن الشَّعبي، وقَيس بن أبي حازم. «التاريخ الكبير» ٨/ ٩.

* * *

١٩٩- عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢١١(٢٢١٨٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن سَلْم بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٢١٢(٢٢١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن ابن شُبْرُمة.

---

(١) المسند الجامع (١٩٤)، وأطراف المسند (١٤٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٥.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٦٤٩)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (١٣١).

كلاهما (سَلْم، وابن شُبْرُمة) عن أَبي مَعشَر، زِياد بن كُلَيب، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن حَجَر: أَبو معشر، زياد بن كليب الكوفي، روايته عن الأَشعث بن قَيس مُرسلة. «تعجيل المنفعة» (١٣٩٧).

***

٢٠٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لله، عَزَّ وَجَلَّ، أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٢(٢٢١٩٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الله بن شَريك العامري، عن عَبد الرَّحمَن بن عَدِي الكِندي، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن عَدِي، الكِنديّ، عن الأَشعَث بن قَيس، رَوَى عَنه عَبد الله بن شَريك.

إِن لم يكن مِن آل عَدِي بن عَدِي، فلا أَدري مَنْ هو. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٤.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَيوب الوَزان الرَّقِّي، عَن عُمر بن أَيوب الـمَوصِليّ، عَن مُحمد بن عُبيد الله بن يزيد العامِري، عَن عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) المسند الجامع (١٩٥)، وأَطراف المسند (١٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٥١٨١).

والحديث؛ أَخرجه مُحمد بن فُضيل، في «الدعاء» (١١)، وهناد، في «الزهد» (٧٨١)، والقضاعي (٨٣٠).

(٢) المسند الجامع (١٩٦)، وأَطراف المسند (١٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥١٨١ و٧١٧٨).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١١٤٤)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٧٣)، والطَّبراني (٦٥١)، والبَيهَقي ٦/ ١٨٢.

عَدِي الكِندي، عَن الأَشعَث بن قَيس، قال: قال رَسُول الله ﷺ: إِنَّ أَشكَرَ الناسِ لله أَشكَرُهُم لِلناسِ.

قال أَبي: هَذا خَطَأٌ، إِنَّما هُو عُمر بن أَيوب، عَن مُحمد بن طَلحة، عن عَبد الله بن شَريك العامِري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَدِي، عَن الأَشعَث بن قَيس، عَن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (٢٤٥٦).

* * *

٢٠١- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ هَيْصَم، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، وَلاَ يَرَوْنِي أَفْضَلَهُمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلَسْتُمْ مِنَّا؟ قَالَ: نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لاَ نَقْفُو أُمَّنَا، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا».

قَالَ: فَكَانَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَقُولُ: لاَ أُوتَى بِرَجُلٍ نَفَى رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، إِلاَّ جَلَدْتُهُ الْحَدَّ[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٢١١(٢٢١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٥/ ٢١٢(٢٢١٨٩) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. و«ابن ماجة» (٢٦١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب (ح) قال: وحَدثنا هارون بن حَيَّان، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن الـمُغيرة.

ستتهم (ابن مَهدي، وبَهز، وعَفان، ويزيد، وسُليمان، وعَبد العَزيز) عن حَماد بن سَلَمة، عن عَقِيل بن طَلحة السُّلَمي، عن مُسلم بن هَيْصَم، فذكره[2].

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٩٣)، وتحفة الأشراف (١٦١)، وأطراف المسند (١٤٧).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٦١)، والطيالسي (١١٤٥)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٨٧٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٩٧ و٢٤٢٥)، والطَّبراني (٦٤٨)، والبَيهَقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٠٨.

٢١ـ الأَعْشَى الـمَازِنِيُّ[1]

٢٠٢- عَنْ مَعْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الـمَازِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْشَى الـمَازِنِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَـرَبْ	إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَـةً مِـنَ الـذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَـبْ	فَخَلَّفَتْنِـي بِنِـزَاعٍ وَهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ	وَهُـنَّ شَرُّ غَالِـبٍ لِمَـنْ غَلَـبْ

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ»[2].

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٢/ ٢٠١(٦٨٨٥). وأبو يَعلَى (٦٨٧١) قالا: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر البَرَّاء، يُوسُف بن يزيد، قال: حَدثني صَدَقَة بن طَيْسَلَة، قال: حَدثني مَعْن بن ثَعلَبة المازني، والحَيُّ بَعدُ، فذكره[3].

• أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٢/ ٢٠٢(٦٨٨٦) قال: حَدثني العباس بن عَبد العظيم العَنبري، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، عُبيد بن عَبد الرَّحمَن الحَنفي، قال: حَدثني الجُنيد بن أُمَين بن ذِرْوَة بن نَضْلَة بن طَرَيف بن بُهْصُل الحِرْمَازِي، قال: حَدثني أَبي أُمَين بن ذِرْوَة، عَن أَبيه ذِرْوَة بن نَضْلَة، عَن أَبيه نَضْلَة بن طَرِيفٍ؛

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: عَبد الله بن الأَعور، ويُعرف بالأَعشى، الشاعر، ذَكَر؛ أنه أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فشكى إِليه نُشوزَ امرأَته، رَوَى عَنه نَضْلَة بن طَرِيف بن بُهْصُل الحِرْمَازِي. «الجرح والتعديل» ٥/ ٧.

وقال ابن حَجَر: الأَعشى المازني، ويُقال: الحرمازي، ومازن وحِرماز أَخوان من بني تميم، اسمه عَبد الله بن الأَعور، وقيل غير ذلك. «الإِصابة» ١/ ٢٤٦.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٩٧)، وأطراف المسند (١٥٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣١ و٨/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٥٥٣٥).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٦١، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧١١و ٢٨٢٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٠.

«أَنَّ رَجُلاً مِنهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الأَعْشَى، وَاسْمُهُ عَبد الله بْنُ الأَعْوَرِ، كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: مُعَاذَةُ، خَرَجَ فِي رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرٍ، فَهَرَبَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ، نَاشِزًا عَلَيْهِ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنهُمْ، يُقَالُ لَهُ مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَمَيْشَعِ بْنِ دُلَفِ بْنِ أَهْصَمَ بْنِ عَبد الله بْنِ الْحِرْمَازِ، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ وَلَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ، وَأُخْبِرَ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ، وَأَنَّهَا عَاذَتْ بِمُطَرِّفِ بْنِ بُهْصُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمٍّ، أَعِنْدَكَ امْرَأَتِي مُعَاذَةُ؟ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ، قَالَ: لَيسَتْ عِنْدِي، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، قَالَ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ أَعَزَّ مِنْهُ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَعَاذَ بِهِ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

كَالذِّئْبَةِ الْغَبْشَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبْ ... خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ

فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ ... أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ.

فَشَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَمَا صَنَعَتْ بِهِ، وَأَنَّهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلٍ، فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِلَى مُطَرِّفٍ، انْظُرِ امْرَأَةَ هَذَا مُعَاذَةَ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا مُعَاذَةُ، هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيكِ، فَأَنَا دَافِعُكِ إِلَيْهِ، قَالَتْ: خُذْ لِي عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالمِيثَاقَ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، لاَ يُعَاقِبُنِي فِيمَا صَنَعْتُ، فَأَخَذَ لَهَا ذَاكَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهَا مُطَرِّفٌ إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي ... يُغَيِّرُهُ الْوَاشِي وَلاَ قِدَمُ الْعَهْدِ

وَلاَ سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا ... غُوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يُنَاجُونَهَا بَعْدِي»

مُرسَلٌ[1].

***

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٣٣٠.
أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ١٢١٥، والروياني (١٤٦٥).

٢٢- الأَغَرُّ بن يَسارٍ الـمُزَنيُّ[1]
ويُقال: الجُهَني

٢٠٣- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الأَغَرِّ الـمُزَنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَغَرِّ، أَغَرِّ مُزَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ»[3].

أخرجه أَحمد ٤/ ٢١١(١٨٠٠٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. وفي (١٨٠٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٦٠(١٨٤٨٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«مُسلم» ٨/ ٧٢(٦٩٥٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو الرَّبيع العَتكي، جميعًا عن حَماد، قال يَحيى: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«أَبو داوُد» (١٥١٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرْب، ومُسَدَّد، قالا: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٢٠٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان، عن حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٩٣١) قال: أَخبرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

---

(١) قال ابن حَجَر: الأَغر بن يسار المزني، ويُقال: الجهني.
أنكر ابن قانع على من جَعله مُزَنيًّا، وإِنكارُه هو المنكَر، وأَما ابن مَنده فجعلهما اثنين، فلم يُصِب، وقال أَبو علي ابن السَّكن: حَدثنا مُحمد بن الحسن، عن البُخاري، قال: مِسعَر يقول في روايته: «عن الأَغر الجهني» والمزني أَصح. «تهذيب التهذيب» ١/ ٣١٨.
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٠٠٣).

كلاهما (حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة) عن ثابت، عن أَبي بُرْدة بن أَبي مُوسى، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٢٠٤) قال: أَخبرَنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا جَعفر، عن ثابت، عن أَبي بُردَة، عن رجلٍ مِن أَصحابه، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: وانفرد مُسلم بحديث الأَغر الـمُزني، ولم يَروِه عنه غير أَبي بُردة بن أَبي مُوسى من وجه يصح مثله. «التتبع» صفحة ٨٠.

***

٢٠٤- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَغَرَّ، رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَغَرَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى الله، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الأَغَرِّ، قَالَ: قَالَ، يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ: تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَوَالله، إِنِّي لأَتُوبُ إِلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢)، وأطراف المسند (١٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١١٤٠)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ١١٢٧، والطَّبراني (٨٩١ و٨٩٢)، والبَيهَقي ٧/ ٥٢، والبغوي (١٢٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠٠١).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لعبد بن حميد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٨(٣٠٠٥٧) و١٣/ ٤٦١(٣٦٢٢٠) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٢١١(١٨٠٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٠٠٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٦٠(١٨٤٨١) قال: حَدثنا وَهب، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٣) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا مِسعَر. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٦٢١) قال: حَدثنا حَفص، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ٧٢(٦٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة. وفي ٨/ ٧٣(٦٩٥٩) قال: حَدثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، كلهم عن شُعبة. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٢٠٦) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عن مِسعَر. وفي (١٠٢٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قَالَ: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قَالَ: حَدثنا شُعْبة. و«ابن حِبَّان» (٩٢٩) قال: أَخبرَنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد، عن شُعبة.

كلاهما (شُعبة، ومِسعَر) عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي بُرْدة، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٢٠٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي بُردَة، قال: سَمعتُ الأَغرّ، وكان من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، عن ابن عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ».

ـ جعله من مسند ابن عُمر[2].

---

(١) المسند الجامع (١٩٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣)، وأطراف المسند (١٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٢٩٨)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٣، والروياني (١٤٨٩)، والطَّبراني (٨٨٥-٨٨٧)، والبغوي (١٢٨٨).

(٢) قال المِزِّي: رُوِي عَن غُندَر، عن شُعبة، عن عَمرو بن مرَّة، عن أَبي بُردَة، عن الأغرّ، عن ابن عُمر، وهو وهمٌ. «تحفة الأشراف» ١/ ٧٩.

وقال المِزِّي: هكذا وقع في بعض الروايات، والصَّواب: «يُحَدِّث ابن عُمر». «تحفة الأشراف» ٥/ ٣٢٠.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٩(٣٠٠٦١) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن يُونس. و«أحمد» ٤/ ٢٦٠(١٨٤٨٢) و٥/ ٤١١(٢٣٨٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٤/ ٢٦١ (١٨٤٨٣) قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمعتُ أَيوب (ح) قال: وحَدثنا مُحَمَّد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفَاوي، قال: حَدثنا أَيوب، الـمَعنَى. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٢٠٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، قال: سَمعتُ سُليمان بن الـمُغيرة.

ثلاثتهم (يُونُس، وأَيوب، وسُليمان) عن حُميد بن هِلال، عن أَبي بُردة، قال: جَلَستُ إِلَى شَيخٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَسجِدِ الكُوفةِ، فَحَدثني، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَو قَال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى الله وَاسْتَغْفِرُوهُ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اثْنَتَيْنِ، قَالَ: هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَن رَجُلٍ مِن أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى الله وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله وَأَسْتَغْفِرُهُ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِئَةَ مَرَّةٍ».

فَقُلْت لَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ، اثْنَتَانِ أَمْ وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، يُعْجِبُنِي تَوَاضُعُهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى الله وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله وَأَسْتَغْفِرُهُ، كُلَّ يَوْمٍ، مِئَةَ مَرَّةٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ»[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٨٢).
(٣) اللفظ للنسائي.

لم يذكر اسم الصحابي[1].

ـ فوائد:

ـ رواه سَعيد بن أَبي بُردة، وأَبو إِسحَاق، عن أَبي بُردة، عَن أَبيه أَبي مُوسى الأَشعَرِي، رَضِي الله عنه، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

***

٢٠٥- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ الأَغَرَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُو رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمرو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ[2]: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: أَلاَ تَرَى النَّاسَ يَبْدَؤُونَكَ بِالسَّلاَمِ، فَيَكُونُ لَهُمُ الأَجْرُ، ابْدَأْهُمْ بِالسَّلاَمِ يَكُنْ لَكَ الأَجْرُ».

يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ.

أَخرجه البُخاري، في «الأدب المفرد» (٩٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عن سُليمان، عن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عن نافع، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تفرَّد به سُليمان بن بِلال، عنه، ولم يروه عنه غير أَبي بَكر بن أُويس. «أطراف الغرائب والأفراد» ٣/ ٤٥٨.

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٦٦٠)، وتحفة الأشراف (١٦٢)، وأطراف المسند (١٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٢٧)، والطَّبراني (٨٨٨-٨٩٠).

(٢) القائل؛ هو الأغر.

(٣) المسند الجامع (٢٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٢٨)، والطَّبراني (٨٨٢)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٧٨٨).

• الأَغرُّ، غَيرُ مَنسُوبٍ

• حَدِيثُ شَبِيبٍ أَبِي رَوْحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ الرُّومَ، فَالْتُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا، لاَ يُحْسِنُونَ الطُّهُورَ، فَإِنَّمَا يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَئِكَ».

يأتي في المبهمات، في آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى[1].

***

---

(١) قال المزي: الأغر، رجل له صحبة، وليس بالمزَني، روى عنه: شبيب أبو روح الشامي؛ أن النبيَّ ﷺ صلى الصبح، فقرأ الروم، فالتبس عليه، روى له النسائيُّ، ولم يُسَمِّه في روايته، وسماه غيره. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣١٧.

وإنما وضعنا حديثه في المبهمات، لأن النسائيَّ لم يُسَمِّه، وأخرجه الطَّبراني (٨٨١)، وفيه: عن شَبيب أَبي رَوْح، عن الأَغَرّ، وكذلك أفرد المِزِّي للأَغَرّ، غير منسوب، ترجمة في «تهذيب الكمال» ٣/ ٣١٧.

٢٣ـ الأَقرعُ بن حَابِسٍ التَّمِيميُّ[١]

٢٠٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ؛

«أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ (كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ): ذَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٨(١٦٠٨٧) و٦/ ٣٩٣(٢٧٧٤٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثني مُوسى بن عُقبَة، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، فذكره[٣].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٤(٢٧٧٤٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وُهَيب، عن مُوسى بن عُقبَة، عن أَبي سَلَمة، عن الأَقرَع بن حابس، وقال مرةً: أَن الأَقرَع، فذكر مثله[٤].

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: الأَقرع بن حابِس بن عِقال بن مُجاشع، التَّميميُّ، أَحَدُ المؤلفةِ قلوبُهُم، شَهِد مع النبي ﷺ حُنينًا، والطائف. «تعجيل المنفعة» ١/ ٣١٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٩١).

(٣) المسند الجامع (٢٠٢)، وأَطراف المسند (١٥٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٥٨٢٥ و٦٤٠٢).

(٤) والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (٧٠٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٧٨)، والطبري ٢٢/ ٢٨٤، والطَّبراني (٨٨١).

٢٤ـ أُمَيةُ بن مَخشيٍّ الخُزاعيُّ[1]

٢٠٧- عَنِ الـمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: إِنَّ جَدِّي أُمَيَّةَ بْنَ مَخْشِيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْكُلُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ لُقْمَةٌ، فَقَالَ: بِاسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلاَّ قَاءَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٦(١٩١٧١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٢٥ و١٠٠٤١) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي.

كلاهما (علي ابن الـمَدينِي، وعَمرو) عن يَحيى بن سَعيد القطَّان، قال: حَدثنا جابر بن صُبح، قال: حَدثني الـمُثَنَّى بن عَبد الرَّحمَن الخُزاعي، وصَحِبْتُه إِلى واسطٍ، وكان يُسَمِّي في أَول طعامه، وفي آخر لُقمةٍ، يقول: باسم الله في أَولِهِ وآخرِه، فقلتُ له: إِنك تُسَمِّي في أَول ما تأْكل، أَرأَيتَ قولَكَ في آخرِ ما تأْكُلُ: باسم الله أَولَهُ وآخرَهُ؟ قال: أُخبرك عن ذلك، إِن جَدِّي أُمَية بن مَخْشِي، وكان من أَصحابِ النبيِّ ﷺ، سَمعتُه يقول، فذكره.

● أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٦٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَرَّاني، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن يُونُس، قال: حَدثنا جابر بن صُبح، قال: حَدثنا المثَنَّى بن عَبد الرَّحمَن الخزاعي، عن عَمِّه أُمية بن مخشيٍّ، وكان من أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حَجَر: أُمَية بن مَخْشِي، الخُزاعيّ، ويُقال: الأَزدي، صَحِب النَّبيّ ﷺ، ثم سكن البصرة، وأَعقب بها، قاله ابن سعد.
وقال البُخاريُّ، وابن السَّكَن: له صُحْبَةٌ، وحديثٌ واحدٌ.
قال الدَّارَقُطني، في «الأفراد»: تَفَرَّدَ به جابر بن صبح.
وقال البَغَوِيُّ: لا أَعلم أُمية روى إِلاَّ هذا الحديث. «الإِصابة» ١/ ٢٦٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمِّ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلاَّ لُقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفعَهَا إِلَى فِيهِ قَالَ: بِاسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ الله، اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ».

- قال أَبو داوُد: جابر بن صُبْحٍ، جَدُّ سُليمان بن حَرْب من قِبَلِ أُمِّه.

قال فيه الـمُثَنَّى: عن عَمِّه أُمَية بن مَخْشِي[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: مُثنى بن عَبد الرَّحمن بن مَخْشِي، أَبو عَبد الله الخُزاعي، رَوَى عَن عَمِّه أُمَية بن مَخْشِي، رَوَى عَنه جابر بن صُبح، جَدُّ سليمان بن حرب، أَبُو أُمِّه. «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢٦.

- وقال الدَّارَقُطني: لم يُسند أُمَية، عَن النَّبيّ ﷺ، غير هذا الحديث، تَفَرَّدَ بِهِ جابر بن الصُّبح، عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، عن جَدِّه أُمَية. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٣٤).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٠٣)، وتحفة الأشراف (١٦٤)، وأطراف المسند (١٥٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٣٥٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٦، والطَّبراني (٨٥٧).

وأَخرجه ابن أَبي خيثمة ٢/ ١/ ٨٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠١)، والطَّبراني (٨٥٨)، من طريق عيسى بن يونس، به.

٢٥- أَنسُ بن مَالكٍ الأَنصاريُّ[1]

الإيمان

٢٠٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، قَالَ: مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُ الْبَيْتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَتَعَجَّبُوا، قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ، فَقَامَ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، لَمْ يَأْتِنِي عَلَى حَالٍ أَنْكَرْتُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ».

أَخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٢٠٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الضَّحاك بن نَبَراس، قال: حَدثنا ثابت، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن أَنس، إلاَّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد، والضحاك بن نَبَراس قد روى عن ثابتٍ غيرَ حديثٍ، وليس به بأسٌ، غَريبٌ من حديث أَنس. «مُسنده» (٦٩٥١).

---

(١) قال المِزِّي: أَنس بن مالك بن النَّضر بن ضَمضَم بن زَيد بن حَرَام بن جُندب بن عامر بن غَنم بن عَدِي بن النَّجَّار، الأَنصاري، النَّجَّاري، أَبو حَمزة الـمَدَني، نزيل البَصرة، صاحب رسُولِ الله ﷺ وخادمُه. وأُمُّه أُمُّ سُليم بنت مِلحَان بن خالد بن زَيد بن حَرَام، خدم رسُولَ الله ﷺ عشر سنين، مُدَّةَ مُقامه بالـمَدِينَة. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٥٣.

(٢) والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٩٥١).

- وقال الدَّارَقُطني: غَريبٌ من حديث ثابتٍ، عن أنسٍ، تفرد به الضحاك عنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٧١٣).

***

٢٠٩- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الأَرْضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نُهِينَا أَنْ نَبْتَدِئَ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَقْدُمَ الْبَدَوِيُّ الأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، وَبَسَطَ الأَرْضَ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ،

---

(١) اللفظ لمسلم (١٠).

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ، زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ، زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ، زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ، زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لاَ أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا، وَلاَ أُجَاوِزُهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ وَثَبَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ، أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَيَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرْسَلَكَ، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قَالَ: اللهُ: قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الـمَنَافِعَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَنَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا الـمَنَافِعَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ، أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةَ أَمْوَالِنَا، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً،

---

(١) اللفظ للدارمي.

قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لاَ أَزِيدَنَّ عَلَيْهِنَّ شَيْئًا، وَلا أَنْقُصُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٩(٣٠٩٥٤) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٣/ ١٤٣ (١٢٤٨٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم. وفي ٣/ ١٩٣(١٣٠٤٢) قال: حَدثنا بَهز، وحَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٢٨٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم. و«الدَّارمي» (٦٩٤) قال: أخبَرنا علي بن عَبد الحميد. و«مُسلم» ١/ ٣٢(١٠) قال: حَدثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، أَبو النَّضر. وفي (١١) قال: حَدثني عَبد الله بن هاشم العَبدي، قال: حَدثنا بَهز. و«التِّرمِذي» (٦١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا علي بن عَبد الحميد الكُوفي. و«النَّسائي» ٤/ ١٢١، وفي «الكبرى» (٢٤١٢ و٥٨٣٢) قال: أخبَرنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب، قال: حَدثنا عَبد الملك بن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (١٥٥) قال: أخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب البَلَدي، قال: حَدثنا عَبد الملك بن إِبراهيم الجُدِّي.

سبعتهم (شَبابة، وهاشم، وبَهز، وعَفان، وعلي، وأَبو عامر، وعَبد الملك) عن سُليمان بن الـمُغيرة، عن ثابت، فذكره[٢].

ـ قال البُخاري، عَقِب حديث شَريك التالي: رواه مُوسى، وعلي بن عَبد الحميد، عن سُليمان، عن ثابت، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، بهذا. «صحيح البُخاري» ١/ ٢٥.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ. سمعتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري)

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٣٩)، وتحفة الأشراف (٤٠٤)، وأطراف المسند (٣٤٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة في «الإيمان» (٥)، والبزار (٦٩٢٨)، وأَبو عَوانة (١ و٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٧٠)، والبَيهَقي ٤/ ٣٢٥، والبغوي (٤ و٥).

يقول: قال بعضُ أَهل الحديث: فِقه هذا الحديث، أَن القراءة على العالم والعَرض عليه جائز مثل السماع، واحتج بأن الأعرابي عرض على النَّبِيِّ ﷺ، فأقر به النَّبِيُّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ وقال البَزار: وهذا الحديث لا نعلم أَحَدًا أتم له كلاما، عن ثابتٍ، عن أَنس، من سُليمان بن الـمُغيرة، وقد رواه غيره، وَكان سُليمان من ثقات أَهل البَصرة. «مُسنده» (٦٩٢٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه سُليمان بن الـمُغيرة، عن ثابت، عن أَنس.

وخالفهما حَماد بن سَلَمة، فرواه عن ثابت، مُرسَلًا.

وحَماد بن سَلَمة أثبت النَّاس في حديث ثابت. «العلل» (٢٣٦٩).

* * *

٢١٠- عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الـمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي الـمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ، مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الـمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الـمَسْأَلَةِ، فَلاَ تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ»[(١)].

---

(١) اللفظ للبخاري.

أخرجه أحمد ٣/ ١٦٨(١٢٧٤٩) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» ١/ ٢٤ (٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«ابن ماجة» (١٤٠٢) قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد المِصري. و«أَبو داوُد» (٤٨٦) قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد. و«النَّسائي» ٤/ ١٢٢، وفي «الكبرى» (٢٤١٣) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد. و«ابن خُزيمة» (٢٣٥٨) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُرادي، قال: حَدثنا شُعيب (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمَّام المِصري، قال: حَدثنا النَّضر بن عَبد الجبار، ويَحيى بن بُكير. و«ابن حِبان» (١٥٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد.

سبعتهم (حَجاج، وابن يُوسُف، وعِيسى، وابن وَهب، وشُعيب بن اللَّيث بن سَعد، والنَّضر، وابن بُكير) عن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري، عن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٢٣، وفي «الكبرى» (٢٤١٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، من كتابه، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا ابن عَجلان، وغيره من إِخواننا، عن سَعيد الـمَقْبُري، عن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، أَنه سمعَ أَنسَ بنَ مالكٍ يقولُ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، جُلُوسٌ فِي الـمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الـمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُم مُحَمَّدٌ؟ وَهُوَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الـمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الـمَسْأَلَةِ، قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِم؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

إِنِّي آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ».

زاد فيه: «ابن عَجلان، وغيره»، بين اللَّيث، وسَعيد[1].

ـ فوائد:

ـ رواه الحارث بن عُمير، عن عُبيد الله بن عُمر، عن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري، عن أَبي هُرَيرة، رَضِي الله عنه، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

***

٢١١- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَإِذَا شَهِدُوا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله»[3].

(*) وفي رواية: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الـمُشْرِكِينَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبَائِحَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا»[4].

---

(١) المسند الجامع (٢٤٠)، وتحفة الأشراف (٩٠٧)، وأطراف المسند (٦٢٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٦١٩٢)، والبيهقي ٢/ ٤٤٤ و٧/ ٩، والبَغَوي (٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٠٨٧).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٩٢).

(٤) اللفظ للنسائي ٧/ ٧٥.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٠(٣٣٧٨٣) قال: حَدثنا يَعْمَر، عن ابن مُبارك. و«أَحمد» ٣/ ١٩٩(١٣٠٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٣/ ٢٢٤(١٣٣٨١) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، والحَسن بن يَحيى، قالا: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«البُخاري» ١/ ١٠٨(٣٩٢) قال: حَدثنا نُعيم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك[1]. وفي (٣٩٣) قال البُخاري: قال ابن أَبي مَريم: أَخبَرنا يَحيى[2]. و«أَبو داوُد» (٢٦٤١) قال: حَدثنا سَعيد بن يَعقوب الطَّالَقاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٢٦٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهْري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب. و«التِّرمِذي» (٢٦٠٨) قال: حَدثنا سَعيد بن يَعقوب الطَّالَقاني، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٧/ ٧٥، وفي «الكبرى» (٣٤١٤) قال: أَخبَرنا هارون بن مُحمد بن بَكَّار بن بِلال، عن مُحمد بن عِيسى، وهو ابن سُمَيع. وفي ٧/ ٧٦ و٨/ ١٠٩، وفي «الكبرى» (٣٤١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَنبأَنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله. و«ابن حِبان» (٥٨٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، ويَحيى بن أَيوب، ومُحمد بن عِيسى) عن حُميد الطويل، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غَريبٌ من هذا الوجه، وقد رَوى يَحيى بن أَيوب، عن حُميد، عن أَنس، نَحْوَ هذا.

---

(١) اختلفت نسخ صحيح البُخاري في هذا الإسناد. قال المِزِّي: في كتاب ابن شاكر: «قال نعيم: قال ابن المبارك»، وفي رواية أَبي الوَقْت: «حَدثنا نُعيم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك» «تحفة الأشراف» ٧٠٦، وقال ابن حَجَر: وقع في رواية حَماد بن شاكر، عن البُخاري: «قال نُعيم بن حَماد»، وفي رواية كَرِيمَة والأصيلي: «قال ابن الـمُبارك» بغير ذكر «نُعيم»، وبذلك جزم أَبو نُعيم، في «المستخرج». «فتح الباري» ١/ ٤٩٧.

(٢) يَحيى، هو ابن أَيوب، وهذا الإسناد مُعَلَّق.

(٣) المسندالجامع (٢٢٢)، وتحفة الأشراف (٧٠٦ و٧٦٢ و٧٨٩)، وأطراف المسند (٤٧٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «مُسنده» (٢٤٠)، والبزار (٦٦٤٤)، والدَّارَقُطني (٨٩٣-٨٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣ و٣/ ٩٢، والبَغَوي (٣٤).

ـ وقال ابن حِبَّان: ما روى هذا الحديث عن حُميد الطويل إلا ثلاثةُ نفر من الغرباء: عَبد الله بن الـمُبارك، ويَحيى بن أَيوب البَجَلي، ومُحمد بن عِيسى بن القاسِم بن سُمَيع.

● أَخرجه البُخاري ١/ ١٠٩(٣٩٣) قال: وقال علي بن عَبد الله: حَدثنا خالد بن الحارث و«النَّسائي» في «الكبرى» (٣٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري.

كلاهما (خالد بن الحارث، ومُحمد بن عَبد الله) قالا: حَدثنا حُميد، قال: سأَلَ مَيمونُ بنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، قال: يا أَبا حَمزة، ما يُحَرِّمُ دَمَ العَبدِ وَمالَهُ؟ فَقالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاسْتَقبلَ قِبْلَتَنا، وصَلَّى صَلاَتَنا، وَأَكلَ ذَبِيحَتَنا، فَهُوَ الـمُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَليهِ مَا عَلَى الـمُسْلِمِ[1].

«مَوقوفٌ»[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: لا يُسنِد هذا الحديث إلا ثلاثة أنفس: ابن الـمُبارك، ويَحيى بن أَيوب، وابن سُمَيْع، يَعني مُحمد بن عِيسى. «علل الحديث» (١٩٦٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الله بن الـمُبارك، ويَحيَى بن أَيوب المِصريّ، ومُحَمَّد بن عيسى بن سُمَيع، عَن حُميد، عَن أَنس. فقال علي بن المديني، وذُكِر له هذا الحديث، عَن ابن الـمُبارك، عَن حُميد، عن أَنس، فقال: أَخاف أَن يكون وهمًا، لعله: حميد: عن الحسن، مُرسَلًا. وليس هو كذلك؛ لأَن مُعاذ بن مُعاذ العَنبريّ من الأَثبات، وقد رَواه عن حُميد الطويل، عن ميمون بن سِياه، عن أَنس، قَوْلَهُ، غير مرفوع، وهو الصواب، والله أَعلم. «العلل» (٢٤١٤).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) تحفة الأشراف (٦٣٨).

أخرجه ابن مَنده (١٩٤)، موقوفًا.

ـ قال ابن حَجَر: «ورواية معاذ لا دليلَ فيها على أنَّ حُميدًا لم يَسْمعه من أنس؛ لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك، فكان حقيقًا بضبطه، فكان حميد تارة يحدّث به عن أنس لأجل العلو وتارة عن ميمون لكونه ثبّتَهُ فيه، وقد جرت عادة حُميد بهذا يقول: (حدثني أنس وثبتني فيه ثابت)، وكذا وقع لغير حميد». فتح الباري ١/ ٤٩٨.

* * *

٢١٢- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الـمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ الله، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلاَ تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكُمُ الـمُسْلِمُ».

أخرجه البُخاري ١/ ١٠٨(٣٩١) قال: حَدثنا عَمرو بن عَباس. و«النَّسائي» ٨/ ١٠٥ قال: أَخبَرنا حَفص بن عُمر.

كلاهما (عَمرو، وحَفص) قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مَنصور بن سَعد، عن مَيمون بن سِيَاه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قلنا: وقد تابع ميمونَ بن سياه حميدٌ الطويل، عن أَنس، انظر مصادر تخريج الحديث السابق.

فعُلم أَن هذا من صحيح حديث أَنس بن مالك، رَضِي الله عنه.

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٢٢١)، وتحفة الأشراف (١٦٢٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن مَنْده (١٩٥)، والبَيهقي ٢/ ٣.

٢١٣- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الإِسْلاَمُ عَلاَنِيَةٌ، وَالإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ، قَالَ: ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا»[(١)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١١(٣٠٩٥٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٣/ ١٣٤ (١٢٤٠٨) قال: حَدثنا بَهز. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (زَيد، وبَهز) عن علي بن مَسعَدة، قال: حَدثنا قَتادة، فذكره[(٢)].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسماع، في رواية أبي بكر بن أَبي شيبة.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٢٧٤، في ترجمة علي بن مَسعَدة الباهلي، وقال: لا يُتابَع على حديثه.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٣٥٣، في ترجمة علي بن مَسعَدة، وقال: ولعلي بن مَسعَدة غير ما ذكرتُ عن قَتادة، وكلها غير محفوظة.

***

٢١٤- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَمَنْ كَانَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢١٩)، وأطراف المسند (٨٤٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١٣)، والمطالب العالية (٢٨٧٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة في «الإيمان» (٦)، والبزّار (٧٢٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٧٩٥).

(*) وفي رواية: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُعَادَ فِي الْكُفْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَجِدُ أَحَدٌ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ١٧٢(١٢٧٩٥) و٣/ ٢٧٥(١٣٩٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. وفي ٣/ ٢٤٨(١٣٦٢٧) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ١/ ١٢(٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي ٨/ ١٧(٦٠٤١) قال: حَدثنا آدم. و«مُسلم» ١/ ٤٨(٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٤٠٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٨/ ٩٦ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٣٠٠١) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي (٣١٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة. وفي (٣٢٥٦) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي (٣٢٥٩) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا شَبابة.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٦٢٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٢١).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٠٤١).

تسعتهم (ابن جعفر، وحَجاج، وعَفان، وسُليمان، وآدم، وعَبد الله بن الـمُبارك، وأَبو داوُد، وحَرَمي، وشَبابَة) عن شُعبة، عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في روايتي ابن الـمُبارك، وأَبي داوُد الطَّيالِسي، عن شُعبة، عنه.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٧٢(١٣٩١١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّى يُحِبَّ الـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٢٠٧(١٣١٨٣) و٣/ ٢٧٨(١٤٠٠٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَحَتَّى يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وَلاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[3].

فخالفَ في اللفظ[4].

***

٢١٥- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ

---

(١) المسند الجامع (٢١٢)، وتحفة الأشراف (١٢٥٥)، وأطراف المسند (٨٥٣ و٩١٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «مُسنده» ٣٠، وفي «الزهد» ٨٢٧، والطَّيالِسي (٢٠٧١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٦٢٣ و٩٠٠٣)، والبغوي (٢١).

(٢) المسند الجامع (٢١٢)، وأطراف المسند (٩١٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٠٠٤).

(٤) المسند الجامع (٢٠٧)، وأطراف المسند (٩١٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٥٤٠).

إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُقْذَفَ فِيهَا»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[2].

أخرجه أحمد ٣/ ١٠٣(١٢٠٢٥). والبُخاري ١/ ١٠(١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. وفي ٩/ ٢٥(٦٩٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب الطائفي. و«مُسلم» ١/ ٤٨(٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن بَشار. و«التِّرمِذي» (٢٦٢٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«أَبو يَعلَى» (٢٨١٣) قال: حَدثنا إِسحاق. و«ابن حِبان» (٢٣٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثنى، ومُحمد بن عَبد الله، وإِسحاق، وابن أَبي عُمر، وابن بَشار) عن عَبد الوَهَّاب بن عَبد المجيد الثَّقفي، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقد رواه قَتادة، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يَروِيه أَيوب السَّختِياني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الوَهَّاب الثقفي، عن أَيوب.

وخالفه وُهَيب، فرواه عن أَيوب، مَوقوفًا. «العلل» (٢٦٦٩).

ـ قلنا: والحديث صحيحٌ ثابتٌ عن أَنس، مرفوعًا، بما تقدم من الطرق، وما سيأتي.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٠٢٥).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢١١)، وتحفة الأشراف (٩٤٦)، وأطراف المسند (٦٥٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١١٤٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٤٠٥).

٢١٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يَكْرَهَ الْعَبدُ أَنْ يَرْجِعَ عَنِ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبدُ الْعَبدَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَرَجُلٌ يُحِبُّ رَجُلاً لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَرَجُلٌ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا وَنَصرَانِيًّا، (قَالَ حَسَنٌ:) أَوْ نَصرَانِيًّا»[2].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ فِي اللهِ، وَالرَّجُلُ إِنْ قُذِفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصرَانِيًّا»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ١٧٤(١٢٨١٤) قال: حَدثنا الـمُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعَفان. وفي ٣/ ٢٣٠ (١٣٤٤٠) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن بن مُوسى. وفي ٣/ ٢٨٨ (١٤١١٦) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٣٢٩) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب. و«مُسلم» ١/ ٤٨(٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا النَّضر بن شُمَيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٧٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن حِبان» (٢٣٧) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

ثمانيتهم (مُؤَمَّل، وعَفان، ويُونُس، وحَسن، وسُليمان، والنَّضر، وعَبد الأَعلى، وهُدْبة) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[4].

***

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨١٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٤٤٠).

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢١٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٢)، وأطراف المسند (٢٨٢).

والحديث؛ أخرجه ابن مَنده (٢٨٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٦٢٤).

٢١٧- عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي الله، وَأَنْ يُبْغِضَ فِي الله، وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فَيَقَعُ فِيهَا، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِالله شَيْئًا»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٠٧(١٣١٨٤) و٣/ ٢٧٨(١٤٠٠٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ٩٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير.

كلاهما (شُعبة، وجَرير بن عَبد الحميد) عن مَنصور بن الـمُعتَمر، عن طَلق بن حَبيب، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤(٣٠٩٩٧) و١٣/ ٣٦٦(٣٥٩١٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى التَّيمي، عن مَنصور، عن طَلق بن حَبيب، عن أَنس بن مالك، قال: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وجدَ طعمَ الإيمانِ وحَلاوتَه: أَن يكونَ اللهُ ورسولُهُ أَحبَّ إليه مِمَّا سِواهما، وأَن يُحِبَّ في الله، وَأَن يُبغض في الله، وأَن لَو أُوقِدَت لَهُ نارٌ، يَقعُ فِيها، أَحبُّ إِلَيهِ مِن أَن يُشرِكَ بِالله. «مَوقُوفٌ»[3].

***

٢١٨- عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ يَكُنِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ يُحِبُّ الـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لله، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ بِهِ فِي النَّارِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٢٠) عن مَعمر، عن أَبان، فذكره.

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢١٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٨)، وأطراف المسند (٦٣٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٥٤١).

(٣) أَخرجه، موقوفًا، ابن أَبي شيبة في «الإيمان» (١٠٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر، أَحمد بن محمد بن هانِئ الأَثرم: رأى أَحمد بن حَنبل، يَحيَى بن مَعِين بصنعاء، في زاوية، وهو يكتُب صحيفة مَعمر، عن أَبان، عن أَنس، فإذا طلع عَليه إِنسانٌ كتمَه، فقال له أَحمد بن حَنبل: تَكتُب صحيفة مَعمر، عن أَبان، عن أَنس، وتعلم أَنها موضوعةٌ ؟!، فلو قال لك قائلٌ: إِنك تتكلم في أَبان، ثم تَكتُب حديثه على الوجه؟! فقال: رحمك اللهُ يا أَبا عَبد الله، أَكتُب هذه الصحيفة عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، على الوجه، فأَحفظُها كُلَّها، وأَعلم أَنها موضوعةٌ، حتى لا يجيءَ بعده إِنسانٌ، فيجعلُ بَدَل أَبان ثابتًا، ويَرْويها عن مَعمر، عن ثابت، عن أَنس بن مالكٍ، فأَقول له كذبتَ، إِنما هي: عن مَعمر، عن أَبان، لا عن ثابت. «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب ٢/ ١٩٠.

***

٢١٩- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِسْلاَمِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ الـمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٩٧ قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن حُميد، فذكره[1].

***

٢٢٠- عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٢١٥)، وتحفة الأشراف (٥٩٨).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٦٠٦).
وأَخرجه موقوفًا: البَزار (٦٦٠٧)، والخلال في «السُّنة» (١٢٢٥).

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَرُمَ عَلَى النَّارِ، وَحَرُمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ: إِيمَانٌ بِالله، وَحُبُّ الله، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيُحْرَقَ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ»[1].

- في رواية العباس: «وَحُبٌّ فِي الله».

أخرجه أحمد ٣/ ١١٣(١٢١٤٦). وأبو يَعلَى (٤٢٨٢) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسِي.

كلاهما (أحمد، والعَباس) عن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عن نَوْفَل بن مَسعود، فذكره[2].

***

٢٢١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ، مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ١٧٧(١٢٨٤٥) و٣/ ٢٧٥(١٣٩٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. و«عَبد بن حُميد» (١١٧٦) قال: أَخبَرنا يزيد. و«الدَّارِمي» (٢٩٠٧) قال: أَخبَرنا يزيد، وهاشم بن القاسِم. و«البُخاري» ١/ ١٠(١٥) قال: حَدثنا آدم. و«مُسلم» ١/ ٤٩(٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٨/ ١١٤ قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل. و«أبو يَعلَى» (٣٠٤٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي (٣٢٥٨) قال: حَدثنا أحمد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢١٦)، وأطراف المسند (١٠٣١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٤).

والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم ٨/ ٣٩٠.

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٩٥٠).

شَبابة. و«ابن حِبان» (١٧٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

ثمانيتهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، ويزيد بن هارون، وهاشم، وآدم، وبِشر، وشَبابَة، ومُعاذ) عن شُعبة، عن قَتادة، فذكره[١].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية النَّسائي.

* * *

٢٢٢- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَأَهْلِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ: الرَّجُلُ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[٣].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٠(١٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«مُسلم» ١/ ٤٩(٧٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية (ح) وحَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«النَّسائي» ٨/ ١١٥ قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَنبأَنا إِسماعيل (ح) وأَنبأَنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٩٥) قال: حَدثنا جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الوارث.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَية، وعَبد الوارث) عن عَبد العَزيز بن صُهيب، فذكره[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦)، وتحفة الأشراف (١٢٤٩)، وأطراف المسند (٩١٥).
والحديث؛ أخرجه الخلال في «السُّنة» (١٢١٨)، وأَبو عَوانة (٩٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٥٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٣٧٤)، والبَغَوي (٢٢).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (٢٠٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٣ و١٠٤٧).
والحديث، أخرجه ابن منده (٢٨٥ و٢٨٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» ١٣٧٥.

٢٢٣- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ، أَوْ لِجَارِهِ، مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يُؤْمِنُ عَبدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ الـمُسْلِمِ مَا يُحِبُّهُ لِنفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ بالله حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[٥].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٧٦(١٢٨٣٢) و٣/ ٢٧٢(١٣٩١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٦ (١٣١٧٨) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا حُسين الـمُعَلِّم. وفي ٣/ ٢٥١(١٣٦٦٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ٢٨٩ (١٤١٢٨) قال: حَدثنا بهز، قال: حَدثنا هَمَّام. و«عَبد بن حُميد» (١١٧٥) قال: أَخبَرنا يزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٩٠٦) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٠ (١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة، وعن حُسين الـمُعَلِّم. و«مُسلم» ١/ ٤٩(٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٠) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن حُسين الـمُعَلِّم. و«ابن ماجة» (٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي»

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣١٧٨).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٦٦٤).

(٤) اللفظ للبخاري (١٣).

(٥) اللفظ لابن حبان.

(٢٥١٥) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٢٧٨(١٤٠٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ١١٥ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وأَنبأَنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١١٥ قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن حُسين، وهو الـمُعَلِّم. وفي ٨/ ١٢٥ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٨٧) قال: حَدثنا هُدْبة، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٢٩٥٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٩٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى، عن حُسين الـمُعَلِّم. وفي (٣١٥١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا حُسين الـمُعَلِّم. وفي (٣١٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن حُسين الـمُعَلِّم. وفي (٣٢٥٧) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٢٣٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (شُعبة، وحُسين، وهَمَّام) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية النَّسائي ٨/ ١١٥.

***

٢٢٤- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٣ و١٢٣٩)، وأطراف المسند (٩١٦).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في الزهد (٦٧٧)، والطَّيالِسِي (٢١١٦)، وأَبو عَوانة (٩١ و٩٢ و٩٣) والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٢٩٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١١١٢٥)، والبَغَوي (٣٤٧٤).

«لاَ يَبْلُغُ الْعَبدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ»[1].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٠٨١). وابن حِبَّان (٢٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى[2]، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينَة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن قَتادة، فذكره[3].

***

٢٢٥- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ الله ﷺ إِلاَّ قَالَ: لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلاَّ قَالَ: لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١١(٣٠٩٥٦) قال: حَدثنا مُصعَب بن المِقدَام. و«أَحمد» ٣/ ١٣٥ (١٢٤١٠) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٣/ ١٥٤(١٢٥٩٥) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٢١٠(١٣٢٣١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وحَسن بن مُوسى. و«عَبد بن حُميد» (١١٩٩) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُصعَب بن مِقدَام. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٦٣) قال: حَدثنا شَيبان.

خمستهم (مُصعَب، وبَهز، وحَسن، وعَبد الصَّمد، وشَيبان) عن أَبي هِلال الرَّاسِبي، قال: حَدثنا قَتادة، فذكره[6].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) هو أبو يعلى.

(٣) والحديث؛ أخرجه الضياء، في «الأحاديث المختارة» (٢٥٢٥).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٤١٠).

(٥) اللفظ لعبد بن حميد.

(٦) المسند الجامع (٢٠٨)، وأطراف المسند (٩٢٠)، والمقصد العلي (٤٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٦، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢٦).

والحديث؛ أخرجه البَزّار (٧١٩٦)، والدولابي ٢/ ١٥٤، والخلال في «السُّنة» (١٦٢١) ٥/ ٦٣، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٦٠٦ و٥٩٢٣)، والقضاعي (٨٤٩ و٨٥٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢٨٨ و٩/ ٢٣١، والبَغَوي (٣٨).

ـ فوائد:

ـ قال الحُسين بن الحَسن: سأَلتُ يَحيى بن مَعِين عن أَبي هِلال الرَّاسبي: كيف روايته عن قَتادة؟ فقال: فيه ضعفٌ، صُويلح. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧٣.

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: أَبو هِلال الرَّاسبي يُخالف في حديث قَتادة، وهو مُضطرب الحديثِ عن قَتادة. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧٣.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه حَماد بن سَلَمة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُؤَمل: عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عَن أَنس.

وخالفه حجَّاج؛ فرواه عن حمَّاد، عن ثابت، وحُميد، ويونُس، عن الحَسن، عنِ النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا، وهو الصواب.

ورواه أَبو هِلال الرَّاسبي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه كامل بن طَلحة، عَن أَبي هِلال، عن قَتادة، عن الحَسن، عَن أَنس.

وغيره يَروِيه، عَن أَبي هِلال، عن قَتادة، عَن أَنس.

والمرسل أَصَحهما. «العلل» (٢٣٧٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: تفرد به أَبو هِلال الرَّاسبي، عنه، وغيره يَرويه عن قَتادة، عن الحَسن مُرسَلًا، والمرسل أَصح. «العلل» (٢٥٣٣).

* * *

٢٢٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ»(١).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٤٥). وابن حِبَّان (١٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

ـ فوائد:

ـ قال محمد بن نَصر المروَزي: المؤَمَّل إذا انفرد بحديثٍ، وجب أَن يُتَوَقَّفَ ويُتَثَبَّتَ فيه، لأَنه كان سَيِّءَ الحفظ، كثيرَ الغلط. «تعظيم قدر الصلاة» ٢/ ٥٧٤.

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّل، عن حمَّاد عن ثابت. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٩٠).

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٢٢٧- عَنِ الـمُغيرةِ بْنِ زِيَادٍ الثَّقَفِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٥١(١٣٦٧٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن زِياد الثَّقفي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: المغيرة بن زياد الثقفي، وقع ذِكْرُه في أَواخر مسند أَنس، من «مسند أَحمد»، من طريق حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا المغيرة بن زياد الثقفي، أَنه سمع أَنس بن مالك، فذكر حديث: «لا إِيمان لمن لا أَمانة له»، ولم أَر له ذكرًا في رجال الكتب الستة، ولا عند الحُسَينيّ ومن تبعه، ولا ذكر له في «تاريخ البخاري» ولا من تبعه، ولا في ثقات ابن حِبَّان، وإِنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي، وكنيته أَبو هاشم، وقيل أَبو هشام، ونسبوه بجليًّا، وقد ذكره ابن حِبَّان في الضعفاء، وهو مُوَثَّق عند جماعة، ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أَنس مع استيعابه، ولا في الرواة عنه حَماد بن سَلَمة، ووجدتُه في النسخة التي بخط ابن قريش، وكذا وجدته في «ترتيب المسند» لأَبي بكر بن المحب، وأَقره الشيخ عماد الدين بن كثير. «تعجيل المنفعة» (١٠٦٢).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٠٩)، وأطراف المسند (١٠٠٣)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٢٦).
والحديث؛ أَخرجه الخلال في «السُّنة» (١١٣٦ و١١٣٩ و١٥٦٢)، والقضاعي (٨٤٨).

• حَدِيثُ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٢٢٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَّا دَعَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»[٢].

أخرجه أحمد ٣/ ١١٩(١٢٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٢٦٨(١٣٨٧٠) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ١/ ١٣٢(٤٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٤٧١٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٥١٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبان» (٥٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَخبَرنا عَفان.

ثلاثتهم (وَكيع، وعَفان، ومُوسَى) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[٣].

***

٢٢٩- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: أَسْلِمْ، قَالَ: أَجِدُنِي كَارِهًا، قَالَ: أَسْلِمْ وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا»[٤].

---

(١) اللفظ لوكيع.

(٢) اللفظ لعفان.

(٣) المسند الجامع (٢٤٨)، وتحفة الأشراف (٣٢٧).

والحديث؛ أخرجه البزار (٦٨٠٦)، وأبو عَوانة (٢٨٩)، وابن مَنده (٩٢٦)، والبَيهَقي ٧/ ١٩٠.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٠٨٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ: يَا خَالُ أَسْلِمْ، قَالَ: أَجِدُنِي لَهُ كَارِهًا، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ لَهُ كَارِهًا وَأُكْرِهْتَ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٠٩(١٢٠٨٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ١٨١ (١٢٨٩٩) قال: حَدثنا يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٦٥) قال: حَدثنا وَهب، قال: أَخبَرنا خالد. وفي (٣٨٧٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر.

أَربعتهم (مُحمد بن أَبي عَدِي، ويَحيى بن سعيد، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بَكر) عن حُميد الطويل، فذكره[2].

* * *

٢٣٠- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَا خَالُ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَوَخَالٌ أَنَا، أَوْ عَمٌّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ، بَلْ خَالٌ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: هُو خَيْرٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا خَالُ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ خَالٌ، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥٢(١٢٥٧١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ١٥٤ (١٢٥٩١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ٣/ ٢٦٨(١٣٨٦٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٣٥١٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٣٧٦٥).

(٢) المسند الجامع (٢٣٠)، وأطراف المسند (٤٤٠)، والمقصد العلي (١٧٢٣ و١٧٢٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٥، وإتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٣٩٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٠١ و١٨٠٢)، والبَزار (٦٥٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٥٧١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢٥٩١).

ثلاثتهم (عَبد الصَّمد، وحَسن، وعَفان) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

***

٢٣١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمْ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ غُلاَمًا يَهُودِيًا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ، وَيُنَاوِلُهُ نَعْلَيْهِ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا فُلاَنُ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، فَسَكَتَ أَبُوهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ الْغُلاَمُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ بِي مِنَ النَّارِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ غُلاَمًا يَهُودِيًا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ، فَأَتَوْهُ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو القَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»[4].

(*) لفظ يزيد بن هارون: «عَادَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيًا».

---

(١) المسند الجامع (٢٢٧)، وأطراف المسند (٢٩٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٠٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٦٩٨٤).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٨٢٣).

(٤) اللفظ لابن حبان (٢٩٦٠).

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٧٥(١٢٨٢٣و١٢٨٢٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. وفي ٣/ ٢٨٠ (١٤٠٢٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«البُخاري» ٢/ ١١٨(١٣٥٦) و٧/ ١٥٢ (٥٦٥٧)، وفي «الأدب المفرد» (٥٢٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«أَبو داوُد» (٣٠٩٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٣٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب. و«ابن حِبان» (٢٩٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الصَّلت بن مَسعود الجَحدَرِي. وفي (٤٨٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَعقوب الخَطِيب، بالأَهْوَاز، قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي (٤٨٨٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَسن العَلاَّف.

خمستهم (مُؤَمَّل، وسُليمان، والصَّلت، ويزيد، وإِبراهيم بن الحَسن) عن حَماد بن زَيد، عن ثابت، فذكره[1].

- في رواية مُؤَمَّل (١٢٨٢٣): «حَمَّاد»، غير منسوب[2].

- قال البُخاري عقب (٥٦٥٧): وقال سَعيد بن الـمُسيَّب، عن أَبيه: لما حُضر أَبو طالب، جاءه النبيُّ ﷺ.

● أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٢٧(١٣٤٠٨) و٣/ ٢٨٠(١٤٠٢٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، عن ثابت، قال: ولا أَعْلَمُهُ إِلا عن أَنسٍ؛

«أَنَّ غُلاَمًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، وَهُوَ بِالـمَوْتِ، فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَنَظَرَ الْغُلاَمُ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا القاسِمِ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ مَاتَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٢٨)، وتحفة الأشراف (٢٩٥)، وأطراف المسند (٢٥٦).

(٢) وفي «أطراف المسند» (٢٥٦): لم يذكر رواية مؤمل، لهذا الحديث، إلا عن حماد بن زيد.

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٤٠٨).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٨٣ و٦/ ٢٠٦، والبَغَوي (٥٦).

● وأخرجه أَبو يَعلَى (٣٣٥٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهرَانِي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا ثابت، قال: أَظُنُّهُ عن أَنسٍ، قال:

«كَانَ غُلاَمٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ يَعُودُهُ، وَأَبُوهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ هَلَكَ الْغُلاَمُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».

***

٢٣٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«عَادَ النَّبِيُّ ﷺ غُلاَمًا كَانَ يَخْدُمُهُ، يَهُودِيًا، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قُلْ مَا يَقُولُ لَكَ، قَالَ: فَقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ».

وَقَالَ غَيْرُ أَسْوَدَ: «اشْهَدْ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قُلْ مَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ شَابٌّ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَنَظَرَ الْغُلاَمُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: قُلْ مَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ، فَلَمَّا مَاتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ، أَوْ قَالَ: صَلُّوا عَلَيْهِ»[٣]

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (١١٩٩٤).

(٣) اللفظ للنسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥١(١١٩٩٤) و٣/ ٣٥٩(١٢٠٥١). وأَحمد ٣/ ٢٦٠ (١٣٧٧٢) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٥٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَسوَد، وعلي) عن شَريك، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن جَبْر، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ عِتْبَانَ اشْتكَى عَيْنَهُ... وَفِيهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَلَنْ تَطْعَمَهُ النَّارُ، أَوْ قَالَ: لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ».

ـ وَحَدِيثُ قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ... وَفِيهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالُوا: بَلَى، وَلاَ خَيْرَ فِي شَهَادَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَشْهَدُ بِهَا عَبْدٌ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

يأتيان، إن شاء الله تعالى، في مسند عتبان بن مالك، رَضِي الله عنه.

***

٢٣٣- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَرَكْتُ حَاجَةً، وَلاَ دَاجَةً، إِلاَّ قَدْ أَتَيْتُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله؟ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ».

---

(١) المسند الجامع (٢٢٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٥)، وأطراف المسند (٦٦٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٩٠٧)، والمطالب العالية (٨٨٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٣٣) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مَستُور[١] أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا ثابت، فذكره[٢].

* * *

٢٣٤- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا قَالَ عَبْدٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ، إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٦١١) قال: حَدثنا هُذَيل بن إبراهيم الجُمَّانِي، قال: حَدثنا عُثمان بن عَبد الرَّحمَن الزُّهرِي، من ولد سَعد بن أَبي وَقَّاص، عن الزُّهْرِي، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٧٣، في ترجمة عُثمان بن عَبد الرَّحمَن الزُّهرِي، وقال: وعامة أَحاديثه مناكير، إِما إِسناده، أَو متنه منكرًا.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به الهذيل بن إِبراهيم الجُمَّاني، المازني، عَن عُثمان الوَقَّاصي، عَن الزُّهرِي. «أطراف الغرائب والأفراد» (١١٨٩).

* * *

(١) تحرف في طبعَتَيْ دار المأمون، ودار القبلة (٣٤٢٠) إلى: «مستورد»، وجاء على الصواب، من طريق أبي يعلى، في «الأحاديث المختارة» (١٧٧٣ و١٧٧٤)، و«تفسير ابن كثير» ٢/ ٣٢٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١١٤)، والمطالب العالية (٢٨٦٣)، و«الأمالي المطلقة» لابن حَجَر (١١٤).

وهو مَستُور بن عباد، أبو همام، الهنائي.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٨٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١١٤)، والمطالب العالية (٢٨٦٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٨٨٧)، وابن خُزيمة في «التوحيد» (٥٢٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٠٧٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٧٠٨٦).

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٨٢، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١١٦).

٢٣٥- عَنْ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَمْنَعُ الْعَبْدَ مِنْ سَخَطِ الله، مَا لَمْ يُؤْثِرُوا سَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالُوا[1]: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ اللهُ: كَذَبْتُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٣٤) قال: حَدثنا حُسين بن الأَسوَد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عُمر بن حَمزة، قال: حَدثني نافع، يَعني ابن مالك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هَذا خطَأٌ، إِنما هو أَبو سُهيل، عم مالِك بن أَنس، عن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحديث» (١٨٥٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: غَريبٌ من حديثه، يَعني من حديث نافع أَبي سُهيل، عن أَنس، تَفَرَّدَ به عُمر بن حَمزة العُمَري، عنه، ولاَ نعلم رواه غير أَبي أُسامة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٢٨).

***

٢٣٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَا فُلاَنُ، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لاَ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا فَعَلْتُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَهُ، فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِصِدْقِكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[3].

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ثُم قال»، وأَثبتناه عن «إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٦١١٩ و٧٢٦٢)، و«المطالب العالية» (٢٨٦٦ و٣٢٨٥)، إِذ أَورداه عن «مسند أَبي يعلى».

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١١٩ و٧٢٦٢)، والمطالب العالية (٢٨٦٦ و٣٢٨٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٨٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٤٩٧ و١٠٤٩٨).

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٣٧٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. «وأَبو يَعلَى» (٣٣٦٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع.

كلاهما (مُسلم، وأَبو الرَّبيع) عن الحارث بن عُبيد الإِيادي، أَبي قُدامة، عن ثابت، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه أَبو قُدامة، الحارث بن عُبيد، عن ثابتٍ، عن أَنسٍ، أَن رجلاً حلف بـ لا إله إِلا الله كاذبًا، فقال رسولُ الله ﷺ: غُفر له كَذِبه بتصديقه أَن لا إله إِلا الله.

قال أَبي: حَماد بن سَلَمة يخالفه، يقول: عن ثابت، عن ابن عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ، وهو أشبه من حديث أَبي قُدامة. «علل الحديث» (١٣٢٣).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٥٦٠، في ترجمة الحارث بن عُبيد، وقال: ولا يُتابَع عَليه.

***

٢٣٧- عَنْ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، قَالَ: عَنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٥٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (الـمُعتَمِر، وجَرير) عن لَيث بن أَبي سُليم، عن بِشر، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٣١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٨٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٨٣٠)، والمطالب العالية (١٧٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٣٧.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢٢٣)، وتحفة الأشراف (٢٤٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٤٩١ و١٤٩٢ و١٤٩٤).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ، إنما نعرفُه من حديث لَيث بن أَبي سُليم، وقد رَوَاه عَبد الله بن إِدريس، عن لَيث بن أَبي سُليم، عن بِشر، عن أَنس نَحوَه، ولم يَرفَعهُ.

● أَخرجه ابن أَبي شيبة ١٣/ ٣٦٥ (٣٥٩٠٣) قال: حَدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن بِشر[1]، عن أَنسٍ؛ في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال: لا إله إلا الله. «موقوفٌ».

ـ قال البُخاري: ويُذكر عن أَنس بن مالكٍ، وغيره من أَهل العلم، قالوا في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: إِنه لا إله إلا الله. «خلق أفعال العباد» (١٥١).

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: وقال لي طَلق بن غَنَّام: عن حَفص، عن لَيث، عن بِشر، عن أَنس؛ ﴿عَمَّا كانُوا يَعمَلُونَ﴾، قال: عن: لا إله إلا الله.

وقال ابن إِدريس: عن لَيث، عن بَشير، عن أَنس. «التاريخ الكبير» ٢/ ٨٦.

ـ وقال البُخاري أَيضًا: نسر، عن أَنسٍ، قال النَّبيُّ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسأَلَنَّهُم أَجمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعمَلُونَ﴾ قال: عَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣٣.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شَريك، عَن لَيث، عَن بَشيرِ بن نَهيك، عَن أَنس، مَرفُوعًا.

ورواه هُرَيمُ بن سُفيان، عَن لَيث، عَن بَشير، عَن أَنس، مَوقُوفًا.

ورواه عَمارُ بن مُحمد، عَن لَيث، عَن داوُد، عَن أَنس، وقيل: عَن أَبي داوُد.

---

(١) تحرف في طبعة دار القبلة إلى: «بَشير»، مع إقرار محققه بأنه ورد في النسخ الخطية: «بِشر»، فبدَّل ذلك، معتمدًا على تفسير الطبري، وجاء على الصواب في طبعَتَي الرُّشد (٣٥٧٦٥)، والفاروق (٣٥٧٦٧).

ـ قال ابن حَجَر: اختلفوا في بِشر؛ فبعضهم قال: بِشر، وبعضهم قال: بَشِير، وبعضُهم شك، وبعضُهم نَسَبَهُ: بَشِير بن نَهِيك. «تغليق التعليق» ٢/ ٢٩.

وقَدِ اختُلِف فيه على لَيث بن أَبي سُليم، ولَيثٌ لَيس بِقَويّ، ورَفْعُهُ غَير صَحيح. «العلل» (٢٣٥٧).

* * *

٢٣٨- عن أَبي حَمزَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ: اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٣١(١٢٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٠٩٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد. وفي (١٠٩٠٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار العَبدي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، والنَّضر بن شُمَيل) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ أَبا حَمزة جارَنا، فذكره(٢).

* * *

٢٣٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ الضَّبِّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَافَرَ، أَوْ غَزَا، أَرْدَفَ كُلَّ يَوْمٍ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَكَانَ رَدِيفُ رَسُولِ الله ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَنَادَاهُ وَهُوَ رَدِيفُهُ، فَقَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَعْبُدُوهُ لاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، (فَكَرَّرَ هَذَا الحَدِيثَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ)، ثُمَّ نَادَى، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟

---

(١) اللفظ للنسائي (١٠٩٠٥).

(٢) المسند الجامع (٢٣٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٤)، وأطراف المسند (١٠٨٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥١٦)، وابن منده (٩٤)، وأَبو نُعيم ٧/ ١٧٣.

قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ، وَأَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٢٣٩) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليم الضَّبِّي، فذكره.

- **فوائد:**

- رواه أَبو سُفيان، وقَتادة، عن أَنس بن مالك، عن مُعاذ بن جَبل، عن النَّبي ﷺ.

- ورواه شَيبان، عن قَتادة، عن أَنس بن مالك، عن النَّبي ﷺ.

***

٢٤٠- عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٢٤٤(١٣٥٩٥) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخطِّ يده: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيْمي، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ١٥٧(١٢٦٣٣) قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان. و«البُخاري» ١/ ٤٤(١٢٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتَمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٩٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (مُعتَمر، ويَزيد) عَن سُليمان بن طَرْخان التَّيْمي، قال: سَمِعتُ أَنسًا قَالَ: ذُكِرَ لي؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِمُعَاذٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»[1].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثنا أَنَسٌ، قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَلَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ، يَتَّكِلُونَ»(١)(٢).

* * *

• حَدِيثُ قتادة، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعاذٍ: اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

* * *

٢٤١- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

«ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: «شَهَادَةُ الزُّورِ»(٣).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَبَائِرِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»(٤).

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٣٤)، وتحفة الأشراف (٨٨٥ و١١٣٠٩)، وأطراف المسند (٦١٥).
والحَدِيث؛ أخرجَه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥١٥ و٥١٦)، والطَّبَراني ٢٠/ (٧٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٣٦١).

(٤) اللفظ للبخاري (٢٦٥٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الْكَبَائِرِ، قَالَ: الشِّرْكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٣١(١٢٣٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٣/ ١٣٤ (١٢٣٩٨) قال: حَدثنا بَهز. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٤ (٢٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِعَ وَهب بن جَرير، وعَبد الملك بن إبراهيم. قال البُخاري: تابعه غُندَر، وأَبو عامر، وبَهز، وعَبد الصَّمد، عن شُعبة. وفي ٨/ ٤(٥٩٧٧) قال: حَدثني مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٩/ ٤(٦٨٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد (ح) وحَدثنا عَمرو. و«مُسلم» ١/ ٦٤ (١٧٣) قال: حَدثني يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارث. وفي (١٧٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن الوليد بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» (١٢٠٧ و٣٠١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«النَّسائي» ٧/ ٨٨ و٨/ ٦٣، وفي «الكبرى» (٣٤٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد (ح) وأَنبأَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل. وفي «الكبرى» (٥٩٧٨ و١١٠٣٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر.

ثمانيتهم (ابن جَعفر، وبَهز، ووَهب، وعَبد الملك، وعَبد الصَّمد، وعَمرو بن مَرزوق، وخالد، والنَّضر) عن شُعبة، عن عُبيد الله بن أَبي بَكر، فذكره[2].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، غَريبٌ.

وزاد في (٣٠١٨): ورواه رَوْح بن عُبادة، عن شُعبة، وقال: «عن عَبد الله بن أَبي بَكر»، ولا يَصح.

***

---

(١) اللفظ لمسلم (١٧٣).

(٢) المسند الجامع (٢٣٦)، وتحفة الأشراف (١٠٧٧)، وأطراف المسند (٧٢٧).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢١٨٨)، والبزار (٧٤٥٣ و٧٤٥٤)، وأَبو عَوانة (١٤٧)، وابن منده (٤٧٣-٤٧٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٠ و١٠/ ١٢١ و١٠/ ١٨٦ و١٠/ ١٩٧.

٢٤٢- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الإِخْلاَصِ لله وَحْدَهُ، وَعِبَادَتِهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، مَاتَ وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ».

قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينُ الله الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ، قَبْلَ هَرْجِ الأَحَادِيثِ، وَاخْتِلاَفِ الأَهْوَاءِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله، فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، يَقُولُ اللهُ: ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ قَالَ: خَلْعُ الأَوْثَانِ وَعِبَادَتِهَا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾.

أخرجه ابن ماجة (٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنس، فذكره[١].

ـ حَدثنا أَبو حاتم[٢]، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى العَبسي، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنسٍ... مِثلَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: آخر الحديث عندي، والله أَعلم: «فارقها وهو عنه راض» وباقيه عندي من كلام الربيع بن أَنس. «مُسنده» (٦٥٢٤).

***

(١) المسند الجامع (٢٣٧)، وتحفة الأشراف (٨٣٢)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠)، والمطالب العالية (٢٩١٠).

والحديث؛ أخرجه الحارث في «بغية الباحث» (٧)، والبَزّار (٦٥٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٨٥٦).

(٢) القائل: حَدثنا أَبو حاتم؛ هو أَبو الحسن، علي بن إِبراهيم بن سلمة، القزويني، القطان، راوي «السنن» عن ابن ماجة.

٢٤٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، قَالَ:

«أَرْبَعُ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ مِنهُنَّ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَأَمَّا الَّتِي لِي؛ فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ؛ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ؛ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي؛ فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ».

أَخرجه أبو يَعلَى (٢٧٥٧) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، قال: حَدثنا صالح المُرِّي، قال: سَمِعتُ الحَسن يُحَدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٩٦، في ترجمة صالح بن بَشير، وقال: لا أَعرف يرويه عن الحَسن غير صالح، وقال: عامة أَحاديثه التي ذكرتُ، والتي لم أَذكر، مُنكراتٌ، يُنكرها الأَئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإِنما أُتِيَ من قلة معرفته بالأَسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط بَيِّنًا.

* * *

٢٤٤- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الـمَغْفِرَةِ﴾، قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى، فَلاَ يُجْعَلَ مَعِي إِلَهًا، فَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا، كَانَ أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الـمَغْفِرَةِ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٥١، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٦٤)، والمطالب العالية (٣٢٩٧).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٦٦٩٣)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١٦)، وأَبو نعيم ٦/ ١٧٣، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١١١٨٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٤٦٩).

يَقُولُ رَبُّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِي إِلَهًا آخَرَ، وَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا آخَرَ، فَهُوَ أَهْلٌ لأَنْ أَغْفِرَ لَهُ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٤٢(١٢٤٦٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٣/ ٢٤٣ (١٣٥٨٣) قال: حَدثنا سُرَيج. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٠) قال: حَدثنا الحَكم بن الـمُبارك، عن سَلْم بن قُتيبة. و«ابن ماجة» (٤٢٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي» (٣٣٢٨) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، عن الـمُعافَى، وهو ابن عِمران. و«أَبو يَعلَى» (٣٣١٧) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، وبِشر بن الوليد الكِندي.

ستتهم (زَيد، وسُرَيج، وسَلْم، ومُعَافَى، وهُدْبة، وبِشر) عن سُهَيل بن أَبي حَزم القُطَعي، عن ثابت، فذكره[2].

- في روايتي ابن ماجة، والتِّرمِذي: «زَيد بن الحُباب، قال: أَخبَرنا سُهَيل بن عَبد الله القُطَعي، وهو أخو حَزم بن أَبي حَزم القُطَعي»[3].

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ وسُهَيل ليس بالقَوي في الحديثِ، وقد تفرد سُهَيل بهذا الحديثِ عن ثابتٍ.

- قال أَبو الحَسن القَطَّان[4]: حَدثنا إبراهيم بن نَصر، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا سُهَيل بن أَبي حَزم، عن ثابت، عن أَنسٍ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٥٨٣).

(٢) المسند الجامع (٢٣٨)، وتحفة الأشراف (٤٣٤)، وأطراف المسند (٣١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٩٦٩)، والبزار (٦٨٨٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٥١٥).

(٣) قال المِزِّي: كذا قال زَيد: «سُهَيل بن عَبد الله»، والمعروف أَن اسم أَبي حَزم، مِهرَان. «تحفة الأشراف».

(٤) هو راوي «السُّنن» عن ابن ماجة، وهذا من زياداته على «السُّنن».

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الـمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى فَلاَ يُشْرَكَ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٥٧٣، في ترجمة سُهيل، وقال: لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفَرَّدَ بِهِ سُهَيل عن ثابت. «أطراف الغرائب والأفراد» (٧٠٨).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ، قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ فِي ظَهْرِ آدَمَ، أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلاَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٢٤٥- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ، وَرُبَّمَا قَالَ: كَأَنَّهُ جَمَلٌ، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، انْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ لِي، فَأَنَا أَجْزِيكَ، وَانْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي، فَيُجَازِيكَ عَلَى الَّذِي عَمِلْتَ لَهُ».

أخرجه أبو يَعلَى (٤١٢١) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حَجاج، عن الرَّبيع بن صَبِيح، قال: حَدثنا يزيد الرَّقَاشي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن يَزيد الرَّقَاشي، فقال: كان واعظًا بَكَّاءً، كثيرَ الرواية عَن أَنس بما فيه نَظَرٌ، صاحب عبادة، وفي حَديثه صنعة. «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥١.

* * *

٢٤٦- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لأَنْ يَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَيَنْقَطِعَ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ مَحْضُ الإِيمَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد الـمُهَلَّبي، عن يزيد الرَّقَاشي، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

أبواب النفاق

٢٤٧- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢١، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٤٠١)، والمطالب العالية (٣٢١٦).
والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم ٣/ ٣١٠.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٣٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٤٠).
والحديث؛ أخرجه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٨٤).

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٩٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس الحَنفي، قال: حَدثنا عِكرمة، قال: حَدثنا يزيد الرَّقَاشي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث رقم (٢٤٥).

* * *

أبواب القَدَر

٢٤٨- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ نُكَفِّرُهُ بِذَنْبٍ، وَلاَ نُخْرِجُهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِيَ اللهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لاَ يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ، وَالإِيمَانُ بِالأَقْدَارِ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٥٣٢) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٣١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب. وفي (٤٣١٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

أَربعتهم (سَعيد، وأَبو بَكر، وأَبو خَيثمة، وإِسحاق) عن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرقان، عن يزيد بن أَبي نُشْبَة، فذكره[3].

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٠٧.

والحديث؛ أخرجه الفريابي في «صفة المنافق» (١٢)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (٥٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٢١٧)، وتحفة الأشراف (١٧٠٤).

والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (٢٣٦٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٥٦.

٢٤٩- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي خَمْسًا: تَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالنُّجُومِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤١٣٥) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا شِهاب بن خِرَاش، عن يزيد الرَّقَاشي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي في «الكامل» ٥/ ٥٣، في ترجمة شِهاب بن خِراش، وقال: وفي بعض رواياته ما يُنكر عليه.

***

٢٥٠- عَنْ قَتَادَةَ، وَعَبْدِ الله الدَّانَاجِ، وَمَطَرٍ الْوَرَّاقِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ بَابِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحُجَرَةَ، فَسَمِعَ قَوْمًا يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدَرِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ أَلَمْ يَقُلِ اللهُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَفَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ بَابَ الْحُجْرَةِ، فَكَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَوْ بِهَذَا عُنِيتُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أَمَرَكُمُ اللهُ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا».

قَالَ: فَلَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى جَاءَ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣١٢١) قال: حَدثنا عَمار أَبو ياسر الـمُسْتَملي، قال: حَدثنا يُوسُف، قال: حَدثنا قَتادة، وعَبد الله الدَّانَاج، ومَطَر الوَرَّاق، فذكروه[2].

ـ فوائد:

ـ وقال أَبو زُرعَة الرازي: مَطر لم يسمع من أَنس شيئًا، وهو مرسلٌ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٨٠٦).

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٣، وإتحاف الخِيرة الـمَهرة (٢١٣)، والمطالب العالية (٢٩٥٠).

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٢، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢١٢)، والمطالب العالية (٢٩٤٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٧٠٥٢).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي في «الكامل» ٨/ ٤٨٢، في ترجمة يُوسُف بن عَطية، وقال: عامة حديثه مما لا يُتابَعُ عليه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه يُوسُفُ بن عَطية الصَّفار، بِهَذا الإِسنادِ، وهُو وهمٌ. والصَّوابُ عَن قَتادة، ومَطَر الوَراق، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ. «العلل» (٢٥٧١).

* * *

٢٥١- عَنْ عِمْرَانَ الْبَصْرِيِّ الْقَصِيرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، فَتَوَانَيْتُ عَنْهُ، أَوْ ضَيَّعْتُهُ، فَلاَمَنِي، فَإِنْ لاَمَنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ إِلاَّ قَالَ: دَعُوهُ، فَلَوْ قُدِّرَ، أَوْ قَالَ: لَوْ قُضِيَ، أَنْ يَكُونَ كَانَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣١(١٣٤٥١) قال: حَدثنا كَثير بن هِشام. وفي (١٣٤٥٢) قال: حَدثنا علي بن ثابت.

كلاهما (كَثير، وعلي) عن جَعفر بن بُرقان، عن عِمران البَصري، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أبي عَن عِمران، الذي رَوى عَن أَنس، قال: خدمت النَّبي ﷺ عشرًا، رَوَى عَنه جَعفر بن برقان، فقال: يرون أَنه عِمران القصير، ولم يَسمع من أَنس. «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٠٤.

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣٦٨، في ترجمة عِمران القصير، وقال: وهذا يُروَى عن أَنس بأَسانيد لَيِّنة.

* * *

---

(١) لفظ (١٣٤٥١).

(٢) المسند الجامع (١٣٦٤)، وأطراف المسند (٧٧٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦. والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٣٥٥).

٢٥٢- عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّأْ، إِلاَّ قَالَ: لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى من كتابه، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن عَزْرَة بن ثابت، عن ثُمامة، فذكره[١].

* * *

● حَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَلاَ وَاللهِ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلاَ لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: أَلاَ صَنَعْتَهُ، وَلاَ لاَمَنِي، فَإِنْ لاَمَنِي بَعْضُ أَهْلِهِ، قَالَ: دَعْهُ، مَا قُدِّرَ فَهُوَ كَائِنٌ، أَوْ مَا قُضِيَ، فَهُوَ كَائِنٌ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٢٥٣- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ، أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقًا، قَالَ: قَالَ الـمَلَكُ: أَيْ رَبِّ، ذَكَرٌ، أَوْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ، أَوْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١١٦(١٢١٨١) و٣/ ١٤٨(١٢٥٢٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٤٨(١٢٥٢٧) قال: حَدثنا يُونُس. و«البُخاري» ١/ ٨٧(٣١٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد. وفي ٤/ ١٦٢(٣٣٣٣) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. وفي ٨/ ١٥٢ (٦٥٩٥)

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٨٠٧٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«مُسلم» ٨/ ٤٦(٦٨٢٣) قال: حَدثني أَبو كامل، فُضيل بن حُسين الجَحدَرِي. و«عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل» ٣/ ١١٧(١٢١٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب[1].

سبعتهم (يَحيى بن سَعيد، ويُونُس، ومُسَدَّد، وأَبو النُّعمان، وسُليمان، وأَبو كامل، ويَحيى بن أَيوب) عن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي بَكر، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ، فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٢٥٤- عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: بِالْمَوْلُودِ، وَبِالْمَعْتُوهِ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، وَالشَّيْخِ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِعُنُقٍ مِنَ

---

(١) ورد هذا الإسناد في الميمنية، وفي النسخ الخطية التي اعتُمدت في تحقيق المسند من طبعة (عالم الكتب)، على أنه من رواية أحمد بن حَنبل، عن يَحيى بن أيوب، أما في «أطراف المسند»، و«إتحاف المهرة» ٢/ ١٣٣، وهما لابن حَجَر، فورد على أنه من رواية عَبد الله بن أحمد، عن يَحيى بن أيوب.

ويَحيى بن أَيوب، هو المقابري، أَبو زكريا، روى عنه أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن أَحمد، والله أَعلم.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥)، وتحفة الأشراف (١٠٨٠)، وأطراف المسند (٧٢٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢١٨٦)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٨٦٠ و٨٦١)، والبزار (٧٤٥٢)، والبَيهَقي ٧/ ٤٢١، والبغوي (٦٩).

النَّارِ: ابْرُزْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ: يَا رَبِّ، أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نفِرُّ؟! قَالَ: وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي، فَيَتَقَحَّمُ فِيهَا مُسْرِعًا، قَالَ: فَيَقُولُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيُدْخِلُ هَؤُلاَءِ الْجَنَّةَ، وَهَؤُلاَءِ النَّارَ».

أخرجه أبو يَعلَى (٤٢٢٤) قال: حَدثنا أبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عن لَيث، عن عَبد الوارث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن عَبد الوارِث هَذا، فقال: هُو رجُلٌ مَجهُولٌ. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٢١٤).

* * *

٢٥٥- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً، فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً، فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي»[2].

أخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٢٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد. وفي (٣٤٥٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد.

كلاهما (سُويد، وعَمرو) عن الحَكم بن سِنان العَبدي، قال: حَدثنا ثابت، فذكره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ٢١٦.

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٥٩٤).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٣٤٢٢).

(٣) مجمع الزوائد ٧/ ١٨٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠٧)، والمطالب العالية (٢٩٤٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» ٢٤٨، والدولابي ٢/ ٧٩٦، وابن خُزيمة في «التوحيد» (١٠٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥١، في ترجمة الحَكم بن سِنان، وقال: لاَ يُتابَعُ عَليه مِن حَديث ثابتٍ.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٨٧، في ترجمة الحكم بن سِنان، وقال: وللحكم بن سِنان غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وفيما يرويه بعضه مما لاَ يُتابَعُ عَليه.

* * *

الطَّهارة

٢٥٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، تَبَاعَدَ، حَتَّى لاَ يَكَادُ يُرَى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٦٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَطية، عن عَطاء بن أَبي مَيمونة، فذكره[١].

* * *

٢٥٧- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ، حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ»[٢].

أَخرجه الدارِمي (٧١١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون. و«التِّرمِذي» (١٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (عَمرو، وقُتيبة) عن عَبد السَّلام بن حَرب الـمُلاَئي، عن الأَعمش، فذكره[٣].

---

(١) المقصد العلي (١١١)، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٤٣٠)، والمطالب العالية (٣٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٢٤٤).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢٧١)، وتحفة الأشراف (٨٩٢).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٥٤٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٣٣)، والبَيهَقي ١/ ٩٦، والبغوي (١٨٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا روى مُحمد بن رَبيعة، عن الأَعمش، عن أنس، هذا الحديث.

ورَوَى وَكيع، والحِمَّانِي، عن الأعمش، قال: قال ابن عُمر: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ، حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ».

وكلا الحديثين مُرسَلٌ، ويُقال: لم يَسْمَع الأَعمش من أَنس بن مالك، ولا من أَحَدٍ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، وقد نظر إلى أَنس بن مالك، قال: رأيتُه يُصلي، فذكر عنه حكايةً في الصَّلاة، والأَعمش اسمُه: سُليمان بن مِهرَان، أَبو مُحمد الكاهلي، وهو مَوْلًى لهم، قال الأَعمش: كان أَبي حَمِيلاً[1]، فورثه مَسروق.

ـ قال أَبو داوُد: رواه عَبد السَّلام بن حرب[2]، عن الأَعمش، عن أَنس بن مالك، وهو ضعيفٌ. «السُّنن» (١٤)[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعِين يقولُ: كل ما رَوى الأَعمش عن أَنس، فهو مُرسَلٌ، وقد رأَى الأَعمَشُ أَنَسًا. «تاريخه» (١٥٧٢).

ـ وقال عَلي بن الـمَدِينيّ: الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة يُصلي خلف المقام، فأَما طُرق الأَعمش، عن أَنس، فإِنما يَرويها، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أَنس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٧).

---

(١) الحَمِيل، الذي يُحمل من بلده صغيرًا، ولم يُولد في الإسلام.

(٢) هذه الرواية مُعَلَّقَة، وذكر المِزِّي في «تحفة الأشراف» أن الرواية جاءت موصولة في رواية أَبي الحَسن بن العَبد، عن أَبي داوُد، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، فذكره.

(٣) زاد هنا في هامش نسخة ابن حَجَر الخطية: قال أَبو عِيسى الرَّمليُّ: حَدثناه أَحمد بن الوليد، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، أَخبَرنا عَبد السَّلام، به.
وأَبو عيسى الرملي؛ هو إِسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، وَرَّاق أَبي داوُد، وأَحد رواة «السنن» عنه، وأَثبتها محقق طبعة دار القبلة في أَصل الكتاب، وهي في طبعة الرسالة على حاشيتها.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد السلام بن حَرب، عن الأَعمش، عن أَنس بن مالك، قال: كان النَّبيُّ ﷺ، إذا أرادَ الحاجةَ لم يرفع ثَوبَهُ، حَتى يَدنُو من الأَرض.

وقال وَكيع: عَن الأَعمش، قال: قال ابن عُمر: كان النَّبيُّ ﷺ، إذا أراد الحاجةَ.

وتابعه يَحيى الحِمَّاني.

فسألتُ مُحَمَّدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخارِيَّ) عن هذا الحديث: أَيُّهما أَصَحُّ؟ فقال: كلاهما مرسلٌ، ولم يقل: أَيُّهما أَصَح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن رَبيعة، وعَبد السَّلام بن حَرب، وعَمرو بن عَبد الغفار، عن الأَعمش، عن أَنس.

وخالفهم وَكيع، واختُلِفَ عنه؛

فرُوِيَ عنه، عن الأَعمش، عن ابن عُمر، مُرسَلًا.

وقيل: عنه، عن الأَعمش، عن القاسِم، عن ابن عُمر.

ورواه يُونُس بن بُكير، عن الأَعمش، قال: حُدِّثْتُ عن ابن عُمر.

والحديث غير ثابت عن الأَعمش. «العلل» (٢٤٦٢).

ـ رواه وَكيع، عن الأَعمش، عن رجلٍ، عن ابن عُمر، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

***

٢٥٨- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ»(١).

أَخرجه ابن ماجة (٣٠٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي. و«أَبو داوُد» (١٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي، عن أَبي علي الحَنفي. و«التِّرمِذي» (١٧٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخبَرَنا سَعيد بن عامر، والحَجاج بن مِنهال. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٨، وفي «الكبرى» (٩٤٧٠) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عن سَعيد بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٤٣) قال: حَدثنا هُدْبة. و«ابن حِبان» (١٤١٣) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسي.

خمستهم (أَبو بَكر الحَنفي، وأبو علي الحَنفي، وسَعيد بن عامر، والحَجاج بن مِنهال، وهُدْبة) عن هَمَّام بن يَحيى، عن ابن جُرَيج، عن الزُّهرِي، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «... الزُّهْرِي، ولا أعلَمُهُ إِلا عن أَنس».

ـ قال أَبو داوُد: هذا حديثٌ مُنكرٌ، وإِنما يُعرف عن ابن جُرَيج، عن زِياد بن سَعد، عن الزُّهْرِي، عَنْ أَنسٍ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن وَرِقٍ، ثُمَّ أَلقاهُ»، والوَهْم فيه من هَمَّام، ولم يَرْوِهِ إِلا هَمَّام.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا الحديث غير محفوظ، والله أَعلم. «السنن الكبرى».

ـ **فوائد:**

ـ قال يَحيى بن مَعين: ابن جُريج ليس بشيءٍ في الزُّهْرِي. «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥٧.

***

٢٥٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠)، وتحفة الأشراف (١٥١٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٦٣٤٨ و٦٣٤٩)، والبيهقي ١/ ٩٤ و٩٥، والبغوي (١٨٩).

(٢) اللفظ للبخاري (١٤٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَتَى الْخَلاَءَ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبِيثِ، أَوِ الْخَبَائِثِ».

قَالَ شُعبة: وَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١(١) و١٠/ ٤٥٢(٣٠٥١٨) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير. و«أحمد» ٣/ ٩٩(١١٩٦٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٣/ ١٠١(١٢٠٠٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٣/ ٢٨٢ (١٤٠٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٧١٤) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري» ١/ ٤٨(١٤٢) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٨٨ (٦٣٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرْعَرَة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الأدب المفرد» (٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. و«مُسلم» ١/ ١٩٥ (٧٦٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد، وقال يَحيى أَيضًا: أَخبَرنا هُشَيم. وفي (٧٦١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَيَة. و«ابن ماجة» (٢٩٨) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَة. و«أَبو داوُد» (٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، وعَبد الوارث. وفي (٥) قال: حَدثنا الحَسن بن عَمرو، يَعنِي السَّدوسي، قال: أَخبرَنا وَكيع، عن شُعبة. و«التِّرمِذي» (٥) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. وفي (٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٠٠٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٠٤٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٦٠).

البَصري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» ١/ ٢٠، وفي «الكبرى» (١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا إِسماعيل. وفي «الكبرى» (٩٨١٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٠٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٣٩١٤) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة، وحَماد بن سَلَمة، وهُشَيم. وفي (٣٩١٥) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٣٩٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى بن عُمارة. وفي (٣٩٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبان» (١٤٠٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: حَدثنا شُعبة بن الحَجاج، وحَماد بن سَلَمة، وهُشَيم بن بَشير.

ثمانيتهم (هُشَيم، وإِسماعيل ابن عُلَيَة، وشُعبة، وحَماد بن زَيد، وسَعيد بن زَيد، وعَبد الوارث، وحَماد بن سَلَمة، وزكريا بن يَحيى بن عُمارة) عن عَبد العَزيز بن صُهَيب، فذكره[1].

- قال البُخاري، عَقِب رواية آدم: تَابَعَهُ ابن عَرْعَرَة، عن شُعبة، وقال غُندَر: عن شُعبة؛ «إِذَا أَتَى الخَلاَءَ»، وقال مُوسى، عن حَماد: «إِذَا دَخَلَ»، وقال سَعيد بن زَيد: حَدثنا عَبد العَزيز؛ «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ».

- وقال أَبو داوُد (٥): وقال شُعبة مَرة: «أَعوذ بالله».

- وقال التِّرمِذي (٥): حَديثُ أَنسٍ أَصَحُّ شَيءٍ في هذا الباب وأَحسَنُ.

وحديثُ زَيد بن أَرقم في إسناده اضطرابٌ: روى هِشام الدَّستُوائي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فقال سَعيد: عن القاسم بن عَوف الشَّيباني، عن زَيد بن أَرقم.

وقال هِشام: عن قَتادة، عن زَيد بن أَرقم.

ورواه شُعبة، ومَعمَر، عن قَتادة، عن النَّضر بن أَنس.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٩٧ و١٠١٢ و١٠٢٠ و١٠٢٢ و١٠٤٨ و١٠٦٤)، وأطراف المسند (٦٨٦).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٢٨)، وأَبو عَوانة (٥٧٦ و٥٧٧)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٣٥٩)، والبَيهَقي ١/ ٩٥، والبغوي (١٨٦).

وقال شُعبة: عن زَيد بن أَرقم.

وقال مَعمر: عن النَّضر بن أَنس، عن أَبيه.

سأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا، فقال: يُحتمل أَن يكون قَتادة روى عنهما جميعًا.

وقال أَيضًا (٦): هذا حديث حَسنٌ صَحيحٌ.

***

٢٦٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، قَالَ: بِسْمِ الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١(٥) و١٠/ ٤٥٣(٣٠٥٢٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عن أَبي مَعشَر، عن عَبد الله بن أَبي طَلحة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَبو زُرعة، عن مُحمد بن بكَّار، عن أَبي مَعشر، عن عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن أَنسٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ، إذا دخل الخلاءَ، يقول: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث.

فسمعتُ أَبا زُرعة يقول: هكذا أملاه علينا من حفظه، وقيل لي: في كتابه: عن أَبي مَعشر، عن حفص بن عُمر بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، وهو الصحيح.

وحَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن بكَّار، قال: حَدثنا أَبو مَعشر، عن حَفص بن عُمر بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن أَنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (١٦٧).

- وقال الدَّارَقُطني: يرويه أَبو مَعشَر نَجيح، واختُلِفَ عنه؛

فقال هُشَيم: عن أَبي مَعشَر، عن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن أَنس.

---

(١) أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٣٥٨).

وقال أَبو الرَّبيع الزَّهراني: عن أَبي مَعشَر، عن حَفص بن عُمر، عن أَنس.

والقول قول أَبي الرَّبيع.

وهُو حَفص بن عُمر بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، ابن أَخي إِسحاق، وهو الذي يَروي عنه خَلف بن خَليفة. «العلل» (٢٥٠٢).

***

٢٦١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْخُلُ الْخَلاَءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلاَمٌ نَحْوِي، إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا خَرَجَ لِلْغَائِطِ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَغُلاَمٌ، بِإِدَاوَةٍ وَعَنَزَةٍ فَاسْتَنْجَى»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَغُلاَمٌ، بِعَنَزَةٍ وَإِدَاوَةٍ، فَيَتَوَضَّأُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ، جَاءَ الْغُلاَمُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، كَانَ بِهِ يَسْتَنْجِي»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَيَغْسِلُ بِهِ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلاَمٌ، وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ، أَوْ عَصًا، أَوْ عَنَزَةٌ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الإِدَاوَةَ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٧٨٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣١٤١).

(٣) اللفظ للدارمي (٧٢٠).

(٤) اللفظ للدارمي (٧٢١).

(٥) اللفظ للبخاري (٢١٧).

(٦) اللفظ للبخاري (٥٠٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ حَائِطًا، وَتَبِعَهُ غُلَامٌ، مَعَهُ مِيضَأَةٌ، هُوَ أَصْغَرُنَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ حَاجَتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدِ اسْتَنْجَى بِالـمَاءِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٣٢) عن غُندَر، ووَكِيع، عن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ١١٢ (١٢١٢٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا رَوْح بن القاسِم. وفي ٣/ ١٧١(١٢٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٣ (١٣١٤١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٥٩ (١٣٧٥٣) و٣/ ٢٨٤(١٤٠٧١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٧٢٠) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، عن شُعبة. وفي (٧٢١) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٤٩(١٥٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٥٠(١٥١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٦٤ (٢١٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثني رَوْح بن القاسِم. وفي ١/ ١٣٣(٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن بَزِيع، قال: حَدثنا شاذان، عن شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٥٦(٥٤٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عن خالد[2]. وفي (٥٤١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وغُنْدَر، عن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٤٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، وأَبو كُرَيب، واللفظ لزُهَير، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية، قال: حَدثني رَوْح بن القاسِم. و«أَبو داوُد» (٤٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عن خالد، يَعنِي الواسطي، عن خالد، يَعنِي الحَذَّاء. و«النَّسائي» ١/ ٤٢، وفي «الكبرى» (٤٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا النَّضر، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٤٠).

(٢) هو ابن مهران الحذاء.

أَنبأَنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وغُنْدَر، عن شُعبة. وفي (٣٦٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني رَوْح. و«ابن خُزيمة» (٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقِي، قال: حَدثنا ابن عُلَية، قال: حَدثني رَوْح بن القاسِم. وفي (٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِدَاش الزَّهرَانِي، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن شُعبة. وفي (٨٦) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد العَنبَري، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (١٤٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (شُعبة، ورَوْح، وخالد الحَذَّاء) عن أَبي مُعاذ، عَطاء بن أَبي مَيمونة، فذكره[1].

- قال البُخاري عقب (١٥٢): تَابَعَهُ النَّضر، وشَاذَان، عن شُعبة. العَنَزَة: عَصًا عليه زُجٌّ.

- وقال أَبو مُحمد الدَّارِمي: أَبو مُعاذ اسمُه: عَطاء بن مَنيع أَبي مَيمونة.

- **فوائد:**

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٨٢، في ترجمة عَطاء بن أَبي مَيمونة، وقال: ولعَطاء بن أَبي مَيمونة غير ما ذكرتُ من الحديث، ومَن يَروي عنه يُكنيه بأَبي مُعاذ، ولاَ يسميه لضعفه، وَهو معروفٌ بالقَدَر.

- قلنا: لم يذكر ابن عَدي، هنا، مَنْ ضَعَّفه، فأَصبح الأمر مجهولًا، وقد وثقه جهابذة هذا الفن، يحيى بن معين، وأَبو زرعة الرازي، والنسائي، وناهيك بهم. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١١٨.

***

(١) المسند الجامع (٢٧٢)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤)، وأطراف المسند (٧٤٠).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٢٤٨)، والبزار (٧٣٧١)، وابن الجارود (٤١)، وأَبو عَوانة (٤٩١-٤٩٧)، والبَيهَقي ١/ ١٠٥، والبغوي (١٩٥).

٢٦٢- عَنْ طَلحَةَ بْنِ نَافِعٍ، أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الأَنصَارِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الـمُطَّهِّرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهُورُكُمْ؟ قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالـمَاءِ، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ، فَعَلَيْكُمُوهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدَقَة بن خالد، قال: حَدثنا عُتبَة بن أَبي حَكيم، قال: حَدثني طَلحة بن نافع، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَمِعتُ أَبِي يقول، وذكر حديثًا، رَواه عُتبة بن أبي حكيم، عن أَبي سفيان طلحة بن نافع، قال: حَدَّثني أَبو أَيوب، وأَنس، وَجابِر، عن النَّبي ﷺ حديثين.

قال أَبِي: لم يَسمع أَبو سفيان من أَبي أَيوب شيئًا، فأَما جابرٌ، فإِن شُعبة يقول: لم يَسمع أَبو سفيان من جابر إِلاَّ أَربعة أَحاديث، قال أَبِي: وأَما أَنس فإِنه يُحتمل.

ويُقَال: إِنَّ أَبا سفيان أَخذ صحيفة جابر، عن سُليمان اليشكري. «المراسيل» (٣٥٩).

ـ وقال الجُوزْجاني: عُتبة بن أَبي حَكيم غير محمود في الحديث، يَروي عن أَبي سُفيان طلحة بن نافع حديثًا، يجمع فيه جماعةً من أَصحاب النَّبي ﷺ، لم نجد منها عند الأَعمش، ولا عند غيره، مجموعةً. «أَحوال الرجال» (٣٠٩).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني في «السنن» (١٧٤)، وقال: عُتبة بن أَبي حكيم ليس بقوي.

***

---

(١) المسند الجامع (٢٧٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٦ و٢٣٣٧ و٣٤٦٠).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٤٠)، والطَّبراني في «مسند الشاميين» (٧٣٠ و٧٣١)، والدَّارَقُطني (١٧٤)، والبَيهَقي ١/ ١٠٥.

٢٦٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي».

أخرجه ابن ماجة (٣٠١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، عن إِسماعيل بن مُسلم، عن الحَسن، وقَتادة، فذكراه[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن محمد بن هانئ: قلتُ لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حنبَل: إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي تُرك حديثه للقَدَر، أَو من أَجل حديثه؟ قال: لا، حديثه، كما رأَيتُه عن عَمرو بن دينار، والزُّهْرِي.

قلتُ: وعن الحسن، ومُحمد بن المنكدر؟ قال: نعم، عجائب. «الضعفاء» ١/ ٢٨١.

* * *

٢٦٤- عَنْ يَحيى بْنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الـمَسْجِدِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَنَهْنَهَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: صُبُّوا عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَهْرِيقُوا عَلَيْهِ ذَنُوبًا، أَوْ سَجْلاً، مِنْ مَاءٍ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٣)، وتحفة الأشراف (٥٣٩ و١١٤١).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢١٠٦).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الـمَسْجِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَبَالَ، فنَهَوْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْهِ، أَوْ أُهَرِيقَ عَلَيْهِ الـماءُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى جَانِبِ الـمَسْجِدِ فَبَالَ، فَصَاحَ بَعْضُ النَّاسِ، فَكَفَّهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الـمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الـمَسْجِدِ فَبَالَ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اتْرُكُوهُ، فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ أَمَرَ بِدَلْوٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، فَأَمَرَ بِمَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ»[5].

أخرجه الحُميدي (١٢٣٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أبي شَيبة» ١/ ١٩٣ (٢٠٤٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٣/ ١١٠(١٢١٠٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١١٤(١٢١٥٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٦٧(١٢٧٣٩) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«الدَّارِمي» (٧٨٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«البُخاري» ١/ ٦٥(٢٢١) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أخبَرنا عَبد الله. وفي (٢٢١/ م) قال: حَدثنا خالد، قال: وحَدثنا سُليمان. و«مُسلم» ١/ ١٦٣(٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عن الدَّرَاوَرْدِي، قال يَحيى بن يَحيى: أخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد الـمَدَنِي.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢١٥٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٧٣٩).

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) اللفظ للنسائي ١/ ٤٨.

(٥) اللفظ لأبي يعلى (٣٦٥٢).

و«التِّرمِذي» (١٤٨) قال: قال سَعيد: قال سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٥٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبِيدة. وفي ١/ ٤٨، وفي «الكبرى» (٥٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان. وفي (٣٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد.

تسعتهم (سُفيان، ويزيد بن هارون، ويَحيى القَطَّان، وابن نُمير، وجَعفر، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسُليمان بن بِلال، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَرْدِي، وعَبِيدة بن حُميد) عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقد رَوى يُونس هذا الحديث، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن أَبي هُريرَة.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦٠) عن إِبراهيم بن مُحمد، عن يَحيَى بن سَعيد، أَنَّه سَمِع أَنسَ بن مالِكٍ يَقولُ:

«بيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي الـمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الـمَسْجِد، فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُهَرِيقَ عَلَى بَوْلِهِ مَاءٌ، أَوْ قِيلَ: سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا مَكَانٌ لاَ يُبَالُ فِيهِ، إِنَّمَا بُنِيَ لِلصَّلاَةِ».

***

٢٦٥- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَالَ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، لاَ تُزْرِمُوهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٩٥)، وتحفة الأشراف (١٦٥٧)، وأطراف المسند (١٠٥٧).

والحديث؛ أَخرجه الشافعي (٧٢)، والبزار (٦٢٠١)، وأَبو عَوانة (٥٦٥ و٥٦٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٨٠٩)، والبيهقي ٢/ ٤٢٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَالَ فِيهِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، لاَ تُزْرِمُوهُ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، لاَ تُزْرِمُوهُ، فَلَمَّا فَرَغَ، دَعَا بِدَلْوٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: يَعنِي لاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ(٢).

أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٦(١٣٤٠١) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«عَبد بن حُميد» (١٣٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«البُخاري» ٨/ ١٤(٦٠٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب. و«مُسلم» ١/ ١٦٣(٥٨٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٥٢٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة. و«النَّسائي» ١/ ٤٧ و١٧٥، وفي «الكبرى» (٥١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (٢٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة.

ستتهم (يُونُس، ومُحمد، وعَبد الله، وقُتيبة، وأَحمد بن عَبدة، وإِسحاق) عن حَماد بن زَيد، عن ثابت، فذكره(٣).

- في رواية يُونُس بن مُحمد: «حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن ثابت، لا أعلَمُهُ إلا عن أَنس».

- وفي رواية إِسحاق: «عن حَماد، عن ثابت، قال: أَظُنُّهُ عن أَنس».

* * *

٢٦٦- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلَحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: دَعُوهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للنسائي ١/ ٤٧.

(٣) المسند الجامع (٢٩٦)، وتحفة الأشراف (٢٩٠)، وأطراف المسند (٢٤٧).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥٧٠ و٥٧١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٧.

أَخرجه البُخاري ١/ ٦٥(٢١٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: أَخبَرنا إِسحاق، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ١٩١(١٣٠١٥) قال: حَدثنا بَهز. و«مُسلم» ١/ ١٦٣ (٥٨٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس الحَنفي. و«ابن خُزيمة» (٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا بَهز، يَعني ابن أَسَد العَمِّي. و«ابن حِبان» (١٤٠١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالِسِي.

ثلاثتهم (بَهز، وعُمر، وأَبو الوليد) عن عِكرمة بن عَمار، قال: حَدثنا إِسحاقُ بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، الأَنصَاريُّ، عَن عَمِّهِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدًا فِي الـمَسْجِدِ، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: مَهْ، مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الـمَسَاجِدَ لاَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْبَوْلِ وَالْخَلاَءِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله، وَالصَّلاَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: قُمْ فَائْتِنَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشُنَّهُ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ»[٢].

فزاد عِكرمةُ في لفظه[٣].

ـ في رواية مُسلم: «حَدثنا إِسحاق بن أَبي طَلحة، قال: حَدثني أَنس بن مالكٍ، وهو عَمُّ إِسحاق».

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: هَمَّام؛ هو ابن يَحيى بن دينار، العَوْذِيُّ.

***

(١) المسند الجامع (٢٩٣)، وتحفة الأشراف (٢١٦).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٢/ ٤٢٨.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٩٤)، وتحفة الأشراف (١٨٦)، وأطراف المسند (١٧٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٩٤٧)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٢ و٤١٣ و١٠/ ١٠٣، والبغوي (٥٠٠).

٢٦٧- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَانِهِ فَاحْتُفِرَ، وَصُبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، الـمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، قال: حَدثنا سَمْعان بن مالك المالكي، عن أَبي وَائِل، فذكره.

ـ قال أَبو يَعلَى (٣٦٢٧): حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مَنصور، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ... مثله[١].

* * *

٢٦٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الْبَحْرُ طَهُورٌ مَاؤُهُ، وَحَلاَلٌ مَيْتَتُهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٩) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسى، فذكره.

قال عَبد الرَّزاق (٣٢٠): عن الثَّوري، عَن أَبَانَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مثله[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطني، وقال: أَبان بن أَبي عَيّاش متروكٌ. «السُّنَن» (٧٥).

* * *

٢٦٩- عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ، وَلاَ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٨٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٢).

(٢) الإسناد الأول مرسلٌ، والثاني متصلٌ.

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٧٥ و٧٦).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥(٢٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، عن لَيث بن سَعد. و«ابن ماجة» (٢٧٣) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا أَبو زُهير، عن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس، عن لَيث.

كلاهما (لَيث، وابن إِسحاق) عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن سِنان بن سَعد، فذكره[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَبي يَعلَى: «عن ابن سنان».

- فوائد:

- قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: سمعتُ مُحمد بن عَليٍّ الورَّاق، قال: سمعتُ أَحمد بن حَنبل يَقول، في أَحاديثِ يزيد بن أَبي حَبيب، عن سَعد بن سِنان، عن أَنس، قال: رَوى خَمسَةَ عَشَرَ حَديثًا، مُنكَرَةً كُلَّها، ما أَعرِفُ مِنها واحِدًا.

حَدثنا عَبد الله بن أَحمد، قال: سمعتُ أَبي يَقول: سَعد بن سِنان، تَرَكتُ حَديثَهُ، ويُقال: سِنان بن سَعد، وحَديثهُ غَيرُ مَحفُوظ، حَديثٌ مُضطَرِبٌ.

وسمعتُهُ مَرَّةً أُخرَى يَقول: يُشبِهُ حَديثُه حَديثَ الحَسن، لاَ يُشبِهُ حَديثَ أَنس. «الضُّعفاء» ٢/ ٤٨٤.

***

٢٧٠- عَنْ عَمرو بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَنْتُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، مَا لَمْ نُحْدِثْ»[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٢٥٣)، وتحفة الأشراف (٨٥٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٧.

والحديث؛ أخرجه القاسم بن سلاَّم في «الطهور» (٥٧)، وأَبو عَوانة (٦٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٣٧١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عمرو بْنِ عَامِرٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ[1]: سَأَلْنَاهُ عَنِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَأَمَّا نَحْنُ، فَكُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِطُهُورٍ وَاحِدٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمرو بْنِ عَامِرٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ. قَالَ: فَقُلْتُ لأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَا لَمْ نُحْدِثْ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ»[5].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَعْبٍ صَغِيرٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقُلْتُ لأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِالْوُضُوءِ»[6].

أخرجه أحمد ٣/ ١٣٢(١٢٣٧١) و٣/ ١٣٣(١٢٣٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٥٤(١٢٥٩٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٣/ ١٩٤(١٣٠٤٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، وحَجاج، قالا: حَدثنا

(١) القائل؛ هو عمرو بن عامر.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٥٩٣).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٣٠٤٨).
(٤) اللفظ للدارمي.
(٥) اللفظ للبخاري (٢١٤).
(٦) اللفظ لابن خُزيمة.

شُعبة. و«الدَّارِمي» (٧٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«البُخاري» ١/ ٦٤(٢١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) قال: وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (٥٠٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا شَريك. و«التِّرمِذي» (٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٨٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي (٣٧٠٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (سُفيان، وشَريك، وشُعبة) عن عَمرو بن عامر، فذكره[١].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

● أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٢) عَن الثَّوريِّ، عَن عَمرو بنِ عامرٍ، قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَحَدُنا يَكفِيهِ الوُضُوءُ ما لَمْ يُحْدِثْ. «موقوفٌ».

***

٢٧١- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، طَاهِرًا، أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ».

قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَوَضَّأُ وُضُوءًا وَاحِدًا.

أَخرجه التِّرمِذي (٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عن مُحمد بن إِسحاق، عن حُميد، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٢٦١)، وتحفة الأشراف (١١١٠)، وأطراف المسند (٧٦٢).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٢٣١)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٥٦، والبَيهَقي ١/ ١٦٢، والبغوي (٢٣٠).

(٢) المسند الجامع (٢٦٢)، وتحفة الأشراف (٧٤٠).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ، والمشهور عند أَهل الحديثِ حديث عَمرو بن عامر، عن أَنس.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاريّ) عن هَذا الحَدِيثِ؟ فَقال: لاَ أَدرِي ما سَلَمةُ هَذا، كان إِسحاقُ يَتكَلَّم فِيه، ما أَروِي عنهُ، ولَم يَعرِف مُحمد هَذا مِن حَديثِ حُميد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩).

***

٢٧٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكَ وَكَانَ يَتَوَضَّأُ بِالـمَكُّوكِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالـمَكُّوكِ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١١٢(١٢١٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد (ح) وابن جَعفر. وفي ٣/ ١١٦ (١٢١٨٠م) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٢٥٩(١٣٧٥٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٣/ ٢٨٢(١٤٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٣/ ٢٩٠ (١٤١٣٩) قال: حَدثنا بَهز. و«الدَّارِمي» (٧٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي. و«مُسلم» ١/ ١٧٧(٦٦٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«النَّسائي» ١/ ٥٧ و١٧٩، وفي «الكبرى» (٧٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ١/ ١٢٧، وفي «الكبرى» (٧٥) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«ابن حِبان» (١٢٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٠٤٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٧٥٢).

أَخبَرنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (١٢٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

ثمانيتهم (يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، وعَفان، وبَهز، وأَبو الوليد الطَّيَالِسِي، ومُعاذ، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن شُعبة، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر، فذكره[1].

- في رواية عُبيد الله بن مُعاذ: «عَبد الله بن عَبد الله»، وفي رواية عَبد الله بن الـمُبارك: «عَبد الله بن جَبْر».

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الـمَكُّوك في هذا الخبر، الـمُدُّ نفسه.

- وفي رواية ابن حِبَّان (١٢٠٣)، قال أَبو خَيثمة: الـمَكُّوك، الـمُدُّ.

• أَخرجه البُخاري ١/ ٦٢(٢٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ١/ ١٧٧ (٦٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (أَبو نُعيم، ووَكِيع) عن مِسعَر، عَن ابنِ جَبْر، قال: سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ، بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ»[2].

سَمَّاه ابن جَبر[3].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٥(٧١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر، عَن ابنِ جَبْر، قال: يُتَوضأُ بالـمُدِّ، ويُغتَسلُ[4] بالصاع، إلى خمسة أَمْدَادٍ.

---

(١) المسند الجامع (٢٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٦٣)، وأطراف المسند (٦٦٧).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٢٢١٦)، والبَزار (٦٣٦٥)، وأَبو عَوانة (٦٢٧)، والبَيهَقي ١/ ١٩٤، والبغوي (٢٧٧).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٢٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٦٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٢٨)، والبَيهَقي ١/ ١٩٤، والبغوي (٢٧٦).

(٤) في طبعة دار القبلة: «تتوضأ بالـمُد، وتغتسل»، والـمُثبت عن طبعَتَي الرُّشد، والفاروق.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، الأَنصاريّ، الـمَدِيني، عن أَبيه، سَمِعَ ابن عُمر، وأَنَسًا، رضي الله عنهم، قاله عُبيد الله.

وروى ابن أَبي الزِّناد، ومالك، ومِسعَر، وشُعبة، وأبو العُمَيس، وعَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبر. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٦.

ـ وقال ابن حِبان: عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتيك، الأَنصاري، المدني، يَروي عن: ابن عمر وأَنس.

روى عنه أَهل المدينة، ويقولون: عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك.

روى عنه العراقيون؛ شُعبة، ومِسعر، وذووهما، فقالوا: عَبد الله بن عَبد الله بن جَبر بن عَتِيك. «الثقات» ٥/ ٢٩.

ـ وقال ابن منجُوْيه: عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، الأَنصاري، المدني، أَهل المدينة يقولون: جابر، والعراقيون يقولون: جَبر، وَيُقال: لا يصح جَبر، إنما هو جابر. «رجال صحيح مُسلم» (٨١٥).

ـ وقال البَغَوي: أَخرجه مُسلم، عن مُحمد بن مُثَنَّى، عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبر، هكذا.

قال شُعبة ومِسعر: لا يصح ابن جَبر، وإِنما هو عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، ذكره مُحمد بن إِسماعيل، يعني البُخاري. «شرح السنة» ٢/ ٥١.

* * *

٢٧٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَكُونُ رَطْلَيْنِ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَسَعُ رِطْلَيْنِ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ»[٢].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٧٤).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ بِرَطْلَيْنِ مِنْ مَاءٍ»[1].

(*) وفي رواية: «يُجْزِئُ فِي الْوُضُوءِ رِطْلاَنِ مِنْ مَاءٍ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٧(٧٤٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، شاذان. و«أَبو داوُد» (٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز[3]. و«التِّرمِذي» (٦٠٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع، وشاذان، وابن الصَّبَّاح) عن شَريك، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن جَبْر، فذكره.

- في رواية وكيع: «عن ابن جَبْر».

- قال أَبو داوُد: ورواه شُعبة. قال: «حَدثني عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر، قال: سَمعتُ أَنَسًا» إِلا أَنه قال: «يتوضأ بمكُّوك»، ولم يذكر «رطلين».

قال أَبو داوُد: ورواه يَحيى بن آدم، عن شَريك، قال: «عن ابن جَبْر بن عَتِيك».

قال: ورواه سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى، قال: «حَدثني جَبْر بن عَبد الله».

قال أَبو داوُد: سَمِعْتُ أَحمد بن حَنبل يقول: الصَّاع خمسة أرطال، وهو صاع ابن أَبي ذِئْب، وهو صاع النَّبِيِّ ﷺ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث شَريك، على هذا اللفظ.

وروى شُعبة، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر، عن أَنس بن مالكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْـمَكُّوكِ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيَّ.

ورُوِي عن سفيانَ[4]، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن جَبر، عن أَنس؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْـمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وهذا أَصَحُّ من حديث شَريك.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) تصحف في طبعة الرسالة، إلى: «البزار»، بالراء، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٩٦).
قال ابن حَجَر: البزاز، بمُعجَمتين؛ محمد بن الصباح، الدولابي. «تقريب التهذيب» ١/ ٧٠٥.

(٤) في طبعة الرسالة (٦١٥): «وروى سفيان الثوري».

• أخرجه أحمد ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عن عَبد الله بن عِيسى، عن ابن جَبْر بن عَتِيك، عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يُجْزِئُ فِي الْوُضُوءِ رَطْلاَنِ مِنْ مَاءٍ».

نسَبَه: ابن جَبْر بن عَتِيك[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يَروِيه عَبد الله بن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَمار بن رُزَيق، عن عَبد الله بن عِيسى، فقال: عَن ابن جَبر بن عَبد الله بن عَتِيك، عَن أَنس.

وإنما أراد عَبد الله بن عَبد الله بن عَتِيك، عن أَنس، وهو عَبد الله بن عَبد الله بن جَبر.

ورواه أَبو خالد الدَّالاني، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن فلان الأَنصاري، عن أَنس، وأصاب.

ورواه شَريك، عن عَبد الله بن عِيسى، فقال: عن عَبد الله بن جَبر، عن أَنس بن مالك، فأصاب في هذا الإسناد، ووَهِمَ في متنه، فقال: عن النَّبيِّ ﷺ، قال: يَكفي في الوُضُوء رَطلاَن[2] من ماءٍ، وإنما ذكره شَريك على الـمَعنَى عنده، أَن الصَّاع ثمانيةُ أَرطال. «العلل» (٢٥٠١).

***

٢٧٤- عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبد الله، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَكْفِي أَحَدَكُمْ مُدٌّ مِنَ الْوُضُوءِ».

---

(١) المسندالجامع (٢٥٥ و٢٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٣)، وأطراف المسند (٦٦٧)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٨٦).

والحديث؛ أخرجه البغوي (٢٧٨).

(٢) في المطبوع: «رطلين»، وكتب محققه: (هكذا)، ورواية شريك هذه؛ أخرجها أَحمد» ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧٠)، والتِّرمِذي (٦٠٩)، على الصواب.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٤(١٣٨٢٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، عن سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى، قال: حَدثني جَبْر بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا شُجاع بن الوليد، قال: حَدثنا أَبو خالد الذي يكون في بني دَالاَن، عن عَبد الله بن عِيسى، عن عَبد الله بن جَبْر الأَنصاري، عَن أَنس بنِ مالكٍ، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ مُدٌّ، وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ»[١].

***

٢٧٥- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ زَوْرَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ، فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي»[٢].

(*) وفي رواية: «وَضَّأْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا غَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِهَا، مِنْ بَاطِنِهَا، وَقَالَ: هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

أَخرجه أَبو داوُد (١٤٥) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، يَعنِي الرَّبيع بن نافع. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجبار بن عاصم.

كلاهما (الرَّبيع، وعَبد الجبار) عن أَبي الـمَلِيح الرَّقِّي، عن الوليد بن زَوْران، فذكره[٣].

ـ قال أَبو داوُد: والوليد بن زَوْرَان روى عنه حجَّاج بن حجَّاج، وأَبو الـمَلِيح الرَّقِّي.

---

(١) المسند الجامع (٢٥٧)، وأطراف المسند (٤٠٤).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٢٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٢٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦٤٩).
والحديث؛ أَخرجه القاسم بن سلاَّم في «الطهور» (٢٩٨)، والبَيهَقي ١/ ٥٤، والبغوي (٢١٥).

ـ في رواية أبي يعلى: «الوليد بن زَرْوَان»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لا يثبُت عن النَّبي ﷺ، في تخليل اللحية حديثٌ. «علل الحديث» (١٠١).

ـ وقال أَبو عُبيد الآجُري: سأَلتُ أَبا داوُد عن الوليد بن زوران، حدَّث عن أَنس؟ قال: جزري، لا ندري سَمِع من أَنس أَم لا. «سؤالاته» (١٧٩٦).

***

٢٧٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرَئِيلُ، فَقَالَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ لِحْيَتَكَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣(١١٤) و١٤/ ٢٦٢(٣٧٦٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الهَيثَم بن جَمَّاز، عن يزيد بن أَبان، فذكره[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لا يثبُت عن النَّبي ﷺ، في تخليل اللحية حديثٌ. «علل الحديث» (١٠١).

***

---

(١) في طبعَات دار القبلة، والرسالة، والمكنز، لسنن أبي داوُد: «زوران» بتقديم الواو، وفي طبعَتَيْ «مسند أبي يعلَى»: «الوليد بن زَرْوَان»، بتقديم الراء.

قال ابن حَجَر: الوليد بن زَوْرَان، بزاي، ثم واو، ثم راء، وقيل: بتأخير الواو. «تقريب التهذيب» (٧٤٢٣).

ـ قال ابن ماكُولا: الوليد بن زَرْوان، أَوله زاي مفتوحة، بعدها راء ساكنة، وواو. «الإكمال» ٤/ ١٩٣.

وقال ابن ناصر الدين، ردًّا على الذهبي، في قوله: «ابن زَوران»: إنما هُو: ابن زَرْوان، بتقديم الراء على الواو، لا أَعلم في ذلك خلافًا. «توضيح الـمُشتَبِه» ٤/ ٣١٧.

(٢) لفظ (٣٧٦٢٠).

(٣) أَخرجه أَبو بكر الشافعي، في «الفوائد» (٨٤٨).

٢٧٧- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

أخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٤/ ٢٦٢(٣٧٦١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا حَسن بن صالح، عن مُوسى بن أَبي عائشة، عن رجل، عن يزيد الرَّقاشِي، فذكره.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ١٣(١٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا الحَسن بن صالح، عن مُوسى بن أَبي عائشة. و«ابن ماجة» (٤٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَفص بن هِشام بن زَيد بن أَنس بن مالك، قال: حَدثنا يَحيى بن كَثير، أَبو النَّضر، صاحب البَصري.

كلاهما (موسى، ويَحيى) عن يزيد الرَّقاشِي، عن أَنس بن مالكٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، خَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، مَرَّتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ».

ليس فيه: «عن رجلٍ»[2].

* * *

٢٧٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٨٧) قال: حَدثنا عَمرو بن حُصين، قال: حَدثنا حَسان بن سِيَاه، عن ثابت، فذكره[3].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٢٤٨، في ترجمة حسان بن سياه، وقال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٢٥٩)، وتحفة الأشراف (١٦٨٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢٠).

(٣) أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٤٦٥).

وحسان بن سياه له أَحاديث غير ما ذكرتُه، وعامتها لا يُتابعه غيرُه عليها، والضعف يَتبَين على رواياته وحديثه.

***

٢٧٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَثَلُ أُمَّتِي، مَثَلُ نَهَرٍ يَغْتَسِلُ مِنْهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقِينَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ؟ يَقُومُ إِلَى الْوُضُوءِ، فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ، وَيُمَضْمِضُ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِهَا عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٩٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُبارك، مَوْلى عَبد العَزيز بن صُهَيب، عن عَبد العَزيز بن صُهَيب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُبارك بن سُحَيم، مولى عَبد العَزيز بن صُهيب، أَبو سُحيم البُناني، يعد في البَصريين. «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٤١.

***

٢٨٠- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الْخَصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، فَيُصْلِحُ اللهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَطَهُورُ الرَّجُلِ لِصَلاَتِهِ يُكَفِّرُ اللهُ بِطَهُورِهِ ذُنُوبَهُ، وَتَبْقَى صَلاَتُهُ لَهُ نَافِلَةً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٢٩٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا بَشار بن الحَكم، قال: حَدثنا ثابت البُناني، فذكره[٢].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٢٥، وإتحاف الخِيرة الـمَهرة (٥٢٩)، والمطالب العالية (٨٣).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٢٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٢٧)، والمطالب العالية (٨٢).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٠٠٠)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٢٠٠٦ و٧١٠٢)، والبَيهَقي، في «شُعب الإيمان» (٤٩٤١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٨٥، في ترجمة بشار، وقال: مُنْكَر الحديثِ عن ثابت البناني، وغيره.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرد به بشار، عن ثابت، عن أَنس. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٧٨).

* * *

٢٨١- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَنَسُ، أَسْبغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ، سَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَصَلِّ صَلاَةَ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلاَةُ الأَوَّابِينَ قَبْلَكَ».

وَقَالَ: «يَا أَنَسُ، ارْحَمِ الصَّغِيرَ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَكُنْ مِنْ رُفَقَائِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٨٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَوْبَد بن أَبي عِمران، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عن أَحاديث تُروى عن أَنس بن مالك، عن النَّبي ﷺ، في إِسباغ الوُضُوءِ يَزيدُ فِي العُمُرِ، وذكرتُ لهما الأَسانيد المروية في ذلك، فضعفاها كلها، وقالا: ليس في إِسباغِ الوُضُوءِ يَزيدُ في العُمُرِ حديثٌ صحيحٌ. «علل الحديث» (١٢٨).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١٠١، في ترجمة عَوبد، وقال: عوبد بَيِّنٌ على حديثه الضعف.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ عَوبَد بن أَبي عِمران، عَن أَبيه، عَن أَنس. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٤٨).

* * *

(١) أَخرجه البَزار (٧٣٩٦).

٢٨٢- عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ، يَا أَنَسُ، صَلِّ صَلاَةَ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلاَةُ الأَوَّابِينَ مِنْ قَبْلِكَ، يَا أَنَسُ، سَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، يَا أَنَسُ، سَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، يَا أَنَسُ، أَكْثِرِ الصَّلاَةَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُحِبَّكَ حَافِظَاكَ، يَا أَنَسُ، بِتْ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا، يَا أَنَسُ، وَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٢٩٣) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي خَلِيفة، عن ضِرَار بن مُسلم، قال: سَمِعتُهُ ذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عن أَحاديث تُروى عن أَنس بن مالك، عن النَّبيِّ ﷺ، في إِسباغِ الوُضُوءِ يَزِيدُ فِي العُمُرِ، وذكرتُ لهما الأَسانيد المروية في ذلك، فضعفاها كلها، وقالا: ليس في إِسباغِ الوُضُوءِ يَزِيدُ في العُمُرِ حديثٌ صحيحٌ. «علل الحديث» (١٢٨).

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يُحِبُّكَ حَافِظَاكَ، وَيُزَادُ فِي عُمُرِكَ».

«يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ أَبَدًا عَلَى وُضُوءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَأْتِهِ الـمَوْتُ، وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ، يُعْطَ الشَّهَادَةَ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٢٨٣- عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ،

---

(١) المطالب العالية (٣١٢٧).

وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٤(٢٢) و١٠/ ٤٥١(٣٠٥١٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أحمد» ٣/ ٢٦٥(١٣٨٢٨) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة. و«ابن ماجة» (٤٦٩) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا الحُسين بن علي، وزَيد بن الحُباب (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

أَربعتهم (زَيد، وزائدة، والحُسين، وأَبو نُعيم) عن عَمرو بن عَبد الله بن وَهب، أَبي سُليمان النَّخَعي، قال: حَدثني زَيد العَمِّي، فذكره[2].

- قال أَبو الحَسن بن سَلَمة القَطَّان، راوي السنن عن ابن ماجة: حَدثنا إبراهيم بن نَصر، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، بِنَحْوه.

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: زيد بن الحواري، أَبو الحواري العَمِّي، البصري، رَوى عَن أَنس، مرسل. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٠.

***

٢٨٤- عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ، وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ تَوَضَّأَ، وَتَرَكَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٦٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٢)، وأطراف المسند (٥٨٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٣٨٥ و٣٨٦)، وابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٣٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٤٦(١٢٥١٥) قال: حَدثنا هارون، (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعْتُهُ أَنَا من هارون غير مَرَّة). و«ابن ماجة» (٦٦٥) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى. و«أَبو داوُد» (١٧٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٤٤) قال: حَدثني هارون بن مَعروف. و«ابن خُزيمة» (١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَصبغ بن الفَرَج (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب.

أَربعتهم (هارون، وحَرمَلة، وأَصْبَغ، وأَحمد) عن عَبد الله بن وَهب، عن جَرير بن حازم، عن قَتادة، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: وهذا الحديث ليس بمعروف، ولم يَرْوِهِ إِلا ابن وَهب، وقد رُوِيَ عن مَعقِل بن عُبيد الله الجَزَري، عن أَبي الزُّبير، عن جابر، عن عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ، قال: «ارجع فأحسن وُضُوءَكَ».

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، سأَلتُ يَحيى بن مَعين، عن جَرير بن حازم، فقال: ليس به بأسٌ، فقلتُ له: إِنه يُحَدِّثُ عن قتادة، عن أَنس، أحاديثَ مناكير. فقال: ليس بشيءٍ، هو عن قتادة ضعيفٌ. «العلل ومعرفة الرجال» (٣٩١٢).

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٣٤٧، في ترجمة جَرير بن حازم، وقال: تفرَّد به ابن وَهب، عن جَرير بن حازم، وقال: ولابن وَهب، عَن جَرير غير ما ذكرتُ غرائب، وقال: وهذه الأَحاديث عن قتادة عَن أَنس، التي أَمليتُها، لاَ يُتابعُ جريرًا أَحدٌ.

***

٢٨٥- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّؤُونَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٨)، وأطراف المسند (٨٣٥).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٨٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٥٢٥)، والدَّارَقُطني (٣٨١)، والبَيهَقي ١/ ٧٠ و٨٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، يَخْفِقُونَ بِرُؤُوسِهِمْ، يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ، وَلاَ يَتَوَضَّؤُونَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣٢(١٤٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام. و«أَحمد» ٣/ ٢٧٧ (١٣٩٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٩٦(٧٦٤) قال: حَدثني يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٠٠) قال: حَدثنا شاذ بن فَيَّاض، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«التِّرمِذي» (٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٤٠) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (هِشام، وشُعبة) عن قَتادة، فذكره[2].

- في رواية خالد بن الحارث، قال شُعبة: قلتُ، يَعنِي لقَتادة: سَمِعْتَهُ من أَنس؟ قال: إي والله.

- قال أَبو داوُد: زاد فيه شُعبة، عن قَتادة، قال: «عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

ورواه ابن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة بِلَفظٍ آخَرَ.

- وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وقد رَوى حديثَ ابن عَباس، سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن ابن عَباس قوله، ولم يذكر فيه أَبا العالية، ولم يَرفعه.

* * *

٢٨٦- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَوْ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ؛ «أَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فَيَنَامُونَ، مِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَتَوَضَّأُ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٢٦٧)، وتحفة الأشراف (١٢٧١ و١٣٨٤)، وأطراف المسند (٨٨٤).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٣٨)، والدَّارَقُطني (٤٧٤ و٤٧٥)، والبَيهَقي ١/ ١١٩ و١٢٠.

أخرجه أَبو يَعلَى (٣١٩٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، فذكره[١].

***

٢٨٧- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ يُوقَظُونَ لِلصَّلاَةِ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ لِبَعْضِهِمْ غَطِيطًا، يَعنِي وَهُوَ جَالِسٌ، فَمَا يَتَوَضَّؤُونَ».

قَالَ مَعْمَرٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: «أَوْ خَطِيطًا»؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ: لاَ، قَدْ أَصَابَ: «غَطِيطًا».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٣) عن مَعمر، عن قَتادة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئ الحفظ لحديث قتادة، والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

***

● حَدِيثُ أَنَسٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَرَسُولُ الله ﷺ نَجِيٌّ لِرَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

***

٢٨٨- عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمِضْ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَصَلَّى».

---

(١) المقصد العلي (١٤٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٣)، والمطالب العالية (١٥٣).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٧٠٧٧).

(٢) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٣).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (٤٧٤)، والبَيهَقي ١/ ١٢٠.

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، عن زَيد بن الحُباب، عن مُطِيع بن راشد، عن تَوبة العَنبَري، فذكره[1].

ـ قال زَيد: دَلَّني شُعبة على هذا الشَّيْخ.

***

٢٨٩- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«حَلَبَ رَسُولُ الله ﷺ شَاةً، فَشَرِبَ مِنْ لَبَنِهَا، ثَمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

أَخرجه ابن ماجة (٥٠١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم السَّوَّاق، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا زَمْعَة بن صالح، عن ابن شِهاب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: وهذا الحديث إنما يَرويه المحدثون عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، وأحسب أَن زمعة وَهِمَ في حديثه. «مُسنده» (٦٣٥١).

ـ وقال الدَّارَقُطني، يَروِيه زَمعَة بن صالح، عن الزُّهرِي، عن أَنس، وَوَهِمَ. والصواب: عن الزُّهرِي، عن عُبيد الله، عن ابن عباس «العلل» (٢٥٨٩).

ـ رواه مَعمر، ويُونُس، وعُقَيل، وعَمرو بن الحارث، والأَوْزَاعِي، عن الزُّهْرِي، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عَباس، وهو الصَّواب، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

***

٢٩٠- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: أَتَيْت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقَعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ،

---

(١) المسند الجامع (٢٦٦)، وتحفة الأشراف (٢٥٨)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٦٨٧).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٤٠٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٠.

(٢) المسند الجامع (٢٦٥)، وتحفة الأشراف (١٤٨٣).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٣٥١).

فَجَاءَ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ هَذَا، يَعنِي الْحَجَّاجَ، فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامُوا فَصَلَّوْا، وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا، فَقُلْتُ: أَوَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذَا يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥١ (٥٦٠) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[١].

* * *

٢٩١- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَيَقُولُ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٨٧) قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرَق، قال: حَدثنا خالد بن يزيد بن أَبي مالك، عن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

٢٩٢- عَنْ أَبِي مَعْقِلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ، فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ، وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ»[٣].

أَخرجه ابن ماجة (٥٦٤) قال: حَدثنا أَبو طاهر، أَحمد بن عَمرو بن السَّرح. و«أَبو داوُد» (١٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

كلاهما (أَبو طاهر، وأَحمد) قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عن عَبد العَزيز بن مُسلم، عن أَبي مَعقِل، فذكره[٤].

---

(١) إتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٩)، والمطالب العالية (١٢٥).

(٢) المسند الجامع (٢٦٤)، وتحفة الأشراف (١٧٠٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٩.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٧٢٠).

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٢٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٢٥).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٦٠.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن وَهب: حَدثنا مُعاوية، عن عَبد العَزيز بن مُسلم، عن أبي مَعقِل، عن أنس، رضي الله عنه؛ رَأيتُ النَّبي ﷺ مَسَحَ.

وقال يَحيى بن أَبي إِسحاق: عن أَنس، رضي الله عنه؛ لَم أَرَ النَّبي ﷺ مَسَحَ، وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٧.

* * *

٢٩٣- عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَس بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «وَضَّأْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٧١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله بن خالد القُرشي الرَّقِّي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوليد، قال: حَدثنا علي بن فُضيل الـمَلَطِي، قال: سَمِعتُ سُليمان التَّيمي يقول، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ أَبو زِياد سَهل بن زِياد، عن علي بن الفُضيل من أَهل ملطية، عن التَّيمِيّ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٨٩٤).

* * *

٢٩٤- عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ؟ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْجَيْشِ فَأَمَّهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَنَحَّى لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فتَوَضَّأَ»[3].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٥٥.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٦٦٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٥٤٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٣٣٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَخَلَّفَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ؟ فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ بِهَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»(1).

أخرجه ابن ماجة (٣٣٢ و٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير. و«أبو يَعلَى» (٣٦٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء الهَمْدانيّ. وفي (٣٦٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وأَبو كُرَيب، وعَبد الله بن عُمر) عن عُمر بن عُبيد الطَّنَافِسِي، عن عُمر بن الـمُثنى، عن عَطاء الخُرَاسَانِي، فذكره(2).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبُو زُرْعة، عن عطاء الخراساني، هل سمع من أنس؟ قال: لَم يَسمع مِن أَنس. «المراسيل» (٥٧٨).

* * *

٢٩٥- عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٣١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الجُنيد، بِبُسْت، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي يَعفُور، فذكره(3).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي يَعفور؛ سأَلتُ أَنس بن مالك، عن المسح على الخفين، فقال: كان رسولُ الله ﷺ يمسح عليهما.

---

(1) اللفظ لأبي يعلَى (٣٦٥٧).

(2) المسند الجامع (٢٧٥ و٢٧٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢ و١٠٩٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني في «مسند الشاميين» (٢٣١٣).

(3) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩٩).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٠، والبَزار (٧٦٠٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٦٨٢ و٨٥٧٢).

سأَلتُ محمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: أخطأ فيه قُتيبة بن سَعيد، والصحيح عن أَنسٍ، موقوفٌ.

أَبو يَعفور: اسمه واقد، ولقبُه وقدان. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٥٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِفَ فيه علَى أَبي يَعفور؛

فرواه نُعيم بن الهَيصم، وقُتيبة بن سَعيد، عن أَبي عَوانة، عن أَبي يَعفور، عن أَنس؛ أَن النَّبِيَّ ﷺ كان يمسح على الخفين.

خالفهما حجَّاج بن مِنهال، فرواه عن أَبي عَوانة، عن أَبي يَعفور، عن أَنسٍ، فِعلَه، مَوقوفًا، وهو الصواب.

وكذلك رَواه ابن عُيينة، عن أَبي يَعفور، عن أَنس مَوقوفًا، وهو الصواب. «العلل» (٢٦٨٠).

* * *

٢٩٦- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الـمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ فَلْتَغْتَسِلْ».

أَخرجه مُسلم ١/ ١٧٢ (٦٣٧) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا صالح بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو مالك الأَشجَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو مالك: هو سَعد بن طارق.

* * *

٢٩٧- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ الله ﷺ أُمُّ سُلَيْم، وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتِ: الـمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَضَحْتِ

---

(١) المسند الجامع (٢٩٠)، وتحفة الأشراف (٨٥٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٤٨٤)، وأبو عَوانة (٨٣٣ و٨٣٤)، والبَيهَقي ١/ ١٦٨.

النِّسَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْتَصِرًا لأُمِّ سُلَيْم: بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَنَّى يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ، إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم، وَهِيَ جَدَّةُ إِسْحَاقَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ الله، الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ، فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْم، فَضَحْتِ النِّسَاءَ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: بَلْ أَنْتِ فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَاكَ».

أخرجَه الدَّارِمي (٨١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزَاعي. و«مُسلم» ١/ ١٧١ (٦٣٥) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس الحَنَفي، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وعِكرِمة بن عَمار) عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، فذكره[2].

• أخرجَه أَحمد ٦/ ٣٧٧(٢٧٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو المُغيرَة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة الأَنصاري، عَن جَدَّتِه أُم سُلَيمٍ، قَالَ:

«وَكَانَتْ مُجَاوِرَةَ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا يُجَامِعُهَا فِي الْمَنَامِ، أَتَغْتَسِلُ؟ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَضَحْتِ النِّسَاءَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم: إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِيي مِنَ الْحَقِّ، وَإِنَّا أَنْ نَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّا أُشْكَلَ عَلَيْنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَى

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) المسند الجامع (٢٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البزار (٦٤١٨)، وأَبو عَوانة (٨٣١ و٨٣٢).

عَمْيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ، نَعَمْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الـمَاءَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ».

ـ جعله إِسحاق عَن جَدَّتِه أُم سُلَيم، وليس فيه أَنس بن مالكٍ[1].

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٩٦) عَن الثَّوري، قال: حَدثني من سَمِعَ أَنس بن مالك، يقول:

«قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، الـمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الـمَنَامِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَضَحْتِ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَرِبَتْ يَدَاكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الأَشْبَاهُ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبي، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أبي طَلحَة، عَن جَدَّته أُم سُلَيم، هل سَمِع منها؟ قال: هو مُرسَل، وعِكرِمة بن عَمار يُدخِل بين إِسحاق وأُم سُليم أَنسًا. «المراسيل» (٣٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حديثًا، رواه عُمر بن يُونس، عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن أَنس، قال: جاءَت أُمُّ سليم، وهي جَدةُ إِسحاق، إِلى رَسول الله ﷺ، فقالت: يا رَسول الله، المرأَةُ ترى ما يرى الرجلُ في المنام، بأَن زوجَها جامعها، أَتغتسل؟ فقال رَسولُ الله ﷺ: إِذا وجدت الماءَ فلتغتسل.

ورَوى الأَوزاعي، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن جَدَّته أُم سُلَيم، قالت: دخلت أُمُّ سُلَيم على أُم سَلَمة، فدخل عليها رَسول الله ﷺ، فقالت له أُمُّ سليم: أَرأَيتَ إِذا رأَت المرأَةُ.

قال أَبي: إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن أُم سُلَيم، مُرسل، وعِكرِمة بن عَمار رَوى عَن إِسحاق، عَن أَنس؛ أَن أُم سُلَيم...، وحديث الأَوزاعي أَشبه مُرسلًا من الموصول. «علل الحَديث» (١٦٣).

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٦٨٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٦٥ و٢٦٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة؛

فرَواه عِكرمة بن عَمار، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن أَنس.

وتابَعَه مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزاعيِّ.

وخالَفهما يَحيَى بن عَبد الله، وأَبو الـمُغيرة، والوَليد، رَوَوْه عَن الأَوزاعي، عَن إِسحاق، عَن جَدَّتِه أُم سُلَيم، لَم يَذكُروا فيه أَنسًا.

وكَذلك قال هَمامٌ، عَن إِسحاق، عَن جَدَّتِه.

وقال يَحيَى بن أَبي كَثير وحُسَين الـمُعَلِّم: عَن إِسحاق بن عَبد الله، أَن أُم سُلَيمٍ، فأَرسَلاهُ.

ورَواه عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي طَلحة أَخو إِسحاق، عَن أُم سُلَيم.

والـمُرسَل أَشبَه بالصَّواب. «العلل» (٢٣٤٢).

***

٢٩٨- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْم سأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعلَيْهَا الْغُسْلُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، أَيَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَض، وَمَاءُ الـمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ، أَوْ عَلاَ، أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سُلَيْم سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتِ: الـمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فِي مَنَامِهَا فَلْتَغْتَسِلْ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَحْيَتْ: أَوَيَكُونُ هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ غَلِيظٌ، وَمَاءُ الـمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَمِنْ أَيِّهِمَا سَبَقَ، أَوْ عَلاَ، يَكُونُ الشَّبَهُ»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٠٥٥).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٠(٨٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٣/ ١٢١ (١٢٢٤٧) قال: حَدثنا يَزيد (ح) وابن جَعفر، الـمَعنَى. وفي ٣/ ١٩٩ (١٣٠٨٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي ٣/ ٢٨٢(١٤٠٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجَة» (٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى. و«النَّسائي» ١/ ١١٢ و١١٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٠ و٢٠٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٩٠٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزيع، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٣١٦٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (١١٦٤ و٦١٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٦١٨٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

ستتهم (يَزيد بن هارون، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ومُحَمد بن أَبي عَدِي، وعَبدَة بن سُليمان، ويَزيد بن زُرَيع) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عَن قَتادة، فذكره[1].

ـ رواية عَبدَة بن سُليمان جاءَت مفرقة إِلى حديثين.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالتحديث، عند النَّسائي (٩٠٢٨).

● أَخرجَه مُسلم ١/ ١٧٢(٦٣٦) قال: حَدثنا عَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٢٩) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٣١١٦) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (يَزيد بن زُرَيع، وعَبدَة بن سُليمان) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عَن قَتادة، أَن أَنس بن مالك حَدثهم، أَن أُمَّ سُلَيمٍ حَدَّثَتْ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٨٩)، وتحفة الأَشراف (١١٨١)، وأَطراف المسند (٨٦٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٠٧٦)، وأَبو عَوانة (٨٢٩ و٨٣٠)، والبَيْهَقِي ١/ ١٦.

«أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ الله ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الـمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم: وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الـمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلاَ، أَوْ سَبَقَ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ»(١).

ـ جعله من مسند أم سُليم(٢).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثني ابن خَلاَّد، قال: سَمعتُ يَحيى يقول: كان شُعبة يُنكر حَدِيث قَتادَة، عَن أَنس؛ أَن أُم سُلَيم سأَلتِ النَّبي ﷺ عَن الـمَرأَة ترى في منامها، كأَنه يرى أَنه عَن عَطاء الخُراسَاني، وكان يُنكر حَدِيث ما بال أَقوام يرفعون أَبصارهم في الصَّلاة، نرى أَنه لم يَسمَعه، وكان إِنكاره لحديث أُم سُليم أَشد من هذا. «العلل ومعرفة الرجال» (٤٩٦٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا صالح بن أَحمد، قال: حَدثنا عَلي، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: كان شُعبة يقول في حَديث قَتادة، عَن أَنس، حَديث أُم سُلَيم؛ في الـمَرأَة ترى في منامها ما يرى الرجل: لَيس بصحيح، ويُنكره. «الجَرح والتَّعديل» ١/ ١٥٧.

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَنَسُ، بَالِغْ فِي الاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلاَ خَطِيئَةٌ».

يأتي، إن شاء الله.

***

(١) اللفظ لـمُسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧٧٠٤)، وتحفة الأشراف (١٨٣٢٤).

والحديث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (٢١٥٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٩.

٢٩٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالـمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ، يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَغْتَسِلُ مَعَ الـمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، وَبَعْضُ أَزْوَاجِهِ يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[٣].

أخرجه أحمد ٣/ ١١٢(١٢١٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة (ح) وابن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١١٦(١٢١٨٠) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٣/ ١٣٠(١٢٣٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٣٣ (١٢٣٩٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٩(١٣٢١٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفى ٣/ ٢٤٩ (١٣٦٣٢) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٧٤(٢٦٤) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٠٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (شُعبة، وسُفيان الثوري) عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر، فذكره[٤].

ـ قال البُخاري: زاد مُسلم، ووَهب، عن شُعبة: «مِنَ الْجَنَابَةِ».

* * *

٣٠٠- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثًا».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢١٢٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٣٩٥).

(٣) اللفظ لسفيان.

(٤) المسند الجامع (٢٧٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٤)، وأطراف المسند (٦٦٧).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٣٦٦)، والسَّراج (١٤٥٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩.

أخرجه أَبو يَعلَى (٣٧٣٩) قال: حَدثنا ابن أَبي سَمِينَة البَصري، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن حُميد الطَّويل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي سَمِينَة، هو مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينَة، أَبو عَبد الله.

***

٣٠١- عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ»[٢].

أخرجه أَحمد ٣/ ٢٢٥(١٣٣٨٨) قال: حَدثنا حَيْوَة بن شُرَيح، قال: حَدثنا بَقِيَّة. و«مُسلم» ١/ ١٧١(٦٣٤) قال: حَدثنا الحَسن بن أَحمد بن أَبي شُعيب الحَراني، قال: حَدثنا مِسكين، يَعني ابن بُكير الحَذَّاء.

كلاهما (بَقِيَّة، ومِسكين) عن شُعبة، عن هِشام بن زَيد، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: مِسكين يُخطئ في حديث شُعبة. «سؤالات ابن هانئ» (٢١٥٠).

ـ وقال ابن عَدِي: ولبَقية عن شُعبَة كتاب، وفيه غرائب، وتلك الغرائب يتفرد بها بقية عنه، وهي محتملة. «الكامل» ٢/ ٢٦٨.

***

(١) المقصد العلي (١٦٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٧١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٧)، والمطالب العالية (١٧٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٢٧٩)، وتحفة الأشراف (١٦٤٠)، وأطراف المسند (١٠٤٣).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٤٠٥ و٧٤٠٦)، وأَبو عَوانة (٧٩٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١٠٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٤ و٧/ ١٩١، والبغوي (٢٦٩).

٣٠٢- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغُسْلٍ وَاحِدٍ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ، فِي لَيْلَةٍ، بِغُسْلٍ وَاحِدٍ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٤٧(١٥٧١) قال: حَدثنا هُشَيم، وابن عُلَية. و«أَحمد» ٣/ ٩٩ (١١٩٦٨) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٣/ ١٨٩(١٢٩٩٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو داوُد» (٢١٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» ١/ ١٤٣، وفي «الكبرى» (٢٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، ويَعقُوب بن إِبراهيم، واللفظ لإِسحاق، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٣٧١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٣٧١٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. وفي (٣٨٨٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن حِبان» (١٢٠٦) قال: أَخبَرنا الفَضل ابن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٢٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية) عن حُميد الطويل، فذكره[٣].

ـ قال أَبو داوُد: هكذا رواه هِشام بن زَيد، عن أَنس، ومَعْمَر، عن قَتادة، عن أَنس، وصالح بن أَبي الأخضر، عن الزُّهري، كلهم عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

***

٣٠٣- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَطِيفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٩٨).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٣٧١٨).

(٣) المسند الجامع (٢٨٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٨)، وأطراف المسند (٤٣٣).

والحديث؛ أَخرجه السرَّاج (١٤٧٦ و١٤٧٧)، وأَبو عَوانة (٨٠٠)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٤.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢٦٦٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٦١). وأَحمد ٣/ ١٦١(١٢٦٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٣/ ١٨٥(١٢٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (٥٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو أَحمد، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٤٠) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ١٤٣، وفي «الكبرى» (٢٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي «الكبرى» (٨٩٨٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف الجِيزِي، قال: حَدثنا عَبد الله ابن الوليد العَدَنِي، عن سُفيان. وفي (٣١٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، ومُحمد بن يَحيى، وأَحمد بن سَعيد الرِّبَاطِي، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق، وسُفيان، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن مَعمر، عن قَتادة، فذكره[2].

- زاد في رواية أَبي يَعلَى (٢٩٤٢): يعني أَنه طاف على نسائه في ليلة، فاغتسل غسلاً واحدًا.

- قال التِّرمِذي: حديث أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وقد رَوى مُحمد بن يُوسُف هذا، عن سُفيان، فقال: «عن أَبي عُروَة، عن أَبي الخَطاب، عن أَنس»، وأَبو عُروَة هو: مَعمر بن راشد، وأَبو الخَطاب: قَتادة بن دِعَامة[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٥٦).

(٢) المسند الجامع (٢٨١)، وتحفة الأشراف (١٣٣٦)، وأطراف المسند (٨١١).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ١٩٢.

(٣) جاء بعد هذا في طبعة الرسالة هذه الزيادة: «وقد رواه بعضهم، عن محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ابن أبي عروة، عن أبي الخطاب، وهو خطأ، والصحيح: «عن أبي عروة، عن أبي الخطاب»، وأشار محققوه إلى أنه جاء في نسخة (ل)، ولم يرد في باقي الأصول الخطية.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئ الحفظ لحديث قتادة، والأعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

* * *

٣٠٤- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«وَضَعْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ غُسْلاً، فَاغْتَسَلَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٥٨٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن صالح بن أَبي الأَخْضَر، عن الزُّهْرِي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: صَالِح بن أَبي الأَخضَر؟ فقال: ليس بشيءٍ في الزُّهرِيّ. «سؤالاته» (١١).

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا أَبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، قال: حَدثنا وكيع، عن صالِح بنِ أَبِي الأَخضَر، عن الزُّهرِي، عن أَنس، قال: كُنتُ أَضَعُ لِلنَّبِي ﷺ غُسلاً واحدًا، فَيغتَسلُ من جَميع نِسائِه، في لَيلةٍ.

سأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريّ) عن هذا الحَديث؟ فقال: لَيسَ هُو بِصَحيحٍ، إِنَّما رواهُ صالحُ بن أَبي الأَخضَر، عن الزُّهرِي، عن أَنس، وحَديثُ أَنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في هَذا، حَديثٌ صَحيحٌ من غَيرِ هَذا الوَجهِ، رواهُ قَتادَةُ، عن أَنسٍ» ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧٨).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٠٢، في ترجمة صالح بن أَبي الأَخضر، وقال: ولصالح بن أَبي الأَخضر غير ما ذكرتُ من الحديث، عنِ الزُّهْريّ وغيره، وفي بعض أَحاديثه ما يُنكر عليه، وَهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

ـ وقال الدَّارَقُطني: صالح بن أَبي الأَخضر، لا يُعتبر به، لأَن حديثه عن ابن شهاب عَرْضٌ، وكتابٌ، وسماعٌ، فقيل له: يميز بينهما؟ فقال: لا. «سؤالات البَرقاني» (٢٣١).

---

(١) المسند الجامع (٢٨٢)، وتحفة الأشراف (١٥٠٤).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٣٦٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨٠٥).

ـ وقال المِزِّي: هذا الحديث ليس في رواية أَبي الحَسن القَطّان، فيما قيل، ولا في رواية إِبراهيم بن دِينار، يَعنِي عن ابن ماجة، ولم يذكره أَبو القاسم. «تحفة الأشراف» (١٥٠٤).

***

٣٠٥- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ».

قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَوَ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاَثِينَ(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ».

قَالَ فَقُلْتُ لأَنَسٍ: وَهَلْ كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ».

قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فَهَلْ كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩١(١٤١٥٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«البُخاري» ١/ ٧٥(٢٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. قال البُخاري: وقال سَعيد، عن قَتادة: إِن أَنسا حدَّثهم؛ «تِسْعُ نِسْوَةٍ». و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٩٨٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٤١ و٣٢٠٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٣١٧٦).

وفي (٣١٧٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٢٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور الجَوَّاز المَكِّي. و«ابن حِبان» (١٢٠٨) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

ستتهم (علي بن عَبد الله، ومُحمد بن بَشار، وإِسحاق، وعُبيد الله، وأَبو مُوسى، ومُحمد بن مَنصور) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أَحمد، والبُخاري، والنَّسائي.

***

٣٠٦- عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٦(١٢٧٣١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد العَمِّي. و«البُخاري» ١/ ٧٩(٢٨٤) و٧/ ٤٤(٥٢١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. وفي ٧/ ٤(٥٠٦٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. قال البُخاري: وقال لي خَلِيفة: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» ٦/ ٥٣، وفي «الكبرى» (٨٩٨٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عن يزيد، وهو ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٣١٧٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد. و«ابن حِبان» (١٢٠٩) قال: حَدثنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤)، وتحفة الأشراف (١٣٦٥)، وأطراف المسند (٨١١).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٧/ ٥٤، والبغوي (٢٧٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٨٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد العَزيز، ويزيد) عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قال البُخاري ١/ ٧٥(٢٦٨): وقال سَعيد، عن قَتادة، أَن أَنَسًا حدَّثهم؛ «تِسْعُ نِسْوَةٍ».

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسماع، عند البُخاري (٢٨٤ و٥٢١٥)، والنَّسائي.

***

٣٠٧- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَافَ عَلَى نِسَائِهِ جَمِيعًا، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، طَافَ عَلَى نِسَائِهِ جُمَعٍ[3]، فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، أَجْمَعَ»[5].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٠(١٢٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ٣/ ١٨٥ (١٢٩٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ٢٥٢(١٣٦٨٣) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٢٦٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي (١٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، وسُليمان بن حَرب. و«الدَّارِمي» (٧٩٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي (٨٠٠ و٨٠١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٣٣١٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٥)، وتحفة الأشراف (١١٨٦)، وأطراف المسند (٨١١).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٥٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٦٥٩).

(٣) قوله: «جُمَع» لم يرد في الطبعة الميمنية، وهو ثابتٌ في النسختين الخطيتين، القادرية، ونسخة الموصل، وجُمَع؛ بضم الجيم، وفتح الميم، جمع جَمْعاء.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢٩٥٧).

(٥) اللفظ للدارمي (٨٠١).

سبعتهم (أبو كامل، وعَبد الرَّحمَن، وعَفان، وسُليمان بن داوُد، ومُحمد بن الفَضل، وسُليمان بن حَرب، وإِبراهيم) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

***

٣٠٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُطِيفُ بِنِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، يَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِدًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مَرَّةً»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١١١(١٢١٢١). والنَّسائي، في «الكبرى» (٨٩٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٢٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مَيمون[5].

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن مَنصور، وابن مَيمون) عن سُفيان بن عُيينة، عن مَعمر، عن ثابت، فذكره[6].

ـ قال ابن خُزيمة: هذا خبرٌ غَريبٌ، والمشهور عن مَعمر، عن قَتادة، عن أَنس.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٣ و٢٨٦)، وأطراف المسند (٣١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) تحرف في طبعَتَي الأَعظمي والميمان، إلى: «حَدثنا مُحمد بن مَيمون، قال: أَخبَرنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان»، بزيادة: «أَخبَرنا يَحيى»، وهو على الصواب، في «إتحاف المهرة» لابن حَجَر (٧٣٠)، إذ نقله عن «صحيح ابن خزيمة»، وظن محقق الميمان أن قوله: «أَخبَرنا يَحيى» سقط من «الإتحاف»، وليس ذلك بصحيح، والصواب ما جاء في «الإتحاف»، فالحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٤٨٣)، من طريق محمد بن ميمون، عن سفيان، على الصواب.

(٦) المسند الجامع (٢٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٨)، وأطراف المسند (٣١٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٨٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: اختُلِفَ فيه علَى مَعمر بن راشد؛

فرواه الثَّوريّ، عن مَعمر، عن قَتادة، عَن أَنس.

قال ذلك عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، وأَبو نُعيم، وأَبو أَحمد الزُّبيريّ، عَن الثَّوري، عن مَعمر.

وكذلك قال عَبد الرَّزاق، عن مَعمر.

وقال يُوسُف بن أَسباط: عَن الثَّوريّ، عن مُحمد بن جُحادَة، عن قَتادة، عَن أَنس.

وقال مُصعب بن المِقدام: عَن الثَّوريّ، عن مَعمر، عَن الزُّهْرِي، عَن أَنس.

ووَهِمَ في ذكر الزُّهْرِي.

وقال ابن عُيينة: عن مَعمر، عن ثابت، عَن أَنس.

وقال الفِريَابيّ: عَن الثَّوريّ، عَن أَبي عُروَة، عَن أَبي الخطَّاب، عَن أَنس.

وأَبو عُروَة: مَعمر، وأَبو الخطَّاب: قَتادة، وهُو الصَّحيح. «العلل» (٢٥٤٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضا: تَفَرَّدَ بِهِ سُفيان بن عُيينة، عَن مَعمر، عن ثابتٍ. «أطراف الغرائب والأفراد» (٧٥١).

* * *

٣٠٩- عَنْ مَطَرِ الوَرَّاقِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، يَطُوفُ عَلَى تِسْعِ نِسْوَةٍ فِي ضَحْوَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٩(١٣٥٣٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو هِلال، قال: حَدثنا مَطَر الوَرَّاق، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٧)، وأطراف المسند (٩٩٧).

والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم ٣/ ٧٦.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو زُرْعَة الرَّازي: مطر لَم يَسمع مِن أَنس شيئًا وهو، مُرسَل. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٨٠٦).

***

٣١٠- عَمَّنْ أَخْبَرَ ابْنَ جُرَيْجٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُعْطِيتُ الْكَفِيتُ، قِيلَ: وَمَا الْكَفِيتُ؟ قَالَ: قُوَّةُ ثَلاَثِينَ رَجُلاً فِي الْبُضَاعِ، وَكَانَ لَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، وَكَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فِي لَيْلَةٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠٥٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أُخْبِرْتُ عن أَنس بن مالك، فذكره.

***

٣١١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ، لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ النِّكَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا، أَفَلاَ نُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمَا، فَسَقَاهُمَا، فَعَرَفَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ، لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَأَخْرَجُوهَا مِنَ الْبُيُوتِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٣٧٩).

عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى...﴾ الآيَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَأَنْ يُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُنَّ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلاَ النِّكَاحَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، وَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَمَعُّرًا شَدِيدًا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةُ لَبَنٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمَا، فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَلِمَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا لا يَجْلِسُونَ مَعَ الْحَائِضِ فِي بَيْتٍ، وَلاَ يَأْكُلُونَ، وَلاَ يَشْرَبُونَ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ الْجِمَاعَ»(٢).

أخرجه أحمد ٣/ ١٣٢(١٢٣٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٣/ ٢٤٦ (١٣٦١١) قال: حَدثنا عفان. و«الدَّارِمي» (١١٤٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب. و«مُسلم» ١/ ١٦٩(٦٢٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٦٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو الوليد. و«أَبو داوُد» (٢٥٨ و٢١٦٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثني سُليمان بنُ حَرب. وفي (٢٩٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» ١/ ١٥٢ و١٨٧، وفي «الكبرى» (٢٧٧ و١٠٩٧٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي (٩٠٤٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٣٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبان» (١٣٦٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان الواسطي.

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن، وعَفان، وسُليمان، وأَبو الوليد الطيالسي، ومُوسَى، ومُحمد بن أَبَان) عن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ثابت، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٢٣٧٩): سمعتُ أَبي يقول: كان حَماد بن سَلَمة لا يمدح، أو يُثني، على شيءٍ من حديثه، إلا هذا الحديث، من جودته.

- وقال التِّرمِذي: هذا حديث حَسنٌ صَحيحٌ.

***

٣١٢- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَّتَ لِلنُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِلاَّ أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، إِلاَّ أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٦٤٩). وأَبو يَعلَى (٣٧٩١).

كلاهما (ابن ماجة، وأَبو يَعلَى) عن عَبد الله بن سَعيد، أَبي سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا الـمُحارِبي، عن سَلاَّم بن سُليم، عن حُميد، فذكره[3].

- في سنن ابن ماجة: «عن سَلاَّم بن سُليم، أَو سَلْم، شَكَّ أَبو الحَسن[4]، وأظنه هو أَبو الأَحوص».

---

(١) المسند الجامع (٢٩١)، وتحفة الأشراف (٣٠٨)، وأطراف المسند (٢٢٩).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٢١٦٥)، والبزار (٦٩٩٥)، وأَبو عَوانة (٩٠٢ و٩٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٣١٣، والبغوي (٣١٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٩٩٢)، وتحفة الأشراف (٦٩٠).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٨٥٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٤٣.

(٤) أَبو الحَسن، هو القَطَّان، راوي سنن ابن ماجة، وقد تَوَهَّمَ، فشك في سَلاَّم، وظن أَنه أَبو الأَحوص، الثقة، وإنما هو الـمَدائني الطَّويل المتروك. راجع «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٧٧.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: لم يَروه عن حُميد غير سلاَّم هذا، وهو سلاَّم الطويل، وهو ضعيفُ الحديث. «السنن» (٨٥٢).

* * *

٣١٣- عَنْ شُعَيبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧١(١٨٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَحمد» ٣/ ١٤٣(١٢٤٨٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا أَبي (ح) وعَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي٣/ ٢٤٩(١٣٦٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«الدَّارِمي» (٧٢٦) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. وفي (٧٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«البُخاري» ٢/ ٥(٨٨٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«النَّسائي» ١/ ١١، وفي «الكبرى» (٥) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، وعِمران بن مُوسى، قالا: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَبو يَعلَى» (٤١٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«ابن حِبان» (١٠٦٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة الآدَمِي، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد.

كلاهما (عَبد الوارث، وسَعيد بن زَيد) عن شُعيب بن الحَبحَاب، فذكره[2].

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٩١٤)، وأطراف المسند (٩٣٤).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٤٤٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٥.

٣١٤- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ بِفَضلِ وَضُوئِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، عن الأَعمش، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٩٥، في ترجمة يُوسُف بن خالد، ثم قال: ورواياته فيها نظر، وكان من أصحاب أَبِي حَنيفة، وقد أَجمع على كذبه أَهلُ بلده.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه يُوسُف بن خالد السَّمْتِي، عن الأَعمش، عَن أَنس. وخالفه سَعد بن الصَّلت، رَواه عن الأَعمش، عن مُسلم الأَعور، عَن أَنس، وهو أَصح. «العلل» (٢٤٦٣).

ـ الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، انظر فوائد الحديث رقم (٢٥٧).

***

الصَّلاة

● حَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ الصَّلَوَاتِ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ...». الحديث.

يأتي، إن شاء الله.

● وحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فَرَضَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ لِي مُوسى: فَرَاجِعْ رَبَّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ

---

(١) إتحاف الخِيرة المَهَرة (٦٩٤)، والمطالب العالية (٦٦).
والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (٩٥).

ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أبي ذرّ، رَضِي الله عنه.

***

٣١٥- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللهُ مِنَ الصَّلاَةِ. فَقَالَ: افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ، أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا قَالَهَا ثَلاَثًا. قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لاَ أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ افْتَرَضَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ قَبْلَهُنَّ، أَوْ بَعْدَهُنَّ، شَيْئًا؟ قَالَ: افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا، فَحَلَفَ الرَّجُلُ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٧(١٣٨٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك. و«النَّسائي» ١/ ٢٢٨ قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٣٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي. و«ابن حِبان» (١٤٤٧ و٢٤١٦) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد بن عِمران الجُرجاني، بِحَلَب، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (أحمد، وقُتيبة، ونَصر) قالوا: حَدثنا نُوح بن قَيس، عن خالد بن قَيس، عن قَتادة، فذكره[1].

* * *

٣١٦- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلاَةُ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلاَةُ، وَأَوَّلَ مَا يُحَاسَبُونَ بِهِ الصَّلاَةُ، يَقُولُ اللهُ: انْظُرُوا فِي صَلاَةِ عَبْدِي، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وَإِنْ وُجِدَتْ نَاقِصَةً قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ تَمَّتِ الْفَرِيضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا هَلْ زَكَاتُهُ تَامَّةٌ؟ فَإِنْ وُجِدَتْ زَكَاتُهُ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ تَمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤١٢٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا يزيد الرَّقَاشي، فذكره[2].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عن أَشعَث بن سَوَّار، عن سَلَمة بن كُهَيل التِّنْعِي، عن عامر، عن أَنس بن مالكٍ، قال: إن أول ما يُحاسب به العَبد، يوم القيامة، الصَّلاة، فإن تمت تَمَّ سائر عمله، وإن نقصت، قيل: انظروا هل له من تطوعٍ؟ فإن كان له تطوعٌ، قال: أتموا به ما نقص من صلاته. «مَوقوفٌ».

* * *

(١) المسند الجامع (٣٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٦)، وأطراف المسند (٨٥٥).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٢٣٧)، والروياني (١٣٦٧)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٥٠٧١)، والدَّارَقُطني (٨٨٥).

(٢) المقصد العلي (١٧٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٨، وإتحاف الخِيرة المَهَرة (٧٦٩ و٧٧٠)، والمطالب العالية (٢١٥).

٣١٧- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ بُقْعَةٍ، يُذْكَرُ اللهُ عَلَيْهَا بِصَلاَةٍ، أَوْ بِذِكْرٍ، إِلاَّ اسْتَبْشَرَتْ بِذَلِكَ، إِلَى مُنْتَهَاهَا مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَفَخَرَتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يُرِيدُ الصَّلاَةَ، إِلاَّ تَزَخْرَفَتْ لَهُ الأَرْضُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبيدة، قال: حَدثني يزيد الرَّقَاشي، فذكره[١].

***

٣١٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ جَارٍ، أَوْ غَمْرٍ، عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٩٨٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا داوُد بن الزِّبْرِقَان، قال: حَدثنا علي بن زَيد، فذكره[٢].

***

- حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الصَّلاَةُ نُورُ الْـمُؤْمِنِ».

يأتي، إن شاء الله.

- وحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْـمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ تُصَلِّي، فَإِنَّ الْـمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ، مَا دُمْتَ تُصَلِّي».

يأتي، إن شاء الله.

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٨، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٢٠٦ و٦٠٦٠)، والمطالب العالية (٣٣٨٨).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٣٣٩).

(٢) المقصد العلي (١٨٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٨، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٧٥٨)، والمطالب العالية (٢٢١).
والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم، في «الطب النبوي» ١/ ٤٥٣(٧٢٦).

• وحَدِيثُ مَنْ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ...». الحديث.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣١٩- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ غُلاَمًا، وَقَالَ: أَحْسِنَا إِلَيْهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَبو جُمَيع الهُجَيمي، عن ثابت، فذكره[1].

* * *

٣٢٠- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلاَّ تَرْكُ الصَّلاَةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ، تَرْكُ الصَّلاَةِ، فَإِذَا تَرَكَ الصَّلاَةَ، فَقَدْ كَفَرَ».

أَخرجه ابن ماجة (١٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوْزاعِي، عن عَمرو بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٤١٠٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس الحَنفي، قال: حَدثنا عِكرمة.

كلاهما (عَمرو، وعِكرمة بن عَمار) عن يزيد بن أَبان الرَّقاشيّ، فذكره[3].

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٠١١)، والمطالب العالية (٢٨٣٥).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٩٧)، وتحفة الأشراف (١٦٨١).

والحديث؛ أَخرجه عَبد الله بن أَحمد في «السُّنة» (٧٣٢).

٣٢١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ حَضَرَهُ الْـمَوْتُ: الصَّلاَةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُغَرْغِرُ بِهَا صَدْرُهُ، وَمَا يَكَادُ يُفِيصُ[1] بِهَا لِسَانُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَهُوَ يُغَرْغِرُ بِنَفْسِهِ: الصَّلاَةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُغَرْغِرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا كَانَ يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ: الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[4].

أخرجه أحمد ٣/ ١١٧(١٢١٩٣) قال: حَدثنا أَسباط بن محُمد. و«ابن ماجة» (٢٦٩٧) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٠٥٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، عن جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٣٣) قال: حَدثنا هُرَيم بن عَبد الأَعلى، أَبو حَمزة الأَسَدي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر. وفي (٢٩٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام، قال: حَدثنا مُعتَمِر. و«ابن حِبان» (٦٦٠٥) قال: أَخبَرنا محُمد بن إِسحاق بن إبراهيم، مَوْلى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (أَسباط، والـمُعتَمِر، وجَرير بن عَبد الحميد) عن سُليمان التَّيمي، عن قَتادة، فذكره.

• أخرجه عَبد بن حُميد (١٢١٥) قال: حَدثنا قَبيصَة بن عُقبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٠٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري.

---

(١) قال البغوي: «يفيص بها لسانه»، هو بالصاد، غير مُعجمة، يَعني ما يبين كلامه، يُقال: فلان ما يفيص بكلمة، إذا لم يقدر على أن يتكلم ببيان، وفُلان ذو إفاصة، أَي: ذو بيان. «شرح السنة» ٩/ ٣٤٩، وانظر «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٤٨٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن حِبان.

كلاهما (قَبِيصَة، والحَفَرِي) عن سُفيان الثَّوري، عن سُليمان التَّيمي، عن أَنسٍ، قَالَ:

«أَوْصَى رَسُولُ الله ﷺ، وَلِسَانُهُ مَا يَكَادُ، فَقَالَ: الصَّلاَةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي عِنْدَ مَوْتِهِ الصَّلاَةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

ليس فيه: «قَتادة».

- قال أبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: سُليمان التَّيمي لم يَسْمَع هذا الحديث من أَنس.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٧٠٥٩) قال: أَخبَرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا الخَطَّابِي[2]، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ أَبي، عن قَتادة، عن صاحبٍ له، عن أَنسٍ، نَحْوَهُ[3].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ الـمُعتمِر بن سُليمان، عن أَبيه، عن قَتادة، عن أَنس، قال: كانت عامّةُ وصيّةِ رسُول الله ﷺ حين حضرهُ الموتُ: الصَّلاةَ، وما ملكت أيمانُكُم.

قال أَبي: نرى أَن هذا خطأٌ؛ والصَّحيح حديثُ هَمام، عن قَتادة، عن صالح أَبي الخليلِ، عن سَفِينة، عن أُمِّ سلمة، عنِ النَّبيّ ﷺ.

وقال أَبو زُرعَة: رواهُ سَعيد بن أَبي عَرُوبة، فقال: عن قَتادة، عن سَفِينة، عن أُمِّ سلمة، عنِ النَّبيّ ﷺ.

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) قال المزي: اسمه عَبد الله بن عمر.

(٣) المسند الجامع (٢٩٨)، وتحفة الأشراف (٨٩١ و١٢٢٩ و١٧٢٧)، وأطراف المسند (٨٨٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٠١٤)، والبَيهَقي في «شعَب الإيمان» (٨٥٥٢).

وقال: وابنُ أَبي عَرُوبة أَحفظُ، وحديثُ هَمام أَشبهُ، زاد همامٌ رجُلاً. «علل الحديث» (٣٠٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن سَفينَة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهما هَمام، رواه عَن قَتادة، عن صالح أَبي الخليل، عَن سَفينَة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهم سُليمان التَّيمي، رَواه عَن قَتادة، عَن أَنس.

ولَم يُتابَع هَمام على قَوله: عَن أَبي الخَليل.

وحَديث التَّيمي، عَن قَتادة، عَن أَنس غَير مَحفُوظٍ.

وقيل: عَن التَّيمي، عَن أَنس.

قيل له: هَذا سَفينَة هو الصَّحابيُّ؟ قال: نَعم. «العلل» (٣٩٥٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه سُليمان التَّيمِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُعاذ، ومُعتَمِر، وأَبو شهاب، وجَرير، وعيسى بن يُونُس، وأَسباط، وزُهير، واختُلِفَ عنه، عن سُليمان التَّيمِي، عن قَتادة، عَن أَنس.

وقيل: عن زُهير، عن سُليمان التَّيمِي، عَن أَنس.

واختُلِفَ عَن الثَّوريّ؛ فرواه أَبو أَحمد الزُّبيري، واختُلِفَ عنه، فقال هذا.

وقال وَكيع، وأَبو داود الحفريّ: عَن الثَّوري.

واختُلِفَ في هذا الحديث على قَتادة؛

فرواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوَانة، عن قَتادة، عن سفينة، عن أُم سَلَمة.

وقال هَمام: عن قَتادة، عَن أَبي الخليل، عن سفينة، عن أُم سَلَمة، وهذا أَصح. «العلل» (٢٥٢٢).

ـ رواه هَمَّام، عن قَتادة، عَن صالح أَبي الخَليل، عن سَفِينَة، عن أُمِّ سَلَمة.

ورواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سَفِينَة، عن أُمِّ سَلَمة.

وسيأتي في مسند أُمِّ سَلَمة، إن شاء الله.

* * *

٣٢٢- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا: النِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٢٨(١٢٣١٨) و٣/ ١٩٩(١٣٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، عن سَلاَّم أَبي الـمُنذر. وفي ٣/ ١٢٨(١٢٣١٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَوْلى بني هاشم، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذر القَارئُ. وفي ٣/ ٢٨٥(١٤٠٨٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذر. و«النَّسائي» ٧/ ٦١، وفي «الكبرى» (٨٨٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عِيسى القُوْمَسِي، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذر. وفي ٧/ ٦١، وفي «الكبرى» (٨٨٣٧) قال: أَخبَرنا علي بن مُسلم الطُّوسِي، قال: حَدثنا سَيَّار، قال: حَدثنا جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٨٢) قال: حَدثنا عَمار أَبو ياسر، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذر. وفي (٣٥٣٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذر.

كلاهما (سَلاَّم، وجَعفر بن سُليمان) عن ثابت، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَدِيني: أكثر جَعفر، يَعني ابن سُليمان عن ثابت، وكَتَب مراسيل، وفيها أَحاديث مناكير عن ثابت، عن النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٨١.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٥٨٧، في ترجمة سلاَّم، وقال: سلاَّم بن سُليمان، أَبو الـمُنذِر، القارئ، عن ثابت، ويُونُس بن عُبيد، ولا يُتابَع على حديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: حَدَّث به سَلاَّم بن سلَيمان، أَبو الـمُنذِر، وسلاَّم بن أَبي الصَّهباء، وجَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عن ثابت، عن أَنسٍ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٣١٨).

(٢) المسند الجامع (٣٠٠)، وتحفة الأشراف (٢٧٩ و٤٣٥)، وأطراف المسند (٢٨٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٣٤ و٢٣٥)، والبَزار (٦٨٧٨ و٦٨٧٩)، وأَبو عَوانة (٤٠٢٠ و٤٠٢١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢٠٣)، والبَيهَقي ٧/ ٧٨.

وخالفهم حمَّاد بن زَيد، فرواه عن ثابت، مُرسَلًا.

وكذلك رَواه مُحمد بن عُثمان، عن ثابت البَصري، مُرسَلًا.

والمرسل أشبه بالصواب. «العلل» (٢٣٨٥).

***

٣٢٣- عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: الصَّلاَةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ[1] فِيهَا».

أخرجه البُخاري ١/ ١٤١(٥٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مَهدي، عن غَيلان، فذكره[2].

- فوائد:

- مَهدي؛ هو ابن مَيمون.

***

٣٢٤- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ:

«لاَ أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلاَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ، وَهَذِهِ الصَّلاَةُ قَدْ ضُيِّعَتْ».

أخرجه البُخاري ١/ ١٤١(٥٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارَة، قال: أَخبَرنا

---

(١) هذا عن النسخة اليونينية، وعلى حاشيتها: «أليس قد ضيعتم»، وعلى حاشيتها أيضًا: «صنعتم ما صنعتم»، وفي الحالتين إشارة إلى نسخة، وفي فتح الباري: «صَنَعْتُم»، بالصاد، والنون، في الموضعين، وقال ابن حَجَر: قَوله: «صَنَعْتُم»، بالـمُهمَلَتَينِ والنّونِ لِلأَكثَرِ، ولِلكُشميهَنيّ بالـمُعجَمَةِ وتَشديد الياءِ، (يعني: «ضَيعْتُم»)، وهو أَوضَحُ في مُطابَقةِ التَّرجَمة، ويُؤَيِّدُ الأَول ما ذَكَرتُهُ آنِفًا مِن رِواية عُثمان، وسَعد، وما رَواهُ التِّرمِذي مِن طَريق أَبي عِمران الجَونيِّ عَن أَنس فذَكَرَ نَحو هَذا الحَديث، وقال في آخِره: «أَو لَم يُضَيِّعوا في الصَّلاة ما قَد عَلِمتُم؟». «فتح الباري» ٢/ ١٣.

(٢) المسند الجامع (٣٠٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٠).

عَبد الواحد بن واصل، أَبو عُبيدة الحَدَّاد. قال البُخاري: وقال بَكر بن خَلف[1]: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرساني.

كلاهما (عَبد الواحد، والبرساني) عن عُثمان بن أَبي رَوَّاد، أخي عَبد العَزيز، قال: سَمِعتُ الزُّهْرِي، فذكره[2].

* * *

٣٢٥- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا الْيَوْمَ، مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: فَأَيْنَ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي الصَّلاَةِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ؟»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٠٠(١٢٠٠٠). والتِّرمِذي (٢٤٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع. و«أَبو يَعلَى» (٤١٨٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي.

ثلاثتهم (أَحمد، ومُحمد، ونَصر) عن زِياد بن الرَّبيع، أَبي خِدَاش اليُحْمِدِي، قال: سَمِعتُ أَبا عِمران الجَوْني، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ من هذا الوجه، من حديثِ أَبي عِمران الجَونِي، وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عن أَنس.

- فوائد:

- قال البُخاري: زِياد بن الرَّبيع اليُحمِدِي، أَبو خِداش، بَصرِيٌّ، سَمِعَ عَبد الملك بن حَبيب، في إسناده نَظَرٌ. «الكامل» ٤/ ١٤٣.

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال بَكر بن خَلف»، هو البَصري، نَزيل مَكَّة، وليس له في «الجامع» - يَعنِي «صحيح البُخاري» - إلا هذا الموضع، وقد وَصَلَهُ الإِسماعيلي، قال: أَخبَرنا محمود بن مُحمد الوَاسِطِي، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف. «فتح الباري» ٢/ ١٤.

(٢) المسند الجامع (٣٠٦)، وتحفة الأشراف (١٥١٤).
أَخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٥٥، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٣١١٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٣٠٧)، وتحفة الأشراف (١٠٧٤)، وأطراف المسند (٧١٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٣٨٣)، وأَبو نُعيم ٩/ ٢٢٦.

- وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ زِياد بن الرَّبيع اليُحمِدي أبو خِداش، عَن أَبي عِمران عَبد الملك بن حَبيب الجَوْني. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٥٠).

- أبو عِمران الجَوْني: عَبد الملك بن حَبيب.

* * *

٣٢٦- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا عَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْيَوْمَ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَلاَ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صَنَعَ الْحَجَّاجُ فِي الصَّلاَةِ».

أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٨(١٣٢٠٠) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعد، فذكره[1].

* * *

٣٢٧- عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ غَيْرَ الْقِبْلَةِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤١٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا حَسان بن إبراهيم، عن سَعيد بن مَسروق، عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن الشَّيباني، عن مُعاوية بن قُرَّة، فذكره.

● أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٦(٣٥٩٠٩) و١٥/ ٦٩(٣٨٤٤٦) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان، عن أَبيه، عن حُصين بن عَبد الله، عن أَنسِ بنِ مالِكٍ، قال: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا إِلاَّ الصَّلاَةَ».

ليس فيه: «مُعاوية بن قُرَّة»[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٨)، وأطراف المسند (٧٣٥).

(٢) المقصد العلي (١٨٢)، وإتحاف الخِيرة المَهَرة (١١١٧)، والمطالب العالية (٣١٠). والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٣٥٣).

- في (٣٥٩٠٩): حُصين بن عَبد الله الهِفّاني[1].

- **فوائد:**

- قال البُخاري، رحمه الله: حُصين بن عَبد الله الهِفَّاني، عن أنس بن مالك، قال: مَا أعرِفُ شَيئًا إِلاَّ الصَّلاَةَ.

قاله عَمرو بن عَباس، عن ابن مَهدي، عن سُفيان، عن أَبيه، عن حُصين.

وقال علي: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، عن سَعيد بن مَسرُوق، حُصين بن عَبد الله الشَّيباني، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن أَنس، قال: مَا أَعْرِفُ إِلاَّ القِبْلَةَ.

ورواه يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن مُعاوية بن قُرَّة، عن أَنس. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩.

***

٣٢٨- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«لَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةً، لَوْ صَلاَّهَا أَحَدُكُمُ الْيَوْمَ، لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ».

فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ[2]: أَفَلاَ تَذْكُرُ ذَاكَ لأَمِيرِنَا، وَالأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عُمَرُ بْنُ عَبد الْعَزِيزِ؟ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.

---

(١) في طبعَتَي الرشد (٣٥٧٧١)، ودار الفاروق (٣٥٧٧٣): «الحِماني»، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٩، و«الثقات» لابن حِبان (٢٢٧١).
وقال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى يَقول: قد روى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، عن أَبيه، عن حُصين بن عَبد الله الهِمَّانِي، عن أَنس.
هكذا قال يَحيى: الهِمَّانِي. ولم يقل: الحِمَّاني. «تاريخه» (٣٥٠١).
وقال ابن ناصر الدين: والهِمَّاني، بكسر الهاء، وتشديد الميم؛ حُصين بن عَبد الله الهِمَّاني، عن أَنس، ونقل كلام الدوري، عن ابن معين، ثم قال: وكذلك قَيَّدَه ابن الجوزي في «المحتسب». «توضيح المشتبه» ٩/ ١٥٤.

(٢) في النسخ الخطية: المصرية، والموصل، والقادرية، وعبد الله بن سالم البصري، والكتانية، ومكتبة الحرم المكي، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز: «شريك، ومسلم بن أَبي نَمِر»، وفي كوبريلي (٢٤)، والظاهرية (١٥)، ومكتبة جار الله، وطبعة الرسالة (١٢٦١٠): «شريك بن مسلم بن أَبي نَمِر».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥٨ (١٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَبد الله بن مَوهَب، فذكره[١].

- فوائد:

قلنا: إسناد هذا الحديث غَريبٌ جدًّا، وكأَن به سقط، فمُحَمد بن عَبد الله بن الزُّبير يَروي عن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عن عمه عُبيد الله بن عَبد الله بن مَوهَب، عن أَبي هُرَيرة، وعن أَبي سَعيد الخُدْري، فهذا الحديث هكذا منقطعٌ بين محَمد بن عَبد الله بن الزُّبير وعُبيد الله بن عَبد الله بن مَوهَب، ولو كان هذا هو عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، فيكون منقطعٌ بينه وبين أَنس، والله أَعلم.

والحديث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ٢٩٢، عن أَبي بَكر الحَنَفي، عن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عن سُويد، به، وقال: سُويد ولم ينسب، وذكره ابن حَجَر عن ابن قانع في «الإِصابة» ٣/ ١٩٣.

***

٣٢٩- عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاَتِهِمْ، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى اشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ: لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَيَخْطَفَنَّ اللهُ أَبْصَارَهُمْ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٠ (٦٣٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَحمد» ٣/ ١٠٩ (١٢٠٨٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد (ح) وابن

(١) المسند الجامع (٣٠٩)، وأطراف المسند (٧٣١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧١، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٦٨).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) والخَفَّاف، عن سَعيد. وفي ٣/ ١١٢(١٢١٢٨) و٣/ ١١٥ (١٢١٧٠) و٣/ ١١٦ (١٢١٧٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ١٤٠ (١٢٤٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ٢٥٨(١٣٧٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان العَطار. و«عَبد بن حُميد» (١١٩٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«الدَّارِمي» (١٤١٧) قال: أَخبَرنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن سَعيد. و«البُخاري» ١/ ١٩١ (٧٥٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة. و«ابن ماجة» (١٠٤٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَبو داوُد» (٩١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«النَّسائي» ٣/ ٧، وفي «الكبرى» (٥٤٧ و١١١٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد[1]، وشُعَيب بن يُوسُف، عن يَحيى، وهو ابن سَعيد القَطَّان، عن ابن أَبي عَرُوبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٩١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن سَعيد. وفي (٢٩٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى، عن ابن أَبي عَرُوبة. وفي (٣١٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى، عن سَعيد. وفي (٣١٩١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد، ويَحيى، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٤٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٤٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، يَعنِي الأَنصاري، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«ابن حِبان» (٢٢٨٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَباس بن الوليد النَّرسِي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد.

ثلاثتهم (سَعِيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبان، وشُعبة) عن قَتادة، فذكره[2].

---

(١) تحرف في المطبوع، من المجتبى، إلى: «عَبد الله بن سعيد»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٥٤٧ و١١١٧): «أَخبَرنا عُبيد الله بن سعيد أَبو قُدامة السرخسي»، و«تحفة الأشراف» (١١٧٣).

(٢) المسند الجامع (٣١٢)، وتحفة الأشراف (١١٧٣)، وأطراف المسند (٨٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢١٣١)، والبزار (٧٠٥٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨٢، والبغوي (٧٣٩).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٩) عن مَعمر، عن قَتادة، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَام يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ، حَتَّى اشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَيَخْطِفَنَّ اللهُ أَبْصَارَهُمْ»، مُرسَلٌ.

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالاِلْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّ الاِلْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَفِي النَّافِلَةِ لاَ فِي الْفَرِيضَةِ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٣٣٠- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلاَةِ»[١].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٧٦). وأَحمد ٣/ ١٣٨(١٢٤٣٤). وعَبد بن حُميد (١١٦٣). وأَبو داوُد (٩٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن شَبُّوْيه، ومُحمد بن رافع. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين. وفي (٣٥٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل. و«ابن خُزيمة» (٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«ابن حِبان» (٢٢٦٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين.

ستتهم (أَحمد، وعَبد بن حُميد، وأَحمد بن مُحمد بن شَبُّوْيه، ومُحمد، ويَحيى، وإِسحاق) عن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي يذكُرُ: حديث عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عنِ الزُّهْري، عن أَنس؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَشار في الصَّلاة بإِصبَعِهِ.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٣١٠)، وتحفة الأشراف (١٥٤٦)، وأطراف المسند (٩٥٩).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (١٨٦٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨١٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٢.

قال أَبي: اختصر عَبد الرَّزاق هذه الكلِمة مِن حديثِ النَّبيّ ﷺ؛ أنه ضعُف فقدّم أَبا بكر يُصلِّي بالناسِ فجاء النَّبيّ ﷺ، فذكر الحديث.

قال أَبي: أَخطأَ عَبد الرَّزاق في اختِصاره هذه الكلِمة، لأَن عَبد الرَّزاق اختصر هذه الكلِمة، وأَدخلهُ في باب مَن كان يُشيرُ بإِصبَعِهِ في التَّشهُّد، وأَوهم أَن النَّبيَّ ﷺ إِنَّما أَشار بيدِهِ في التَّشهُّد، وليس كذاك هُو.

قُلتُ لأَبي: فإِشارةُ النَّبيّ ﷺ إِلى أَبي بكرٍ كان في الصَّلاة، أَو قبل دُخُولِ النَّبيّ ﷺ في الصَّلاة؟ فقال: أَما في حديثِ شُعيب، عنِ الزُّهرِيّ لاَ يدُلُّ على شيءٍ مِن هذا. «علل الحديث» (٤٥٣).

* * *

٣٣١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْجُدُ، فَيَجِيءُ الْحَسَنُ، أَوِ الْحُسَيْنُ، فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ، فَيُطِيلُ السُّجُودَ، فَيُقَالُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فَيَقُولُ: ارْتَحَلَنِي ابْنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس، قال: حَدثنا مُحمد بن ذَكوان، عن ثابت، فذكره[1].

* * *

٣٣٢- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَى رَجُلاً يُحَرِّكُ الْحَصَى، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِلرَّجُلِ: هُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠١٣) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، عن الأَعمش، فذكره[2].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٨١، والمطالب العالية (٣٩٧٠).

(٢) المقصد العلي (٢٨٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٦، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٤٢٨)، والمطالب العالية (٤٨٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٧٥٥٣).

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٩٦، في ترجمة يُوسُف بن خالد، وقال: ورواياته فيها نَظَرٌ، وكان من أصحاب أَبِي حَنيفة، وقد أجمع على كذبه أهلُ بلده.

ـ الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، انظر فوائد الحديث رقم (٢٥٧).

***

٣٣٣- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقُولُ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ حَتَّى يَعْقِلَ مَا يَقُولُ»[٣].

أخرجه أَحمد ٣/ ١٠٠(١١٩٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. وفي ٣/ ١٤٢ (١٢٤٧٣) و٣/ ١٥٠(١٢٥٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي. وفي ٣/ ٢٥٠ (١٣٦٤٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ١/ ٦٤(٢١٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٥٤) عن يَعقوب بن إِبراهيم، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٠٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان السَّبَّاك، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي (٢٨٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي (٢٨٠٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقِي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي.

ثلاثتهم (مُحمد، وعَبد الوارث، ووُهَيب) عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٤٧٣).

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٢٨٠٠).

(٤) المسند الجامع (٣١٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٣)، وأطراف المسند (٦٥٣).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٧٨٤)، وابن نصر المروزي، في «قيام الليل» (٢٥٣).

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٨٠١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب، قال: قُرِئَ علينا كتاب أَبي قِلاَبَة، عن أَنَسٍ، قال: إذا نَعَسَ أحدكم فلينصرف، حتى يعلم ما يفعل. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يَرويه أَيوب السَّختيانيّ، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الطُّفاويّ، عن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عن أَنس، عنِ النَّبي ﷺ.

وقال حَماد بن زَيد: عن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَنس يَرويه...، ولم يذكر: النَّبي ﷺ، وهو المحفوظ عن أَيوب.

ورواه عباد بن منصور، عن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَنس، حَدثني أَصحابي، عنِ النَّبي ﷺ. «العلل» (٢٦٧٢).

* * *

• حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ، أَوْ فتَرَ، فَلْيَقْعُدْ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

* * *

٣٣٤- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ، فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ قُعُودًا، فَقَالَ: صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَاسٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ قُعُودًا مِنْ مَرَضٍ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى مِثْلِ نِصْفِ صَلاَةِ الْقَائِمِ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢(٤٦٧٣) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور، وخالد بن مَخلَد. و«أحمد» ٣/ ٢١٤(١٣٢٦٩) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو. وفي ٣/ ٢٤٠ (١٣٥٥١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«ابن ماجة» (١٢٣٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١٣٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور، وخالد بن مَخلَد.

خمستهم (مُعَلَّى، وخالد، وعَبد الملك بن عَمرو، أَبو عامر، وأَبو سَعيد، وبِشر) عن عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمِي، عن إِسماعيل بن مُحمد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب إِسماعيل، عن مَوْلًى لابن العاصي، عن عَبد الله بن عَمرو.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلمُ يُروى هذا الكلام، عن أنس، إلاَّ مِن هذا الوجه، إلاَّ حديثًا يُخطِئ فيه ابن جرَيج، رواه عن الزُّهري، عن أَنس، ولاَ نَعلم أَسند إِبراهيم بن مُحَمد بن سَعد، عن أَنس، إلاَّ هذا الحديث. «مُسنده» (٦١٨٧).

***

٣٣٥- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَهِيَ مَحَمَّةٌ، فَحُمَّ النَّاسُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ وَالنَّاسُ قُعُودٌ يُصَلُّونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَلاَةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلاَةِ الْقَائِمِ، فَتَجَشَّمَ النَّاسُ الصَّلاَةَ قِيَامًا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٢١). وأَحمد ٣/ ١٣٦(١٢٤٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام العِجْلِي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر.

---

(١) المسند الجامع (٣١٦)، وتحفة الأشراف (٢٢٩)، وأطراف المسند (١٨٤).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦١٨٧)، والطَّبراني (٧٤٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ومُحمد) عَن عبد الـمَلك بن جُرَيج، عن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال يَحيى بن مَعين: ابن جُريج ليس بشيءٍ في الزُّهرِي. «الجرح والتعديل» ٥/٣٥٧.

- وقال أَبو حاتم الرّازِي: هذا خطأٌ. «علل الحديث» (٤٥٢).

- قال البَزَّار: لا نعلمُ يُروى هذا الكلام، عن أَنس، إِلاَّ مِن هذا الوجه، يعني عن إِبراهيم بن محَمد بن سَعد، عن أَنس، إِلاَّ حديثًا يُخطئ فيه ابن جرَيج، رواه عن الزّهري، عن أَنس. «مُسنده» (٦١٨٧).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ابن جُرَيج، وصالح بن أَبي الأَخضر، عن الزُّهْرِي، عَن أَنس.

وخالفهما ابن عُيينة، فرواه عن الزُّهْرِي، عن عيسى بن طلحة، عن عَبد الله بن عَمرو.

وخالفهم مُحمد بن إِسحاق؛ فرواه عن الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلمة، عن عَبد الله بن عَمرو.

رواه النعمان، من رواية مَروان بن ثوبان، عنه، فقال: عن الزُّهْرِي، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وأَبي سَلَمة، عن عَبد الله بن عَمرو.

ورواه يزيد بن عياض، عن الزُّهرِي، عَن ابن الـمُسيَّب، عن عَبد الله بن عَمرو.

رواه بكر بن وائل عن الزُّهْرِي، عن مولى لعَبد الله بن عَمرو، عن عَبد الله بن عَمرو.

ورواه صالح بن عُمر، عن صالح بن أَبي الأَخضر، عن الزُّهْرِي، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أَبي وَداعة، عنِ النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٣١٧)، وأطراف المسند (٩٥٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٣٥٢ و٦٣٥٣)، وابن نصر المروزي، في «قيام الليل» (٢٨٤).

ورواه عَبد الرَّزاق بن عُمر، وإِبراهيم بن مُرَّة، عن الزُّهْرِي، عَن سالم، عَن أَبيه عنِ النَّبي ﷺ.

ورواه مالك، ومَعْمر، عن الزُّهْرِي؛ أَن عَبد الله بن عَمرو، لم يذكر بينهما أَحَدًا، وهو المحفوظ. «العلل» (٢٦٢٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَحمد بن عُبيد الله بن الحسن العَنبري، عن الـمُعتَمِر، عن عُبيد الله، عَن نافع، عَن ابن عُمر، ووَهِمَ فيه.

والصواب: عن عُبيد الله، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، عن عَبد الله بن عَمرو، عن النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن سالم، عَن ابن عُمر.

وحَدَّثَ به الزُّهْري، واختُلِفَ عن الزُّهْري؛

فرواه إِبراهيم بن مُرَّة، وعَبد الرَّزَّاق بن عُمر الدِّمَشقي، عن الزُّهْري، عَن سالم، عن أَبيه.

وخالفهما ابن عُيَينة، فرواه عن الزُّهْري، عن عيسى بن طلحة، عن عَبد الله بن عَمرو.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عن عَبد الله بن عَمرو.

وقال يزيد بن عياض: عن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن عَبد الله بن عَمرو.

وقال ابن جُرَيج، وصالح بن أَبي الأَخضر: عن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك.

وقال صالح بن عُمر: عن صالح بن أَبي الأَخضر، عن الزُّهْري، عن السائب بن يزيد، عن الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة.

وقال بكر بن وائل: عن الزُّهْري، عن مولى لعَبد الله بن عَمرو، عن عَبد الله بن عَمرو.

وقال مالك بن أَنس، وعُبيد الله بن عُمر، وغيرهما من الحُفاظ: عن الزُّهْري، عن عَبد الله بن عَمرو مُرسَلًا، وهو الصواب. «العلل» (٢٩١٩).

* * *

٣٣٦- عَنِ الـمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَى الأَرْضِ فِي الـمَكْتُوبَةِ قَاعِدًا، وَقَعَدَ فِي التَّسْبِيحِ فِي الأَرْضِ فَأَوْمَأَ إِيمَاءً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٩٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قاضي حَلَب، قال: حَدثنا الـمُختار بن فُلفُل، فذكره[١].

* * *

٣٣٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلاَتِكُمْ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٢٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة المِصري، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا ابن فَرُّوخ، عن ابن جُرَيج، عن عَطاء، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٣٣، في ترجمة عَبد الله بن فَرُّوخ، وذكر له هذا الحديث وغيره، ثم قال: ومقدار ما ذكرتُ من الحديث لعَبد الله بن فروخ غير محفوظ.

* * *

٣٣٨- عَمَّنْ حَدَّثَ ابن عُيينة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلاَتِكُمْ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٣٤) عن ابن عُيينة، قال: حُدِّثْتُ عن أَنس بن مالك، فذكره.

* * *

---

(١) المقصد العلي (٣١٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٩، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٣٤٩)، والمطالب العالية (٥٥٧).

(٢) المسند الجامع (٣٢٣).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «أخبار أصبهان» ٥/ ٤٩.

٣٣٩- عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى الـمَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمرو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الـمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا، قَالُوا: لاَ، وَاللهِ، لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلاَّ إِلَى اللهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، قُبُورُ الـمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ[1]، وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الـمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الـمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ ... فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالـمُهَاجِرَهْ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ مَوْضِعُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي النَّجَّارِ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، وَقُبُورُ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: ثَامِنُونِي بِهِ، فَقَالُوا: لاَ نَأْخُذُ لَهُ ثَمَنًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِيهِ، وَهُمْ يُنَاوِلُونَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَلاَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ ... فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالـمُهَاجِرَهْ

---

(١) قال ابن حَجَر: قَوله: «وفيهِ خَرِب»، قال ابن الجَوزيّ: الـمَعروف فيه فتح الخاء الـمُعجَمَة، وكَسر الرّاء، بَعدها مُوحَّدَة، جَمع خَرِبَة، كَكَلِم وكَلِمَة.

قال ابن حَجَر: وكَذا ضُبِطَ في «سُنَن أَبي داوُدَ»، وحَكَى الخَطّابيُّ أَيضًا كَسر أَوَّله، وفَتح ثانيه، جَمع خَرِبَة، كَعِنَب وعِنَبَة. «فتح الباري» ١/ ٥٢٦.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٢٨).

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الـمَسْجِدُ، حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ مَوْضِعُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي النَّجَّارِ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، وَحَرْثٌ، وَقُبُورٌ مِنْ قُبُورِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: ثَامِنُونِي، فَقَالُوا: لاَ نَبْغِي بِهِ ثَمَنًا إِلاَّ عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، وَبِالْحَرْثِ فَأُفْسِدَ، وَبِالْقُبُورِ فَنُبِشَتْ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَحَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٨(١٢٢٢١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٣/ ١١٨(١٢٢٠٢) و٣/ ١٨٠(١٢٨٨١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ١٢٣(١٢٢٦٧) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٢١١ (١٣٢٤٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي. وفي ٣/ ٢٤٤(١٣٥٩٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ١١٧(٤٢٨) و٤/ ١٤(٢٧٧١) و٤/ ١٥(٢٧٧٩) و٥/ ٨٦ (٣٩٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٣/ ٢٥(١٨٦٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٣/ ٨٣(٢١٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٤/ ١٤(٢٧٧٤) و٥/ ٨٦(٣٩٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق[3]، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: سَمِعتُ أَبي. و«مُسلم» ٢/ ٦٥(١١٠٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٢٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٢٦٧).

(٣) هو ابن مَنصور، كما جاء في الموضع الثاني (٣٩٣٢)، وذكر ابن حَجَر الموضع الأول ٥/ ٤٠٥ وقال: قوله: «حَدثني إِسحاق»، كذا للجميع، إِلا الأَصيلي، فَنَسَبَهُ، فقال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، ووقع في رواية أَبي علي بن شَبُّويه: «حَدثنا إِسحاق، هو ابن مَنصور». «فتح الباري» ٥/ ٤٠٥، لكن المِزِّي في «تحفة الأشراف» فرقهما، فقال: عن إِسحاق، عن عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وعن إِسحاق بن مَنصور، عن عَبد الصَّمد.

و٥/ ١٨٨(٤٦٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وشَيبان بن فَرُّوخ، كلاهما عن عَبد الوارث، قال يَحيى: أَخبَرنا عَبد الوارث بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٧٤٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٤٥٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي (٤٥٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٥٤م) قال: قال مُوسى: وحَدثنا عَبد الوارث بنحوه[1]. و«النَّسائي» ٢/ ٣٩، وفي «الكبرى» (٧٨٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَبو يَعلَى» (٤١٧٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٤١٨٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«ابن خُزيمة» (٧٨٨) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«ابن حِبان» (٢٣٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان السباك، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وعَبد الوارث بن سَعيد) عن أَبي التَّيَّاح، يزيد بن حُميد، فذكره[2].

ـ قال مُوسى يعني ابن إِسماعيل: وزعم عَبد الوارث أنه أفاد حَمَّادًا هذا الحديث. «سنن أَبي داوُد» رقم (٤٥٤).

* * *

٣٤٠- عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الـمَسْجِدُ»[3].

---

(١) متابعة مُوسى، عن عَبد الوارث، لم ترد في «تحفة الأشراف»، ولم يستدركها ابن حَجَر في «النكت الظراف».

(٢) المسند الجامع (٣١٨)، وتحفة الأشراف (١٦٩١ و١٧٠٠)، وأطراف المسند (١٠٦٩ و١٠٧٠).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢١٩٨)، وأَبو عَوانة (١١٧٧ و١١٧٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٨، والبغوي (٣٧٦٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٣٦٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تُبْنَى الـمَسَاجِدِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٥(٣٩٠٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٣/ ١٣١(١٢٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، (ح) وحَجاج. وفي ٣/ ١٩٤ (١٣٠٤٩) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» ١/ ٦٨(٢٣٤) قال: حَدثنا آدم. وفي ١/ ١١٧(٤٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«مُسلم» ٢/ ٦٥(١١١٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١١١١) قال: وحَدثناه يَحيى بن حَبيب[2]، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث. و«التِّرمِذي» (٣٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤١٧٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر. و«ابن حِبان» (١٣٨٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي.

عشرتهم (أَبو أُسامة، ومُحمد بن جَعفر، وحَجاج، وآدم، وسُليمان، ومُعاذ، وخالد، ويَحيى، وسَعيد، ومُحمد بن كَثير) عن شُعبة، عن أَبي التَّيَّاح، يزيد بن حُميد، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وأَبو التَّيَّاح اسمُه: يزيد بن حُميد.

* * *

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) في الطبعة التركية، وجميع الطبعات التي طُبعت عنها: «يحيى بن يحيى»، وعلى الحاشية: «يحيى بن حبيب»، وإِشارة إِلى نسخة.

قلنا: والصواب: «يحيى بن حبيب»، كما جاء في «تحفة الأَشراف» (١٦٩٣)، منسوبًا: «يحيى بن حبيب بن عَرَبي». ويُؤيده أَنه لا توجد رواية في الكتب الستة، وليس في مسلم فقط، ليحيى بن يحيى، عن خالد بن الحارث، بل لم يذكره المزي، في الرواة عنه، وذكر يحيى بن حبيب بن عربي، ورمز له برمز مسلم، وأَبي داوُد، والتِّرمِذي، والنَّسائي. «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٦.

(٣) المسند الجامع (٣١٩)، وتحفة الأشراف (١٦٩٣)، وأطراف المسند (١٠٧١).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (١١٧٤ و١١٧٥)، والبغوي (٥٠١).

٣٤١- عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، صَغِيرًا كَانَ، أَوْ كَبِيرًا، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

أخرجه التِّرمِذي (٣١٩) قال: حَدثنا قُتيبة. و«أبو يَعلَى» (٤٢٩٨) قال: حَدثنا نافع بن خالد الطَّاحِي، ومُحمد بن بَحر.

ثلاثتهم (قُتيبة بن سَعيد، ونافع، ومُحمد) قالوا: حَدثنا نُوح بن قَيس، عن عَبد الرَّحمَن، مَوْلَى قَيس، عن زِياد النُّمَيري، فذكره[٢].

* * *

٣٤٢- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠١٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم الواسطي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرَق، عن شَريك، يَعنِي عن الأَعمش، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، انظر فوائد الحديث رقم (٢٥٧).

* * *

٣٤٣- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ»[٤].

(*) وفي رواية: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ»[٥].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ»[٦].

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٣٢٤)، وتحفة الأشراف (٨٣٩).

(٣) أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٨٥٧).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٤٠٦).

(٥) اللفظ للنسائي.

(٦) اللفظ لابن حِبان (١٦١٣).

أخرجه أحمد ٣/ ١٣٤(١٢٤٠٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ١٤٥ (١٢٥٠١) قال: حَدثنا أبو سَعيد. وفي ٣/ ١٥٢(١٢٥٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وعَفان. وفي ٣/ ٢٣٠ (١٣٤٣٧) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن بن مُوسى. وفي ٣/ ٢٨٣(١٤٠٦٥) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارِمي» (١٥٢٧) قال: أَخبَرنا عَفان. و«ابن ماجة» (٧٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي. و«أَبو داوُد» (٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الخُزاعي. و«النَّسائي» ٢/ ٣٢، وفي «الكبرى» (٧٧٠) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٩٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية. وفي (٢٧٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٣٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا الـمُؤَمَّل بن إِسماعيل. وفي (١٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الخُزاعي. و«ابن حِبان» (١٦١٣) قال: أَخبَرنا محمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا عَفان. وفي (١٦١٤ و٦٧٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي.

تسعتهم (عَبد الصَّمد، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم، وعَفان، ويُونُس، وحَسن، وعَبد الله بن مُعاوية، ومُحمد، وعَبد الله بن الـمُبارك، ومُؤَمَّل) عن حَماد بن سَلَمة، عن أَيوب، عن أَبي قِلابة، فذكره[1].

***

٣٤٤- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ الجَرْمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ أَنَسٍ نُرِيدُ الزَّاوِيَةَ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِمَسْجِدٍ، فَحَضَرَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ، فَقَالَ أَنَسٌ: لَوْ صَلَّيْنَا فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ يَأْتِي الـمَسْجِدَ الآخَرَ، قَالُوا: أَيُّ مَسْجِدٍ؟ فَذَكَرْنَا مَسْجِدًا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٢٠)، وتحفة الأشراف (٩٥١)، وأطراف المسند (٦٥٨).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٧٧٨)، والطَّبراني (٧٥٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٩، والبَغوِي (٤٦٤ و٤٦٥).

«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَباهَوْنَ بِالـمَسَاجِدِ، ثُمَّ لاَ يَعْمُرُونَهَا إِلاَّ قَلِيلاً، أَوْ قَالَ: يَعْمُرُونَهَا قَلِيلاً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ(٢): خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الْحَرَمِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ: أَلاَ تَنْزِلُوا نُصَلِّي؟ فَقُلْتُ: لَوْ تَقَدَّمْتَ إِلَى هَذَا الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَيُّ مَسْجِدٍ؟ قِيلَ: مَسْجِدُ بَنِي فُلاَنٍ، فَفَزِعَ، وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﷺ: يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَبَاهَوْنَ بِالـمَسَاجِدِ، وَلاَ يَعْمُرُونَهَا إِلاَّ قَلِيلاً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٨١٧) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«ابن خُزيمة» (١٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن العباس، ببَغداد، وأَصلُه بَصرِيٌّ، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر.

كلاهما (يُونُس، وسَعيد) عن صالح بن رُستُم، أَبي عامر الخَزَّاز، عن أَبي قِلاَبة، فذكره(٣).

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الزاوية، قصرٌ من البَصْرَة، على شبه فرسخين.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٩(٣١٦٣) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن أَيوب، قال: حَدَّثني رَجُلٌ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: كانَ يُقالُ: لَيَأْتِيَنَّ علَى النَّاسِ زَمانٌ، يَبنُونَ الـمَساجِدَ، يَتباهَوْنَ بِها، وَلاَ يَعْمُرُونَها إِلاَّ قَلِيلاً(٤).

- قال البُخاري: وقال أَنَسٌ: يَتَباهَوْنَ بِها، ثمَّ لاَ يَعمُرُونَها إِلاَّ قَلِيلاً. «صحيح البُخاري» ١/ ١٢١.

* * *

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) القائل: أَبو قلابة.

(٣) المسند الجامع (٣٢٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٧٥٥٩)، والبغوي (٤٦٦).

(٤) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٤١)، والمطالب العالية (٣٥٥).

٣٤٥- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الـمَسَاجِدِ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٩). وابن خُزيمة (١٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى.

كلاهما (أَبو داوُد، ومُحمد بن يَحيى) قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الخُزاعي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، فذكره[٢].

***

٣٤٦- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«ابْنُوا الـمَسَاجِدَ، وَاتَّخِذُوهَا جُمًّا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٩(٣١٧١) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هُرَيْم، عن لَيث، عن أَيوب، فذكره[٣].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١٢٦) عَن مَعمر، والثَّوري، عَن أَيوبَ، عَن عَبد الله بنِ شَقيقٍ قال: كانَتِ الـمَسَاجِدُ تُبنَى جُمًّا، وَكانَتِ الـمَدائِنُ تُشَرَّفُ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٩(٣١٦٨) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عَن الجُريري، قال: قال عَبد الله بنُ شَقِيقٍ: إِنَّما كانَتِ الـمَسَاجِدُ جُمًّا، وإِنَّ ما شَرَّف النَّاسُ حَديثٌ مِنَ الدَّهرِ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٢٣٦، في ترجمة لَيث بن أَبي سُلَيم، وقال: وهذا يُعرف من رواية لَيث عَن أَيوب. وقال: ليث، مع الضعف الذي فيه، يُكتب حديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه لَيث بن أَبي سُليم، عن أَيوب، عن أَنس، ولم يُتابَع عليه. وغيره يرويه عن أَيوب، عن عَبد الله بن شقيق، قوله. «العلل» (٢٥٧٤).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٣٢١)، وتحفة الأشراف (٩٥١).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٢٦٣)، والطَّبراني (٧٥٥)، والبغوي (٤٦٤).

(٣) أَخرجه أَبو نُعيم ٣/ ١٢، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٩.

ـ وقال أَبو الحسن ابن القطَّان: وقال، يعني عَبد الحق الإِشبيلي: لم يُتابَع ليثٌ على هذا، وهو ضعيفٌ، وغيرُه يرويه عن أيوب، عن عَبد الله بن شَقيق، قولَه.

هذا نص ما ذكر، يعني عَبد الحق.

ونص ما عند الدَّارَقُطني: قال: سُئل عن حديث أيوب السَّختياني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ابنوا المساجد جُمًّا.

فقال: يرويه لَيث بن أَبي سُليم، عن أيوب، عن أَنس، ولم يُتابَع عليه.

وغيرُه يرويه عن أَيوب، عن عَبد الله بن شقيقٍ، قَوله.

انتهى ما ذكر الدَّارَقُطني، وهو كما قلناه، لا إسناد له منه إلى لَيث، وقد ذكره ابن أَبي شَيبة مُرسلًا، فقال: عن مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هُريم، عن لَيث، عن أَيوب، عن أَنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ابنوا المساجد واتخذوها جُمًّا.

وقال التِّرمِذي، في كتاب «العلل»: حَدثنا القاسم بن دِينار، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عن هُريم، عن لَيث، عن أَيوب، عن أَنس، قال قال النَّبيُّ ﷺ: ابنوا المساجد واتخذوها جُمًّا.

ثم قال: سأَلتُ مُحمدًا، يعني البُخاري، عنه، فقال: إنما يُروى عن أَيوب، عن عَبد الله بن شَقيق، قوله، انتهى كلامه فاعلمه. «بيان الوهم والإيهام» ٢/ ٥٠٢.

* * *

٣٤٧- عَنْ ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ، وَمَيمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، وَجَعفرِ بْنِ زَيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ عُمَّارَ بُيُوتِ الله هُمْ أَهْلُ الله».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٢٩٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا صالح الـمُرِّي، عن ثابت البُناني، ومَيمُون بن سِيَاه، وجَعفر بن زَيد، فذكروه.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٤٠٦) قال: حَدثنا إِبراهيم النِّيلي، قال: حَدثنا صالح، يَعنِي الـمُرِّي، عن ثابت، عَنْ أَنسٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عُمَّارَ بُيُوتِ الله هُمْ أَهْلُ الله».

ليس فيه: «مَيْمُون»، ولا «جَعفر»[1].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٩٥، في ترجمة صالح الـمُرِّي، وقال: لا يُتابَع عليه، وقال: فيه رواية أُخرى تشبه هذه في الضعف.

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٩٤، في ترجمة صالح الـمُرِّي، وقال: وعامة أَحاديثه، التي ذكرت والتي لم أَذكر، منكرات، ينكرها الأَئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإِنما أُتِيَ من قلة معرفته بالأَسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بَيِّنًا.

* * *

٣٤٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ إِلَى الْقُبُورِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٣٢٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن علي بن هُذَيل القَصَبِي، بواسط، قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد، ابن بنت إِسحاق الأَزرَق، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، عن أَشعَث، وعِمران بن حُدَير، عن الحَسن، فذكره.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«ابن حِبان» (١٦٩٨ و٢٣٢٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبدَان، قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان العَسْكَرِي، وأَبو مُوسى الزَّمِن. وفي (٢٣١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَّانِي، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري.

ثلاثتهم (ابن الـمُثنى أَبو مُوسى، وسَهل، وهَنَّاد) عن حَفص بن غِيَاث، عن أَشعَث، عن الحَسن، عَن أَنسٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٢٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠١١)، والمطالب العالية (٣٧٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢١٥٣)، والبَزَّار (٦٩٤١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٥٠٢)، والبَيهَقي ٣/ ٦٦.

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الصَّلاَةِ بَيْنَ الْقُبُورِ»[1].

ليس فيه: «عِمران بن حُدَير».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٨٠(٧٦٦٦) و١٤/ ٢٤٠(٣٧٥٣١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عن أَشعث، عن الحَسن؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ الصَّلاَةَ بَيْنَ الْقُبُورِ»، مرسلٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عن الأَشعث، عن الحَسن، عن أَنس بن مالك، أَن النبي ﷺ، نهى عن الصلاة بين القبور.

حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن أَشعث بن عَبد الملك، عن الحَسن، أَن النبي ﷺ، نهى عن الصلاة بين القبور.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: حديث الحَسن، عن أَنسٍ، خطأ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١١٧ و١١٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَشعث بن عَبد الملك، عن الحسن، عَن أَنس.

حَدَّث به عنه حفص بن غِيَاث، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو هِشام الرفاعي، وأَبو موسى، عن حفص بن غِيَاث، عن أَشعث، عن الحسن.

وغيرهما يَرويه عن حفص، عن أَشعث، عن الحسن، مُرسَلًا.

وكذلك رَواه مُعاذ بن مُعاذ، عن أَشعث، عن الحسن، مُرسَلًا.

والمرسل أَصح. «علل الدَّارَقُطني» (٢٤٣٢).

***

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٢٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١٣٠).
والحديث؛ أخرجه البزار (٦٦٦٠).

٣٤٩- عَنْ نُبَيْطِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:
«مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاَةً، لاَ يَفُوتُهُ صَلاَةٌ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ».

أَخرجه أحمد ٣/ ١٥٥(١٢٦١١) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال أَبو عَبد الرَّحمَن عَبد الله: وسَمِعتهُ أَنا من الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجَال، عن نُبَيط بن عُمر، فذكره[1].

***

٣٥٠- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛
«أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَبنوا قَرِيبًا مِنَ الـمَسْجِدِ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تَعْرَى الـمَدِينَةُ، فَقَالَ: يَا بَنِي سَلِمَةَ، أَلاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَثَبَتُوا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَسْكُنُوا قُرْبَ الـمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَرِهَ أَنْ تُعْرَى الـمَدِينَةُ، فَقَالَ: يَا بَنِي سَلِمَةَ، أَلاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ إِلَى الـمَسْجِدِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، فَأَقَامُوا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى قُرْبِ الـمَسْجِدِ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُعْرَى الـمَسْجِدُ، فَقَالَ: يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ، فَأَقَامُوا».

قَالَ أَبِي[4]: أَخْطَأَ فِيهِ يَحيى بْنُ سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: أَنْ يُعْرُوا الـمَدِينَةَ. فَقَالَ يَحيى: الـمَسْجِدُ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ أَبِي هَاهُنَا، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ فِي كِتَابِ يَحيى بْنِ سَعِيدٍ[5].

---

(١) المسند الجامع (٣٧٩)، وأطراف المسند (١٠٢٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٤٤٤).
(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.
(٣) اللفظ لأحمد (١٢٠٥٦).
(٤) القائل؛ عَبد الله بن أحمد.
(٥) اللفظ لأحمد (١٢٩٠٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٧(٦٠٦١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٣/ ١٠٦ (١٢٠٥٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ١٨٢(١٢٩٠٧) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٢٦٣ (١٣٨٠٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر. و«البُخاري» ١/ ١٦٧ (٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي (٦٥٦) قال: وقال ابن أَبي مَريم: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب. وفي ٣/ ٢٩(١٨٨٧) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا الفَزاري. و«ابن ماجة» (٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث.

ثمانيتهم (يزيد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ويَحيى بن سَعيد، وعَبد الله بن بَكر، وعَبد الوَهَّاب، ويَحيى بن أَيوب، ومَرْوان بن مُعاوية الفَزاري، وخالد بن الحارث) عن حُميد الطويل، فذكره[1].

* * *

٣٥١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَشِّرِ الـمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الـمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه ابن ماجة (٧٨١) قال: حَدثنا مَجْزَأَة بن سُفيان بن أَسِيد، مَوْلى ثابت البُناني، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الصَّائِغ، عن ثابت البُناني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٥٣٥، في ترجمة سُليمان بن مُسلم، وقال: ولاَ يتابَع عَلَى حَدِيثِهِ، ولاَ يعرَف إِلاَّ بِهِ، وقال: وقد رُوِيَ في هذا الباب أَحاديث أَسانيدها متقاربة لَيِّنة.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٥٤ و٧١٩ و٧٦٥ و٧٩٢)، وأطراف المسند (٤٥٦).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٥٧١)، والبَيهَقي ٣/ ٦٤، والبغوي (٤٦٩).

(٢) المسند الجامع (٣٣٣)، وتحفة الأشراف (٤٠١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٥٩٥٦)، والقضاعي (٧٥١)، والبَيهَقي ٣/ ٦٣.

٣٥٢- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ، أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»[١].

أخرجه أَبو داوُد (٤٦١) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الحَكم[٢] الخَزَّاز. و«التِّرمِذي» (٢٩١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن الحَكم الوَرَّاق البَغدادي. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَحر البَصري في بَلْهَجِيم. و«ابن خُزيمة» (١٢٩٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن الحَكم.

كلاهما (عَبد الوَهَّاب، ومُحمد) عن عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد، عن ابن جُرَيج، عن الـمُطَّلِب، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وذاكرتُ به مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) فلم يعرفه، واستغربه.

قال مُحمد: ولا أعرفُ للمُطَّلب بن عَبد الله بن حَنطب سماعًا من أَحَدٍ، من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، إلا قوله: حَدثني من شَهِدَ خطبةَ النَّبيِّ ﷺ.

وسَمِعْتُ عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن يقولُ: لا نعرفُ للمُطَّلب سماعًا من أَحَدٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ. قال عَبد الله: وأنكر علي ابن الـمَدِيني أَن يكونَ الـمُطَّلِب سَمِعَ من أَنس.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٧٧) عن ابن جُرَيج، قَالَ: عن رجلٍ، عن أَنسٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) هو ابن عَبد الحكم، ويقال: ابن الحكم.

(٣) المسند الجامع (٣٢٦)، وتحفة الأشراف (٢٥٩٢).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٢١٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٠، والبغوي (٤٧٩).

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَذَاةَ، أَوِ الْبَعْرَةَ يُخْرِجُهَا الإِنْسَانُ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا الرَّجُلُ فَنَسِيَهَا».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد المجيد بن عَبد العزيز بن أَبي رَوَّاد، واختُلِفَ عنه؛ فرواه مُحمد بن يزيد الأَدَمي، وإِبراهيم بن مُحمد بن مَروان العتيق، عن عَبد المجيد، عَن ابن جُرَيج، عن الزُّهْرِي، عَن أَنس.

وخالفهما جماعة: عَبد الوَهَّاب الوَرَّاق، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وحاجب بن سُليمان، وهاشم بن الجنيد، فرَوَوْهُ عَن عَبد المجيد، عَن ابن جُرَيج، عن المطلب بن عَبد الله بن حَنطب، وهو من زهرة، عَن أَنس.

وقولهما أَشبه بالصواب.

والحديث غيرُ ثابت؛ لأَن ابن جُرَيج لم يسمع من المطلب شيئًا، ويقال: كان يُدلسه، عَن ابن أَبي سبرة، أَو غيره من الضعفاء. «العلل» (٢٥٨٣).

* * *

٣٥٣- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الـمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «التَّفْلُ فِي الـمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهُ دَفْنُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «النُّخَاعَةُ فِي الـمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٥(٧٥٤١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. و«أَحمد» ٣/ ١٠٩(١٢٠٨٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد (ح) وابن جَعفر، قال: أَخبَرنا سَعيد. وفي ٣/ ١٧٣(١٢٨٠٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: سَمِعتُ

(١) اللفظ للبخاري.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٤١٢١).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٠٨٥).

شُعبة. وفي ٣/ ١٨٣(١٢٩٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن هِشام (ح) ووَكِيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٢٩٢٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٣/ ٢٠٩(١٣٢١٤) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ٢٣٢(١٣٤٦٧) و٣/ ٢٧٧(١٣٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد الواسطي، عن هِشام الدَّستُوائيّ، وشُعبة، جميعًا. وفي ٣/ ٢٣٤(١٣٤٨٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن سَعيد. وفي ٣/ ٢٧٤(١٣٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد الواسطي، عن هِشام الدَّستُوائيّ. وفي ٣/ ٢٧٧ (١٣٩٩١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (١٣٩٩٢) قال: وحَدثني الضَّحاك، يَعني ابن مَخلَد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٨٩(١٤١٢١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا أَبَان بن يزيد. و«الدَّارِمي» (١٥١٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١١٣ (٤١٥) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٧٦(١١٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال قُتيبة: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٢/ ٧٧(١١٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٧٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، وشُعبة، وأَبَان. وفي (٤٧٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٧٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، عن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٥٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٢/ ٥٠، وفي «الكبرى» (٨٠٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٥٠) قال: حَدثنا خَلف، وعَبد الواحد، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٨٨٥) قال: حَدثنا هُدْبة، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٣٠٨٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣١٥٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٣١٦١) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى، عن سَعيد. وفي (٣٢٢٢) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٣٠٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم الدَّورَقِي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا الدَّورَقِي، قال: حَدثنا ابن عُلَية،

قال: أخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ (ح) وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن يزيد الواسطي، عن هِشام الدَّستُوائيّ، وشُعبة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام. و«ابن حِبان» (١٦٣٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعَبد الواحد بن غِيَاث، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٦٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ستتهم (هِشام، وسَعيد، وشُعبة، وأَبان، وأَبو عَوانة، وهَمَّام) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٧) عن مَعمر. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٨٨) قال: حَدثنا زهَير، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (مَعمر، وشُعبة) عن قَتادة، عن أَنسٍ قال: النُّخامَة فِي الـمَسجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُها دَفنُها[2].

(*) وفي رواية: «عن أَنس بن مالكٍ، قال: البُزَاق في المسجدِ خطيئةٌ، وكَفَّارَتُها دَفنُها.

«مَوقوفٌ».

***

٣٥٤- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٧ و١٢١١ و١٢٥١ و١٣٨٣ و١٤٢٨)، وأطراف المسند (٩٠٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٠٩٩)، والبَزار (٧٠٦٤ و٧٠٦٥ و٧١٩٠)، وأَبو عَوانة (١٢٠٣-١٢٠٦)، والطَّبراني، في الصغير (١٠١)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩١، والبَغوِي (٤٨٨).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

أَخرجه موقوفًا؛ البَزار (٧٠٦٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٤١٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلاَ يَتْفُلَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٠٩(١٢٠٨٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٣/ ١٧٦(١٢٨٤٠) و٣/ ٢٧٣(١٣٩٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ١٩١(١٣٠٢٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام (ح) وحَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يزيد بن إِبراهيم. وفي ٣/ ٢١٤(١٣٢٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا سَعيد. وفي ٣/ ٢٣٤(١٣٤٨٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن سَعيد. وفي ٣/ ٢٤٥(١٣٦٠٢) و٣/ ٢٦٩(١٣٨٨٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ٢٧٨ (١٣٩٩٨) و٣/ ٢٩١(١٤١٤٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١١٣(٤١٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١١٣(٤١٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٤١(٥٣١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٥٣٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا يزيد بن إِبراهيم. وفي ٢/ ٨٢(١٢١٤) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٧٦(١١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قال ابن المُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي (٣١٠٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٣١٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٣١٩٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٣٢٢٠) قال: حَدثنا أَحمد الدَّورَقِي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٢٢١) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٢٢٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٣٢٢٠).

خمستهم (سَعيد، وشُعبة، وهَمَّام، ويزيد، وهِشام) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قال البُخاري، رَحِمَهُ الله، عَقِب رواية مُسلم بن إِبراهيم: وقال سَعيد، عن قَتادة: «لاَ يَتْفِلُ قُدَّامَهُ، أَو بَينَ يَدَيهِ، وَلَكِن عَن يَسارِهِ، أَو تَحتَ قَدَمَيهِ».

وقال شُعبة: «لاَ يَبزُقُ بَينَ يَدَيهِ، وَلاَ عَن يَمِينِهِ، وَلَكِن عَن يَسارِهِ، أَو تَحتَ قَدَمِهِ».

وقال حُميد، عن أَنسٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «لاَ يَبزُق فِي القِبلَةِ، وَلاَ عَن يَمِينِهِ، وَلَكِن عَن يَسارِهِ، أَو تَحتَ قَدَمِهِ».

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٨٨٤) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَنسٍ، والحَسَنِ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينِهِ، وَلْيَبْزُقَنَّ عَنْ يَسارِهِ»[2].

* * *

٣٥٥- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَحَكَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا، فَقَالَ: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّمَا يُواجِهُ رَبَّهُ، فَلاَ يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ لِيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا».

وَأَشَارَ الحُمَيدي إِلَى طَرْفِ ثَوْبِهِ فَدَلَكَهُ[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٣٠)، وتحفة الأشراف (١٢٠٥ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٣٧٣ و١٤٤٣)، وأطراف المسند (٨١٣).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٠٨٦)، وأَبو عَوانة (١٢٠٧ و١٢٠٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٢، والبغوي (٤٩٢).

(٢) قلنا: قَتادة، عن أنس، مُتَصِّلٌ، وقَتادة، عن الحَسن، مُرسَلٌ.

(٣) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَحَكَّهَا، فَرُؤِيَ فِي وَجْهِهِ شِدَّةُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْعَبدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا، وَأَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ دَلَكَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ»(1).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلاَ يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا»(2).

(*) وفي رواية: «بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ»(3).

(*) وفي رواية: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَبْصُقْ أَمَامَهُ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسارِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيَبْصُقْ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ وَقَالَ هَكَذَا وَعَطَفَ ثَوْبَهُ فَدَلَكَهُ فِيهِ»(4).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ»(5).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٢) عن ابن التَّيمي. و«الحُميدي» (١٢٥٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٦٤(٧٥٢٩) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٣/ ١٩٩ (١٣٠٩٧) قال: حَدثنا يزيد. و«الدَّارِمي» (١٥١٣) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٠٩٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٠٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٤١).

(٤) اللفظ لعبد الرزاق.

(٥) اللفظ للنسائي.

و«البُخاري» ١/ ٧٠(٢٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: طَوَّلَهُ ابن أَبي مَريم[1]. قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثني حُميد، قال: سَمِعتُ أَنسًا، عن النَّبيِّ ﷺ. وفي ١/ ١١٢(٤٠٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي ١/ ١١٣(٤١٧) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو داوُد» (٣٩٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ١/ ١٦٣، وفي «الكبرى» (٢٩٣) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٥٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد.

تسعتهم (مُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، وسُفيان بن عُيينة، وحَفص بن غِياث، ويزيد، وسُفيان الثَّوري، ويحيى بن أَيوب، وإِسماعيل بن جَعفر، وزُهَير، وحَماد بن سَلَمة) عن حُميد، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ١٨٨ (١٢٩٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى، قال: حَدثنا حُميد، عَن أَنس، قال:

«رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، حَتَّى عُرِفَ ذَاكَ فِي وَجْهِهِ، فَحَكَّهُ، وَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ، أَوِ الـمَرْءَ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلْيَبْزُقْ، إِذَا بَزَقَ، عَنْ يَسارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، وَأَوْمَأَ هَكَذَا، كَأَنَّهُ فِي ثَوْبِهِ».

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «طَوَّلَهُ ابن أَبي مَريم» هو سَعيد بن الحَكم المِصري، أحد شُيوخ البُخاري، نُسِبَ إلى جَدِّه، وأفادت روايته تصريح حُميد بالسَّماع له من أَنس، خلافًا لما روى يَحيى القَطَّان، عن حَماد بن سَلَمة، أنه قال: حديث حُميد، عن أَنس، في البُزَاق، إنما سَمِعَهُ من ثابت، عن أَبي نَضرة، فظهر أَن حُمَيدًا لم يُدَلِّس فيه. «فتح الباري» ١/ ٣٥٣.

(٢) المسند الجامع (٣٢٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٢ و٥٩١ و٦١٨ و٦٦٥ و٦٧٤)، وأطراف المسند (٤٤٨).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٥٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٤٠٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٥٥ و٢/ ٢٩٢، والبَغَوي (٤٩١).

قَالَ[1]: وَكُنَّا نَقُولُ لِحُمَيْدٍ[2]، فَيَقُولُ: سُبْحَانَ الله، مَنْ هُوَ؟ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ، وَلاَ يَزِيدُنَا عَلَيْهِ.

***

٣٥٦- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَحْسَنَ هَذَا»[3].

أخرجه ابن ماجة (٧٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف. و«النَّسائي» ٢/ ٥٢، وفي «الكبرى» (٨٠٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (١٢٩٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى.

ثلاثتهم (مُحمد، وإِسحاق، ويُوسُف) عن عائذ بن حَبيب، قال: حَدثنا حُميد، فذكره[4].

- قال أَبو بكر بن خزيمة: هذا حديثٌ غَريبٌ غَريبٌ.

- **فوائد:**

- قال البُخاري: حَدثني يُوسُف بن راشد، قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب، بياع الهَرَوي، قال: حَدثنا حُميد، عن أَنس بن مالك، أَن النَّبِيَّ ﷺ رأى نُخامةً في المسجد، فاحمر وجهه، فحكتها امرأةٌ، وجعلت خلوقًا، فقال: ما أَحسن هذا.

ورَوى إِسماعيل بن جَعفر، وحَفص، عن حُميد، ولم يقولا: الخلوق، وقالا: حكه النَّبِيُّ ﷺ بيده، وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٧/ ٦٠.

***

---

(١) القائل: مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى.

(٢) أي يقولون لحميد: إن متن الحديث ليس فيه النبي ﷺ.

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (٣٢٩)، وتحفة الأشراف (٦٩٨).

٣٥٧- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ»[١].

أخرجه أحمد ٣/ ٢١٢(١٣٢٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ٢٣٨ (١٣٥٣٤) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٢٥٢(١٣٦٨٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أبو يَعلَى» (٣٥٠٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمد، وحَسن، وعَفان) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[٢].

***

٣٥٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، ثُمَّ دَلَكَهُ».

أخرجه ابن ماجة (١٠٢٤) قال: حَدثنا زَيد بن أَخْزَم، وعَبدَة بن عَبد الله، قالا: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[٣].

***

٣٥٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الثُّومِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شَيْئًا، فَلاَ يَقْرَبَنَّ، أَوْ لاَ يُصَلِّيَنَّ، مَعَنَا»[٤].

(*) وفي رواية: «قِيلَ لأَنَسٍ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الثُّومِ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»[٥].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٦٨٢).

(٢) المسند الجامع (٣٣١)، وأطراف المسند (٢٩٦).

(٣) المسند الجامع (٣٣٢)، وتحفة الأشراف (٣٨٨).

(٤) اللفظ لأحمد.

(٥) اللفظ للبخاري (٥٤٥١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبْنَا، وَلاَ يُصَلِّ مَعَنَا»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٦(١٢٩٦٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. و«البُخاري» ١/ ٢١٧ (٨٥٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٧/ ١٠٥ (٥٤٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«مُسلم» ٢/ ٧٩(١١٨٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية.

كلاهما (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وعَبد الوارث) عن عَبد العَزيز بن صُهيب، فذكره[2].

***

٣٦٠- عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، الثُّومِ وَالْبَصَلِ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مُصلاَّنَا[3]، وَلْيَأْتِنِي أَمْسَحْ وَجْهَهُ وَأُعَوِّذْهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٢٩١) قال: حَدثنا صالح بن حَرب، أَبو مَعمر، قال: حَدثنا سَلاَّم بن أَبي خُبْزَة، قال: حَدثنا حَنظلة، فذكره[4].

***

٣٦١- عَنْ عمرو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: لاَ وَجَدْتَ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٣٥)، وتحفة الأشراف (١٠٠٦ و١٠٤٠)، وأطراف المسند (٧١٢).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٢٩٧ و١٣١٠)، والبَيهَقي ٣/ ٧٦.

(٣) تصحف في طبعة دار المأمون، إلى: «من مُصلانا»، وأثبتناه على الصواب عن نسختنا الخطية، الورقة (٢٠٢/ أ)، وطبعة دار القبلة (٤٢٧٥)، والمقصد، والمجمع، والإتحاف.

(٤) المقصد العلي (٢٢٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١٠٢٤).

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٩(٧٩٩١) قال: حدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن مُوسى بن عُبيدة، عن عَمرو بن أبي عَمرو، فذكره[١].

***

٣٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ ضَخْمٌ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، فَلَوْ أَتَيْتَ مَنْزِلِي، فَصَلَّيْتَ فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ، فَنَضَحَ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الجَارُودِ لأَنَسٍ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلاَّهَا إِلاَّ يَوْمَئِذٍ[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ ضَخْمٌ، لاَ يَسْتَطِيعُ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، فَأَرِنِي كَيْفَ تُصَلِّي، حَتَّى أُصَلِّيَ مِثْلَ مَا تُصَلِّي، قَالَ: فَصَنَعَ لِرَسُولِ الله ﷺ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَنَضَحَ لِرَسُولِ الله ﷺ طَرَفَ حَصِيرٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الجَارُودِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى قَبْلَ يَوْمَئِذٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُضِحَ لَهُ حَصِيرٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيْتَهُ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ إِلاَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ[٤].

أخرجه أحمد ٣/ ١٣٠(١٢٣٥٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر. وفي ٣/ ١٣١ (١٢٣٥٥) قال: حدثنا هاشم. وفي ٣/ ١٨٤(١٢٩٤١) قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ١٧٠.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٦٢٣٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٦٧٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٣٥٤).

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٩٤١).

مَهدي. وفي ٣/ ١٨٤(١٢٩٤٨) و٣/ ٢٩١(١٤١٤٧) قال: حَدثنا بَهز. و«عَبد بن حُميد» (١٢٢٢) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون. و«البُخاري» ١/ ١٧١ (٦٧٠) قال: حَدثنا آدم. وفي ٢/ ٧٣ (١١٧٩) قال: حَدثنا علي بن الجَعد. و«أَبو داوُد» (٦٥٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٢٠٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد.

ثمانيتهم (ابن جَعفر، وهاشم بن القاسِم، وابن مَهدي، وبَهز بن أَسد، وابن هارون، وآدم بن أَبي إِياس، وابن الجَعد، ومُعاذ) عن شُعبة، قال: حَدثنا أَنس بن سِيرِين، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري ٨/ ٢٦(٦٠٨٠)، وفي «الأدب المفرد» (٣٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم. و«ابن حِبَّان» (٢٣٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَوْلَى ثَقيف، قال: حَدثنا سَوَّار بن عَبد الله العَنبري.

كلاهما (مُحمد بن سَلاَم، وسَوَّار بن عَبد الله) عن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن خالد الحَذَّاء، عَن أَنسِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَنسِ بنِ مالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ»[2].

بهذا اللفظ[3].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٨(٤٠٤٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَة. و«أَحمد» ٣/ ١١٢ (١٢١٢٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٣/ ١٢٨(١٢٣٢٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن ماجة» (٧٥٦) قال: حَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٠٦ و٤٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة،

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٤)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ١/ ٢٨٣.
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٢٢١١)، والبَزار (٦٧٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ٣٠٨، والبغوي (٣٠٠٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٠٨٠).

(٣) المسند الجامع (١٠٥٠)، وتحفة الأشراف (٢٣٤).

قال: حَدثنا ابن عُلَيَة. و«ابن حِبان» (٥٢٩٥) قال: أَخبَرَنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُسْت، قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَة، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الله) عن ابن عَون، عن أَنس بن سِيرِين، عَن عَبد الحَمِيد بن المنذِر بنِ الجارُود، عَن أَنس بنِ مَالِك، قال:

«صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ فَكُنِسَ وَرُشَّ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ»[1].

زاد فيه: عَبد الحَميد بن الـمُنذر[2].

ـ قال أَبو عَبد الله ابن ماجة: الفَحْل؛ هو الحَصِير الذي قد اسْوَدَّ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يَرويه شُعبة، وأَيوب السَّختِيانيّ، وخالد الحَذَّاء، وابن عَون، واختُلِف عَنه؛

فقال شُعبة: عَن أَنس بن سِيرِين، سمعتُ أَنسًا.

وقال أَيوب وخالد: عَن أَنس بن سِيرِين، عَن أَنس.

وخالَفهُم ابن عَونٍ، فرَواهُ عَن أَنس بن سِيرِين، عَن عَبد الحَميد بن الـمُنذِرِ بن الجارُود، عَن أَنس.

قال ذَلِك ابن عُلَيَة، ومُعاذ بن مُعاذ، وأَشهَلُ بن حاتِم، وابن أَبي عَدي.

وقال حَماد بن زَيد: عَن ابن عَون، عَن ابن سِيرِين، عَن أَنس.

وقال ابن إِدريس: عَن ابن سِيرِين، ولَم يُسَمِّه، عَن أَنس.

والقَولُ قَولُ شُعبة ومَن تابَعَهُ. «العلل» (٢٣٤١).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢١٢٧).

(٢) المسند الجامع (٣٤٥)، وتحفة الأشراف (٩٨١)، وأطراف المسند (٦٧٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عبَيد، في «غريب الحديث» ٣/ ٤١٩.

٣٦٣- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، عَلَى حَصِيرٍ قَدِيمٍ، قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْقِدَمِ، قَالَ: وَنَضَحْتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْم سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا، فَتَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، فَأَتَاهَا، فَعَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلَّوْا مَعَهُ»[2].

أخرجه أحمد ٣/ ١٤٥(١٢٥٠٣) قال: حَدثنا أبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن عَبد الله بن أَبي سَلَمة. وفي ٣/ ٢٢٦(١٣٤٠٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«النَّسائي» ٢/ ٥٦، وفي «الكبرى» (٨١٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (عَبد العَزيز، ويَحيى بن سَعيد الأَنصاري) عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ محمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاريّ) عن هَذا الحَديث، فَلَم يَعرِفه مِن حَدِيثِ يَحيَى بنِ سَعيد الأَنصارِيِّ، عن إِسحاق بنِ عَبد الله بنِ أَبي طَلحَةَ، عن أَنسٍ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٩٦).

* * *

• حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ».

يأتي، إِن شاء الله.

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٥٠٣).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٤٧ و٣٤٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٠)، وأطراف المسند (١٦٠). والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٩٢).

٣٦٤- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيمٍ، فَتُدْرِكُهُ الصَّلاَةُ أَحْيَانًا، فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ لَنَا، وَهُوَ حَصِيرٌ، تَنْضَحُهُ بِالـمَاءِ».

أخرجه أَبو داوُد (٦٥٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الـمُثَنَّى بن سَعيد، قال: حَدثنا قَتادة، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيمٍ أَحْيَانًا، وَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا، فَتُدْرِكُهُ الصَّلاَةُ، فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ، وَهُوَ حَصِيرٌ، يَنْضَحُهُ بِالـمَاءِ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي بَيْتِ أُمِّ حَرَامٍ عَلَى بِسَاطٍ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣٦٥- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَى خُمْرَةٍ، وَقَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠١٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، بخبرٍ غَريبٍ غَريبٍ، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عن ابن شِهاب، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٣٩٤)، وتحفة الأشراف (١٣٣٠).

والحديث؛ أَخرجه السراج (١٢١٢).

(٢) المسند الجامع (٣٥٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٧.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٣٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَروِيه يونس بن يزيد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الـمُفضَّل بن فَضالة، وابن وَهب، عنِ يُونُس، عن الزُّهرِي، عن أَنس.

وأَرسله شَبيب بن سَعيد، عن يُونُس، عن الزُّهرِي، عنِ النَّبيِّ ﷺ، والله أَعلم.

«العلل» (٢٦٠٢).

***

● حَدِيثُ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْتِي أُمَّ سُلَيمٍ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى نِطَعٍ...»، الحديث.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أُم سُليم، رَضِي الله عنها.

***

٣٦٦- عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١١(٣١٨٦). وأَبو يَعلَى (٤٠٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَجْلَح، عن عاصم، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عن حديثٍ، رواه عَبد الله بن الأَجلَح، عن عاصم، عن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوبٍ واحِدٍ.

فقال أَبي: الصَّحيح عن أَنس مَوقوفٌ، رواه فضَيل بن سلَيمان، عن عاصم، عن أَنس، مَوقوفٌ، ورواه غير واحدٍ، عن عاصمٍ، عن أَنَسٍ، مَوقوفٌ، «علل الحديث» (٢١٥).

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المقصد العلي (٣٣٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١١٦٤).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٤٧٩).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يرويه عَبد الله بن الأَجلَح، عن عاصم، عن أَنسٍ؛ مرفوعًا.

وتابعه علي بن الحَسن السامي، وكان ضعيفًا، فرواه عن الثوري، عن عاصم، عن أَنسٍ؛ مرفوعًا.

وخالفه علي بن مُسهِر، وثابت بن يزيد، أَبو زَيد، فروياه عن عاصم، موقوفًا، وهو الصواب. «العلل» (٢٤٧٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرَّدَ به الأَجلح، عن عاصم، عن أَنس. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٩٦١).

* * *

٣٦٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُلْتَحِفًا، وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ:

«إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُلْتَحِفًا بِهِ، وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْنَا لَهُ: تُصَلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ؟! قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٢٧(١٢٣٠٥) و٣/ ١٢٨(١٢٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَالِ، عن مُوسى بن إِبراهيم بن أَبي رَبيعة، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٣٠٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٣٢٢).

(٣) المسند الجامع (٣٣٧)، وأَطراف المسند (١٥٤).

٣٦٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، مُتَوَشِّحًا فِي ثَوْبٍ قِطْرِيٍّ، فَصَلَّى بِهِمْ. أَوْ قَالَ: مُشْتَمِلاً، فَصَلَّى بِهِمْ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٢(١٣٧٩٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد. وفي (١٣٧٩٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٥٩) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل.

ثلاثتهم (عُبيد الله، وسُليمان، ومُحمد) عَن حَماد بن سَلَمة، عن حَبيب بن الشَّهيد، عن الحَسن، فذكره.

- قال التِّرمِذي: قال عَبد بن حُميد: قال مُحمد بن الفَضل: سألني يَحيى بن مَعِين عن هذا الحديث، أول ما جلس إِلَيَّ، فقلتُ: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، فقال: لو كان من كتابكَ، فقمتُ لأخرجَ كتابي، فقبضَ على ثوبي، ثم قال: أَمْلِه عَلَيَّ، فإني أخافُ أَن لا أَلقاكَ، قال: فأمليتُه عليه، ثم أخرجتُ كتابي، فقرأتُ عليه.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٩(١٣٥٤٤) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٢٥٧ (١٣٧٣٨) و٣/ ٢٨١ (١٤٠٣٣) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، وعَفان) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد، عَن أَنسٍ، والحَسنِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ مُتَوَكِّئًا عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبُ قُطْنٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ بِثَوْبِ قُطْنٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٧٩٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٥٤٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٧٣٨).

- في رواية عَفان (١٣٧٣٨): «عن الحَسن، وعن أنس، فيما يَحسِبُ حُميد».

- وفي روايته (١٤٠٣٣): «عن الحَسن، وعن أَنس، فيما يَحسِبُ حَماد».

• وأخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٢(١٣٧٩٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (١٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَمرو بن عاصم.

كلاهما (عُبيد الله، وعَمرو) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُمَيد، عَن أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ»(١).

• وأخرجه ابن حِبَّان (٢٣٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن حُميد، عن الحَسن، وأَنس بن مالك (ح) قال: وحبيب بن الشَّهيد، عن الحَسن، عن أَنس بن مالك؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ»(٢).

* * *

٣٦٩- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، قَاعِدًا، فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ»(٣).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. و«ابن حِبان» (٢١٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠)، وتحفة الأشراف (٥٣٤ و٦٢٧)، وأطراف المسند (٤١٨ و٤٨٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١١٦٤)، والمطالب العالية (٣٣٢).
والحديث؛ أخرجه البَزّار (٦٦٥٤).

(٣) اللفظ للترمذي.

مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن سُويد الرَّمْلِي، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس، عن سُليمان بن بِلال.

كلاهما (مُحمد بن طَلحة بن مُصَرِّف، وسُليمان) عن حُميد الطويل، عن ثابت، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وهكذا رواه يَحيى بن أَيوب، عن حُميد، عن ثابت، عن أَنس، وقد رواه غير واحِدٍ، عن حُميد، عن أَنس، ولم يذكروا فيه: «عن ثابت»، ومَن ذكر فيه: «عن ثابت» فهو أَصح.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٦٧) عن عَبد الله بن عُمر. و«أَحمد» ٣/ ١٥٩ (١٢٦٤٤) قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٣/ ٢١٦(١٣٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٢٣٣(١٣٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الوهاب. وفي ٣/ ٢٤٣(١٣٥٩١) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«النَّسائي» ٢/ ٧٩، وفي «الكبرى» (٨٦٢) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٣٤ و٣٨٨٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٣٧٥١) قال: حَدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدَان، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان.

ستتهم (عَبد الله العُمري، وإِسماعيل بن جَعفر، وسُفيان، وعَبد الوَهَّاب، وعلي، والـمُعتَمِر) عن حُميد، عَن أَنسٍ، قال:

«آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ الله ﷺ مَعَ الْقَوْمِ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحًا بِهِ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِ بُرْدٌ، مُتَوَشِّحًا بِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢)، وتحفة الأشراف (٣٩٧).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٨٣٧ و٦٨٣٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٩٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٦٤٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٢٩٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ»[1].

(*) وفي رواية: «آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ[3] جَالِسًا، فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحًا، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»[4].

ليس فيه «ثابت».

• وأخرجه أحمد ٣/ ٢٤٣(١٣٥٩٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حميدٌ الطَّويل، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، قال: بَلَغَنا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَاعِدًا، مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: بُرْدًا، ثُمَّ دَعَا أُسَامَةَ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى نَحْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُسَامَةُ، ارْفَعْنِي إِلَيْكَ».

قال يزيد: وَكانَ فِي الكِتابَ الَّذِي مَعِي: «عن أَنسٍ»، فَلَم يَقُل: «عن أَنسٍ»، وَأَنكَرَه، وَأَثبَتَ ثابِتًا[5].

***

٣٧٠- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بُرْدَةٍ حِبَرَةٍ، قَالَ: أَحْسَبُهُ عَقَدَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٤٧٨).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) تحرف في طبعة دار المأمون، إلى: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وصَلَّى أبو بَكرٍ»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٣٧٢٢).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٣٧٣٤).

(٥) المسند الجامع (٣٤١)، وتحفة الأشراف (٥٩٤)، وأطراف المسند (٤٨٢).

والحديث؛ أخرجه الدولابي ٢/ ٧٠٩، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٩٢.

أخرجه أحمد ٣/ ٩٨(١١٩٦٧) قال: حَدثنا هُشَيم، عن حُميد، فذكره[١].

* * *

٣٧١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: «أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١٦(٧٩٥١) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، عن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ١٠٠(١١٩٩٩) قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، وغَسَّان بن مُضَر. وفي ٣/ ١٦٦(١٢٧٢٩) قال: حَدثنا غَسَّان بن مُضَر. وفي ٣/ ١٨٩(١٢٩٩٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (١٤٩٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٠٨(٣٨٦) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٩٨(٥٨٥٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٢/ ٧٧(١١٧٣) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي (١١٧٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«التِّرمِذي» (٤٠٠) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. و«النَّسائي» ٢/ ٧٤، وفي «الكبرى» (٨٥٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيع، وغَسَّان بن مُضَر. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٤٣٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، قال: سَمِعتُ شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل (ح) وحَدثنا يَعقوب أَيضًا، قال: حَدثنا ابن عُلَية (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (٣٣٦)، وأطراف المسند (٤٣٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٨٦).

ثمانيتهم (شُعبة، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وغسَّان، وإسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وحَماد، وبِشر، وعَبَّاد بن العَوَّام، ويزيد) عن أَبي مَسْلَمَة، سَعيد بن يزيد[1]، فذكره[2].

ـ في رواية النَّسائي قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيع، وغَسَّان بن مُضَر، قالا: حَدثنا أَبو مَسْلَمَة، واسمُه سَعيد بن يزيد[3]، بَصرِيٌّ، ثِقةٌ.

ـ قال التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

***

٣٧٢- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي خُفَّيْهِ وَنَعْلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٩١٢) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، قال: حَدثنا عُمر بن نَبْهان، عن قَتادة، فذكره[4].

---

(١) تحرف في النسخة المغربية الخطية العتيقة، لسنن الدارمي، الورقة (١١٥/ ب) إلى: «عن أَبي مسلمة، عن سَعيد بن يزيد الأَزدِيّ»، وفي طبعة البشائر، إلى «عن أَبي مسلمة، عن سعيد، هو ابن يزيد، الأَزدي»، وهو على الصواب في النسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٠٨/ ب)، وطبعة دار المغني (١٤١٧)، وأبو مسلمة هو: سَعيد بن يزيد بن مسلمة الأَزدِيّ. «تهذيب الكمال» ١١/ ١١٤.

(٢) المسند الجامع (٣٤٣)، وتحفة الأشراف (٨٦٦)، وأطراف المسند (٥٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٢٢٣٧)، والبزار (٧٣٩٥)، وابن الجارود (١٧٤)، وأَبو عَوانة (١٤٦٧ و١٤٦٨)، والدَّارَقُطني (١٢٠٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣١، والبغوي (٥٣٢).

(٣) في «تحفة الأَشراف»: النسائي، عن عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع، وغسان بن مضر، قال النسائي: بصري ثقة. انتهى، فأَصبح قول النسائي في (غسان بن مضر) وليس في (سعيد بن يزيد)، وكتب محقق «السنن الكبرى» في الحاشية: على هامشي الأَصلين ما نصه: غسان بن مضر، بصري، ثقة، قاله النسائي.

قلنا: وقد وثق النسائي غسان بن مضر، وسعيد بن يزيد، فعلى أَيهما وقعت أَصابت.

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ٥٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١١٨٣)، والمطالب العالية (٣٨٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٩٠١)، والدَّارَقُطني (١١٩٣).

- فوائد:

- قال البُخاري: قال العَنبري: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن عُمر بن نَبهان، عن قَتادة، عن أَنس، رضي الله عنه؛ رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصلي في نعليه وخُفَّيه، ويدعو بظاهر كفيه وباطنهما، لا يُتابَع في حديثه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٠٢.

- وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٦١، في ترجمة عُمر بن نَبْهان، وقال: وهذا الذي ذكرتُ لعُمر بن نَبهان أَنكر ما لعُمر بن نَبهان، وليس له غير هذا إِلاَّ اليسير.

- وقال الدَّارَقُطني: اختُلِفَ فيه علَى قَتادة؛

فرواه عُمر بن نَبْهان عنه مُسندًا، قال ذلك أَبو قُتيبة، عنه.

وخالفه همَّام، وسَعيد، وهما حافظان، فروياه عن قَتادة؛ أَن أَنسًا كان يمسح على جوربيه، وهو أَصح. «العلل» (٢٥٣٩).

- وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ عُمر بن نَبهان، عن قَتادة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٠٣٠).

- إِبراهيم؛ هو ابن عَرعَرة السَّامي.

* * *

٣٧٣- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَمِيطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلاَتِي»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥١(١٢٥٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ٢٨٣(١٤٠٦٧) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ١/ ١٠٥(٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، عَبد الله بن عَمرو. وفي ٧/ ٢١٦ (٥٩٥٩) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة.

أَربعتهم (عَبد الصَّمد، وعَفان، وأَبو مَعمر، وعِمران) عن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن صُهيب، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ للبخاري (٥٩٥٩).

(٢) المسند الجامع (٣٥١)، وتحفة الأشراف (١٠٥٣)، وأطراف المسند (٧٠٨).
والحديث، أَخرجه أَبو عَوانة (١٤٧٦).

٣٧٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ فَسَقَةٌ، يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا الصَّلاَةَ مَعَهُمْ نَافِلَةً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِي، قال: حَدثني عَبد الله بن نافع، عن عُمر بن ذَكوان، عن داوُد بن بَكر، عن زِياد بن أَبي زِياد، فذكره[١].

***

٣٧٥- عَنْ مَوْهُوبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلاَةً، مَتَى تُوَافِقُهَا أُصَلِّي مَعَكَ، وَمَتَى تُخَالِفُهَا أُصَلِّي وَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٤٦(١٢٥١٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني ابن أَبي ذِئْب، عن مَوْهُوب بن عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر، فذكره[٢].

***

٣٧٦- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلاَةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَإِنَّ كَفَّارَتَهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»[٣].

---

(١) المقصد العلي (٢١٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢٥، وإتحاف الخِيَرة المهرة (٨٥٣)، والمطالب العالية (٢٧٤).
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٥ و٦/ ١٥٣، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٤٥).

(٢) المسند الجامع (٤٥٦)، وأطراف المسند (١٠١٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٨.
والحديث؛ أَخرجه أَبو زرعة الدِّمَشقي في «تاريخه» ١/ ٦٤٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٠٥٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلاَةِ، أَوْ غَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ نَسِيَ صَلاَةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لاَ كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَلِكَ».

قَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلاَةِ، أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا؟ قَالَ: كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٦٣(٤٧٧٠) و١٤/ ١٦٠(٣٧٢٤٨) قال: حَدثنا هُشَيم، عن أَيوب أَبي العَلاء. و«أَحمد» ٣/ ١٠٠(١١٩٩٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرَق، عن ابن أَبي عَرُوبة (ح) ويزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد. وفي ٣/ ١٨٤(١٢٩٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا المُثَنَّى بن سَعيد. وفي ٣/ ٢١٦(١٣٢٩٥) قال: حَدثنا أَزهَر بن القاسِم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٤٣(١٣٥٨٥) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٣/ ٢٦٧ (١٣٨٥٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: أَخبَرنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن حَجاج الأَحوَل. (قال[4]: فلقيتُ حَجَّاجًا الأَحوَل، فحَدثني به). وفي ٣/ ٢٦٩(١٣٨٨٤) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ٢٨٢ (١٤٠٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٤٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عن سَعيد. و«البُخاري» ١/ ١٥٥(٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، ومُوسَى بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا هَمَّام. قال البُخاري: وقال حَبَّان:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٤٠).

(٢) اللفظ لمسلم (١٥١٢).

(٣) اللفظ للنسائي ١/ ٢٩٣(١٥٩٨).

(٤) القائل؛ هو يزيد بن زريع.

حَدثنا هَمَّام[1]. و«مُسلم» ٢/ ١٤٢(١٥١٢) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (١٥١٣) قال: وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، وسَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عن أَبي عَوانة. وفي (١٥١٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (١٥١٥) قال: وحَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا الـمُثَنَّى. و«ابن ماجة» (٦٩٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَجاج. وفي (٦٩٦) قال: حَدثنا جُبَارة بن الـمُغَلِّس، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو داوُد» (٤٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا هَمَّام. و«التِّرمِذي» (١٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة، وبِشر بن مُعاذ، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ١/ ٢٩٣، وفي «الكبرى» (١٥٩٨) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عن يزيد، قال: حَدثنا حَجاج الأَحوَل. وفي ١/ ٢٩٣، وفي «الكبرى» (١٥٩٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي «الكبرى» (١١٦٥٤) عن هارون بن إِسحاق، عن عَبدَة بن سُليمان، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٥٤) قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) قال: وحَدثنا خَلف بن هِشام بإِسناده مثله. وفي (٢٨٥٥ و٣٠٨٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٢٨٥٦) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٣٠٦٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَجاج الأَحوَل الباهلي. وفي (٣١٠٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرَق، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣١٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٣١٩٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا الـمُثَنَّى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٩٩١) قال:

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال حَبَّانُ»، هو بفتح أوله، والموحدة، وهو ابن هِلال، وأراد بهذا التعليق بيان سماع قَتادة له من أَنس، لتصريحه فيها بالتحديث، وقد وَصَلَهُ أَبو عَوانة في صحيحه ١/ ٣٨٥ و٢/ ٢٥٢، عن عَمار بن رَجاء، عن حَبَّان بن هِلال، وفيه، أَن هَمَّامًا سَمِعَهُ من قَتادة مرَّتين، كما في رواية مُوسى. «فتح الباري» ٢/ ٧٢.

حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا الحَجاج (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا يزيد بن زُرَيع، عن الحَجاج الأَحوَل الباهلي. وفي (٩٩٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عن سَعيد. وفي (٩٩٣) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن هَمَّام بن يَحيى. و«ابن حِبان» (١٥٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، وعَبد الواحد بن غِيَاث، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٥٥٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِسحاق الخَلاَّل، بالكَرَج، قال: حَدثنا أَحمد بن الفُرَات بن مَسعود، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٦٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِلي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيى.

ثمانيتهم (أَبو العَلاء القَصَّاب، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، والـمُثَنَّى، وهِشام، وأَبو عَوانة، وحَجاج، وهَمَّام بن يَحيى، وشُعبة) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالتحديث في رواية عَفان، عند أَحمد (١٣٨٨٤)، وحَبَّان عند البُخاري.

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

ـ أَبو العَلاء القَصَّاب، أَيوب بن مِسكين، ويُقال: ابن أَبي مِسكين.

* * *

٣٧٧- عَنْ أَبِي صَدَقَةَ، مَوْلَى أَنسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٥١ و١١٨٩ و١٣٢٩ و١٣٩٩ و١٤٣٠)، وأطراف المسند (٩٠٠).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٠٩٥ و٧٠٩٦)، وابن الجارود (٢٣٩)، وأَبو عَوانة (١١٤١-١١٤٤، و٢٠٩٤ و٢٠٩٥، و٢١٠٢-٢١٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٨ و٣٣٠ و٤٥٦، والبغوي (٣٩٣-٣٩٥).

«كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ بَيْنَ صَلاَتَيْكُمْ هَاتَيْنِ، وَالـمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ، وَالصُّبْحَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، إِلَى أَنْ يَنْفَسِحَ الْبَصَرُ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٢٩ (١٢٣٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٣/ ١٦٩ (١٢٧٥٣) قال: حَدثنا حَجاج. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٣، وفي «الكبرى» (١٥٢١ و١٥٤٤) قال: أخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (مُحمد، وحَجاج، وخالد بن الحارث) عن شُعبة، عن أَبي صَدَقة، فذكره[2].

- في رواية حَجاج. قال: حَدثني شُعبة، عن أَبي صَدَقة مَوْلى أَنس، وأَثنَى عليه شُعبة خيرًا.

- فَرَّقه النَّسائي إلى حديثين في «السنن الكبرى».

***

٣٧٨- عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: بَيَانٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: حَدِّثْنِي بِوَقْتِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ:

«كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ عِنْدَ دُلُوكِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ بَيْنَ صَلاَتَيْكُمُ الأُولَى وَالْعَصْرِ، وَكَانَ يُصَلِّي الـمَغْرِبَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، وَيُصَلِّي الْغَدَاةَ عِنْدَ طُلُوعِ[3] الْفَجْرِ، حِينَ يُفْتَتَحُ الْبَصَرُ، كُلُّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقْتٌ، أَوْ قَالَ: صَلاَةٌ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: حَدثني رجلٌ، يُقال له: بَيان، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٣٣٦).

(٢) المسند الجامع (٣٦٠)، وتحفة الأشراف (٢٥٩)، وأطراف المسند (٢١٠).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٢٥٠)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣٣.

(٣) قوله: «طلوع» سقط من المطبوع، وأثبتناه عن المقصد، والمجمع، والإتحاف.

(٤) المقصد العلي (١٨٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٩٣).

- فوائد:

- قال البُخاري: بَيان، أَبو سَعيد، بن جُندب، الرَّقَاشي، يُعد في البصريين، قال لي قَيس بن حَفص: حَدثنا مُعتمر، قال: سمعتُ بيانًا أَبا سَعيد الرَّقَاشي، قال: سأَلتُ أنسًا: كيف كان وقت النبيِّ ﷺ؟ قال: كان يُصلي الظهر عند دلوك الشمس.

نَسَبَهُ علي بن بَحر، قال: حَدثنا مُعتمر.

وقال قَيس: روى شُعبة عن هذا، فَغَيَّرَ اسمه. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣٣.

- وقال أبو عُبيد الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: مُعتَمر، عن بَيان، عن أَنس؛ في المواقيت؟ فقال: بَيان بن جُندب، شيخ بَصري، ما أَعلم له إِلا حديث المواقيت.

قلت لأَبي داوُد: أَحدثكموه يَحيى بن مَعِين عن الـمُعتَمر؟ قال: نعم.

سَمعْتُ أَبا داوُد يقول: سُليمان بن كِندِير يُحدِّث عن أَنس، قال أَبو داوُد: هو أَبو صَدَقة، يُحدِّث عن أَنس بحديث المواقيت، وأَثنى عليه شُعبة، يعني: على أَبي صَدَقة. «سؤالات الآجري» (١١٧٥ و١١٧٦).

- وقال ابن أَبي حاتم: بَيان، أَبو سَعيد، الرَّقَاشي، روى عن أَنس، روى عنه مُعتمر بن سُليمان، وروى شُعبة، عن أَبي صَدَقة، عن أَنس، ويُشبه كلام حديث بَيان حديث أَبي صَدَقة، قال: سمعتُ أَبي يقول ذلك. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٤.

- وقال الدَّارَقُطني: مُعتمر، عن بَيان، أَبي سَعيد، الرَّقَاشي، عن أَنس، يقول البُخاري: هو الذي يُحدِّث عنه شُعبة، ويكنيه أَبا صَدَقة، وقال غيرُهُ: صاحب شُعبة اسمه سُليمان بن كِندِير أَبو صَدَقة. «سؤالات البرقاني» (٦٠).

- وقال ابن حَجَر: سُليمان بن كِندِير، إِنما يروي عَن ابن عمر، لا عن أَنس، وأَن توبة هو الذي يروي عن أَنس، وأَن كلا منهما يكنى أَبا صَدَقة، وأَن شُعبة روى عنهما جميعًا، وبسبب ذلك دخل الوهم على أَبي داوُد، والله أَعلم. «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٩.

***

٣٧٩- عَنْ مُسْلِمٍ الـمُلاَئِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، وَيُصَلِّي الـمَغْرِبَ حِينَ تَغْرُبُ، وَيُمْسِي بِالْعِشَاءِ، وَيَقُولُ: احْتَرِسُوا وَلاَ تَنَامُوا، وَيُصَلِّي الْفَجْرَ حِينَ يَغْشَى النُّورُ السَّمَاءَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٢٣٢) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا مُسلم الـمُلائي، فذكره[1].

* * *

٣٨٠- عَنْ مُوسى، أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَمَا نَدْرِي مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ، أَوْ مَا بَقِيَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي صَلاَةَ الظُّهْرِ، أَيَّامَ الشِّتَاءِ، وَمَا نَدْرِي مَا ذَهَبَ مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٣٥(١٢٤١٥) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٣/ ١٦٠(١٢٦٦١) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان.

ثلاثتهم (بَهز، وأَبو كامل، وعَفان) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا مُوسى أَبو العَلاء، فذكره[3].

- **فوائد:**

- قال الحُسيني: موسى أَبو العَلاء القيني، عن أَنس، وعنه حَماد بن سَلَمة، لا أَعرفه.

---

(١) المسند الجامع (٣٦١)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٩٣).

(٢) لفظ (١٢٤١٥).

(٣) المسند الجامع (٣٥٨)، وأطراف المسند (١٠١٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٣٩)، والحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (١١٤)، والدولابي ٢/ ٨٠٤، والبَيهَقي ١/ ٤٣٩.

قلتُ، القائل ابن حَجَر: حديثه في وقت صلاة الظهر في الشتاء.

قال البُخاريُّ: حديثه في البصريين، والقيني رأيته في نسخة معتمدة من «الكنى» لأبي أحمد بضم القاف وفتح المثناة من فوق وبعدها موحدة، وفي غيره: بفتح القاف وسكون المثناة من تحت بعدها نون. «تعجيل المنفعة» (١٠٨٢).

***

٣٨١- عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الشِّتَاءِ، فَلاَ نَدْرِي مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ، أَمْ مَا بَقِيَ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٧) عن مَعمر، عن أَبان، فذكره.

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: صحيفة مَعمر، عن أَبان، عن أَنس، موضوعةٌ.

انظر فوائد الحديث (٢١٨).

***

٣٨٢- عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَنَادَاهُ يَزِيدُ الضَّبِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، قَدْ شَهِدْتَ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَشَهِدْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي؟ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلاَةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلاَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلاَةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ عَجَّلَ»[2].

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ للنسائي ١/ ٢٤٨.

أَخرجه البُخاري ٢/ ٨(٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة. وقال البُخاري: قال يُونُس بن بُكير[1]: أَخبَرنا أَبو خَلْدَة، وقال بِشر بن ثابت: حَدثنا أَبو خَلْدَة. وفي «الأدب المفرد» (١١٦٢) قال: حَدثنا عُبيد، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٩٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَوْلى بني هاشم. وفي «الكبرى» (١٤٩٨) عن إِسماعيل بن مَسعود، عن خالد بن الحارث. و«ابن خُزيمة» (١٨٤٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة بن أَبي حَفصَة.

خمستهم (حَرَمي، ويُونُس، وبِشر، وأَبو سَعيد، وخالد) عن أَبي خَلْدَة، خالد بن دِينار، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ...».

يأتي، إن شاء الله.

***

٣٨٣- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»[3].

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال يُونُس بن بُكير»، وَصَلَهُ الـمُصَنِّفُ (يَعني البُخاريَّ) في «الأدب المفرد»، وأَخرجه الإِسماعيلي، من وجه آخر، عن يُونُس، وزاد: «يَعني الظُّهْر».

ثم قال: قوله: «وقال بِشر بن ثابت»، وَصَلَهُ الإِسماعيلي، والبَيهَقي، بلفظ: «كانَ إِذا كانَ الشِّتاءُ بَكَّرَ بِالظُّهر، وإِذا كانَ الصَّيفُ أَبرَدَ بِها». «فتح الباري» ٢/ ٣٨٩.

(٢) المسند الجامع (٥٠٦)، وتحفة الأشراف (٨٢٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الدولابي ٢/ ٥١٣، والبَيهَقي ٣/ ١٩١.

(٣) اللفظ للبخاري (٥٥٠).

وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْـمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، وَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٩) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٧ (٣٣٢٤) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٣/ ١٦١ (١٢٦٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٣/ ٢١٤(١٣٢٦٨) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، عن ابن أَبي ذِئْب. وفي ٣/ ٢١٧(١٣٣٠٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، عن ابن أَبي ذِئْب. وفي ٣/ ٢٢٣(١٣٣٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، وهاشم، قالا: حَدثنا لَيث. و«الدَّارِمي» (١٣٢٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن ابن أَبي ذِئْب. و«البُخاري» ١/ ١٤٥(٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٩/ ١٢٨(٧٣٢٩) قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس، عن سُليمان بن بِلال، عن صالح بن كَيْسَان. قال البُخاري: وزاد اللَّيث، عن يُونُس[3]: وبُعْدُ العَوَالِي أربعة أميال، أَو ثلاثة. و«مُسلم» ٢/ ١٠٩(١٣٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (١٣٥٤) قال: وحَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«ابن ماجة» (٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٤٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٢، وفي «الكبرى» (١٥٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٩٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، قال:

---

(١) القائل: وبعض العوالي، هو الزهري، محمد بن مسلم.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) قال ابن حَجَر: قوله: «زاد اللَّيث، عن يُونُس» يَعني عن ابن شِهاب، عن أَنس، ويُونُس هو ابن يزيد الأَيلي، وهذه الطريق، وَصَلَهَا البَيهَقي، من طريق عَبد الله بن صالح، كاتب اللَّيث، قال: حَدثني اللَّيث، عن يُونُس، قال: أَخبَرني ابن شِهاب، عن أَنس، فذكر الحديث بتمامه، وزاد في آخره: وَبُعْدُ العَوَالِي مِنَ الْـمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ. «فتح الباري» ١٣/ ٣٠٨.

حَدثنا اللَّيث. وفي (٣٦٠٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٣٦٠٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنفي، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«ابن حِبان» (١٥١٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنفي، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. وفي (١٥١٩ و١٥٢٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث. وفي (١٥٢٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث.

سبعتهم (مَعمر، ولَيث بن سَعد، وابن أَبي ذِئْب، وشُعَيب، وصالح، ويُونُس، وعَمرو بن الحارث) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، فذكره[١].

ـ أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن الزُّهْرِي، قال: والعَوَالِي على ميلين، أَو ثلاثة، قال: وأحسبه قال: أَو أَربعة.

• وأَخرجه النَّسائي ١/ ٢٥٢ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن مالك، قال: حَدثني الزُّهْرِيُّ، وَإِسحاقُ بنُ عَبد الله، عَن أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ، (فَقَالَ أَحَدُهُمَا): فَيَأْتِيهِمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، (وَقَالَ الآخَرُ): وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

• وأَخرجه مَالك[٢] (١١). و«البُخاري» ١/ ١٤٥(٥٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١٠٩(١٣٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى.

---

(١) المسند الجامع (٣٦٤)، وتحفة الأشراف (١٤٩٥ و١٥٠٩ و١٥٢١ و١٥٢٢ و١٥٦٦)، وأطراف المسند (٩٦٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٠٧)، والشّافِعِي (١٠٧)، والبَزار (٦٢٩٣)، وأَبو عَوانة (١٠٣٢)، والطَّبراني في «مسند الشاميين» (٦٧ و٢٩٧٦)، والدَّارَقُطني (٩٩٤)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٠، والبَغَوي (٣٦٥ و٣٦٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهرِي للموطأ (١١)، وابن القاسِم (٥)، وسُوَيد بن سَعيد (١٠)، والقَعْنَبِي، صفحة (٣٣)، وورد في «مسند الموطأ» (١٢٢).

كلاهما (ابن يُوسُف، ويَحيى) عن مالك، عن ابن شِهاب، عَن أَنس بنِ مالكٍ، قال:

«كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»(١).

ليس فيه النَّبي ﷺ(٢).

وليس فيه: «إِسحاق بن عَبد الله»(٣).

● أَخرجه مَالك(٤) (١٠). وعَبد الرَّزاق (٢٠٧٩). والبُخاري ١/ ١٤٤ (٥٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسْلَمَة. و«مُسلم» ٢/ ١٠٩ (١٣٥٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق، وعَبد الله بن مَسْلَمَة، ويَحيى) عن مالك، عن إِسحاق بْنِ عَبد الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن أَنس بنِ مالِكٍ، قال:

«كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمرو بْنِ عَوْفٍ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ»(٥).

ليس فيه «الزُّهْرِي»(٦).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) قال ابن عَبد البَر: هكذا في «الموطأ» ليس فيه ذكر النبي ﷺ، ورواه عَبد الله بن نافع، وابن وهب، في رواية يونس بن عَبد الأَعلى، عنه، وخالد بن مخلد، وأَبو عامر العقدي، كلهم، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلي العَصر، ثم يذهب الذاهبُ إلى قُباء، فيأتيهم والشمسُ مرتفعة. «التمهيد» ٦/ ١٧٧.

(٣) المسند الجامع (٣٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٢ و١٣٥١).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٢٩٢)، وأَبو عَوانة (١٠٣٣ و١٠٣٤)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٠، والبَغَوي (٣٦٥).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْرِي للموطأ (٩)، وابن القاسِم (١٣٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٨)، والقَعْنَبِي، صفحة (٣٣)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٧٣)، وقال الجَوْهري: هذا حديث مَوْقُوفٌ، وقد رواه في غير «الموطأ» عَبد الله بن الـمُبارك، عن مالك، مُسْنَدًا.

(٥) اللفظ لمسلم.

(٦) المسند الجامع (٣٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٠٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٣.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: هذا مما يُنْتَقَدُ به على مالك، لأَنه رَفَعَهُ، وقال فيه: «إِلَى قُبَاء» وخالفه عددٌ كثير، منهم: صالح بن كَيسَان، وشُعَيب، وعَمرو بن الحارث، ويُونُس بن يزيد، واللَّيث بن سَعد، ومَعمَر، وابن أَبي ذِئب، وإِبراهيم بن أَبي عَبلة، وابن أَخي الزهري، والنعمان، وأَبو أُويس، وعبد الرَّحمَن بن إِسحاق. «التتبع» (١٥٦).

قال ابن حَجَر: وقد تَعَقَّبَ النَّسائي أَيضًا، على مالك، وموضع التعقب منه، قوله: «إِلَى قُبَاء»، والجماعة: كلهم قالوا: «إِلَى العَوالِي».

قال ابن حَجَر: ومثل هذا الوَهْم اليسير لا يلزم منه القدح في صحة الحديث، لا سيما وقد أَخرجا (يَعنِي البُخاري، ومُسلمًا) الرواية المحفوظة، والله أَعلم. «هدي الساري مقدمة فتح الباري» ١/ ٣٥١.

* * *

٣٨٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَيَرْجِعُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَبِقَدْرِ مَا يَنْحَرُ الرَّجُلُ الْجَزُورَ وَيُبَعِّضُهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ، وَكَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ صَلَّى الظُّهْرَ بِالشَّجَرَةِ رَكْعَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِنَا الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٠٨(٥١٧٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٣/ ١٢٨ (١٢٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي ٣/ ١٥٠(١٢٥٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد. وفي ٣/ ٢٢٨(١٣٤١٧) قال: حَدثنا يُونُس، وسُرَيج. و«البُخاري» ٢/ ٨(٩٠٤) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان. و«أَبو داوُد» (١٠٨٤)

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٤١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٥٤٣).

قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي» (٥٠٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان. وفي (٥٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٤٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

خمستهم (زَيد، وأَبو عامر، وأَبو داوُد، ويُونُس، وسُرَيج) عن فُلَيح بن سُليمان، عن عُثمان بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

***

٣٨٥- عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ، فَنُحِرَتْ، ثُمَّ قُطِّعَتْ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ»[2].

أَخرجه مُسلم ٢/ ١١٠(١٣٥٩) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد العامري، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرَادِي، وأَحمد بن عِيسى، وأَلفاظهم متقاربة. و«ابن حِبان» (١٥١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: أَخبَرنا ابن يَحيى.

أَربعتهم (عَمرو، ومُحمد، وأَحمد، ويَحيى بن يَحيى بن بُكير) عن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، أَن مُوسى بن سَعد

---

(١) المسند الجامع (٣٦٦ و٥٠٥)، وتحفة الأشراف (١٠٨٩)، وأطراف المسند (٧٣٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨١٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٥٣)، والبَزار (٦١٨٦)، وابن الجارود (٢٨٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٣ و٣/ ١٩٠، والبَغَوِي (١٠٦٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

الأَنصاري حدَّثه، عن حَفص بن عُبيد الله بن أَنس بن مالك، فذكره[1].

ـ قال مُسلم عَقِب الحديث: وقال الـمُرَادِي: حَدثنا ابن وَهب، عن ابن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارث، في هذا الحديث.

* * *

٣٨٦- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، الأَنصَارِيِّ، ثُمَّ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ[2]: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِصَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِنْ كَانَ أَبْعَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنصَارِ دَارًا مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، لأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبد الـمُنْذِرِ، أَخُو بَنِي عَمرو بْنِ عَوْفٍ، وَأَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، أخو بَنِي حَارِثَةَ، دَارُ أَبِي لُبَابَةَ بِقُبَاءٍ، وَدَارُ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ فِي بَنِي حَارِثَةَ، ثُمَّ إِنْ كَانَا لَيُصَلِّيَانِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلَّوْهَا، لِتَبْكِيرِ رَسُولِ الله ﷺ بِهَا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٦(١٣٥١٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عاصم بن عُمر بن قَتادة الأَنصاري، ثم الظَّفَرِي، فذكره[3].

* * *

٣٨٧- عَنْ أَبِي الأَبْيَضِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ، فَأَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَعَشِيرَتِي، فِي نَاحِيَةِ الـمَدِينَةِ، فَأَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقُومُوا فَصَلُّوا»[4].

---

(١) المسند الجامع (٣٦٥)، وتحفة الأشراف (٥٤٦).
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٥، وأَبو عَوانة (١٠٣٨)، والدَّارَقُطني (١٠٠٢ و١٠٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٢.

(٢) القائل؛ هو عاصم بن عمر.

(٣) المسند الجامع (٤٦٨)، وأطراف المسند (٤٦٩).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٢٥٦)، والطَّبراني (٤٥١٥)، والدَّارَقُطني (٩٩٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢٩٤٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِنَا الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٦(٣٣١٧) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد. و«أَحمد» ٣/ ١٣١ (١٢٣٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٦٩(١٢٧٥٦) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ١٨٤ (١٢٩٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٢٣٢(١٣٤٦٨) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٣ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٣١٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا فُضيل بن عِياض.

خمستهم (جَرير، وشُعبة، وسُفيان، وزائدة، وفُضَيل) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن أَبي الأَبيَض، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانئ: قلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: مَن أَبو الأَبيض هذا؟ قال: رجلٌ رَوى عنه رِبعي بن حِراش، عن أَبي الأَبيض، عن أَنس قال: كان النَّبي ﷺ يُصلي العَصر، والشمسُ بيضاءُ مُحلقة، قال: لا أَعرف أَبا الأَبيض هذا، ولا أَعلم أَن أَحَدًا رَوى عنه إِلاَّ رِبعي بن حِراش. «سؤالاته» (٢٢٦١).

* * *

٣٨٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، قَالَ: صَلَّيْتُمْ، يَعنِي الْعَصْرَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْنَا: أَخْبِرْنَا، أَصْلَحَكَ اللهُ، مَتَى كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ؟ قَالَ:

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧١٠)، وأطراف المسند (١٠٧٨)، والمقصد العلي (١٩٢)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨١٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٤٦)، والبَزَّار (٧٥٢٤ و٧٥٢٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٨١٧)، والدَّارَقُطني (٩٩٦ و٩٩٧).

«كَانَ يُصَلِّيهَا وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٠٩(١٣٢١٣) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن وَرْدَان، فذكره[١].

* * *

٣٨٩- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ[٢].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٤٤(٥٤٩) قال: حَدثنا ابن مُقَاتل. و«مُسلم» ٢/ ١١٠ (١٣٥٨) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٣، وفي «الكبرى» (١٥٠٨) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر. و«ابن حِبان» (١٥١٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى.

أَربعتهم (مُحمد بن مُقَاتل، ومَنصور، وسُوَيد، وحِبَّان) عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن أَبي بَكر بن عُثمان بن سَهل بن حُنَيف، قال: سمعتُ أَبا أُمَامة، فذكره[٣].

* * *

٣٩٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: صَلَّيْنَا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَقَالُوا لَهُ: عَجَّلْتَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٢)، وأطراف المسند (٦٨٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (٢٢٥٢).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٣٦٩)، وتحفة الأشراف (٢٢٥).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٠٣٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٢٣٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٣.

أخرجه النَّسائي ١/ ٢٥٣ قال: أخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عَلقمة الـمَدَني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عن أَبي سَلَمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَلقمة الـمَدَني؛ عَبد الله بن مُحمد الفَرْوي.

ـ قلنا: وهذا شبيهٌ بالموقوف.

* * *

٣٩١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: انْصَرَفْنَا مِنَ الظُّهْرِ مَعَ خَارِجَةَ بْنِ زَيدٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، انْظُرِي هَلْ حَانَتْ، قَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا مِنَ الظُّهْرِ الآنَ مَعَ الإِمَامِ، قَالَ: فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ:

«هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢١٤(١٣٢٧٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا خارجة بن عَبد الله، من وَلَدِ زَيد بن ثابت، عن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

٣٩٢- عَنْ خَلاَّدِ بْنِ خَلاَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ يَوْمًا، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيّ صَلاَةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الآنَ مِنَ الظُّهْرِ، صَلَّيْنَاهَا مَعَ عُمَرَ ابْنِ عَبد الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسٌ:

«إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلاَ أَتْرُكُهَا أَبَدًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٥١٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان بن بِلال، قال: حَدثني أَبو

---

(١) المسند الجامع (٣٧٠)، وتحفة الأشراف (١٧١٨).

(٢) المسند الجامع (٣٧١)، وأطراف المسند (٦٧٥).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٢٥٧).

بَكر بن أَبي أُوَيس، عن سُليمان بن بِلال، عن عَمرو بن يَحيى المازني، عن خَلاَّد بن خَلاَّد الأَنصاري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: خالد بن خَلاَّد، النَّجَّاريّ، الأَنصاري، سَمِعَ أَنسًا، في الصَّلاة.

قاله الدَّرَاوَردِي، ومُحمد بن فُلَيح، وخالد الواسِطي، عن عَمرو بن يَحيى.

وقال سُليمان: عن عَمرو، عن خَلاَّد بن خَلاَّد، سَمِعَ أَنسًا. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٤٦.

وقال أَيضًا: خَلاَّد بن خَلاَّد.

قال أَيوب بن سُليمان: حَدثني عَبد الحميد بن أَبي أُوَيس، عن سُليمان بن بلال، عن عَمرو بن يَحيى، عن خَلاَّد بن خَلاَّد بن خَلاَّد: صَلَّينا مَعَ عُمر بنِ عَبد العَزيز الظُّهر، ثُمَّ دَخلنا عَلَى أَنس بنِ مالِكٍ، فَوجَدناهُ قائِمًا يُصلِّي، قُلنا: صَلَّينا الآنَ الظُّهر، قال: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصلِّيها هَكذا، فَلاَ أَترُكُها أَبَدًا.

وقال مُحمد بن عُبيد الله: حَدثنا عَبد العزيز بن مُحمد، عن عَمرو بن يَحيى، عن خالد بن خَلاَّد... مِثْلَهُ.

وتابعه خالد بن عَبد الله، ومُحمد بن فُلَيح، وخالد بن خَلاَّد أَصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨٧.

* * *

٣٩٣- عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ، أَوْ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً»[2].

---

(١) أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨٧.

(٢) اللفظ لمالك.

(*) وفي رواية: «دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ حِينَ صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَدَعَا الجَارِيَةَ بِوَضُوءٍ، فَقُلْنَا لَهُ: أَيَّ صَلاَةٍ تُصَلِّي؟ قَالَ: الْعَصْرَ، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّمَا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ الآنَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِ، يَتْرُكُ الصَّلاَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، أَوْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، صَلَّى، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ، حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، وَدَارُهُ بِجَنْبِ الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: أَصَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمَا الْعَصْرَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَصَلِّيَا عِنْدَكُمَا فِي الحُجْرَةِ، فَفَرَغْنَا وَطَوَّلَ هُوَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ صَلاَةُ الـمُنَافِقِينَ، يُمْهِلُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً»[3].

أَخرجه مَالك[4] (٥٨٦). وعَبد الرَّزاق (٢٠٨٠) عن مالك. و«أَحمد» ٣/ ١٠٢ (١٢٠٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٣/ ١٤٩ (١٢٥٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرني مالك. وفي ٣/ ١٨٥ (١٢٩٦٠)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٠٢٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن حبان (٢٥٩).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْرِي للموطأ (٣٣)، والقَعْنَبي (٢٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٦١٧).

قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«مُسلم» ٢/ ١١٠(١٣٥٧) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وقُتيبة، وابن حُجْر، قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٤١٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. و«التِّرمِذي» (١٦٠) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٤، وفي «الكبرى» (١٥٠٩) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر بن إِياس بن مُقَاتل بن مُشَمْرِج بن خالد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (٣٣٣) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر. وفي (٣٣٣م) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، أَن مالكًا حدَّثه. وفي (٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُثمان البَكرَاوي، أَبو بَحر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وسمعتُ أَبا مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى يقول: وجدتُ في كتابي، بخط يدي، فيما نسختُ من كتابِ مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٢٥٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن داوُد بن وَرْدَان، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عن ابن عَجلان. وفي (٢٦١) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. وفي (٢٦٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي (٢٦٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجَيْر الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عن مُحمد بن عَجلان.

خمستهم (مالك، ومُحمد بن إِسحاق، وإِسماعيل، وشُعبة، ومُحمد بن عَجلان) عن العَلاء، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديث حَسنٌ صَحيحٌ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٢)، وأطراف المسند (٧٧٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٤٤)، والبَزار (٦١٨٤ و٦١٨٥)، وأَبو عَوانة (١٠٥٠)، والدَّارَقُطني (٩٩٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٤، والبَغَوِي (٣٦٨).

٣٩٤- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (ح) وعَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِصَلاَةِ الـمُنَافِقِ؟ يَدَعُ العَصْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَهُنَّ كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلاَّ قَلِيلاً»[1].

أخرجه أبو يَعلَى (٤٦٤٢). وابن حِبَّان (٢٦٠) قال: أخبَرنا أبو يَعلَى، بالـمَوْصِل، قال: حَدثنا هَارُون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهبٍ، قال: أَخبَرَنيه أُسامة بن زَيدٍ، عَن ابنِ شِهابٍ، عَن عُروَة، عَن عَائِشةَ (ح)

قال: وحَدثني أُسامة بن زَيد، أَنَّ حَفصَ بن عُبيد الله بن أَنسٍ حَدَّثه، قال: سَمِعتُ أَنسَ بن مالِكٍ يقُولُ: فذكره.

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٤٧(١٣٦٢٤) قال: حَدثنا هارون، قال ابن وَهب: وحَدثني أُسامة بن زَيد، أن حَفص بن عُبيد الله بن أنس حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعتُ أَنسَ بن مالِكٍ يقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِصَلاَةِ الـمُنَافِقِ؟ يَدَعُ الْعَصْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، أَوْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَهَا نَقَرَاتِ الدِّيكِ، لاَ يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً».

ليس فيه حديث عائشة[2].

***

٣٩٥- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ أَنَسٌ:

«مَا أَعْرِفُ فِيكُمُ الْيَوْمَ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ قَوْلَكُمْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الصَّلاَةُ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُمْ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟!».

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٣٧٤)، وأطراف المسند (٤٢١).
والحديث؛ أخرجه البَزار ١٨/ (١٣٨).

قَالَ: فَقَالَ: عَلَى أَنِّي لَمْ أَرَ زَمَانًا خَيْرًا لِعَامِلٍ مِنْ زَمَانِكُمْ هَذَا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ زَمَانًا مَعَ نَبِيٍّ[1].

أخرجه أحمد ٣/ ٢٧٠(١٣٨٩٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٣٠) قال: حَدثنا هُدْبة.

كلاهما (عَفان، وهُدْبة بن خالد) قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، عن ثابت، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ الـمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَجَلَسَ يُمْلِي خَيْرًا حَتَّى يُمْسِيَ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسماعيلَ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣٩٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:
«كُنَّا نُصَلِّي الـمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَرْمِي، فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الـمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ، فَيَرَى أَحَدُهُمْ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ»[4].

أخرجه أَبو داوُد (٤١٦) قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٠٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج. و«ابن خُزيمة» (٣٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق.

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) المسند الجامع (٣٧٥)، وأطراف المسند (٣٧٣)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٤٧).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (٨٥)، والبغوي (٤١٩٨).
(٣) اللفظ لأبي داوُد.
(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

ثلاثتهم (داوُد، وإبراهيم، ويَحيى) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

* * *

٣٩٧- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُنَا إِلَى بَنِي سَلِمَةَ، وَهُوَ يَرَى مَوَاقِعَ نَبْلِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي الـمَغْرِبَ مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ الرَّجُلُ إِلَى بَنِي سَلِمَةَ، وَهُوَ يَرَى مَوْقِعَ سَهْمِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٨(٣٣٣٨) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«أحمد» ٣/ ١١٤ (١٢١٦٠) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٨٩(١٢٩٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. وفي ٣/ ١٩٩ (١٣٠٩٠) قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٣/ ٢٠٥ (١٣١٦٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

خمستهم (مَروان، ويَحيى القطَّان، ومُحمد، وعَبد الواحد، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن حُميد الطويل، فذكره[4].

* * *

٣٩٨- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ:

«أَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ عِشَاءَ الآخِرَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٦)، وتحفة الأشراف (٣٧٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ١/ ٤٤٧.

(٢) اللفظ لأحمد (١٢١٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٠٩٠).

(٤) المسند الجامع (٣٧٧)، وأطراف المسند (٥٣٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ، وَرَفَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ ثَابِتٍ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ.

قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخِنْصَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى»[3].

(*) وفي رواية: «هَكَذَا كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشَارَ بِيَسَارِهِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ خِنْصَرِهِ»[4].

أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٧(١٣٨٥٥) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٢٩٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي (١٣٥٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم. و«مُسلم» ٢/ ١١٦(١٣٩٢) قال: حَدثني أَبو بَكر بن نافع العَبدي، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد العَمِّي. وفي ٦/ ١٥٢(٥٥٤٠) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» ٨/ ١٩٤، وفي «الكبرى» (٩٤٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد. و«أَبو يَعلَى» (٣٣١٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج. و«ابن حِبان» (١٥٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي. وفي (١٧٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (١٣٩٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٥٤٠).

(٤) اللفظ لعبد بن حميد (١٣٥٩).

سبعتهم (عَفان، ويُونُس، ومُسلم، وبَهز، وابن مَهدي، وإِبراهيم، وهُدْبة) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

***

٣٩٩- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خاتَمًا؟ قَالَ: «نعَمْ؛ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى، أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا».

قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خاتَمِهِ.

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ الصَّلاَةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ وَيَنْكَفِئُونَ، فَخَرَجَ وَقَدْ بَقِيَتْ عِصَابَةٌ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْهِم بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ».

قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ[3].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ؛ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا».

---

(١) المسند الجامع (٣٧٩ و٩٢٠)، وتحفة الأشراف (٣٣٣)، وأطراف المسند (٢٧٥)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٠٨٩).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٩٥٨)، وأَبو عَوانة (١٠٧٠ و٨٦٤٤-٨٦٤٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٥ و٤/ ١٤٢، والبَغَوِي (٣٧٦ و٣١٤٦ و٣١٤٧).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

قال: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ.

قال: وَكَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ فَصُّهُ مِنْهُ[(١)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٠٣(٤٠٩٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٣/ ١٨٢ (١٢٩١١) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٨٩(١٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. وفي ٣/ ٢٠٠ (١٣١٠٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري» ١/ ١٥٠ (٥٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم الـمُحارِبِي[(٢)]، قال: حَدثنا زائدة. قال البُخاري: وزاد ابن أَبي مَريم[(٣)]: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثني حُميد، سَمِعَ أَنَسًا؛ «كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ لَيلَتَئِذٍ». وفي ١/ ١٦٨(٦٦١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي ١/ ٢١٤(٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله، سَمِعَ يزيد. وفي ٧/ ٢٠١ (٥٨٦٩) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا يزيد بن زُرَيع. و«ابن ماجة» (٦٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٨ قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد. وفي «الكبرى» (١٥٣١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٠٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر.

---

(١) اللفظ لأَبي يعلى.

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثنا عَبد الرَّحيم الـمُحاربي»، كذا لأَبي ذَرّ، ووقع لأَبي الوَقْت وغيره: «عَبد الرَّحيم» بغير صيغة أداء (يَعنِي لم يقل البُخاري: حَدثنا، أَو أَخبَرنا) وهو عَبد الرَّحيم بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي الكُوفي، يُكنى أَبا زِياد، وهو من قدماء شُيوخ البُخاري، وليس له في الصَّحيح عنه، غير هذا الحديث الواحد. «فتح الباري» ٢/ ٥٢، ونحوه في «النكت الظراف».

(٣) قال ابن حَجَر: قوله: «وزاد ابن أَبي مَريم»، يَعنِي سَعيد بن الحَكَم المِصري، ومراده بهذا التعليق بَيان سماع حُميد للحديث من أَنس، وقد وقع لنا هذا التعليق موصولاً عاليًا، من طريق أَبي طاهر المخلص، في الجزء الأَول من «فوائده»، قال: حَدثنا البَغَوي، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم؛ بسنده، وأَوله: «سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ الْعِشَاءَ...». فذكره. «فتح الباري».

تسعتهم (يزيد بن هارون، ويَحيى بن سَعيد، ومُحمد، وزائدة، ويَحيى بن أَيوب، وإِسماعيل، ويزيد بن زُرَيع، وخالد، ومُعتَمِر) عن حُميد الطويل، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحسن القطان[2]: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا حميد، نحوه.

• أَخرجه الحُميدي (١٢٤٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا حُميد الطَّويل، قال: سَمِعتُ قتادة يَسأَلُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ: هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خاتَمًا؟ قالَ: نَعَمْ؛ «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِهِ فِي يَدِهِ، فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ»[3].

***

٤٠٠- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«نَظَرْنَا رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةً، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ»[4].

(*) وفي رواية: «أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، حَتَّى مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ»[5].

أَخرجه مُسلم ٢/ ١١٦(١٣٩٣) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا أَبو زَيد، سَعيد بن الرَّبيع. وفي ٢/ ١١٧(١٣٩٤) قال: وحَدثني عَبد الله بن الصَّبَّاح العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد الحَنفي. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٤، وفي «الكبرى» (٩٤٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، أَبو الجَوْزَاء، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٨)، وتحفة الأشراف (٥٧٨ و٦٣٥ و٦٥٧ و٧٩١ و٨٠٤ و٨١٠)، وأطراف المسند (٥٠٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٦٩٦٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٤، والبغوي (٣٧٦).

(٢) هو أَبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحر، القَزويني، القَطان، راوي «السُّنن» عن ابن ماجة، فهذا من زياداته على «السنن».

(٣) المسند الجامع (٩٢٢).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي في «معرفة السنن والآثار» ١٤/ ٤٨٥.

(٤) اللفظ لمسلم (١٣٩٣).

(٥) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (سَعيد، وعُبيد الله، وأبو داوُد)، عن قُرَّة بن خالد، عن قَتادة، فذكره[1].

***

٤٠١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ:

«نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ».

قَالَ الْحَسَنُ: وَإِنَّ الْقَوْمَ لاَ يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الْخَيْرَ.

قَالَ قُرَّةُ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ[2]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

(*) وفي رواية «عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَاثَ عَلَيْنَا، حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، جَاءَ، فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلاَءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجَاءَ، فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُذِ انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ.

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ الْقَوْمَ لاَ يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الْخَيْرَ».

أَخرجه البُخاري ١/ ١٥٥ (٦٠٠). وابن حِبَّان (٢٠٣٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ.

---

(١) المسند الجامع (٣٨٠)، وتحفة الأشراف (١٣٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٢١٠٨)، وأَبو عَوانة (١٠٧١)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٥.

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «قال قُرَّة: هو من حديث أَنس»، يَعنِي الكلام الأخير، وهذا هو الذي يظهر لي، لأن الكلام الأول ظاهر في كونه عن النَّبيِّ ﷺ، والأخير هو الذي لم يُصرح الحَسن برَفعِهِ، ولا بوَصْلِهِ، فأَراد قُرَّة، الذي اطلع على كونه في نفس الأمر موصولاً مرفوعًا، أَن يُعْلِمَ من رواه عنه بذلك. «فتح الباري» ٢/ ٧٤.

(٣) اللفظ للبخاري.

كلاهما (البُخاري، وعُمر) قالا: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا أَبو علي الحَنفي، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد، قال: انتظرنا الحَسن، وَرَاثَ علينا، حتى قَرُبْنَا من وقت قيامه، فجاء فقال: دعانا جيراننا هؤلاء، ثم قال: قال أنس، فذكره[1].

***

٤٠٢- عَنْ يَحيى بْنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ﴾ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلاَةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيسي، عن سُليمان بن بِلال، عن يَحيى بن سَعيد، فذكره[2].

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، غَريبٌ لا نعرفه إِلاَّ من هذا الوجه.

***

٤٠٣- عَمَّنْ يُصَدِّقُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عُرْوَةَ يَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ؟

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، رَاقِدًا قَطُّ قَبْلَهَا، وَلاَ مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا، إِمَّا مُصَلِّيًا فَيَغْنَمُ، أَوْ رَاقِدًا فَيَسْلَمُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٣٧) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني مَن أُصَدق، فذكره.

- قال عَبد الرَّزاق عَقِبه (٢١٣٨): عَن الثَّوري، عَن أَبان، عَن أَنس، نَحْوَهُ، وزاد:

«فَإِنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿يَذْكُرُونَ اللهَ﴾، ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ﴾».

---

(١) المسند الجامع (٣٨١)، وتحفة الأشراف (٥٢٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٦٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٤)، وتحفة الأشراف (١٦٦٢).

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

ـ أَنس؛ هو ابن مالِك، وأَبان؛ هو ابن يَزيد، والثَّوْري؛ هو سُفيان بن سَعيد.

***

٤٠٤- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَعَنِ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٨٠(٦٧٥١) و٢/ ٣٣٣(٧٢٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن لَيث، عن رجلٍ، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٣٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن لَيث، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَعَنِ السَّمَرِ بَعْدَهَا».

ليس فيه: «عن رجلٍ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقانِيّ: قلتُ للدَّارَقُطنِيِّ: حديث ابن أَبي سُليم، عن رجل، عن أَنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ؛ في النهي عن النوم قبل العشاء، والحديث بعدها؟ قال: الرجل هو مُسلم الأَعور. «سؤالاته» (٤٩٥).

***

٤٠٥- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَجَعْفرِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وَمَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَطْلُبَكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

---

(١) لفظ ابن أَبي شيبة (٦٧٥١).

(٢) إتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٢٨٦)، والمطالب العالية (٢٨٣).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٠٧) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج النِّيلي، قال: حَدثنا صالح، عن ثابت، وجَعفر بن زَيد، ويزيد الرَّقَاشي، ومَيمُون بن سِيَاه، فذكروه[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٩٣، في ترجمة صالح بن بَشير المرِّي، وقال: وعامة أحاديثه التي ذكرتُ، والتي لم أذكر، مُنكرات، يُنكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديثٍ، وإنما أُتِيَ من قلة معرفته بالأَسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يَتعمد الكذب، بل يغلط بَيِّنًا.

* * *

٤٠٦- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ، فَقَدِ اسْتُبِيحَ حِمَى اللهِ، وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن حُميد بن صَخْر، عن يزيد الرَّقَاشي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٨٠، في ترجمة حُميد بن صَخر، وقال: ولحاتم بن إِسماعيل، عن حُميد بن صَخر أَحاديث غير ما ذكرتُه، وفي بعض هذه الأَحاديث، عن المقبُري ويزيد الرَّقَاشي، ما لاَ يُتَابَعُ عَليه.

* * *

٤٠٧- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، حِينَ

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٩٦، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٤٤٥).
أَخرجه البَزَّار (٦٩٤٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨١٤).
(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٩٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٩)، والمطالب العالية (٢٢٢).

طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَخَّرَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ، فَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا وَقْتٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ؟ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ أَمَرَ، حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، أَنْ تُقَامَ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَسْفَرَ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاَةِ؟ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ وَقْتِ الصُّبْحِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَخَّرَ الْفَجْرَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَقْتُ الصَّلاَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٨(٣٢٤٤) قال: حَدثنا أَبو خالد. و«أَحمد» ٣/ ١١٣(١٢١٤٣) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٣/ ١٢١(١٢٢٤٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٣/ ١٨٢ (١٢٩٠٦) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٨٩(١٢٩٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. و«النَّسائي» ١/ ٢٧١، وفي «الكبرى» (١٥٣٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٢/ ١١، وفي «الكبرى» (١٦١٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يزيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٠١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي (٣٨٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

سبعتهم (أَبو خالد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، ويزيد، ويَحيى بن سَعيد، ومُحمد، وإِسماعيل بن جَعفر، ومُعتَمِر) عن حُمَيد الطويل، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٢٤٤).

(٢) اللفظ للنسائي ١/ ٢٧١.

(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ١١.

(٤) المسند الجامع (٣٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٩٢ و٨١٥)، وأطراف المسند (٥٠٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٨٨).
والحديث؛ أخرجه البزار (٦٥٧٠)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٧.

٤٠٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَمَّرَهُمَا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ، قَالَ لَهُمْ: أَجِدُّوا السَّيْرَ، فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مَاءً، إِنْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ شَقَّ عَلَى النَّاسِ، وَغُلِبْتُمْ عَطَشًا شَدِيدًا، أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ وَرِكَابُكُمْ، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَمَانِيَةٍ، هُوَ تَاسِعُهُمْ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيلاً، ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَرَّسُوا، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْتَيْقَظَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: قُومُوا وَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ، فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: جِئْ بِهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَهَا بِكَفَّيْهِ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا فَتَوَضَّؤُوا، فَجَاؤُوا، فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا، وَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَأَقَامَ، قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمِيضَأَةِ: ازْدَهِرْ بِمِيضَأَتِكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَبْلَ النَّاسِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: مَا تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ لَهُمْ: إِنَّ فِيهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَسَيُرْشِدَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ النَّاسُ، وَقَدْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَشَقَّ عَلَى النَّاسِ، وَعَطِشُوا عَطَشًا شَدِيدًا، وَرِكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ صَاحِبُ الْمِيضَأَةِ؟ قَالَ: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: جِئْ بِمِيضَأَتِكَ، فَجَاءَ بِهَا وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُمْ كُلِّهِمْ: تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا، فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَبَعَثَ اللهُ رِيحًا، فَضَرَبَتْ وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نَصْرَهُ، وَأَمْكَنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَسَرُوا أَسَارَى كَثِيرَةً، وَاسْتَاقُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٢٣٨) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليم الضَّبِّي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٥٨، في ترجمة سَعيد بن سُليم، وقال: سَعيد بن سُليم من أَصحاب أَنس الذين يَروون عنه، ممن ليس هم معروفين، ولاَ حديثهم بالمعروف الذي يُتابعه أَحَدٌ عليه، وَهو في عداد الضعفاء الذين يَروون عن أَنس.

***

٤٠٩- عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ وَتَغْرُبُ عَلَى قَرْنِ شَيْطَانٍ، وصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٢١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عن حَفص بن عُبيد الله، فذكره[٢].

***

٤١٠- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الـمُؤَذِّنُونَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٩(١٢٧٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ٢٦٤ (١٣٨٢٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو.

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٣٠٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٤٤١).

(٢) المقصد العلي (٣٤٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٧٢)، والمطالب العالية (٣٠٤).
والحديث؛ أخرجه البزار (٦٤٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٧٥٩).

كلاهما (عَبد الصَّمد، ومُعاوِية) عن زائدة، عن الأعمش، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، انظر فوائد الحديث رقم (٢٥٧).

***

٤١١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ الأَذَانَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِلاَّ أَغَارَ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى الْفِطْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٣٢(١٢٣٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ٢٢٩ (١٣٤٣٢) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٣/ ٢٤١(١٣٥٦٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. وفي ٣/ ٢٥٣(١٣٦٨٧) و٣/ ٢٧٠ (١٣٨٨٨) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٣٠٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي (١٣٠١) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«الدَّارِمي» (٢٦٠٢) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال. و«مُسلم» ٢/ ٣ (٧٧٦) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٦٣٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١٦١٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَفان. وفي (١٦١٨م) قال الحَسن: وَحَدثنا أَبو الوليد. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج. و«ابن خُزيمة» (٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا بَهز، يعني ابن أَسَد. و«ابن حِبان» (٤٧٥٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

---

(١) المسند الجامع (٣٨٤)، وأطراف المسند (١١٠٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢٦.
والحديث؛ أخرجه القضاعي (٢٣٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

جميعهم (عَبد الرَّحمَن، ويُونُس، ومُؤَمَّل، وعَفان، وسُليمان، وحَجاج، ويَحيى، ومُوسَى، وأَبو الوليد، وإِبراهيم، وبَهز، وهُدْبة) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديث حَسنٌ صَحيحٌ.

***

• حَدِيثُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٤١٢- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: عَلَى الْفِطْرَةِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّارِ، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلاَةُ، فَقَامَ يُؤَذِّنُ»[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٥٩٥) قال: أَخبَرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن بِشر بن مَنصور، ومُحمد بن فَيَّاض، قالا: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٣٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن بِشر بن مَنصور السَّلِيمِي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن حُميد. و«ابن حِبان» (١٦٦٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حُسين بن مُعاذ بن خُلَيف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حُميد الطَّويل.

---

(١) المسند الجامع (٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٣١٢)، وأطراف المسند (٣١٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢١٤٦)، والبَزار (٦٩٧١)، وأَبو عَوانة (٩٨٠-٩٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٤٠٥ و٩/ ١٠٧ و١٠٨.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَروبة، وحُميد) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه حُميد الطَّويل، وخُلَيد بن دَعلَج، ويُوسُف بن عَطية الصَّفار، عَن قَتادة، عَن أنس، واختُلِف على قَتادة؛

فرَواه سَلام بن مِسكين، عَن قَتادة، عَن صاحِبٍ له، عَن عَلقمة، عَن ابن مَسعود.

ورَواه مُعاذ بن مُعاذ، وعَبد العَزيز بن الحُصَين، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ورَواه مُحمد بن بِشر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبدَة بن سُليمان، وعَمرو بن حُمران، وغَيرُهم، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، لَم يَذكُروا عَلقمةَ.

وكَذلك رَواه مَطَر الوَرَّاق، وعِمران القَطان، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله.

ورَواه أَيوب بن أَبي مِسكين أَبو العَلاء، عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن ابن مَسعود.

وأَشبَهُها بالصَّواب قَول مُعاذ بن مُعاذ. «العلل» (٢٥٦٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه قَتادة واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، واختُلِف عَن سَعيد؛

فرَواهُ مُعاذ بن مُعاذ، وعَبد العَزيزِ بن الحُصَين، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوص، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ورواه سَلاَّمُ بن مِسكين، عَن قَتادة، عَن صاحِبٍ لَهُ، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ورواه عَديُّ بن أَبي عُمارة، عَن قَتادة، فقال: حَدثني عَلقمة، عَن عَبد الله، ووَهِمَ.

---

(١) المسند الجامع (٣٨٧)، وتحفة الأشراف (١٢٢٥).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٠١٢)، والسرَّاج (٤٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٠٥٣ و٥٩٥٢).

ورواه مُحمد بن بِشر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبدَةُ بن سُليمان، وعَمرو بن حُمران، وغَيرُهُم، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوص، عَن عَبد الله.

وكَذلك قال عِمرانُ القَطان، عَن قتادة.

وكَذلك قال مُطَيَّنٌ، عَن عُبيد الله بن مُعاذ، عَن أَبيه، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي الأَحوص، عَن عَبد الله، لَم يَذكُر عَلقمةَ.

وكَذلك قال داوُد بن الزِّبرَقان، عَن مَطَر، وسَعيد، عَن قتادة.

ورواه أَيوب أَبو العَلاء بن أَبي مِسكين، عَن قَتادة، عَن الحَسن البَصريّ، عَن ابن مَسعُودٍ.

ورواه حُميد الطَّويلُ، وخُلَيد بن دَعلَج، ويُوسُفُ بن عَطية، فقالُوا: عَن قَتادة، عَن أَنس.

ويُشبِهُ أَن يَكُون الصَّواب قَولُ مُعاذِ بن مُعاذ ومَن تابَعَهُ، عَن سَعيد. «العلل» (٧٦٣).

ـ قلنا: رواه مُحمد بن بِشر، وعَبد الوَهَّاب، ويزيد بن زُرَيع، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن أَبي الأَحوص، عن عَبد الله بن مَسعود، رَضِي الله عنه، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله سبحانه.

* * *

٤١٣- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَرَّسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٣٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا سَلاَّم، عن زَيد العَمِّي، عن يزيد الرَّقَاشي، فذكره[١].

* * *

---

(١) المقصد العلي (٢١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣٢، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩١٣)، والمطالب العالية (٢٤٤).

٤١٤- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٠٩). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٨(٨٥٥٢) و١٠/ ٢٢٥ (٢٩٨٥٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ١١٩(١٢٢٢٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (٥٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«التِّرمِذي» (٢١٢ و٣٥٩٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّزاق، وأَبو أَحمد، وأَبو نُعيم. وفي (٣٥٩٤) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، مُحمد بن يزيد الكُوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن اليَمان. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٩٨١٣) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو نُعيم، وأَبو أَحمد. وفي (٩٨١٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٤١٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

سبعتهم (عَبد الرَّزاق، ووَكِيع، ومُحمد، وأَبو أَحمد، وأَبو نُعيم، ويَحيى، وعَبد الله) عن سُفيان الثَّوري، عن زَيد العَمِّي، عن أَبي إِياس، مُعاوية بن قُرَّة، فذكره(٣).

- قال التِّرمِذي (٢١٢): حديثُ أَنسٍ حديثٌ حسنٌ، وقد رواه أَبو إِسحاق الهَمْدانيّ، عن بُرَيد بن أَبي مَريَم، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، مثل هذا.

- وقال أَيضًا (٣٥٩٤): هذا حديثٌ حسنٌ، وقد زاد يَحيى بن اليَمان في هذا الحديث هذا الحرف، «قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ: سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ».

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للترمذي (٣٥٩٤).

(٣) المسند الجامع (٣٨٥)، وتحفة الأشراف (١٥٩٤)، وأطراف المسند (٩٩٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩١٤).

والحديث؛ أخرجه البَزار(٧٣٥٠)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٤٨٣)، والقضاعي (١٢٠)، والبَيهَقي ١/ ٤١٠، والبَغَوي (٤٢٥).

ـ وقال أيضًا (٣٥٩٥): وهكذا روى أبو إسحاق الهَمْدانيّ، هذا الحديث عن بُرَيد بن أَبي مَريَم الكُوفي، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، نحو هذا، وهذا أَصحُّ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٩٨١٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن زَيد العَمِّي، عن أَبي إِياس، عن أَنس، قوله.

يَعنِي موقوفًا، لم يَرْفَعْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٤٩، في ترجمة زَيد العَمِّي، وقال: وزيد العَمي له غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامة ما يَرويه، ومَن يَروي عنه ضعفاء، وهو وَهْمٌ، على أَن شعبَة قد رَوى عنه كما ذكرتُ، ولعل شعبَة لم يَرْوِ عن أَضعف منه.

***

٤١٥- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَادْعُوا»[١].

(*) وفي رواية: «الدَّعْوَةُ لاَ تُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَادْعُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مُسْتَجَابٌ، فَادْعُوا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٦(٢٩٨٥٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ٣/ ١٥٥(١٢٦١٢) قال: حَدثنا أَسوَد، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي ٣/ ٢٢٥(١٣٣٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٣/ ٢٥٤(١٣٧٠٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٩٨١٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُثمان بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٦١٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٣٩٠).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى (٣٦٨٠).

عُمر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي (٣٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق الهَمْدانيّ. و«ابن خُزيمة» (٤٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام العِجْلِي، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق. وفي (٤٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِدَاش الزهراني، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي (٤٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمَادِي، قال: حَدثنا أَبو الـمُنذر، هو إِسماعيل بن عُمر الواسطي، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل، بمثل حديث يزيد بن زُرَيع. و«ابن حِبان» (١٦٩٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق.

كلاهما (أَبو إِسحاق، ويُونُس) عن بُرَيد بن أَبي مَريم، فذكره[١].

• أَخرجه التِّرمِذي (٢١٢ و٣٥٩٥) تعليقًا، عقيب حديث مُعاوية بن قُرَّة، السابق، قال: وقد رواه أَبو إِسحاق الهَمْدانيّ، عن بُرَيد بن أَبي مَريم، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، مثل هذا.

* * *

٤١٦- عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٧٢) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا سَهل بن زِياد، عن التَّيمي، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٣٨٦)، وتحفة الأشراف (٢٤٦)، وأطراف المسند (٢٠٠)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩١٤).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٥٨٤ و٧٥٨٥)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٤٨٤)، والبيهَقي في «الدعوات الكبير» (٦١)، والبَغوي (١٣٦٥).

(٢) إتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩١٤).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٥١١)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٤٨٨).

• أخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٩٨١٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن سُليمان التَّيمي، عن قَتادة، عن أنس، قال: الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد. «مَوقوفٌ»[١].

- وفي (٩٨١٧) قال النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن التَّيمي، عن قَتادة، عن أَنس، قال: إذا أقيمت الصلاة، فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء. «مَوقوفٌ».

- فوائد:

قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: اختُلِفَ فيه على سلَيمان التَّيمي؛

فرواه أَبو زِياد، سَهل بن زِياد، وعَمرو بن النّعمان، عن سلَيمان التَّيمي، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه ابن المبارك، واختلِفَ عنه؛

فقال أَسِيد بن زَيد: عن ابن المبارك، عن سلَيمان التَّيمي، عن قَتادة، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

وخالفه حِبّان بن موسَى، فرواه عن ابن المبارك، بهذا الإسناد، موقوفًا.

وكذلك رواه يَحيى القَطّان، وجَرير، وثابت بن يزيد، عن التَّيمي، عن قَتادة، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، وذلك وَهمٌ، والصَّحيح الموقوف. «العلل» (٢٤٦٠).

***

٤١٧- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كَانَ عِندَ الأَذَانِ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا كَانَ عِندَ الإِقَامَةِ، لَمْ تُرَدَّ دَعْوَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»[٣].

---

(١) تحفة الأشراف (١٢٣٦).
(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٦(٢٩٨٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك بن واقد، قال: حَدثنا الحارث بن مُرَّة. و«أَبو يَعلَى» (٤١٠٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو العُمَيْس، عُتبَة بن عَبد الله.

كلاهما (الحارث، وعُتبَة) عن يزيد بن أَبان الرَّقَاشي، فذكره[1].

* * *

٤١٨- عَن أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ»[2].

(*) وفي رواية «أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ، إِلاَّ الإِقَامَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ»[4].

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكَرُوا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتَ الصَّلاَةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكَرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا، فَأُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ»[6].

(*) وفي رواية: «الْتَمَسُوا شَيْئًا يُؤْذِنُونَ بِهِ عَلَمًا لِلصَّلاَةِ، فَأُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ»[7].

---

(١) المقصد العلي (٢١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٨٩١ و٩١٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٢٠)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٤٨٥ و٤٨٦)، والبغوي (٤٢٨).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٠٢٤).
(٣) اللفظ للبخاري (٦٠٥).
(٤) اللفظ للبخاري (٦٠٣).
(٥) اللفظ للبخاري (٦٠٦).
(٦) اللفظ للنسائي.
(٧) اللفظ لابن ماجة (٧٢٩).

(*) وفي رواية: «أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يُثَنِّي الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَتِ الصَّلاَةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، سَعَى رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ، فَنَادَى: الصَّلاَةَ. الصَّلاَةَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْنَا نَاقُوسًا، قَالَ: ذَلِكَ لِلنَّصَارَى، قَالَ: فَلَوِ اتَّخَذْنَا بُوقًا، قَالَ: ذَلِكَ لِلْيَهُودِ، قَالَ: فَأُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٥) عن الثَّوري، عن خالد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٥ (٢١٤١) قال: حَدثنا الثَّقفي، عن أَيوب. وفي (٢١٤٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن خالد. و«أَحمد» ٣/ ١٠٣ (١٢٠٢٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٣/ ١٨٩(١٣٠٠٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا خالد. و«الدَّارِمي» (١٣٠٣) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، وعَفان، قالا: حَدثنا شُعبة، عن خالد الحَذَّاء. وفي (١٣٠٤و ١٣٠٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن سِماك بن عَطية، عن أَيوب. وفي (١٣٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان، عن خالد. و«البُخاري» ١/ ١٥٧(٦٠٣) و٤/ ٢٠٦(٣٤٥٧) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٦٠٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن سِماك بن عَطية، عن أَيوب. وفي (٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد[3]، قال: أَخبَرنا عَبد الوهاب، قال: أَخبَرنا خالد الحَذَّاء. وفي ١/ ١٥٨(٦٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خالد. قال البُخاري: قال إِسماعيل: فذكرتُ لأَيوب، فقال: «إِلا الإِقَامَةَ». و«مُسلم» ٢/ ٢(٧٦٧) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَة، جميعًا عن خالد الحَذَّاء.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٢٨٠٤).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٣٦٩).

(٣) قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثني مُحمد، وهو ابن سَلاَم»، كذا في رواية أَبي ذَرّ، وأهمله الباقون. «فتح الباري» ٢/ ٨٣، ويعني بقوله: أهمله، أي قالوا: «حَدثنا مُحمد»، ولم ينسبوه. وفي «تحفة الأشراف»: «مُحمد، هو ابن سَلاَم».

زاد يَحيى، في حديثه عن ابن عُلَية، فحدَّثتُ به أيوب، فقال: «إلاَّ الإقَامَةَ». وفي (٧٦٨) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِي، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي ٢/ ٣(٧٦٩) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٧٧٠) قال: وحَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، قالا: حَدثنا أَيوب. و«ابن ماجة» (٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَراح، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عن خالد الحَذَّاء. وفي (٧٣٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عن خالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٥٠٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وعَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، قالا: حَدثنا حَماد، عن سِمَاك بن عَطية (ح) وحَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، جميعًا عن أَيوب. وفي (٥٠٩) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن خالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (١٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ويزيد بن زُرَيع، عن خالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» ٢/ ٣، وفي «الكبرى» (١٦٠٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٩٢) قال: حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٢٧٩٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء، وكان يُكْنى أَبا الـمَنَازِل. وفي (٢٨٠٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (٣٦٦) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الوارث، يَعني ابن سَعيد، عن أَيوب (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد (ح) عن مُحمد، غير مُفَسر[1] (ح) وحَدثنا أَبو الخَطاب، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا خالد (ح) وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هِشام، عن خالد (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن خالد الحَذَّاء. وفي (٣٦٧) قال:

---

(١) كذا في المطبوع، وقوله: «عن محمد، غير مُفسر» لم يرد في «إتحاف المهرة» لابن حَجر (١٢٤٩)، إذ نقل أسانيده كاملة، عن «صحيح ابن خُزيمة».

حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ خالدًا. وفي (٣٦٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خالد. وفي (٣٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى القُطَعي، قال: حَدثنا رَوْح بن عَطاء بن أَبي مَيمونة، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر القَيسي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا سِماك بن عَطية، عن أَيوب. و«ابن حِبان» (١٦٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَنبأَنا شُعبة، عن أَيوب. وفي (١٦٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، عن خالد الحَذَّاء. وفي (١٦٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ خالدًا الحَذَّاء.

كلاهما (خالد الحَذَّاء، وأَيوب) عن أَبي قِلاَبة، فذكره[١].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٢١٤١): «عن أَبي قِلاَبَةَ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ».

- قال التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٤). وابن خُزيمة (٣٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ بِلاَلٌ يُثَنِّي الأَذَانَ، وَيُوتِرُ الإِقَامَةَ، إِلاَّ قَوْلَهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ»[٢].

- لم يذكر فيه النَّبيَّ ﷺ[٣].

---

(١) المسند الجامع (٣٩٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٣)، وأطراف المسند (٦٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٠٩)، والبزار (٦٧٧٠ و٦٧٨٨)، وابن الجارود (١٥٩-١٦١)، وأَبو عَوانة (٩٤٧-٩٥٤ و٩٥٦ و٩٥٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٩٨٤)، والدَّارَقُطني (٩٢١ و٩٢٣-٩٢٦ و٩٢٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٩٠ و٤١٢ و٤١٣، والبَغَوِي (٤٠٣ و٤٠٤).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (٣٩١).

والحديث؛ أخرجه، البزار (٦٧٦٩)، وأَبو عَوانة (٩٥٥)، والدَّارَقُطني (٩٢٢ و٩٢٧)، والبَيهَقي ١/ ٤١٣، والبَغَوِي (٤٠٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّورِيّ: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفيّ، قال: حَدثنا أَيوب، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَنس؛ أَن النَّبيّ ﷺ أَمَرَ بلالاً أَن يشفع الأَذَان، ويُوتر الإقامة.

قال يَحيَى: لم يرفعه غير عَبد الوَهَّاب، وقد رواه إِسماعيل، ووُهَيب، فلم يرفعاه. «تاريخه» (٤٣٢٠).

ـ قلنا: قول ابن معين هذا فيه نظر، فقد رفعه غير عبد الوهاب، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَنس، منهم، سِمَاك بن عَطية، وعَبد الوارث بن سَعيد. بل رواه إِسماعيل بن إِبراهيم، ووهيب، عن أَيوب، مرفوعًا، كما هو في مصادر تخريج الحديث.

* * *

٤١٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«مِنَ السُّنَّةِ إِذَا قَالَ الـمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: مِنَ السُّنَّةِ[2] أَنْ يَقُولَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

---

(١) اللفظ لابن خزيمة.

(٢) تحرف في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد (٢١٧٢)، ودار الفاروق (٢١٧٨) إلى: «عن محمد، قال: ليس من السنة»، فتحرف هنا: «أنس»، إلى: «ليس».

ـ والحديث؛ أخرجه ابن المنذر، في «الأوسط» (١١٧١)، من طريق أَبي بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن عَون، عَن محمد، قال: قال أَنس: من السنة أن يقول في صلاَة الفجر: الصلاَة خير من النوم.

ـ وأَخرجه ابن خُزَيْمَة (٣٨٦)، والدارقطني (٩٤٤)، والبيهقي ١/ ٤٢٣)، من طريق أَبي أُسَامة، عن ابن عَوْن، عن مُحمد بن سِيرِين، عن أَنس، قال: من السُّنَّة إِذا قال المؤذن، في أَذان الفجر: حي على الفلاح، قال: الصَّلاة خير من النوم.

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: رواه أَبو أُسامة، عن ابن عَون، عن مُحمد، عن أَنس، قال: مِنَ السُّنَّةِ. «العلل» (٢٦٢٩).

أَخرجه ابن أَبي شيبة ١/٢٠٨(٢١٧٤). وابن خُزيمة (٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلِي.

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شيبة، ومحمد بن عثمان) عن أَبي أُسامة، عن ابن عَون، عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: رواه هُشَيم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه وَهب بن بَقِيَّة، عن هُشَيم، عن يُونُس، عن ابن سِيرِين، عن أَنس؛ كَان التَّثويبُ علَى عَهدِ رَسُول الله ﷺ.

وخالفه سَعيد بن مَنصور، وسُرَيج بن يُونُس، والحَسن بن عَرَفة، رَوَوْهُ عن هُشَيم، عن ابن عَون، عن ابن سِيرِين، عن أَنس؛ كان التَّثويبُ، ولم يقل: علَى عَهدِ رَسُول الله ﷺ.

وكذلك رواه يزيد بن زُرَيع، وحُسين بن حَسن، عن ابن عَون.

ورواه أَبو أُسامة، عن ابن عَون، عن مُحمد، عن أَنس، قال: مِنَ السُّنَّةِ.

والموقوف هو المحفوظ. «العلل» (٢٦٢٩).

***

٤٢٠- عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبد الله بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ بِالْعَجَلَةِ، فَقَالَ: أَصلاَتَانِ مَعًا؟! فَنَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١١٢٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، بخبرٍ غَريبٍ غَريبٍ، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمار، يَعني الأَنصَاري (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَقِيل، قال: حَدثنا حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان.

---

(١) المسند الجامع (٣٨٩)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٧١٤).
والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٩٤٥).

كلاهما (ابن عَمار، وابن طَهمان) عن شَريك بن عَبد الله بن أبي نَمر، فذكره[1].

ـ رواية إبراهيم بن طَهمان، إلى قوله: «أصلاتان معًا»، قال ابن خُزيمة: لم يَزِد على هذا.

ـ قال مُحمد بن إِسحاق بن خزيمة: روى هذا الخبر مالك بن أَنس، وإِسماعيل بن جَعفر، عن شَريك بن أَبي نَمِر، عن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

وروى إبراهيم بن طَهمان، عن شَريك، كِلاَ الخبرين، عن أَنس، وعن أَبي سَلَمة، جميعًا.

حَدثنا بهما مُحمد بن عَقِيل، قال: حَدثنا حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثنا إبراهيم بن طَهمان، بالإِسنادين جميعًا منفردين، خبر أَنس منفردًا، وخبر أَبي سَلَمة منفردًا.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: قال لي ابن حُجر: حَدثنا مُحمد بن عَمار الأَنصاري، عن شَريك بن أَبي نَمِر، عن أَنس، قال: أُقيمت الصلاة، فرأَى النبيُّ ﷺ أناسًا يصلون، فقال: أَصلاتان؟!.

وعن إِسماعيل بن جَعفر، عن شَريك، عن أَبي سَلَمة، عن النبيِّ ﷺ.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: والمرسل أَصح، يعني: أَبو سَلَمة، عن النبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٥.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ سَعيد بن عَبد الجبارِ الكرابيسيُّ، عن مُحمد بن عمارٍ الـمُؤَذِّنُ، عن شريكِ بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عن أَنس، عنِ النَّبيّ ﷺ، أَنه رأى رجُلاً يُصلِّي وقد أُقيمت صلاةُ الصُّبح، فقال: أَصلاتانِ معًا؟.

قال أَبي: حَدثناه سَعيد بن عَبد الجبارِ بهذا، وكتب إِليَّ بِهِ أَحمد بن حَفص النَّيسابوري، قال: حَدثنا أَبي، عن إِبراهيم بن طهمان، عن شريكِ بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عن أَنس، عنِ النَّبيّ ﷺ، بنحوِهِ.

وقال أَبي: قد خالفهُما مالِكٌ، والثَّوريّ، والدَّراوَرْديّ، عن شريكِ بن أَبي نَمِر، عن أَبي سلمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: رأى رسُول الله ﷺ رجُلاً يُصلِّي، مُرسلٌ، وهذا أَشبهُ وأَصحُّ. «علل الحديث» (٣٦٩).

---

(١) المسند الجامع (٣٩٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٦.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن عَمرو، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُسهِر، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

وخالَفه مُعتَمِر بن سُليمان، فرَواه عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، ومِرداسٌ، عَن عَبد الله بن عَمرو، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك عَبد الله بن الصَّباح العَطار، عَنه.

ورَواه يَحيَى القَطان، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

ورَوَى هَذا الحَديث شَريك، واختُلِف عَنه؛

فقال إِبراهيم بن حَمزة: عَن الدَّراوَرْدي، عَن شَريك، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة رَضي الله عَنها.

وخالَفه قُتيبة بن سَعيد، رَواه عَن الدَّراوَرْدي، عَن شَريك، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه مالِك بن أَنس، والثَّوري، وإِسماعيل بن جَعفر، وغَيرُهم، رَوَوْه عَن شَريك، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، ومُحمد بن عَمار بن حَفص بن عُمر بن سَعد، مُؤَذِّن مَسجِد رَسول الله ﷺ، عَن شَرِيك بن أَبي نَمِر، عَن أَنس بن مالِك.

والصَّحيح عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا. «العلل» (١٧٧٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن عَمار الـمُؤَذِّنُ، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن شَريكِ بن أَبي نَمِر، عَن أَنس.

وخالَفَهُم مالكٌ، والثَّوريُّ، وإِسماعيل بن جَعفر، والدَّراوَرديُّ، رَوَوْهُ عَن شَريكِ بن أَبي نَمِر، عَن أَبي سَلَمة، مُرسلًا.

ورَواهُ إِبراهيم بن طَهمان أَيضًا، عَن شَريكِ بن أَبي نَمِر، عَن أَبي سَلَمة، وهُو أَصَحُّ من حَديثِ أَنس. «العلل» (٢٤٦٨).

* * *

٤٢١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وحُمَيْدٍ، عَنْ أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ: أَلاَ إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، مَرَّتَيْنِ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ رُكُوعٌ إِلَى الْكَعْبَةِ»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (١٠٤٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٢٦) قال: حَدثنا إِبراهيم.

كلاهما (مُوسى، وإِبراهيم) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، وحُميد، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٨٤(١٤٠٧٩) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٢/ ٦٦ (١١١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٩٤١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا بَهز. و«ابن خُزيمة» (٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا بَهز، يَعني ابن أَسَد. وفي (٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (عفان، وبَهز، وعَبد الصَّمد) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثَابِتٍ، عَن أَنسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَنَزَلَتْ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً، فَنَادَى: أَلاَ إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الكَعْبَةِ، قَالَ: فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

سَلِمَةَ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، أَلاَ إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَالُوا رُكُوعًا»[1].

ـ في رواية عَبد الصَّمد، زاد: «... وَاعْتَدُّوا بِمَا مَضَى مِنْ صَلاَتِهِمْ».

ليس فيه «حُميد الطويل»[2].

***

٤٢٢- عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ، وَقَدْ صَلَّى الإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ، فَاسْتَدَارُوا، فَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٤(٣٣٩١) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، عن جَميل بن عُبيد الطَّائي، عن ثُمامة، فذكره[3].

ـ قال ابن خُزيمة: وفي خبر ثُمامة بن عَبد الله، عن أَنس؛ جاء منادي رسول الله ﷺ، قال: إن القبلة قد حُولت إلى الكعبة.

قد خَرَّجْتُ هذه الأخبار كلها في كتاب «الصلاة الكبير». «صحيح ابن خُزيمة» (٤٣٦).

ـ **فوائد:**

قال الدَّارَقُطني: تَفرد به جَميل بن عُبيد، عن ثُمامة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٧٢).

***

٤٢٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْـمَقْدِسِ أَشْهُرًا، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٥٢)، وتحفة الأشراف (٣١٤ و٦٢٢)، وأطراف المسند (٣٣١).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة ٢/ ٨٢، والبَيهَقي ٢/ ١١.

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ١٣.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٦، والبَزار (٧٣٣٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٥٤٥)، والدَّارَقُطني (١٠٧٣).

يُصَلِّي الظُّهْرَ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، إِذْ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ: ﴿مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾».

أخرجه ابن خُزيمة (٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهري، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعد، فذكره[١].

* * *

٤٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ تُصَلِّي إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ:

«لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَفْعَلُ ذَلِكَ مَا فَعَلْتُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٠٤(١٣١٤٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري» ٢/ ٥٦ (١١٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا حَبَّان. و«مُسلم» ٢/ ١٥٠ (١٥٦٦) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

ثلاثتهم (يزيد، وحَبَّان، وعَفان) عن هَمَّام بن يَحيى، قال: حَدثنا أَنس بن سِيرِين، فذكره[٣].

- قال البُخاري: رواه ابن طَهمان، عن حَجاج[٤]، عن أَنس بن سِيرِين، عن أَنس، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٥٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٣.
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٥٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٣٢)، وأطراف المسند (١٩١).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٢٣٦٥)، والبَيهَقي ٢/ ٥.

(٤) قال ابن حَجَر: قوله: «ورواه إبراهيم بن طَهمان، عن حَجاج»، يَعني ابن حَجاج الباهلي، ولم يسق الـمُصَنِّف المتن، ولا وقفنا عليه موصولاً من طريق إِبراهيم، نعم، وقع عند السَّرَّاج من طريق عَمرو بن عامر، عن الحَجاج بن الحَجاج، بلفظ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي على ناقَتِهِ، حَيثُ تَوَجَّهت بِهِ». «فتح الباري» ٢/ ٥٧٧.

٤٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى نَاقَتِهِ، تَطَوُّعًا، فِي السَّفَرِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ».

أخرجه أحمد ٣/ ١٢٦(١٢٣٠٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا بَكَّار بن ماهان، قال: حَدثنا أَنس بن سِيرِين، فذكره[١].

* * *

٤٢٦- عَنِ الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ خَلَّى عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ، اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩٤(٨٥٩٩) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٣/ ٢٠٣ (١٣١٤٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«عَبد بن حُميد» (١٢٣٤) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون. و«أبو داوُد» (١٢٢٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

كلاهما (يزيد، ومُسَدَّد) عن رِبْعِي بن عَبد الله بن الجارود، قال: حَدثني عَمرو بن أَبي الحَجاج، قال: حَدثني الجارود بن أَبي سَبْرَة، فذكره[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٥٥)، وأطراف المسند (١٩١).

والحديث؛ أخرجه البُخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢١، و«البزار» (٦٨٠١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٣٥٧)، وتحفة الأشراف (٥١٢)، وأطراف المسند (٤٠٣).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٢٢٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٥٣٦)، والدَّارَقُطني (١٤٧٦-١٤٧٨)، والبَيهَقي ٢/ ٥.

٤٢٧- عَنْ يَحيى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَى خَيْبَرَ، وَالْقِبْلَةُ خَلْفَهُ».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ٦٠، وفي «الكبرى» (٨٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس، عن مُحمد بن عَجلان، عن يَحيى بن سَعيد، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب مَوقُوفٌ.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِي، قال: حَدثني سُليمان بن داوُد بن قَيس، عن داوُد بن قَيس، عن يَحيى بن سَعيد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى خَيْبَرَ، وَالْقِبْلَةُ خَلْفَهُ».

ليس فيه: «مُحمد بن عَجلان»[1].

● وأَخرجه مالك[2] (٤١٤). وعَبد الرَّزاق: (٤٥٢٣) عن مالِكٍ. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٩٥ (٨٦٠٣) قال: حَدثنا عَبدة بن سُليمان.

كلاهما (مالك، وعَبدة) عن يَحيى بن سَعيدٍ، قال: رأَيتُ أَنَسَ بن مالِكٍ، في السَّفرِ، وهو يُصلِّي على حمارٍ، وهو مُتَوَجِّهٌ إِلى غَير القِبْلةِ، يركعُ ويَسجدُ إِيماءً، من غَيرِ أَن يَضعَ وَجههُ على شَيءٍ.

ـ لفظ عَبدة بن سُليمان: عن يَحيى بن سَعيد، قال: رَأَيتُ أَنسًا يُصلي، على حِمارٍ، يُومِئُ، لغَير القِبْلةِ. موقوفٌ.

---

(١) المسند الجامع (٣٥٤)، وتحفة الأشراف (١٦٦٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٠٤٦ و٣٩٥٠).

(٢) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهري للمُوَطأ (٤٠١)، وسُويد بن سَعيد (١٢٥).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِيّ، عن سُليمان بن داوُد بن قَيس، عن أَبيه، عن يَحيى بن سعيد، عن أَنس بن مالك؛ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصلِّي على حِمارٍ، والقِبلَةُ خَلفهُ، وهو إِلَى خَيبَرَ.

وقال الحَسن بن صَبّاح: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، عن داوُد، هو ابن عَجلان، عن يَحيى بن سَعيد، عن أَنس؛ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ... نحوه.

وروى أَبو كُرَيب، حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، عن داوُد بن قَيس، عن يَحيى، عن أَنس، أَن النَّبِيَّ ﷺ.

وقال مالك، وعبد الوارث: عن يَحيى؛ رأى أنسًا، وهو أصح. «التاريخ الكبير» ٤/ ١١.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه داوُد بن قَيس الفَرَّاء، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسماعيل بن عُمر أَبو الـمُنذِر، عن داوُد بن قَيس، عن ابن عَجلاَن، عن يَحيى بن سَعيد، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

وخالفه عَبد الله بن المسبح، وإِسحاق بن سُليمان الرَّازي، فروياه عن داوُد بن قَيس، عن يَحيى بن سَعيد، عن أَنس، مرفوعًا أَيضًا، ولم يذكرا فيه: عن ابن عَجلاَن.

وخالفهم مالك بن أَنس، وابن عُيينة، ووُهَيب، ويَحيى القَطَّان، وعَمرو بن الحارث، وزُهَير، وعُبيد الله بن عَمرو، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَبد العَزيز القَسْمَلِي، وزُفَر بن الهُذَيل، وهُشَيم، وعَبد الرَّحمَن بن اليَمان، شَيخ يروي عنه الأَوزاعي فقط، والدَّرَاوَردِي، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَبدَة بن سُليمان، فرووه، عن يَحيى بن سَعيد، عن أَنس، موقوفًا، وهو الصَّواب. «العلل» (٢٦٤١).

***

٤٢٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧٨١) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق الجَرْمِي، قال: حَدثنا أَبي، عن إِسماعيل بن مُسلم، عن الحَسن، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن محمد بن هانئ: قلتُ لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حنبَل: إِسماعيل بن مُسلم المَكِّي تُرك حديثه للقَدَر، أَو من أَجل حديثه؟ قال: لا، حديثه، كما رأَيتُه عن عَمرو بن دينار، والزُّهْرِي.

قلتُ: وعن الحسن، ومُحمد بن المنكدر؟ قال: نعم، عجائب. «الضعفاء» ١/ ٢٨١.

* * *

٤٢٩- عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَفَعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا أَوْ تَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ:

«كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَاضْطَرَّنَا النَّاسُ حَتَّى، صَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَنَسٍ، فَصَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَدَفَعُونَا حَتَّى قُمْنَا وَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَجَعَلَ أَنَسٌ يَتَأَخَّرُ، وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٨٩). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٩(٧٥٧٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ١٣١(١٢٣٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٦٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٢٢٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي.

قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٢/ ٩٤، وفي «الكبرى» (٨٩٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن خُزيمة» (١٥٦٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن حِبان» (٢٢١٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

خمستهم (عَبد الرَّزاق، ووَكِيع، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو نُعيم، ويَحيى) عن سُفيان الثَّوري، عن يَحيى بن هانئ، عن عَبد الحميد بن محمود، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدِيثُ أَنس حَدِيثٌ حَسنٌ.

* * *

٤٣٠- عَمَّنْ حَدَّثَ خَالِدًا، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ بَيْنَ الأَسَاطِينِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٩(٧٥٧٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا خالد، عَمَّن حدَّثه عن أَنس، فذكره.

* * *

٤٣١- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، وَإِذَا رَكَعَ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٥١٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٠)، وأطراف المسند (٦٧٧).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٤.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأَبي يعلى (٣٧٩٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٥(٢٤٤٩). و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب. و«ابن ماجة» (٨٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٥٢ و٣٧٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله، وابن بَشار) عن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن حُميد، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٥(٢٤٤٨) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (١٣٠) قال: حَدثنا عيَّاش، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بشَّار، عن يَحيى بن سَعيد.

ثلاثتهم (مُعاذ، وعَبد الأَعلى، ويَحيى) عن حُميد، عن أَنس؛ أَنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصَّلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الرُّكوع[2].

ـ لفظ البُخاري: «عن أَنس؛ رضي الله عنه، أَنه كان يرفع يديه عند الركوع. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا محَمد بن بَشّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهّاب الثَّقفي، عن حمَيد، عن أَنس، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَرفَع يَدَيهِ فِي الرّكوعِ.

سَأَلت محَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاريّ) عن هَذا الحَديث، قال: حَدثنا بِهِ محَمد بن عَبد الله بنِ حَوشَب الطّائِفيّ، قال: حَدثنا عَبد الوَهّاب الثَّقفي، عن حمَيد، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، بِهَذا.

قال مُحمد: وعَبد الوَهّاب الثَّقَفيّ صَدوقٌ، صاحِب كِتابٍ، وقال غَير واحِدٍ مِن أَصحابِ حُميد: عن حمَيدٍ، عن أَنَسٍ، فِعله. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٩٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: لم يَروِهِ عن حُميد مرفوعًا غير عَبد الوَهّاب، والصَّواب من فِعلِ أَنس. «السنن» (١١١٩).

---

(١) المسند الجامع (٣٩٤)، وتحفة الأشراف (٧٢٣)، والمقصد العلي (٢٦٧ و٢٦٨)، و«مجمع الزوائد» ٢/ ١٠١، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٣٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه عَبد الوَهّاب الثقفي، عن حُميد الطويل، عن أَنس، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

وغيره يَروِيه عن حُميد مَوقوفًا، وهو المحفوظ. «علل الدَّارَقُطني» (٢٤١٥).

***

٤٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ:

«يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ».

فَقَالَ حُطَيْمٌ[1]: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٥١(١٣٦٧١) و٣/ ٢٥٧(١٣٧٣٤) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» ٣/ ٢، وفي «الكبرى» (١١٠٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (عَفان، وقُتيبة) قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَصَم، فذكره[3].

***

(١) تحرف في المطبوع، من «مسند أحمد»، إلى: «حكيم».
وأَخرجه البَيهَقي٢/ ٦٨، وفيه: «خُطيم»، وقال: هذا هو الصواب بالخاء المعجمة، وقيل: «حُطيم» بالحاء.
وقال الدَّارَقُطني: وأَمَّا حُطَيْم؛ فهو شَيخٌ كان يُجالس أَنس بن مَالِك، هو مذكور في حديث ليث بن أَبي سُليم، عن عَبد الرَّحمن الأَصم، عن أَنس. «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٩٢٢.
وقال ابن ماكولا: وأَما حُطَيم، بضم الحاء، وفتح الطاء، المهملتين، فهو شيخٌ كان يُجالس أَنس بن مالك، ذكره في حديثٍ، رواه ليث بن أَبي سُليم، عن عَبد الرَّحمَن الأَصم، عن أَنس. «الإِكمال» ٣/ ١٦٨.
(٢) اللفظ للنسائي.
(٣) المسند الجامع (٣٩٣)، وتحفة الأشراف (٩٨٧)، وأطراف المسند (٦٨٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (٢١٨٩)، والبَيهَقي ٢/ ٦٨.

٤٣٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ؛

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ، يُكَبِّرُونَ إِذَا سَجَدُوا، وَإِذَا رَفَعُوا (قَالَ يَحْيَى: أَوْ خَفَضُوا)»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، لاَ يَنْقُصُونَ التَّكْبِيرَ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٠١). وابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤٠(٢٤٩٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ١٢٥(١٢٢٨٤) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٣٢(١٢٣٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٣/ ١٧٩(١٢٨٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٢٦٢ (١٣٨٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٨٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٤٢٨١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

خمستهم (عَبد الرَّزاق، ووَكِيع، ويَحيى بن سَعيد، وابن مَهدي، وأَبو نُعيم) عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الرَّحمَن الأَصَم، فذكره[٤].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ١١٩(١٢٢١٩) قال: حَدثنا وكيع، ويَحيى، عن سُفيان، عن عَبد الرَّحمَن الأَصَمِّ، قَال: سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ أَبا بَكرٍ، وعُمَرَ، وعُثمانَ، كانُوا يُتمُّونَ التَّكبيرَ، فَيُكَبِّرُونَ إِذا سَجدُوا، وإِذا رفَعُوا (قال يَحيَى: أَو خَفَضُوا) قال: كَبَّرُوا. «موقوفٌ».

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٢٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٣٧٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٨٧٩).

(٤) المسند الجامع (٣٩٣)، وأطراف المسند (٦٨٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٠٦).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ١/ ٦٨.

٤٣٤- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِإِبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

أخرجه أبو يَعلَى (٣٧٣٥) قال: حَدثنا الحُسين بن الأَسوَد، قال: حَدثني مُحمد بن الصَّلت، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن حُميد، فذكره[١].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي وذكر حديثًا، رواهُ مُحمّد بن الصّلتِ، عن أَبي خالِد الأَحمر، عن حُميد، عن أَنس، عنِ النَّبيّ ﷺ في افتِتاحِ الصَّلاة: سُبحانك اللَّهُمَّ وبِحمدِك، وأَنه كان يرفعُ يديهِ إِلى حذوِ أُذنيهِ.

فقال أَبي: هذا حديثٌ كذبٌ، لاَ أَصل لهُ، ومُحمّد بن الصَّلتِ لاَ بَأْس بهِ، كَتَبْتُ عنه. «علل الحديث» (٣٧٤).

- أَبو خالد الأَحمَر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

* * *

٤٣٥- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلاَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ١٠٧.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني في الدعاء (٥٠٦)، والدَّارَقُطني (١١٤٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٤١٦٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٠١٤).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ قِرَاءَتَهُمْ، فِي صَلاَتِهِمْ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ، بَعْدَ التَّكْبِيرِ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فِي الصَّلاَةِ».

قَالَ عَفَّانُ: يَعنِي فِي الصَّلاَةِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ[3].

أَخرجه الحُميدي (١٢٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٤١٠(٤١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ١/ ٤١١ (٤١٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام الدَّستُوائيّ. و«أَحمد» ٣/ ١٠١(١٢٠١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ١١١(١٢١٠٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٣/ ١١٤ (١٢١٥٩) و٣/ ١٨٣ (١٢٩١٨) و٣/ ٢٧٣(١٣٩٢٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: أَخبَرني هِشام. وفي ٣/ ٢٠٥ (١٣١٥٦) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ٢٥٥ (١٣٧١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٣/ ٢٧٣ (١٣٩٢٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي ٣/ ٢٨٩(١٤١٢٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: وحَدثنا عَفان[4]، قالا: حَدثنا هَمَّام. و«الدَّارِمي» (١٣٥٢) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ١/ ١٨٩(٧٤٣)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٣٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «القراءة خلف الإمام» (١٣٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٣٩) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢١٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣١٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤١٢٣).

(٤) رواه أَحمد هنا عن بهز، وعن عَفان.

حَدثنا أَبو عاصم، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (١٤١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد (ح) وعن الحَجاج، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (١٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٤٣) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٤٥) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن ماجة» (٨١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن أَيوب (ح) قال: وحَدثنا جُبَارة بن الـمُغَلِّس، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو داوُد» (٧٨٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. و«التِّرمِذي» (٢٤٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٣، وفي «الكبرى» (٩٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٢/ ١٣٣، وفي «الكبرى» (٩٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهْرِي، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٨١) قال: حَدثنا هُدْبة، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٢٩٨٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٢٩٨١) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد. وفي (٢٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عن سَعيد. وفي (٢٩٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عن هِشام. وفي (٣١٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن هِشام. وفي (٣١٣١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٤٩١) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٩٢) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (١٧٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى، بصَيْدَا، قال: حَدثنا مُحمد بن هِشام بن أَبي خَيْرَة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا حُميد، وسَعيد.

ثمانيتهم (أَيوب، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام، وشُعبة، وهَمَّام، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوانة، وحُميد) عن قَتَادة، فذكره.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه أبو يَعلَى (٢٩٨٤) قال: حَدثنا أبو موسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، مثله، غير أنه قال في حديثه: وربما شك في أنس.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٩٨). وأبو يَعلَى (٣٠٣١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن قَتادة، وحُميد الطَّويل، وأَبَان، كلهم عن أنسٍ، قال:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[1].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٨(١٢٧٤٤) قال: حَدثنا أبو كامل. وفي ٣/ ٢٨٦ (١٤٠٩٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أبو يَعلَى» (٣٠٩٣ و٣٥٢٢ و٣٨٧٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبان» (١٨٠٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب.

ثلاثتهم (أَبو كامل، وعَفان، وداود) عن حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، وثابت، وحُميد، عَن أَنسِ بنِ مالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[2].

- في رواية عَفان: إلا أن حُميدًا لم يذكر النَّبِيَّ ﷺ.

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة ١/ ٤١٠(٤١٥٦) قال: حَدثنا أَبو خَالد الأَحمَر، عَن حُميد، عَن أَنَس؛ أنه كَان يَستَفتِحُ القِراءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. «موقوف».

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٢٠٣(١٣١٣٤) قال: حَدثنا يزيد. و«البُخاري»، في «القراءة خلف الإمام» (١٤٠) قال: حَدثنا مُوسى.

كلاهما (يزيد، ومُوسَى) عن حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، وثابت، عَن أَنس بن مَالكٍ؛

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٧٤٤).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[1].

جعله عن قَتادة، وثابتٍ[2].

• وأخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (١٤٤) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا حُميد الطَّويل، عَنْ أَنسٍ، رَضِي الله عَنه، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ﴾»[3].

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤١٠(٤١٥٢) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُميد، عن أَنسٍ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

قَالَ حُمَيدٌ: وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

• وأخرجه أَبو يَعلَى (٢٩٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن حُميد، عن أَنس، أَن أَبا بَكر، وعُمر، وعُثمان...، فذكر مثله، ولم يذكر النَّبيَّ ﷺ.

• وأخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٤(١٣٨٢٠). وابن خُزيمة (٤٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الصَّغَاني.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٢ و١٢١٨ و١٢٥٧ و١٣٨٢ و١٤٣٥)، وأطراف المسند (٧٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٠٨٧)، والشّافِعِي (١٤٥)، والبَزار (٧٠١٠ و٧٠١١)، وابن الجارود (١٨٢)، وأَبو عَوانة (١٦٥٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٤٦٢ و٧٨٢٤)، والدَّارَقُطني (١٢٠٥ و١٢٠٦)، والبيهقي ٢/ ٥٠، والبَغَوِي (٥٨١).

(٣) المسند الجامع (٤٠١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٥٤).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٢/ ٥١ و٥٢.

كلاهما (أحمد، والصَّاغَاني) عن الأحوص بن جوَّاب، أَبي الجَوَّاب، قال: حدثنا عمار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن شُعبة، عن ثابت، عَن أنسٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَ عُمَرَ، فَلَمْ يَجْهَرُوا بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»[1].

جعله عن ثابتٍ[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرّازيّ: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيثٍ؛ رواه أَبو الجَوَّاب، عَن عَمار بن رُزَيق، عَن الأَعمش، عَن شُعبَة، عَن ثابت، عَن أَنس، قال: صليتُ خلف النَّبي ﷺ، وأَبي بكر، وعُمر، فلم يجهروا بـ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

فقال أَبي: هذا خطأٌ، أَخطأَ فيه الأَعمش، إِنما هو شُعبَة، عَن قَتادَة، عَن أَنس. «علل الحديث» (٢٢٩).

***

٤٣٦- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾».

قَالَ حَجَّاجٌ[3]: قَالَ شُعبة: قَالَ قَتادةُ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ[4].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٩٩)، وأطراف المسند (٣٠٣).

والحديث؛ أخرجه البَغَوي (٥٨٢).

(٣) هو حجاج بن محمد المصيصي.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٨٤١).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَكَانُوا لاَ يَجْهَرُونَ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، رَضِي الله عنهمْ، فَلَمْ يَكُونُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾».

قَالَ شُعبة: فَقُلْتُ لِقَتادَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمَا، لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[(٤)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤١١(٤١٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. و«أحمد» ٣/ ١٧٦ (١٢٨٤١) و٣/ ٢٧٣(١٣٩٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ١٧٩(١٢٨٧٦) و٣/ ٢٧٥ (١٣٩٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (١١٩٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمِي. و«مُسلم» ٢/ ١٢ (٨١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، كلاهما عن غُندَر، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أحمد» ٣/ ٢٧٨ (١٤٠٠٢) قال: حَدثني أَبو عَبد الله السُّلَمي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن شُعبة.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٧٦).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (١٤٠٠٢).

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) اللفظ لابن حبان (١٨٠٣).

و«النَّسائي» ٢/ ١٣٥، وفي «الكبرى» (٩٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثني عُقبة بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، وابن أَبي عَرُوبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٠٥) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٢٤٥) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٤٩٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٩٥) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة القُرشي، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. وفي (٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«ابن حِبان» (١٧٩٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن إِسماعيل بن أَبي غَيلان الثَّقفي، والصُّوفِي، وغيرهما، قالوا: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة، وشَيبان. وفي (١٨٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبَة، بِفَم الصِّلْح، قال: حَدثنا العباس بن عَبد الله التُّرْقُفِي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة.

أَربعتهم (شُعبة، ومُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمِي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشَيبان) عن قَتادة، فذكره[1].

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٧٣(١٣٩٣٠) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا شُعبة، قال قَتادَة: سَأَلتُ أَنَس بن مَالِك: بِأَيِّ شَيءٍ كان يَستَفتِحُ رَسولُ الله ﷺ القِراءَةَ؟ قال: إِنَّكَ لَتَسأَلُني عَن شَيءٍ، مَا سأَلَني عَنهُ أَحَدٌ. مختصرٌ موقوفٌ.

• وأخرجه أحمد ٣/ ١٦٦(١٢٧٣٠) قال: حَدثنا غَسَّان بن مُضَر. وفي ٣/ ١٩٠ (١٣٠٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (غَسَّان، وإِسماعيل) عَن سَعيد بن يَزيد، أَبي مَسلَمة، قَالَ: قُلتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَستَفتِحُ القِرَاءَةَ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، أَوْ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتسأَلُني عَن شَيءٍ مَا سَأَلَني عَنهُ أَحَدٌ.

---

(١) المسند الجامع (٣٩٦)، وتحفة الأشراف (١٢١٨ و١٢٥٧)، وأطراف المسند (٧٨٢ و٨٦٦). والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٨١ و١٨٣)، وأبو عَوانة (١٦٥٦)، والدَّارَقُطني (١١٩٩-١٢٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٥١.

(*) لفظ غَسَّان: «عَن سَعيدٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبي ﷺ يقرأُ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، أَوِ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتسأَلُني عَن شَيءٍ مَا أَحفَظُهُ، أَو مَا سَأَلَني عَنهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ(١). «موقوفٌ».

* * *

٤٣٧- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، لاَ يَذْكُرُونَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ الْقِرَاءَةِ، وَلاَ فِي آخِرِهَا»(٢).

أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٣(١٣٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«البُخاري»، في «القراءة خلف الإمام» (١٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. وفي (١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهرَان، قال: حَدثنا الوليد. و«مُسلم» ٢/ ١٢(٨٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهرَان الرَّازي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم.

ثلاثتهم (أَبو الـمُغيرة، ومُحمد بن يُوسُف، والوَليد) قالوا: حَدثنا الأَوْزَاعِي، قال: كَتَبَ إِلَيَّ قَتادة، فذكره(٣).

- في رواية مُسلم: «حَدثنا مُحمد بن مِهرَان الرَّازي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوْزَاعِي، عن عَبدَة؛ أَن عُمر بن الخَطاب كان يجهرُ بهؤلاءِ الكلماتِ، يقولُ: سبحانكَ اللهم وبحمدكَ، تبارك اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُك.

وعن قَتادة، أنه كَتَبَ إليه يُخبره، عن أَنس بن مالك، أَنه حدَّثه، قال:

«صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ

---

(١) أطراف المسند (٥٩٦)، ومَجمع الزوائد ٢/ ١٠٨.
أخرجه الدَّارَقُطني (١٢٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٧٩٣)، وتحفة الأشراف (١٣١١)، وأطراف المسند (٧٨٢).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٦٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٥٠.

بـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، لاَ يَذْكُرُونَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلاَ فِي آخِرِهَا».

• أخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (١٣٨). ومُسلم ٢/ ١٢(٨٢٣).

قالا (البُخاري، ومُسلم): حَدثنا مُحمد بن مِهرَان، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عن الأَوْزَاعِي، قال: أَخبَرني إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، أَنهُ سَمِعَ أَنسَ بنَ مالِكٍ يَذكُرُ ذَلِكَ[1].

* * *

٤٣٨- عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَيَقْرَؤُونَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾»[2].

أخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (١٤٦) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع. و«أبو يَعلَى» (٤١٥٩) قال: حَدثنا جُبَارة بن مُغَلِّس.

كلاهما (الحَسن، وجُبَارة) عن أَبي إِسحاق، خازم بن حُسين، عن مالك بن دِينار، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٥٢٩، في ترجمة خازم بن الحسَين، وقال: عامة حديثه عَمَّن يروي عنهم لا يُتابعه أَحدٌ عليه، وأَحاديثُه شِبه الغرائب، وَهو ضعيفٌ يُكتَب حديثُه.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٩٨)، وتحفة الأشراف (١٧٨).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٦٥٨)، والدَّارَقُطني (١٢٠٧).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٤٠٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠١٨).

٤٣٩- عَنْ أَبِي نَعَامَةَ الحَنَفِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لاَ يَقْرَؤُونَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لاَ يَقْرَؤُونَ».

يَعنِي: لاَ يَجْهَرُونَ[2].

أخرجه أحمد ٣/ ٢١٦(١٣٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد. و«أبو يَعلَى» (٤٢٠٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عُمر بن سَعد.

كلاهما (عَبد الله، وعُمر) عن سُفيان الثَّوري، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي نَعَامَة الحَنفي، فذكره.

• أخرجه ابن حِبَّان (١٨٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبَة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا، لاَ يَجْهَرُونَ بِـ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾».

جعله عن أَبي قِلاَبَة.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٩٩) عن الثَّوري، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، يَفْتَتِحُونَ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

قَالَ: قُلْتُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ قَالَ: خَلْفَهَا، يَقُولُ: خَلْفَهَا، يَقُولُ: أَسْرِزْهَا.

ليس فيه أَبو قِلاَبَة، ولا أَبو نُعامة[3].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٤٠٤)، وأطراف المسند (٩٢٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٦٧٩٠)، والبيهقي ٢/ ٥٢، من طريق أبي نَعامَة.

وأخرجه البَزار (٦٧٨٩) من طريق أَبي قلابة.

- فوائد:

- قال البُخاري: ابن عَبد الله بن مُغَفَّل، المزَني، البَصرِيّ. قاله لي أبو حَفص، عَمرو بن عليٍّ، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، سَمِعَ عثمان بن غِياث، سَمِعَ أبا نَعامَة، عن ابن عَبد الله بن مغَفَّل، عن أَبيه، قال: صَلَّيت خَلفَ رَسولِ الله ﷺ، وَخَلفَ أَبِي بَكرٍ، وَعمَرَ، فَلَم أسمَع أَحَدًا مِنهم يَقرَأ: ﴿بِسمِ الله الرَّحمَن الرَّحِيمِ﴾.

وقال لي محمد: حَدثنا عَبد الله، عن قَيس بن عَباية الزِّمّانِيِّ، سَمِعَ عَبد الله.

وقال لي محمد بن الـمُثنى: حَدثنا عَبد الوَهّاب، سَمِعَ أَبا نَعامَة، عن قَيس بن عُبَاد، عن عَبد الله... بمثله، ورَوى عنه عُثمان.

وقال محمد بن يُوسُف: حَدثنا سفيان، عن خالد، عن أَبي نَعامَة، عن أَنس، عن النَّبي ﷺ، وأَبي بَكر، وعمَر.

والأول أصح. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٤١.

- وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه الثَّوريّ، عن خالد، عَن أَبي نَعامة، عَن أَنس.

وكذلك قال خلف بن سالم، عن يَحيَى بن آدم، عَن الثَّوريّ.

وخالَفَه أصحابُ يَحيَى بن آدم، فقالوا فيه: عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَنس.

ورواه عَبد الله بن الوليد العَدَني، وعُبيد الله الأشجعي، عَن الثَّوريّ، عن خالد، عَن أَبي نَعامة، عَن أَنس.

وقال مُعاوية بن هِشام: عَن الثَّوريّ، عن خالد، عن بكر المزني، عَن أَبي قِلاَبة، عن أَنس، وَوَهِمَ في ذكر بَكر.

ورواه عَبد الله بن ميمون الكوفي، عن خالد، عَن أَبي نعامة، عَن أَنس.

وروى هذا الحديث الجُرَيري، وعثمان بن غِياث، وراشد الحماني، عَن أَبي نَعامة، واسمه قيس بن عَباية، عَن ابن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن أَبيه.

وهو أشبه بالصواب، لأنهم ثلاثة، وقد خالفوا خالدًا في الإسناد. «العلل» (٢٦٧٤).

* * *

٤٤٠- عَنْ مَنصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يُسْمِعْنَا قِرَاءَةَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَصَلَّى بِنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُمَا».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٣٤، وفي «الكبرى» (٩٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: أَخبَرنا أَبو حَمزة، عن مَنصور بن زاذان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: مَنصور بن زاذان، رَوَى عن أَنس، مُرسلٌ «الجرح والتعديل» ٨/ ١٧٢.

* * *

٤٤١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسِرُّ بِـ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الصَّلاَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٤٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُرَيج الرَّازي، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا عِمران القَصِير، عن الحَسن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر البَزَّار: سُويد بن عَبد العَزيز، ليس بالحافظ، ولا يُحتَج به إِذا انفرد بحديث. «مسنده» (٣٤٤٤).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٩٥، في ترجمة سُويد بن عَبد العَزيز، وذكر له أَحاديث أُخرى، ثم قال: ولسُويد أَحاديث صالحة غير ما ذكرتُ، وعامة حديثه مما لا يُتابعه الثقاتُ عليه، وَهو ضعيفٌ كما وصفوه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٤٠٣)، وتحفة الأشراف (١٦٠٥).

(٢) المسند الجامع (٤٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٨٢٧٧)، وأَبو نُعيم ٦/ ١٧٩.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«يَا أَنَسُ، إِذَا رَكَعْتَ، فَأَمْكِنْ كَفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ.

وَيَا بُنَيَّ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنْكَ مَوْضِعَهُ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَى مَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ.

وَيَا بُنَيَّ، فَإِذَا سَجَدْتَ، فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وَكَفَّيْكَ مِنَ الأَرْضِ، وَلاَ تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، وَلاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ، أَوْ قَالَ: الثَّعْلَبِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٤٤٢- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي ـ وَرُبَّمَا قَالَ: مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ـ إِذَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللهِ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَرُبَّمَا قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي، إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللهِ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي، فِي رُكُوعِكُمْ وَسُجُودِكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢١٧٢).
(٢) اللفظ للبخاري (٧٤٢).
(٣) اللفظ للبخاري (٦٦٤٤).
(٤) اللفظ للنسائي ٢/ ٢١٦.
(٥) اللفظ للنسائي ٢/ ١٩٣.

أخرجه أحمد ٣/ ١١٥(١٢١٧٢) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٣/ ١٣٠ (١٢٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) ويزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٣/ ١٧٠(١٢٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن بَكر، قالا: حَدثنا سعيد[1] (ح) والخَفَّاف، عن سَعيد. وفي ٣/ ١٧٧(١٢٨٥٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٣٤ (١٣٤٨٧) قال: حَدثنا عَبد الوهاب، عن سعيد. وفي ٣/ ٢٦٩(١٣٨٧٨) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا هَمَّام. و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا يَحيى بن سعيد، عن شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (١١٧١) قال: أَخبَرنا يزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٨٩(٧٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٦٤(٦٦٤٤) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا حَبَّان، قال: حَدثنا هَمَّام. و«مُسلم» ٢/ ٢٧ (٨٩٠) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ٢٨(٨٩١) قال: حَدثني أَبو غَسَّان المِسمَعي، قال: حَدثنا مُعاذ، يَعني ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٢٧٩ (١٤٠١٨) قال: حَدثني عَبد الله بن سَعد، قال: حَدثني عَمِّي يَعقوب، عن شَريك، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٣، وفي «الكبرى» (٦٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ٢١٦ وفي «الكبرى» (٧٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبدَة، عن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٧١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي (٣١٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد. وفي (٣١٥٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد.

---

(١) في بعض نسخنا الخطية، لمسند أحمد: «شُعبة» وأثبتناه عن نسخة المكتبة الظاهرية، و«أطراف المسند» ١/ ٤٦٨، وهو الموافق لسياق الإسناد.

أَربعتهم (شُعبة، وسَعيد، وهِشام، وهَمَّام) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية هَمَّام، ورواية شُعبة، عند النَّسائي، وأَبي يَعلَى (٣١٥٧).

ـ فَسَّره قَتادة بقوله: يُريه الله من ذلك ما لا ترون. «مسند أَبي يَعلَى» (٣١٥٦).

* * *

٤٤٣- عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا صَلاَةً، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلاَةِ وَفِي الرُّكُوعِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي، كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٢٨(١٣٤١٥) قال: حَدثنا يُونُس، وسُرَيج. و«البُخاري» ١/ ١١٤ (٤١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن صالح.

ثلاثتهم (يُونُس، وسُرَيج، ويَحيى) عن فُلَيح بن سُليمان، عن هِلال، فذكره[3].

* * *

٤٤٤- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ»[4].

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (٤٧٣)، وتحفة الأشراف (١٢٠٧ و١٢٦٣ و١٢٩٢ و١٣٧٧ و١٤١٠)، وأطراف المسند (٨١٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢١٠٧)، والبَزار (٧١٠٦ و٧١٧٤)، وأَبو عَوانة (١٧١٥ و١٧١٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٨٦)، والبَيهَقي ٢/ ١١٧، والبَغَوِي (٦١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٤٧٢)، وتحفة الأشراف (١٦٤٧)، وأطراف المسند (١٠٤٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٩٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢١٧٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٢٠٨٩).

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ السَّبُعِ»[1].

(*) وفي رواية: «لِيَعْتَدِلْ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، وَلاَ يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ»[2].

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَسْجُدْ أَحَدُكُمْ بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ»[3].

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي الصَّلاَةِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَانْبِسَاطِ الْكَلْبِ».

هَكَذَا قَالَ يَزِيدُ[4]: «اعْتَدِلُوا فِي الصَّلاَةِ»[5].

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ، فِي الصَّلاَةِ، بَسْطَ الْكَلْبِ»[6].

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ»[7].

(*) وفي رواية: «لاَ يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ»[8].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٧١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣١٢٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٢٦٥).

(٤) القائل؛ أحمد بن حَنبل، ويزيد، هو ابن هارون، شيخه في هذا الحديث، ومعناه؛ أن الذين رووا الحديث عن شُعبة قالوا: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ»، وقال يزيد: «اعْتَدِلُوا فِي الصَّلاَةِ».

(٥) اللفظ لأحمد (١٣٩٣٦).

(٦) اللفظ للترمذي.

(٧) اللفظ للنسائي ٢/ ١٨٣.

(٨) اللفظ للنسائي ٢/ ٢١١.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٩(٢٦٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة[1].

و«أحمد» ٣/ ١٠٩ (١٢٠٨٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، عن سَعيد. وفي ٣/ ١١٥(١٢١٧٣) و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٥) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٣/ ١٧٧(١٢٨٤٣) و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧١) و٣/ ٢٧٤ (١٣٩٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٩١(١٣٠٢٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام (ح) وحَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يزيد بن إبراهيم. وفي ٣/ ٢٠٢(١٣١٢٢) و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٦) قال: حَدثنا يزيد بن هَارونَ، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٣/ ٢١٤ (١٣٢٦٥) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٣١(١٣٤٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد، عن أَيوب، يَعنِي القَصَّاب، أَبي العَلاء. وفي ٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٧) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٩١(١٤١٤٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٤٣٨) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسِم، وسَعيد بن الرَّبيع، قالا: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٤١(٥٣٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا يزيد بن إبراهيم. وفي ١/ ٢٠٨(٨٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٥٣(١٠٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. وفي (١٠٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) قال: وحَدثنيه يَحيى بن حَبيب، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٨٩٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَبو داوُد» (٨٩٧)

---

(١) في النسخ الخطية، وطبعَتَي الرُّشد (٢٦٦٧)، والفاروق (٢٦٧٤): «عن سعيد»، وفي طبعة دار القبلة: «عن شعبة»، وكَتَب مُحققه: «عن شعبة»، هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: «عن سعيد»، وليس بين وكيع وسعيد بن أَبي عَرُوبة رواية».

ويؤيده؛ أَن مُسلمًا أَخرجه، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، به. وأَخرجه أَحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، به.

قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا شعبة. و«التِّرمِذي» (٢٧٦) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٢٧٩(١٤٠١٨) قال: حَدثني عَبد الله بن سَعد، قال: حَدثني عَمِّي يَعقوب، عن شَريك، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٨٣، وفي «الكبرى» (١١٠٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وحَماد بن سَلَمة. وفي ٢/ ٢١١، وفي «الكبرى» (٦٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن هارون، قال: حَدثنا أَبو العَلاء، واسمُه أَيوب بن أَبي مِسكين. وفي ٢/ ٢١٣، وفي «الكبرى» (٧٠٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدة، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وأَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عن خالد، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٥٣) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدَرِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٢٩٨٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد. وفي (٣٢١٦) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا بَهز، ووَهب بن جَرير، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (١٩٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٩٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدَرِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

سبعتهم (شُعبة، وسَعيد بن أَبي عَروبة، وهَمَّام، ويزيد، وهِشام، وأَيوب بن أَبي مِسكين أَبو العَلاء، وحَماد) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه، عند الدَّارِمي، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبَّان.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

* * *

(١) المسند الجامع (٤٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٣ و١١٦١ و١١٩٧ و١٢٣٧ و١٤٤٣)، وأطراف المسند (٨١٨).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٠٨٩)، والبَزار (٧٠٨٠ و٧٠٨١)، وأبو عَوانة (١٨٦٩ و١٨٧٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢١٠٢ و٨٨٨٣)، والبَيهَقي ٢/ ١١٣.

٤٤٥- عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَجَدَ، رُؤِيَ، أَوْ رَأَيْتُ، بَيَاضَ إِبْطَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٧٢(١٢٧٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن خالد، عَمَّن سَمِعَ أَنس بنَ مالك، فذكره[١].

* * *

٤٤٦- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ، مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، فِي مَكَانِ السُّجُودِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ بِالظَّهَائِرِ، فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الحَرِّ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا، مَخَافَةَ الحَرِّ»[٥].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٦٩(٢٧٨٥) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«أَحمد» ٣/ ١٠٠ (١١٩٩٢) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«الدَّارِمي» (١٤٥٣) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«البُخاري» ١/ ١٠٧(٣٨٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ١/ ١٤٣(٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) المسند الجامع (٤٠٧)، وأطراف المسند (١٠٩٥).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ للبخاري (٣٨٥).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٤٢).

(٥) اللفظ لأبي يعلى (٤١٥٣).

وفي ٢/ ٨١(١٢٠٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر. و«مُسلم» ٢/ ١٠٩ (١٣٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل. و«ابن ماجة» (١٠٣٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل. و«أَبو داوُد» (٦٦٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن المُفَضل. و«التِّرمِذي» (٥٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ٢/ ٢١٦، وفي «الكبرى» (٧٠٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن المُبارك، عن خالد بن عَبد الرَّحمَن، هو السّلَمي. و«أَبو يَعلَى» (٤١٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل. وفي (٤١٥٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، عن خالد بن عَبد الرَّحمَن بن بُكير السّلَمي. و«ابن خُزيمة» (٦٧٥) قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورَقِي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا بِشر بن مُفَضَّل. و«ابن حِبان» (٢٣٥٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل.

كلاهما (بِشر، وخالد) عن غالب بن خُطاف القَطَّان، عن بَكر بن عَبد الله المُزَني، فذكره[١].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقد روى وَكيع هذا الحديث، عن خالد بن عَبد الرَّحمن.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٤١٥٦) قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل، عن غالب، عن بَكر بن عَبد الله، عَن أَنسٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي شِدَّةِ الحَرِّ، فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا الحَصَى فِي يَدِهِ، فَإِذَا بَرَدَ وَضَعَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ».

فخالَفَ في لفظه[٢].

---

(١) المسند الجامع (٤٠٥)، وتحفة الأشراف (٢٥٠)، وأطراف المسند (٢٠٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٠٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٠١٢ و١٠١٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٩، ٢/ ١٠٥ و١٠٦، والبغوي (٣٥٧).

(٢) أخرجه البَيهَقي ٢/ ١٠٦ من طريق أبي يعلى.

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١١١، في ترجمة غالب القطان، وقال: في حديثه بعضُ النُّكْرة، وقال: وغالبٌ الضعفُ على أَحاديثه بَيِّنٌ.

ـ قال الدكتور أَحمد دودين: هكذا قال ابن عدي، علمًا أَن ابن خُطاف من رجال الشيخين، فما أَقوال العلماء فيه، وما مسوغ الشيخين في إِخراج حديثه؟.

أولا: أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأَحمد بن حنبل، وأَبو حاتم، والذهبي، وقال: ثقة مشهور، ولعل الذي ضعفه ابن عدي غالب آخر فيتأمل ذلك، وقال أَيضًا مُعلقًا على حديث: «شهد الله»، فما أَنصف ابن عَدِي في إِحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين.

وقال ابن حَجر: صدوق، وتعقبه مُحررا «التقريب» بقولهما: بل ثقة، ولا نعلم فيه جرحًا سوى أَن ابن عَدي أَورده في «الكامل».

علمًا أن ابن حَجَر قال في مقدمة الفتح: غالب القطان، أبو سليمان البصري، قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، ووثقه ابن مَعين، والنَّسائي، وأَبو حاتم، وابن سَعد، وغيرُهم، وأَما ابن عَدِي فذكره في الضعفاء، وأَورد له أَحاديث الحمل فيها على الراوي عنه عمر بن مختار البصري وهو من عجيب ما وقع لابن عَدي والكمال لله. «الرواة الذين انتقدهم ابن عَدِي» (١١١).

***

٤٤٧- عَنِ العَلاَءِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَلاَ تُقْعِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ، ضَعْ أَلْيَتَيْكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ، وَأَلْزِقْ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِالأَرْضِ».

أَخرجه ابن ماجة (٨٩٦) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَلاء أَبو مُحمد، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٤٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٢١)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧١٩٤).

ـ **فوائد:**

ـ قال مُسلم بن الحجاج: أَبو مُحمد، العلاء بن زيدل، الثقفي، عن أَنس بن مالك، رَوى عنه يَزيد بن هارون، مُنكر الحديث. «الكنى والأسماء» (٢٩٢٧).

* * *

٤٤٨- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْعَاءِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الصَّلاَةِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٣(١٣٤٧١) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: كان أَبي قد ترك هذا الحديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزار: وهذا الحديث أَظن أَن يَحيَى بن إِسحاق أَخطأَ فيه، وقال: والحديث المحفوظ رواه حَماد بن سَلَمة وغيرُه، عن قتادة، عن أَنس، أَن النَّبيَّ ﷺ قال: إِذا صلى أَحدُكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب، أَو السَّبُع، هذا هو الحديث عندنا، والله أَعلم. «مُسنده» (٤٥٨٨).

* * *

٤٤٩- عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللهَ؟ قَالَ: فَقَالُوا: اللهُ

---

(١) المسند الجامع (٤٠٩)، وأطراف المسند (٧٩٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٦.
والحديث؛ أَخرجه البَزّار (٤٥٨٨ و٧٢٦١)، والبَيهَقي ٢/ ١٢٠.

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٥٨(١٢٦٣٨) قال: حَدثنا حُسين بن محُمد، وعَفان. وفي ٣/ ٢٤٥ (١٣٦٠٥) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٧٠٥) قال: حَدثنا علي. و«أبو داوُد» (١٤٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله الحَلبي. و«النَّسائي» ٣/ ٥٢، وفي «الكبرى» (١٢٢٤ و٧٦٥٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«ابن حِبان» (٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَوْلى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

خمستهم (حُسين، وعَفان، وعلي، وعَبد الرَّحمَن، وقُتيبة) عن خَلف بن خَلِيفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، فذكره[2].

- في رواية حُسين، وعَفان: «حَفص بن عُمر»، وفي باقي الروايات: «حَفص ابن أَخي أَنس»، عدا رواية النسائي (٧٦٥٤)، ففيها: «حَفصِ بن عَبد الله، عن عَمِّهِ أَنسٍ»[3].

***

٤٥٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ، زَيدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ، وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

---

(١) اللفظ لأحمد(١٣٦٠٥).

(٢) المسند الجامع (٤١١)، وتحفة الأشراف (٥٥١)، وأطراف المسند (٤٢٤).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٤٥٣)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١١٦)، والبَغَوي (١٢٥٨).

(٣) قال المزي: حفص ابن أخي أنس بن مالك، الأنصاري، أبو عمر المدني، قيل: إنه حفص بن عَبد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن عُبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن عمر بن عُبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن محمد بن عَبد الله بن أبي طلحة. «تهذيب الكمال» ٧/ ٨٠.

أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥(١٣٨٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عن عَبد العَزيز بن مُسلم، عن إِبراهيم بن عُبيد بن رفاعة[١]، فذكره[٢].

***

٤٥١- عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى، وَهُوَ يَدْعُو، وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الـمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللهَ؟ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

أخرجه التِّرمذي (٣٥٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي الثَّلْج، رجلٌ من أَهل بَغداد، أَبو عَبد الله، صاحب أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا سَعيد بن زَرْبِي، عن عاصم الأَحوَل، وثابت، فذكراه[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ، من هذا الوجه، وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه، عن أَنسٍ.

---

(١) في الميمنية، ونُسختي الموصل والقادرية، الخطيتين للمسند، و«جامع المسانيد» ٧/ الورقة ١٨٥ و«أطراف المسند» (١٥٦): «عن عَبد العَزيز بن مُسلم، عن عاصم، عن إِبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة».
وقال الضياء: رَواه الإِمام أَحمد، عن إِسحاق بن إِبراهيم الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إِسحاق، عن عَبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عن إِبراهيم بن عبيد، بنحوه، بزيادة: «عاصم». «المختارة» (١٥١٤).
وقوله: «عن عاصم»، لم يرد في نسخة الظاهرية الخطية للمسند، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة ٣٨٧، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر ١/ الورقة ٣٧، ولكن أَثبته المحقق في المطبوع (٢٩٠).
والظاهر أَنه خطأٌ قديم في نسخ «المسند»، فقد أَثبته ابن حَجَر في «أَطراف المسند»، ولم يذكره في «إِتحاف الـمَهَرة».
(٢) المسند الجامع (٤١٢)، وأَطراف المسند (١٥٦).
والحديث؛ أَخرجه البُخاري «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٧، والطَّبراني، في «الصغير» ١٠٣٨.
(٣) المسند الجامع (١١٢٥)، وتحفة الأشراف (٤٠٠ و٩٣٦).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤١١، في ترجمة سعيد بن زَرْبي، وقال: ولسعيد بن زَرْبي أَحاديث غير ما ذكرت، وَهو يأَتي عن كل مَن يروي عنه بأَشياء لا يُتابعه عليه أَحدٌ، وعامة حديثه على ذلك.

***

٤٥٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلاَتِي، فَقَالَ: كَبِّرِي اللهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، يَقُولُ: نَعَمْ، نَعَمْ»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ أُمُّ سُلَيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ، قَالَ: تُسَبِّحِينَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَهُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٢٠(١٢٢٣١) قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٤٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٣/ ٥١، وفي «الكبرى» (١٢٢٣) قال: أَخبَرنا عُبيد بن وَكيع بن الجَراح، أَخو سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبان» (٢٠١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع، وعَبد الله) عن عِكرمة بن عَمار، عن إِسحاق بن عَبد الله، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٤١٣)، وتحفة الأشراف (١٨٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٠٨٢).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي في شعَب الإيمان (٣٠٨٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حسنٌ غَريبٌ.

وقد رُوي عن النَّبيِّ ﷺ، غير حديثٍ في صلاةِ التَّسبيح، ولا يَصح منه كبير شيءٍ.

***

٤٥٣- عَنْ أَيوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠١(٣٠٨٩) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عن أَيوب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَيوب بن أَبي تميمة السَّختياني رأَى أَنس بن مالك، ولم يَسمَع منه، وهو مثل الأَعمش. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٩).

***

٤٥٤- عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، رَحْمَةُ الله عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لَوْ عَاشَ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتُ، عَنْ يَمِينِي، أَوْ عَنْ يَسارِي؟ قَالَ:

«أَمَّا أَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَيْفَ أَنْصَرِفُ، إِذَا صَلَّيْتُ، عَنْ يَمِينِي، أَوْ عَنْ يَسَارِي؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ١٤٥.

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٥٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٠٣٠).

(٣) اللفظ لمسلم (١٥٨٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٥(٣١٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أحمد» ٣/ ١٣٣ (١٢٣٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٧٩(١٢٨٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني سُفيان. وفي ٣/ ٢١٧ (١٣٣١٠) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤَاسي، قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٢٨٠(١٤٠٣٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (١٤٦٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (١٤٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٥٣(١٥٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٥٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ٨١، وفي «الكبرى» (١٢٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٤٠٤٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«ابن حِبان» (١٩٩٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتهم (سُفيان، وحَسن بن يزيد الأَصَم، وأَبو عَوانة، وإِسرائيل) عن السُّدِّي، إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ١٣٣(١٢٣٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن السُّدِّي، قال: سمعتُ أَنس بن مالك يقول: لَوْ عاشَ إِبراهِيمُ ابن النَّبيِّ ﷺ لَكانَ صِدِّيقًا نَبيًّا. «موقوفٌ».

***

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥٨٨).

(٢) المسند الجامع (٤١٤)، وتحفة الأشراف (٢٢٧)، وأطراف المسند (١٨١ و١٨٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦٢.
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٠٨٨ و٢٠٨٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٨٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٥.

٤٥٥- عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«زَارَ رَسُولُ الله ﷺ أُمَّ سُلَيم، فَصَلَّى فِي بَيْتِهَا صَلاَةَ تَطَوُّعٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيمٍ، إِذَا صَلَّيْتِ الـمَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ الله عَشْرًا، وَالله أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، فَإِنَّه يَقُولُ لَكِ: نَعَمْ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٢٩٢) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى الكُوفي، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عن الحُسين بن أَبي سُفيان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حُسين بن أَبي سُفيان، السّلَمي، سمع أَنسا، رَوى عنه عَبد الرَّحمن بن إِسحاق، أَبو شَيبة، حديثه فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨٢.

ـ وقال ابن عَدِي: حسين بن أَبي سُفيان، عَن أَنس، روى عنه عَبد الرحمن بن إِسحاق أَبو شيبة، حديثه ليس بمستقيم، فيه نظر، سمعتُ ابن حماد يذكره، عن البُخارِيّ.

قال ابن عَدِي: وهذا حديث واحد الذي ذكره البُخاري، ومراد البُخارِيّ أَن يذكر في ترجمته حروفه، وفي حديث حسين هذا ما يلحقه اسم الضعف. «الكامل» ٣/ ٢٢٣.

***

٤٥٦- عَنِ الجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: صَلَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ، هَا هُنَا، فَأَمَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِينِي، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَمَلٍ[2] يُلْهِينِي، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي».

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٠١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٠٨٢).

والحديث؛ أَخرجه البَزّار (٧٥٩٩)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٧٢٥).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أمر»، وهو على الصواب في «مجمع الزوائد»، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهرة»، و«المطالب العالية».

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٦٥٧)، من طريق شيبان، على الصواب.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٥٢) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عُقبة بن عَبد الله الرِّفاعي الأَصَم، عن الجَعد أَبي عُثمان، فذكره[١].

* * *

٤٥٧- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى لله أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ، يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤١) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، ونَصر بن علي، قالا: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن طُعْمَة بن عَمرو، عن حَبيب بن أَبي ثابت، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أَنس، مَوقُوفًا، ولا أَعلم أَحدًا رَفعَهُ، إِلا ما رَوَى سَلْم بن قُتيبة، عن طُعْمَة بن عَمرو، وإِنما يُروَى هذا عن حَبيب بن أَبي حَبيب البَجَلِي، عن أَنس بن مالك، قوله.

(٢٤١م) حَدثنا بذلك هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عن خالد بن طَهمان، عن حَبيب بن أَبي حَبيب البَجَلِي، عن أَنس، قوله، ولم يَرفَعهُ.

ورَوَى إِسماعيل بن عَيَّاش هذا الحديث، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن أَنس بن مالك، عن عُمر بن الخَطاب، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَ هذا.

وهذا حديثٌ غير محفوظٍ، وهو حديثٌ مُرسَلٌ، عُمارة بن غَزِيَّة لم يُدرك أَنس بن مالك.

قال مُحمد بن إِسماعيل، يعني البُخاري: حَبيب بن أَبي حَبيب، يُكْنى أَبا الكَشُوثا، ويُقال: أَبو عُمَيرة.

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١١٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٧٧)، والمطالب العالية (٥٣٩).
والحديث؛ أَخرجه البَزّار (٧٤٤٩)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٦٥٧).

(٢) المسند الجامع (٤١٥)، وتحفة الأشراف (٥٢١).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٥٧٠)، والبَيهَقي، في «شعَب الإِيمان» (٢٨٧٢ و٢٨٧٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث رَواه طُعمَة بن عَمرو، عن حَبيب، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: مَن صَلَّى أَربَعينَ يَومًا في جَماعةٍ... الحديثَ.

قال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأَبي: حَبيب هذا، مَن هو؟ قال: لا أَدري. «علل الحديث» (٣٨٧).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣١٠ و٣١١، في ترجمة حبيب بن أَبي حبيب، صاحب الأَنماط، وقال: وهذا الحديث قد ذُكِرَ فيه حبيب بن أَبي حبيب، ورَوى عَنه هذا الحديث طعمة بن عَمرو وخالد بن طهمان، رفعه عنه طعمة، ورَواه خالد عنه مرفوعًا وموقوفًا، ولاَ أَدري حَبيب بن أَبي حَبيب هذا، هو صاحب الأَنماط، أَو حبيب آخر؟.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه أَبو العلاء الخفاف، خالد بن طهمان، وطُعمة بن عَمرو الجعفري، عن حبيب، واختُلِفَ عنهما؛

فرواه عطاء بن مسلم الخفاف، عن أَبي العلاء، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَنس.

ووَهِم في قوله: ابن أَبي ثابت، وإِنما هو: حبيب، أَبو عُميرة الإِسكاف، شيخٌ لأَهل الكوفة.

وقال الجراح بن مخلد: عن أَبي قُتيبة، عن طُعمة الجعفري، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن أَنس.

ووَهِمَ أَيضًا.

وخالفه نصر بن علي، فرواه عن أَبي قُتيبة، عن طُعمة، عن حبيب، عن أَنس، وَلم ينسُبهُ.

وهو حبيب، أَبو عُميرة الإِسكاف. «العلل» (٢٤٤١).

* * *

٤٥٨- عَنْ رُزَيْقٍ، أَبِي عَبْدِ الله الأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاَةٍ، وَصَلاَتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ

صَلاَةً، وَصَلاَتُهُ فِي الـمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ، وَصَلاَتُهُ فِي الـمَسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَصَلاَتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَصَلاَتُهُ فِي الـمَسْجِدِ الحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ».

أخرجه ابن ماجة (١٤١٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا أَبو الخَطاب الدِّمَشقي، قال: حَدثنا رُزَيق، أَبو عَبد الله الأَلْهَانِي، فذكره[1].

- فوائد:

- أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٥، في ترجمة معروف أَبي الخطاب، وقال: عامة ما يرويه وما ذكرتُه، أَحاديث لاَ يُتابَع عَليه.

* * *

٤٥٩- عَنْ أَبِي ظِلاَلٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي البَصري، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو ظِلاَل، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

قال: وسأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاريَّ) عن أَبي ظِلاَل؟ فقال: هو مُقَارب الحديثِ. قال مُحمد: واسمُه: هِلال.

- فوائد:

- قال البُخاري: هِلال، أَبو ظِلال القَسمَلي، عن أَنس، عِندَه مَناكيرُ. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٦/ ٢٦٩.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٤١٨)، وتحفة الأشراف (٨٣٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٧٠٠٨).

(٢) المسند الجامع (٤١٧)، وتحفة الأشراف (١٦٤٤).
والحديث؛أخرجه البغوي (٧١٠).

٤٦٠- عَنْ سِنَانٍ، أَبِي رَبِيعَةَ، قال: حَدثنا أَنس، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الـمُتَخَلِّفُونَ عَنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، وَصَلاَةِ الْغَدَاةِ، مَا لَهُمْ فِيهِمَا، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥١(١٢٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا سِنان، أَبو رَبيعة، فذكره[1].

* * *

٤٦١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٢٦٠) قال: حَدثني وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ ثابتًا البُناني يُحدِّث، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسى الطباع، قال: حَدَّثت حماد بن زيد، بحديث جَرير، عن ثابت، عن أَنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني، فأَنكره، قال: إِنما سَمعَه من الحجاج الصواف، عن يَحيى، عن عَبد الله بن أَبي قتادة، عن أَبيه، في مجلس ثابتٍ، فظن أَنه سمعه، يَعني من ثابت. «العلل ومعرفة الرجال» (١٦٢٥ و٤٥٥٠)، و«الضعفاء» للعقيلي ١/ ٥٢٧.

ـ وقال أَبو داوُد: حَدثنا أَحمد بن صالِحٍ، قال: حَدثنا يَحيى بن حسان، عن حمادِ بنِ زيدٍ، قال: كنت أَنا وجرِير بن حازِم، عِند ثابِت البنانِي، فحدث حجاج بن أَبِي عثمان، عن يَحيى بنِ أَبِي كثِير، عن عبدِ الله بن أَبِي قتادة، عن أَبِيه، أَن النَّبي ﷺ

---

(١) المسند الجامع (٤١٩)، وأطراف المسند (٦٢٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٩.
والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٤٠٠.

(٢) المسند الجامع (٤٥٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (٢١٤٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩٣٨٧).

قال: إِذا أقِيمتِ الصلاة فلا تقوموا حتى تروِنِي؛ فظن جرِيرٌ أنه إِنما حَدَّث بِهِ ثابِتٌ عن أنسٍ. «المراسيل» (٦٤).

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبِي، عن ثابِت، عن أَنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فلاَ تقُومُوا حَتى تَروِني.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ محمدًا (يعني ابن إِسماعيل البخارِي) عن هَذا الحَديث؟ فقال: هُو حَديثٌ خَطأٌ، أَخطأَ فيهِ جَرِيرُ بن حازِم، ذَكَرُوا أَنَّ الحَجاج الصَّوّافَ كان عِندَ ثابت البُنانِيِّ، وجَرِيرُ بن حازِم في الـمَجلِس، فحَدَّثَ الحَجاجُ عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ، قال: إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فلاَ تقُومُوا حَتى تَروِني، فوَهِمَ فيهِ جَرِيرُ بن حازِم، فظَنَّ أَنَّ ثابِتًا حَدَّثَهُ عن أَنس بِهذا، والصَّحيح هُو: عن ثابِت، عن أَنس؛ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يَتكَلَّمُ مع الرَّجُل، حَتى نَعَسَ بَعضُ القَومِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٤٦).

ـ وقال التِّرمِذي: قال مُحمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاريّ) وَهِم جرير بن حازم في حديث ثابت، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: إِذَا أُقيمَت الصلاةُ فلا تقُوموا حتى تَروْنِي.

قال مُحمد: ويُروى عن حَماد بن زَيد، قال: كُنا عند ثابتِ البُناني، فحَدَّث حَجاج الصَّوَّاف، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: إِذا أُقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني، فوَهِم جَرِيرٌ، فظن أَن ثابتًا حَدَّثهم، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ. «السنن» (٥١٧).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٣٤٩، في ترجمة جرير بن حازم، وقال: وهذا يُقال: أَخطأَ فيه جريرُ بن حازم، وليس هذا من حديث أَنس، إِنما رواه ثابت، عن عَبد الله بن أَبي قتادة، عن أَبيه.

حَدثناه محمد بن هارون بن حميد، قال: حَدثنا أَحمد بن الحسن بن خراش، قال: حَدثنا أَبو الوليد، عن حماد بن زيد، كنا جلوسًا يومًا، ومعنا حجاج الصواف، ومعنا جرير بن حازم، وثابت البناني، فحدث حجاج بحديث عَبد الله بن أَبي قتادة،

عن أَبيه؛ إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تَرَوْني، فاحتمَل أَبو النضر، يعني جرير بن حازم، الحديثَ عن ثابتٍ.

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يرويه جَرير بن حازم، عن ثابت، عن أَنس، ووَهِمَ فيه.

ولَيس هَذا مِن حَديثِ أَنسٍ، ولا من حَديث ثابتٍ، وإِنَّما يُروَى هذا عن يَحيَى بن أَبي كَثيرٍ، عن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عن أَبيه، وقال حَمَّاد بن زَيد، حين بلغه عن جَرير بن حازم: وإنما سمعه من حجاج الصَّوَّاف، عن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن ابن أَبي قتادة، عَن أَبيه، في مَجلس ثابتٍ البُناني، فَتوَهَّم أَنه سَمِعهُ من ثابتٍ.

ويُشبِهُ أَن يكون القولُ قَول حَماد بن زَيدٍ. «العلل» (٢٣٥٨).

***

٤٦٢- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَرَسُولُ الله ﷺ نَجِيٌّ لِرَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ»[١].

(*) وفي رواية: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ الله ﷺ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ، حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤١٤(٤١٩٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَة. و«أَحمد» ٣/ ١٠١ (١٢٠١٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٣/ ١٢٩(١٢٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٦٥(٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، عَبد الله بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٨/ ٨٠(٦٢٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٩٥(٧٦٢) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَة (ح) وحَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ١/ ١٩٦(٧٦٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٠١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٣٣٩).

قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥٤٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«النَّسائي» ٢/ ٨١، وفي «الكبرى» (٨٦٨) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن خُزيمة» (١٥٢٧) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إبراهيم الدَّورَقِي، قال: حَدثنا ابن عُلَية.

ثلاثتهم (إِسماعيل ابن عُلَية، وشُعبة، وعَبد الوارث) عن عَبد العَزيز بن صُهيب، فذكره[1].

***

٤٦٣- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتْ صَلاَةُ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِي حَاجَةٌ، فَقَامَ يُنَاجِيهِ، حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ، أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءًا»[2].

(*) وفي رواية: «أُقِيمَتْ صَلاَةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِي حَاجَةٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ، حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ، أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّوْا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَّرَ صَلاَةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُضُوءَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٠(١٢٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان. وفي ٣/ ٢٦٨ (١٣٨٦٨) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٣٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«مُسلم» ١/ ١٩٦ (٧٦٥) قال: حَدثني أَحمد بن سَعيد بن صَخْر الدَّارِمي، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٤٤٣)، وتحفة الأشراف (١٠٠٣ و١٠٢٣ و١٠٣٥)، وأطراف المسند (٦٩٥).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧٣٩ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٨٦٨).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٣٣٠٦).

حَبَّان. و«أَبو داوُد» (٢٠١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، وداود بن شَبيب. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٠٦ و٣٣٠٩) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج. وفي (٣٣١٠) قال: حَدثنا هُدْبة. و«ابن حِبان» (٤٥٤٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

ثمانيتهم (أَبو كامل، وعَفان، وابن الفضل، وحَبَّان بن هلال، ومُوسَى، وداود، وإبراهيم، وهُدْبة) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، فذكره[1].

* * *

٤٦٤- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَتِ الصَّلاَةُ تُقَامُ، فَيُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ الرَّجُلُ فِي حَاجَةٍ تَكُونُ لَهُ، فَيَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَمَا يَزَالُ قَائِمًا يُكَلِّمُهُ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ لَيَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٣١). وأَحمد ٣/ ١٦١(١٢٦٧٠). وعَبد بن حُميد (١٢٥٠). والتِّرمِذي (٥١٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل.

ثلاثتهم (أَحمد، وعَبد، والخَلاَّل) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن ثابت، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثمة، عن يَحيَى بن مَعين: حديثُ مَعمر، عن ثابتٍ، وعاصم بن أَبي النَّجود، وهِشام بن عروَة، وهذا الضرب، مضطربٌ، كَثير الأَوهام. «التعديل والتجريح» للباجي ٢/ ٧٤٢.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٤٤٥)، وتحفة الأشراف (٣٢١)، وأطراف المسند (٢٧٠).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧٤٠)، والبَيهَقي ١/ ١٢٠، ٣/ ٢٢٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٤٤٦)، وتحفة الأشراف (٤٧٨)، وأطراف المسند (٢٧٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٥٤٩).

٤٦٥- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ الـمُؤَذِّنَ، أَوْ بِلاَلاً، كَانَ يُقِيمُ، فَيَدْخُلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَسْتَقْبِلُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ، فَيَقُومُ مَعَهُ، حَتَّى تَخْفِقَ عَامَّتُهُمْ رُؤُوسُهُمْ»[١].

أَخرجه أحمد ٣/ ٢٣٨(١٣٥٣٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٠١) قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (حَسن، وشَيبان) عن عُمارة بن زاذان، قال: حَدثنا ثابت، فذكره[٢].

***

٤٦٦- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلاَةُ، فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ»[٣].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٦٥(٦٤٣) قال: حَدثنا عَيَّاش بن الوليد. و«أَبو داوُد» (٥٤٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُعاذ.

كلاهما (عَيَّاش، وحُسين) عن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حُميد، فذكره[٤].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ١١٤(١٢١٥٢) و٣/ ١٨٢(١٢٩١٢) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٩٩ (١٣٠٩١) قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٣/ ٢٠٥(١٣١٦٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ٢٣٢(١٣٤٦٢) قال: حَدثنا علي. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٣٣ و٣٨٨٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. و«ابن حِبان» (٢٠٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشَيم.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٤٤٧)، وأطراف المسند (٢٧٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٩١).

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) المسند الجامع (٤٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٩٥).

ستتهم (يَحيى، وعَبد الواحد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وعلي بن عاصم، وإِسماعيل، وهُشَيم) عن حُميد، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَرَسُولُ الله ﷺ نَجِيٌّ لِرَجُلٍ، حَتَّى نَعَسَ، أَوْ كَادَ يَنْعَسُ بَعْضُ الْقَوْمِ»[١].

(*) وفي رواية: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَعَرَضَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَقَامَ بِلاَلٌ الصَّلاَةَ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ، قَالَ: فَأَقَامَهُ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُل، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هُوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ»[٤].

ليس فيه: «عن ثابت»[٥].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: وقول حُميد: «سأَلتُ ثابتًا»، يُشعر بأن الاختلاف في حكم المسألة كان قديمًا، ثم إنه ظاهرٌ في كونه أَخذه عن أَنس بواسطة، وقد قال البَزار: إِن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى تَفَرَّدَ عن حُميد بذلك، ورواه عامةُ أَصحاب حُميد، عنه، عن أَنس، بغير واسطة.

قلتُ ـ القائل ابن حَجَر ـ: كذا أَخرجه أَحمد، عن يَحيى القطان وجماعة، عن حُميد، وكذلك أَخرجه ابن حِبَّان، من طريق هُشَيم، عن حُميد، لكن لم أَقف في شيءٍ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢١٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣١٦٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٣٤٦٢).

(٤) اللفظ لابن حِبان.

(٥) المسند الجامع (٤٤٨)، وأطراف المسند (٤٦٥).

والحديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٤٣).

من طرقه على تصريحٍ بسماعه له من أنس، وهو مُدَلِّسٌ، فالظاهر أن رواية عَبد الأَعلى هي المتصلة. «فتح الباري» ٢/ ١٢٤.

***

● حَدِيثُ سَحَّامَةَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، وَكَانَ لاَ يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلاَّ وَعَدَهُ، وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ، وَأَخَافُ أَنْسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَصَلَّى».

يأتي، إن شاء الله.

***

٤٦٧- عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ» إِلاَّ الزُّهْرِيَّ[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ، وَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ، ثُمَّ صَلُّوا»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَالصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ الـمَغْرِبِ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ»[٤].

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٨٠٠٠).

(٤) اللفظ لمسلم (١١٧٩).

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٨٣) عن مَعمر. و«الحُميدي» (١٢١٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أبي شَيبة» ٢/ ٤٢٠(٧٩٩٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٨٠٠٠) قال: حَدثنا هُشَيم، عن سُفيان بن حُسين. و«أحمد» ٣/ ١١٠(١٢١٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٦١(١٢٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (١٣٩٥) قال: أخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، وسُليمان بن كَثير. و«البُخاري» ١/ ١٧١(٦٧٢) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. و«مُسلم» ٢/ ٧٨(١١٧٨) قال: أَخبَرني عَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١١٧٩) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«ابن ماجة» (٩٣٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٣٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ١١١، وفي «الكبرى» (٩٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٣٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٣٥٧٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: حَدثنا خالد، عن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٥٩٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٦٠٢) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا مَعمر. و«ابن خُزيمة» (٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وعلي بن خَشرم، وأَحمد بن عَبدَة، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٥١) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وأَحمد بن عَبدَة، قالوا: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٢٠٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث. وفي (٢٠٦٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال:

---

(١) اللفظ لابن حِبان (٢٠٦٨).

حَدثنا العباس بن أَبي طالب، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك بن واقد، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، عن عَمرو بن الحارث.

سبعتهم (مَعمر، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان بن حُسين، وسُليمان، وعُقَيل، وعَمرو بن الحارث، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: حديثٌ أَنس حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

٤٦٨- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٠٠(١١٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. وفي ٣/ ٢٣٠ (١٣٤٤٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن سِماك، يَعني ابن عَطية. وفي ٣/ ٢٤٩(١٣٦٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ٧/ ١٠٧ (٥٤٦٣) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٩٦) قال: حَدثنا عَباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٢٧٩٧) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. و«ابن حِبان» (٥٢٠٩) قال: حَدثنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن سِماك بن عَطية. وفي (٥٢١٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، في عَقِبِهِ، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا وُهَيب.

---

(١) المسند الجامع (٤٤٩)، وتحفة الأشراف (١٤٨٦ و١٥١٧ و١٥٢٠)، وأطراف المسند (٩٥٥).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٢٧٤-٦٢٧٨)، وابن الجارود (٢٢٣)، وأَبو عَوانة (١٢٨٦-١٢٩٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٨٨٠ و٥٠٧٥)، والبَيهَقي ٣/ ٧٢ و٧٣، والبَغَوِي (٨٠٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٦٣٥).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٤٤٥).

(٤) اللفظ للبخاري.

ثلاثتهم (مُحمد، وسِمَاك، ووُهَيب) عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٢٠(٨٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»، مرسَلٌ.

***

٤٦٩- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَقُرِّبَ الْعَشَاءُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٨(١٣٥٢٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني حُميد الطَّويل، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٢٠(٨٠٠١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُميد، عن أَنس بن مالك، مثل ذلك، ولم يذكر النَّبِيَّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يرويه مُحمد بن إِسحاق، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عن حُميد، عن أَنس، مرفوعًا.

وتابعهم حَرب بن مُحمد الطَّائي، فرواه عن هُشَيم، عن حُميد، عن أَنس، مرفوعًا أَيضًا.

وغيره لا يرفعه عن هُشَيم.

وكذلك رواه مَروان الفَزاري، ويزيد بن هارون، عن حمُيد، عن أَنس، موقوفًا، وهو المحفوظ. «العلل» (٢٣٩٤).

***

---

(١) المسند الجامع (٤٥٠)، وتحفة الأشراف (٩٥٦)، وأطراف المسند (٦٥٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٧٦٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٦٢٨ و٦٩٤٢)، والبَيهَقي ٣/ ٧٣.

(٢) المسند الجامع (٤٥١)، وأطراف المسند (٤٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٨٢٥٩).

٤٧٠- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:
«اسْتَخْلَفَ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ مَرَّتَيْنِ عَلَى الـمَدِينَةِ».
وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ مَعَهُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الـمَدِينَةِ، مَرَّتَيْنِ، يُصَلِّي بِهِمْ وَهُوَ أَعْمَى»[٢].

أخرجه أَحمد ٣/ ١٣٢(١٢٣٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٣/ ١٩٢(١٣٠٣١) قال: حَدثنا بَهز. و«أبو داوُد» (٥٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن العَنبري، أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا ابن مَهدي. وفي (٢٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمن بن مَهدي. و«أبو يَعلَى» (٣١١٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٣١٣٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وبَهز) عن أَبي العَوَّام، عِمران القَطَّان، عن قَتادة، فذكره[٣].

- في رواية بَهز؛ قال: حَدثنا أَبو العَوَّام القَطَّان، قال أَحمد بن حَنبل: وهو عِمران بن دَاوَر، وهو أَعْمَى.

* * *

٤٧١- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ»[٤].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٨١٠). وأَحمد ٣/ ١٦٣(١٢٦٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال لي عَبد الملك، فذكره[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٣٦٩).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٠٣١).
(٣) المسند الجامع (٤٦١)، وتحفة الأشراف (١٣٢١)، وأطراف المسند (٧٨٧)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٩٥).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٢٦٦)، وابن الجارود (٣١٠)، والبَيهَقي ٣/ ٨٨.
(٤) اللفظ لأَحمد.
(٥) المسند الجامع (٤٥٧)، وأطراف المسند (٧١٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٣.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه عَبد الرَّزّاق، عن ابن جرَيج، عن عَبد الملك، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: يَؤمّ القَومَ أَقرَؤهم لِلقرآنِ.

قلتُ لأَبي: مَن عَبد الملك هذا؟ قال: مجهولٌ. «علل الحديث» (٤٧٦).

***

٤٧٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاَثَةً: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، ثُمَّ لَمْ يُجِبْ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن واصل الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن القاسِم الأَسَدي، عن الفَضل بن دَلْهَم، عن الحَسن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس لا يَصِحُّ، لأَنه قد رُوِيَ هذا الحديث عن الحَسن، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا.

ومُحمد بن القاسِم تَكَلَّم فيه أَحمد بن حَنبل، وضَعَّفَه، وليس بالحافظ.

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: هذا الحديث لا نعلمُ رواه عن الحسن، عن أَنس، إِلاَّ الفضل بن دَلْهَم، وليس بالحافظ، وهو بصريٌّ مشهورٌ، تفرد به أَنس. «مُسنده» (٦٧٠٧).

***

٤٧٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ الْهُذَلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«ثَلاَثَةٌ لاَ تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلاَةٌ، وَلاَ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلاَ تُجَاوِزُ رُؤُوسَهُمْ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ، وَامْرَأَةٌ دَعَاهَا زَوْجُهَا مِنَ اللَّيْلِ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ».

---

(١) المسند الجامع (٤٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٢٨).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٧٠٧).

أَخرجه ابن خُزيمة (١٥١٨) قال: حَدثنا عِيسى بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن ابن لَهِيعَة، وسَعيد بن أَبي أَيوب، عن عَطاء بن دِينار الهُذَلِي، فذكره، مُرسَلٌ.

ـ قال أَبو بكر ابن خُزيمة (١٥١٩): حَدثنا عِيسى بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن عَمرو بن الوليد، عن أَنس بن مالك، يَرْفَعُهُ، يَعنِي مثل هذا[١].

ـ قال ابن خُزيمة: أمليتُ الجزء الأول، وهو مُرسَلٌ، لأن حديث أَنس الذي بعده، حَدثناه عِيسى في عَقِبِهِ، يَعنِي بمثله، لولا هذا، لما كنتُ أخرج الخبر الـمُرسل في هذا الكتاب.

***

٤٧٤- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبَّ أَنْ يَلِيَهُ الـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فِي الصَّلاَةِ، لِيَأْخُذُوا عَنْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ، فِي الصَّلاَةِ، الـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، لِيَحْفَظُوا عَنْهُ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٥٧) عن عَبد الله بن عُمر، والثَّوري. و«أَحمد» ٣/ ١٠٠ (١١٩٨٥) قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي ٣/ ١٩٩(١٣٠٩٥) قال: حَدثنا يزيد. وفي ٣/ ٢٠٥ (١٣١٦٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ٢٦٣(١٣٨١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٠٨) قال: أَخبَرنا يزيد. و«ابن ماجة» (٩٧٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٢٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٣٨١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الثَّقفي. وفي (٣٨٤٨) قال:

---

(١) المسند الجامع (٤٥٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٠٩٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٣١٦٦).

حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن حِبان» (٧٢٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

ثمانيتهم (عَبد الله بن عُمر، والثَّوري، ومُعتَمِر، ويزيد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الله بن بَكر، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وخالد) عن حُميد الطويل، فذكره[١].

* * *

٤٧٥- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَصُرِعَ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ، وَهُوَ قَاعِدٌ، وَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَصُرِعَ عَنْهُ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ جُلُوسًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا

---

(١) المسند الجامع (٤٦٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٢ و٧٢٢)، وأطراف المسند (٥١٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٠٤)، والبيهقي ٣/ ٩٧.

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَ جَنْبُهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»[2].

أَخرجه مَالك[3] (٣٥٨). وعَبد الرَّزاق (٢٩٠٩ و٤٠٧٨) قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٢٩١٠ و٤٠٧٩) عن ابن جُرَيج. و«الحُميدي» (١٢٢٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٥٢ (٢٦٠٨) و٢/ ٣٢٥(٧٢١١) و١٤/ ١٧٤(٣٧٢٨٧) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٣/ ١١٠ (١٢٠٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٦٢ (١٢٦٨١و١٢٦٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«عَبد بن حُميد» (١١٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (١٣٦٨ و١٤٢٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد، قال: حَدثنا مالك. و«البُخاري» ١/ ١٧٧ (٦٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ١/ ١٨٦(٧٣٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ١/ ١٨٧(٧٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي ١/ ٢٠٣(٨٠٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان غير مَرَّة. وفي آخره، قال سُفيان: كذا جاء به مَعمر؟ قلتُ: نعم، قال: لقد حَفِظَ، كذا قال الزُّهْرِي: «وَلَكَ الحَمْدُ» حفظتُ: «مِنْ شِقِّهِ الأَيْمَنِ»، فلما خرجنا من عند الزُّهْرِي، قال ابن جُرَيج، وأَنا عنده: «فَجُحِشَ سَاقُهُ الأَيْمَنُ». وفي ٢/ ٥٩(١١١٤) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«مُسلم»

(١) اللفظ للدارمي (١٣٦٨).

(٢) اللفظ للنسائي (٧٤٧٣).

(٣) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْرِي للموطأ (٣٣٩)، وابن القاسِم (١)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٠٧)، وورد في «مسند الموطأ» ١١٨.

٢/ ١٨(٨٥١) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب، وأَبو كُرَيب، جميعًا عن سُفيان، قال أَبو بَكر: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٨٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٨٥٣) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٨٥٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، عن مالك بن أَنس. وفي (٨٥٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن ماجة» (٨٧٦ و١٢٣٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٦٠١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. و«التِّرمِذي» (٣٦١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٢/ ٨٣ و١٩٥، وفي «الكبرى» (٦٥٢ و٨٧١) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن ابن عُيينة. وفي ٢/ ٩٨، وفي «الكبرى» (٩٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك. وفي (٧٤٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثمة، قالا: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٣٥٩٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٩٧٧) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وعلي بن خَشرم، وعَبد الله بن مُحمد الزُّهْرِي، وأَحمد بن عَبدَة، قال علي: أَخبَرنا ابن عُيينة، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (١٩٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٠٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسْماء، قال: حَدثنا جُوَيْرِيَة بن أَسْماء، عن مالك. وفي (٢١٠٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثْمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢١١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

ثمانيتهم (مالك، ومَعْمَر، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، وشُعَيب، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس، وأَيوب) عن ابن شِهاب الزُّهْرِي، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: حديثُ أَنس: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَّ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ، حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ[2].

***

٤٧٦- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَقَعَدَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ الأُخْرَى، قَالَ لَهُمْ: ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا مَعَهُ قُعُودًا، قَالَ: وَنَزَلَ فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا؟ قَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَتْ سَاقُهُ، أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٤٦٧)، وتحفة الأشراف (١٤٨١ و١٤٨٥ و١٤٩٢ و١٤٩٧ و١٥٢٣ و١٥٢٩ و١٥٤٢ و١٥٦٠)، وأطراف المسند (٩٥٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٢٠٤)، والشافعي (٢٤٩)، والبَزار (٦٢٥٨-٦٢٦٤ و٦٣٦٤)، وابن الجارود (٢٢٩)، وأبو عَوانة (١٦١٥-١٦٢٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٦٣٦)، والبَيهَقي ٢/ ٩٦ و٣/ ٧٨ و٧٩، والبَغَوِي (٨٥٠).

(٢) في طبعة الرسالة: «حديث صحيح».

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَكَانَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَجَاءَهُ أَصْحَابُهُ لِيَزُورُوهُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ جَاؤُوا لِصَلاَةٍ أُخْرَى فَقَعَدَ وَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَصَلَّوْا خَلْفَهُ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ الْقَوْمُ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ الأُخْرَى، ذَهَبُوا يَقُومُونَ، فَقَالَ: ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا»[2].

أَخرجه أحمد ٣/ ٢٠٠(١٣١٠٢) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري» ١/ ١٠٦(٣٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٢٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (٣٨٢٥) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبان» (٢١١١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجَير الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث.

أَربعتهم (يزيد، ويَحيى، وحَماد بن سَلَمة، وخالد) عن حُميد الطويل، فذكره[3].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٥(٩٦٩٩) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري» ٣/ ٣٥ (١٩١١) و٨/ ١٧٣(٦٦٨٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي٣/ ١٧٧ (٢٤٦٩) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: حَدثنا الفَزاري. وفي ٧/ ٤١(٥٢٠١) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٧/ ٦٤ (٥٢٨٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عن أَخيه، عن سُليمان. و«التِّرمِذي» (٦٩٠) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبان»

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٣٨٢٥).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٤٦٨)، وتحفة الأشراف (٨١١)، وأطراف المسند (٤٣٩).

(٤٢٧٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب المَقابري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

خمستهم (يزيد، وسُليمان، والفَزاري، وإِسماعيل، وخالد بن الحارث) عن حُميد الطَّويل، عَن أنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[١].

(*) وفي رواية: «آلَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، آلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»[٢].

(*) وفي رواية: «آلَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَجَلَسَ فِي عُلِّيَّةٍ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا، فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ»[٣].

مختصرٌ[٤].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

٤٧٧- عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدِ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلاَ تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، وَلاَ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ للبخاري (١٩١١).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٤٦٩).

(٤) المسند الجامع (٧٦٩)، وتحفة الأشراف (٥٨٣ و٦٤٣ و٦٧٩ و٧٦٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٠٩)، والبغوي (٢٣٤٤).

بِالْقِيَامِ، وَلاَ بِالْقُعُودِ، وَلاَ بِالاِنْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَايْمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قَالُوا: مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَحَضَّهُمْ عَلَى الصَّلاَةِ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ، إِذَا كَانَ إِمَامَهُمْ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَأَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي، وَمِنْ خَلْفِي».

وَسَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ صَلاَةِ الْمَرِيضِ؟ فَقَالَ: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ قَاعِدًا، فِي الْمَكْتُوبَةِ[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلاَ تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، وَلاَ بِالْقِيَامِ، وَلاَ بِالاِنْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي، وَمِنْ خَلْفِي، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٨(٧٢٣٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ٣/ ١٠٢ (١٢٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي ٣/ ١٢٦(١٢٣٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٣/ ١٥٤(١٢٥٩٧) قال: حَدثنا أَسوَد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٢١٧(١٣٣١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: أَخبَرنا زائدة. وفي ٣/ ٢٤٠ (١٣٥٦١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٣/ ٢٤٥(١٣٦٠٦) و٣/ ٢٩٠(١٤١٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٠٢٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٣٠١).
(٣) اللفظ لمسلم (٨٩٢).

حَدثنا عَبد الواحد. و«الدَّارِمي» (١٤٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا زائدة. و«مُسلم» ٢/ ٢٨(٨٩٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن حُجْر، واللفظ لأَبي بكر، قال ابن حُجْر: أَخبَرنا، وقال أَبو بَكر: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٨٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، وإِسحاق بن إِبراهيم، عن ابن فُضيل. و«أَبو داوُد» (٦٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا حَفص بن بُغَيْل الدُّهني، قال: حَدثنا زائدة. و«النَّسائي» ٣/ ٨٣، وفي «الكبرى» (١٢٨٨) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٣٩٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا ابن فُضيل. وفي (٣٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٣٩٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي (٣٩٦٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن خُزيمة» (١٦٠٢ و١٧١٦) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا ابن فُضيل. وفي (١٧١٥ و١٧١٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

ستتهم (علي، ومُحمد بن فُضيل، وزائدة، وزُهَير، وعَبد الواحد، وجَرير بن عَبد الحَميد) عن الـمُختار بن فُلفُل، فذكره[1].

***

٤٧٨- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيُقِيمُ صُلْبَهُ، فِي الصَّلاَةِ، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ السُّجُودِ، أَوْ قَالَ: مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عِنْدَ ذَلِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٨٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ أَبي، أَن رجلاً حدَّثه، عن أَنس بن مالك، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٤٧٠ و٤٧١)، وتحفة الأشراف (١٥٧٧ و١٥٨١)، وأطراف المسند (٩٨٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٤٠٣).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٤٩٢)، وأبو عَوانة (١٧٠٧ و١٧٠٨ و١٧٨٢ و٢٠٧١)، والبَيهَقي ٢/ ٩١ و٩٢.

• أخرجه ابن خُزيمة (١٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عن أَبيه، عَن أَنسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَفعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا، حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ».

ليس فيه الواسطة بين سُليمان التَّيمي وأَنس(١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سألت أَبي عن حديث رواه المعتَمِر بن سلَيمان، عن أَبيه، عن أَنسٍ، أَنَّه قال: كانَ أَحَدٌ مِنّا، لاَ يَحْنِي ظَهرَه، حَتَّى يَرَى رَسولَ الله ﷺ ساجِدًا.

قال أَبي: هذا خطأ، هو كما حَدثنا مسَدَّد، عن معتَمِر، عن أَبيه، عن رجلٍ، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (٣٠٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه مُعتَمِر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه التَّرجُماني، عن معتَمِر، عن أَبيه، عن أَنس.

وخالفه عَبد الأَعلى بن حماد، وأَزهر بن جميل، فروياه عن مُعتَمِر، عن أَبيه، قال: أَخبرني رجلٌ، عن أَنس.

ورواه ابن أَبي مذعور، عن معتَمِر، عن أَبيه؛ أَنه حُدِّثَ عن أَنس، وهو الصواب. «العلل» (٢٤٥٥).

***

• حَدِيثُ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ:

«كُنَّا لاَ نَحْنِي ظُهُورَنَا، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَاجِدًا».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند البَراء بن عازب، رَضِي الله عنه.

***

(١) المسند الجامع (٤٦٩)، والمقصد العلي (٢٩٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٦٨ و١٣٤٤)، والمطالب العالية (٤١٧).

٤٧٩- عَنْ زَرْبِيٍّ، مَوْلًى لآلِ الـمُهَلَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي خِصَالاً ثَلاَثَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: وَمَا هَذِهِ الْخِصَالُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَعْطَانِي صَلاَةً فِي الصُّفُوفِ، وَأَعْطَانِي التَّحِيَّةَ، إِنَّهَا لَتَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَعْطَانِي التَّأْمِينَ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللهُ أَعْطَى هَارُونَ، يَدْعُو مُوسى، وَيُؤَمِّنُ هَارُونُ».

أخرجه ابن خُزيمة (١٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر القَيسي، قال: حَدثنا أَبو عامر (ح) وحَدثنا مُحمد بن مَعمر أَيضًا، قال: حَدثناه حَرَمي بن عُمارة، عن زَرْبِي، مَولًى لآل الـمُهَلَّب، فذكره[1].

- أَورده ابن خُزيمة على الشك، فقال: إِن ثبت الخبر، ثم ذكر إِسناده.

- **فوائد:**

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٢١٣، في ترجمة زَربي، وقال: أحاديثُه، وبعضُ متون أَحاديثه، مُنكَرةٌ.

***

٤٨٠- عَنْ أَبَانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: هَلْ كُنَّ النِّسَاءُ يَشْهَدْنَ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِيهَا اللهِ إِذًا فَلِمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الصَّفُّ الـمُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الصَّفُّ الـمُقَدَّمُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الصَّفُّ الـمُقَدَّمُ، وَشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ الصَّفُّ الـمُؤَخَّرُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١١٠) عن مَعمر، عن أَبان، فذكره.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: صحيفة مَعمر، عن أَبان، عن أَنس، موضوعةٌ.

انظر فوائد الحديث (٢١٨)

***

---

(١) المسند الجامع (٤٥٣)، وإتحاف الخِيرة الـمَهرة (١٢١٧ و١٢٦٠)، والمطالب العالية (٤٧٦).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (١٥٢ و١٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٩٦٩).

٤٨١- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْمِ عَهِدْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا، إِلاَّ أَنَّكُمْ لاَ تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْنَا لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مَا أَنْكَرْتَ مِنْ حَالِنَا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: أَنْكَرْتُ أَنَّكُمْ لاَ تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ»[2].

أخرجه أحمد ٣/ ١١٢(١٢١٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عُقبة بن عُبيد. وفي ٣/ ١١٤(١٢١٤٨) قال: حَدثنا يَحيى، عن عُقبة بن عُبيد الطَّائي. و«البُخاري» ١/ ١٨٥ (٧٢٤) قال: حَدثنا مُعاذ بن أَسَد، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي. قال البُخاري: وقال عُقبة بن عُبيد[3]؛ عن بُشَير بن يَسار: قدم علينا أَنس بن مالك الـمَدِينَة، بهذا.

كلاهما (عُقبة، وسَعيد) عن بُشَير بن يَسار الأَنصاري، فذكره[4].

***

٤٨٢- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَتِمُّوا الصَّفَّ الأَوَّلَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الآخِرِ»[5].

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الـمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الـمُؤَخَّرِ»[6].

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢١٣٣).

(٣) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال عُقبة بن عُبيد» هو أَبو الرَّحَّال، بفتح الراء، وتشديد الحاء المهملة، وهو أخو سَعيد بن عُبيد، راوي الإسناد الذي قبله، وليس لعُقبة في البُخاري إِلاَّ هذا الموضع الـمُعَلَّق، وأراد به بَيان سماع بُشَير بن يَسار له من أَنس. «فتح الباري» ٢/ ٢١٠.

(٤) المسند الجامع (٤٨٣)، وتحفة الأشراف (٢٤٩)، وأطراف المسند (٢٠٢).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٣٢٨٠).

(٦) اللفظ لأَحمد (١٣٤٧٣).

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الأَوَّلَ وَالثَّانِي، فَإِنْ كَانَ خَلَلٌ فَلْيَكُنْ فِي الثَّالِثِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٣٢ (١٢٣٧٧) و٣/ ٢١٥ (١٣٢٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٣/ ٢٣٣ (١٣٤٧٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«أَبو داوُد» (٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنْبَارِي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعني ابن عَطاء. و«النَّسائي» ٢/ ٩٣، وفي «الكبرى» (٨٩٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٣١٦٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن خُزيمة» (١٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي (١٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّغَانِي[2]، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«ابن حِبان» (٢١٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

خمستهم (مُحمد بن بَكر، وعَبد الوَهَّاب، وخالد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وأَبو عاصم) عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فذكره[3].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٣ (١٣٤٧٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، عن قَتادة، فذكر حديثًا، وقال قَتادة: كان يَقول: أتموا الصَّف الـمُقَدَّمَ، ثم الذي يليه، فإن كان نقص، فليكن في الصَّف الـمُؤَخَّر.

* * *

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١٥٤٧).

(٢) تحرف في طبعَتَي الأَعظمي واللحام، إِلى: «الصَّنعاني»، وهو على الصواب في النسخة الخطية، الورقة (١٦٣/ ب)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٥٢٠)، وكذلك فعل محقق الميمان في طبعته، وصحح عن «الإِتحاف».

(٣) المسند الجامع (٤٨٢)، وتحفة الأشراف (١١٩٥)، وأطراف المسند (٨٢٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٠٧١ و٧٠٧٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٤١٩)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٢، والبَغَوِي (٨٢٠).

٤٨٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ، صَاحِبِ الـمَقْصُورَةِ، قَالَ: جلَسَ إِلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمًا، فقَالَ: هَلْ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هَذَا؟ وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ مَا أَدْرِي لِمَ صُنِعَ، فَقَالَ أَنَسٌ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ عَلَيْهِ يَمِينَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: اسْتَوُوا وَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ أَخَذَهُ بِيَسارِهِ، فَقَالَ: اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ خَبَّابٍ: جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَسارِهِ، ثُمَّ قَالَ: اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَلَمَّا هُدِمَ الـمَسْجِدُ فُقِدَ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمرو بْنِ عَوْفٍ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ خَبَّابٍ(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ لـمَّا زَادَ فِي الـمَسْجِدِ، غَفَلُوا عَنِ الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي القِبْلَةِ، قَالَ أَنَسٌ: أَتَدْرُونَ لأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا: لاَ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٦٧٠).

(٣) اللفظ لابن حِبان (٢١٦٨).

(٤) تصحف في المطبوع، من «صحيح ابن حبان» (٢١٧٠)، إلى: «محمد بن مُسلم بن حَبَّاب»، بالمهملة، وهو: مُحمد بن مُسلم بن السَّائب بن خَبَّاب الـمَدَني، صاحب المقصورة. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤١١.

أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ٢٥٤(١٣٧٠٤) قال: حَدثنا أحمد بن الحَجاج، قال: أخبَرنا حاتم بن إسماعيل. و«أبو داوُد» (٦٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حاتم بن إسماعيل. وفي (٦٧٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حُميد بن الأَسوَد. و«ابن حِبان» (٢١٦٨) قال: أخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، وعلي بن المَدِيني، قالا: حَدثنا حُميد بن الأَسوَد. وفي (٢١٧٠) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري.

ثلاثتهم (حاتم، وحُميد، وبِشر) قالوا: حَدثنا مُصعَب بن ثابت بن عَبد الله بن الزُّبَيْر، قال: طَلَبْنا عِلمَ العُودِ، الَّذي في مَقامِ الإمام، فلم نقدر على أحد يذكر لنا فيه شيئًا، قال مُصعبٌ: فأَخبرَنِي محمد بن مُسلم بن السَّائب بن خباب، صاحِبُ المَقْصُورةِ، فقال: فذكره[2].

* * *

٤٨٤- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ حُسْنِ الصَّلاَةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ»[3].

(*) وفي رواية: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ، يَعنِي، مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ»[5].

---

(١) اللفظ لابن حبان (٢١٧٠).

(٢) المسند الجامع (٤٧٥)، وتحفة الأشراف (١٤٧٤)، وأطراف المسند (٩٤٨)، وإتحاف الخِيَرة المَهرة (١٢١٢).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٢ و٣/ ١٣٠، والبَغَوي (٨١١).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٨٤٤).

(٥) اللفظ لأحمد (١٣٩٤١).

(*) وفي رواية: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ، إِقَامَةَ الصَّفِّ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٢٦) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥١ (٣٥٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ١٢٢(١٢٢٥٦) قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ١٧٧(١٢٨٤٤) و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧٢) و٣/ ٢٧٤(١٣٩٣٩و١٣٩٤١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٩١(١٤١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٧٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، وسَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٨٤ (٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٣٠(٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة (ح) قال: وحَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبي، وبِشر بن عُمر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٦٦٨) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، وسُليمان بن حَرب، قالا: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٢٧٩ (١٤٠١٤) قال: حَدثني مُحمد بن أَحمد بن الجُنيد، قال: حَدثنا رجل، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٠٥٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٣٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٨٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٣٢١٢) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٢١٣) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٥٤٣) قال: حَدثنا بُندار، قال:

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٣١٨٨).

حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا الصَّنْعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، عن شُعبة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. و«ابن حِبان» (٢١٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (مَعمر، وشُعبة، وهَمَّام) عن قَتادة، فذكره[1].

- وفي رواية عَبد الله بن أَحمد (١٤٠١٤)، قال شُعبة: عن قَتادة، وكان بهذا الحديث مُعجبًا.

- وفي رواية أَبي يَعلَى (٣٢١٣)، قال أَبو داوُد: قال شُعبة: داهنتُ في هذا، لم أسأل قَتادة، سَمِعَهُ أَم لا؟.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٧٤(١٣٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: سَمِعتُ شُعبة يَقُولُ: عن قَتادة، ما رَفَعَهُ، فظننتُ أَنه يَعني الحديثَ، فقال لي عَبد الله بن عُثمان: هذا أَحدها.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٢٥٤(١٣٦٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني قَتادة، عن أَنس بن مالك، قال: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِن تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِن تَمامِ الصَّلاةِ.

قال عَبد الله بن أَحمد: أظنه (عن النَّبيِّ ﷺ)، وأَنا أَحسَبُ أَني قد أسقطتُه.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَحمد بن سنان الواسطي، قال: سَمِعت عَبد الرَّحمن بن مهدي يقول: سَمِعت شعبة يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال للحديث: حَدثنا، عنيتُ به، فوقفتُه عليه، وَإذا لم يقل حَدثنا، لم أَعن به، وَأنه حَدثنا عن أَنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: سَووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة، فكرهتُ أَن أُوقفه عليه، فيفسده عَلَيَّ، فلم أُوقفه عليه. «الجرح والتعديل» ١/ ١٦٩.

(١) المسند الجامع (٤٧٦)، وتحفة الأشراف (١٢٤٣)، وأطراف المسند (٨٦٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٠٩٤)، والبَزار (٧١٠٨ و٧١٠٩)، وأَبو عَوانة (١٣٧٢ و١٣٧٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٧٥ و٥٢٧١)، والبَيهَقي ٣/ ٩٩ و١٠٠، والبَغَوِي (٨١٢).

- وقال ابن حَجَر: ولم أَره عن قَتادة إِلا مُعنعنًا، ولعل هذا هو السر في إِيراد البُخاري لحديث أَبي هُرَيرة معه في الباب، تقويةً له. «فتح الباري» ٢/ ٢٠٩.

***

٤٨٥- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَيَقُولُ: تَرَاصُّوا وَاعْتَدِلُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي»(٣).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ بِوَجْهِهِ، حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، قَامَ فِي مُصَلاَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: عَدِّلُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي»(٥).

(*) وفي رواية: «اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْت أَحَدَنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ لَتَرَى أَحَدَهُمْ كَأَنَّهُ بَغْلٌ شَمُوسٌ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٨١٤).
(٢) اللفظ لأحمد (١٢٢٨٠).
(٣) اللفظ لأحمد (١٢٩١٥).
(٤) اللفظ للنسائي.
(٥) اللفظ لعبد الرزاق.
(٦) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدَ أَنْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ مِنَّا يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ أَخِيهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، فِي الصَّلاَةِ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٦٢) عن عَبد الله بن عُمر. و«ابن أبي شَيبة» ١/ ٣٥١ (٣٥٤٤) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير. و«أحمد» ٣/ ١٠٣ (١٢٠٣٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ١٢٥ (١٢٢٨٠) و٣/ ٢٢٩ (١٣٤٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، أَبو خالد. وفي ٣/ ١٨٢ (١٢٩١٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ٢٦٣ (١٣٨١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر. وفي (١٣٨١٤) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٣/ ٢٨٦ (١٤١٠٠) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا حَماد. و«عَبد بن حُميد» (١٤٠٧) قال: أَخبَرنا يزيد. و«البُخاري» ١/ ١٨٤ (٧١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة بن قُدامة. وفي ١/ ١٨٥ (٧٢٥) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٢/ ٩٢ و١٠٥، وفي «الكبرى» (٨٩٠) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٣٧٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٣٨٥٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد. و«ابن حِبان» (٢١٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب الـمَقابري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

جميعهم (عَبد الله بن عُمر العُمَرِي، وهُشَيم، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وسُليمان، ويَحيى، وعَبد الله بن بَكر، وزائدة، وحَماد بن سَلَمة، ويزيد، وزُهَير، وإِسماعيل) عن حُميد الطويل، فذكره(٢).

- قلنا: صَرَّح حُميد بالسَّماع في رواية زائدة، عنه.

* * *

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) المسند الجامع (٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٥٩٥ و٦٥٨ و٦٦٦)، وأطراف المسند (٤٦٨).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (١٣٧٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢١، والبغوي (٨٠٧).

٤٨٦ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اسْتَوُوا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي، كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

- وَزَادَ حُمَيْدٌ فِي الْحَدِيثِ: «اسْتَوُوا وَتَرَاصُّوا».

أخرجه أبو يَعلَى (٣٢٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثَابِت، وَحُمَيد، فذكراه.

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٨(١٣٨٧٤) و٣/ ٢٨٦(١٤٠٩٩) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» ٢/ ٩١، وفي «الكبرى» (٨٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد. و«أَبو يَعلَى» (٣٥١٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَفان، وبَهز) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابتٍ، عن أَنسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«اسْتَوُوا، اسْتَوُوا، فَوَاللهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي، كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»[١].

(*) وفي رواية: «اسْتَوُوا، اسْتَوُوا، اسْتَوُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي، كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»[٢].

ليس فيه: «حُميد»[٣].

* * *

٤٨٧ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَاهَدُوا هَذِهِ الصُّفُوفَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي»[٤].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٨٧٤).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٤٧٧)، وتحفة الأشراف (٣٨١)، وأطراف المسند (٢٨١).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٣٧٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٦٦٨)، والبَغَوي (٨٠٨).

(٤) اللفظ للجميع.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٢٧ و٢٤٦٣). وأَحمد ٣/ ١٦١(١٢٦٧٤). وعَبد بن حُميد (١٢٥٢).

كلاهما (أَحمد، وعَبد بن حُميد) عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن ثابت، فذكره[1].

***

٤٨٨- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي»[2].

(*) وفي رواية: «أَتِمُّوا الصُّفُوفَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي»[3].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٨٤(٧١٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمر. و«مُسلم» ٢/ ٣٠ (٩٠٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ.

كلاهما (أَبو مَعمر، عَبد الله بن عَمرو، وشَيبان) عن عَبد الوارث بن سَعيد، عن عَبد العَزيز بن صُهيب، فذكره[4].

***

٤٨٩- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «رَاصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرَى الشَّيَاطِينَ تَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ، كَأَنَّهَا الْحَذَفُ»[5].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبان. وفي ٣/ ٢٨٣(١٤٠٦٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. و«أَبو داوُد» (٦٦٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبان. و«النَّسائي» ٢/ ٩٢،

---

(١) المسند الجامع (٤٧٨)، وأطراف المسند (٢٨١).
والحديث؛ أخرجه السَّراج (٧٠٩).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (٤٧٤)، وتحفة الأشراف (١٠٣٩).
والحديث؛ أخرجه السراج (٧٤١)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٠، والبغوي (٨١٣).

(٥) اللفظ للنسائي.

وفي «الكبرى» (٨٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا أَبان. و«ابن خُزيمة» (١٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر بن رِبْعِي القَيسي، قال: حَدثنا مُسلم، يَعني ابن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد العَطار. و«ابن حِبان» (٢١٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن الأَزْهَر السِّجْزِي، قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبان، وشُعبة. وفي (٦٣٣٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد العَطار.

كلاهما (أَبان، وشُعبة) عن قَتادة، فذكره[1].

***

٤٩٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَاصُّوا الصُّفُوفَ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَقُومُ فِي الخَلَلِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥٤(١٢٦٠٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا جَعفر، يَعنِي الأَحمَر، عن عَطاء بن السَّائب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدّوريّ: سأَلتُ يَحيى بن مَعين، عن عَطاء بن السّائِب؛ لَقِيَ أَنس بن مالك، فإنه يَروي عنه؟ فقال: مرسَلٌ. «تاريخه» (٢٨٠١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَطاء بن السَّائب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبيدة بن حُميد، وأَبو يَحيَى التَّيمي، واسمُه إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن يَزيد الرَّقَاشي، عَن أَنس.

وخالَفهما أَبو الأَحوَص، وجَعفر الأَحمَر، وإِبراهيم بن طَهمان، وجَرير بن عَبد الحَميد، رَوَوْه عَن عَطاء بن السَّائب، عن أَنس، لم يذكروا بينهما أَحدًا.

---

(١) المسند الجامع (٤٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٢)، وأطراف المسند (٨٦١).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٠، والبَغَوي (٨١٣).

(٢) المسند الجامع (٤٨١)، وأطراف المسند (٧٣٩).

ورَواه ابن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عَن الحَسن، ويَزيد الرَّقَاشيّ، مُرسلًا. والاضطِراب فيه من عَطاء بن السَّائب. «العلل» (٢٦٥٧).

***

٤٩١- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ «أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ، لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا، قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَفَفْتُ، وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ»[١].

أَخرجه مَالك[٢] (٤١٩). وعَبد الرَّزاق (٣٨٧٧). وأَحمد ٣/ ١٣١ (١٢٣٦٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ١٤٩(١٢٥٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، يَعني ابن الطَّبَّاع. وفي ٣/ ١٦٤(١٢٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (١٤٠١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد. و«البُخاري» ١/ ١٠٧ (٣٨٠) و٢/ ٧٠ (١١٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ١/ ٢١٨(٨٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ١٢٧(١٤٤٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«أَبو داوُد» (٦١٢) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٢٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» ٢/ ٨٥، وفي «الكبرى» (٨٧٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٢٢٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

جميعهم (عَبد الرَّزاق، وعَبد الرَّحمَن، وإِسحاق، وعُبيد الله، وعَبد الله بن يُوسُف، وإِسماعيل، ويَحيى، وعَبد الله بن مَسْلَمَة القعنبي، ومَعْن، وقُتيبة، وأَحمد) عن مالك، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٤٠٦)، وابن القاسِم (١١٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٥٩)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٧٥).

(٣) المسند الجامع (٤٦٢)، وتحفة الأشراف (١٩٧ و٢٠٩)، وأطراف المسند (١٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الشَّافِعِي (٢٤٨ و٨٦٩)، وأَبو عَوانة (١٥٠٦)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (١٤٢٧)، والبَيهَقي ٣/ ٩٦، والبَغَوِي (٨٢٨).

- قال التِّرمِذي: حديثُ أَنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن مُوسى بن أَنس، عن أَنس؛ أَنَّه صَلَّى مع النَّبيِّ ﷺ، فأقامَهُ عن يمينِهِ.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٣٩) عن مالك. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٩٩ (٤٠٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا العُمَرِي. و«أَحمد» ٣/ ١٧٩ (١٢٨٧٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا العُمَرِي. و«الدَّارِمي» (١٤٩١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، وعَبد الله بن مَسْلَمَة، قالا: حَدثنا مالك.

كلاهما (مالك، وعَبد الله بن عُمر العُمَرِي) عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن أَنسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ»[١].

مختصرٌ[٢].

* * *

٤٩٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَس بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِنَا، وَأُمِّي، أُمُّ سُلَيم، خَلْفَنَا»[٣].

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيمٍ، فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيمٍ خَلْفَنَا»[٤].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِنَا، فَصَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ لَنَا خَلْفَهُ، وَصَلَّتْ أُمُّ سُلَيم خَلْفَنَا»[٥].

أَخرجه الحُميدي (١٢٢٨). وأَحمد ٣/ ١١٠ (١٢١٠٥). والبُخاري ١/ ١٨٥ (٧٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. وفي ١/ ٢٢٠ (٨٧١ و٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٣٤٩)، وأطراف المسند (١٦٠).

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري (٨٧١).

(٥) اللفظ للنسائي.

نُعيم. و«النَّسائي» ٢/ ١١٨، وفي «الكبرى» (٩٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (١٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث. وفي (١٥٤٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء.

سبعتهم (الحُميدي، وأَحمد، وعَبد الله بن مُحمد الـمُسْنَدِي، وأَبو نُعيم، وعَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهرِي، وابن حُرَيث، وعَبد الجَبار) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا إِسحاق بن عَبد الله بن أبي طلحة، فذكره[1].

***

٤٩٣- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى أُمَّ حَرَام، فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ـ فِيمَا يَحْسَبُ ثَابِتٌ ـ قَالَ: فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا، عَلَى بِسَاطٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللهَ لَهُ، فَمَا تَرَكَ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَلاَ الآخِرَةِ، إِلاَّ دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي، أَنِّي قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي بِضْعًا وَتِسْعِينَ، وَمَا أَصْبَحَ فِي الأَنْصَارِ رَجُلٌ أَكْثَرَ مِنِّي مالاً، ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ: يَا ثَابِتُ، مَا أَمْلِكُ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ خَاتَمِي[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلاَّ أَنَا، وَأُمِّي، وَأُمُّ حَرَام خَالَتِي، فَقَالَ: قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ، فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ، فَصَلَّى بِنَا (فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ) ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ، مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ الله، خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ،

---

(١) المسند الجامع (٤٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٢)، وأطراف المسند (١٦٠).
والحديث؛ أخرجه الشافعي (٨٧٠)، وأبو عَوانة (١٥١٥)، والبيهقي ٣/ ١٠٦، والبغوي (٨٢٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٦٢٩).

قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي، فَقَالَ: قُومُوا أُصَلِّ بِكُمْ، فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، قَالَ: فقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: عَلَى يَمِينِهِ، وَالنِّسْوَةَ خَلْفَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي بَيْتِ أُمِّ حَرَامٍ عَلَى بِسَاطٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِ أُمِّ حَرَامٍ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّ حَرَامٍ خَلْفَنَا»(٤).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّ سُلَيمٍ مِنْ خَلْفِهِ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى بِسَاطٍ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا، فَأَقَامَهُنَّ عَنْ يَمِينِهِ، فِيمَا يَحْسِبُ ثَابِتٌ»(٦).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا هُوَ إِلاَّ أَنَا وَأُمِّي وَالْيَتِيمُ، وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، فَقَالَ: قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ، قَالَ: فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا»(٧).

أخرجه أحمد ٣/ ١٦٠(١٢٦٥٣) قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد. وفي ٣/ ١٨٤ (١٢٩٤٥) قال: حدثنا عبد الرَّحمَن، قال: حدثنا حماد. وفي ٣/ ١٩٣

(١) اللفظ لمسلم (١٤٤٦).
(٢) اللفظ لأحمد (١٣٣٠٢).
(٣) اللفظ لأحمد (١٢٩٤٥).
(٤) اللفظ لأحمد (١٣١٤٩).
(٥) اللفظ لأحمد (١٣٣٠٤).
(٦) اللفظ لعبد بن حميد (١٣٢٧).
(٧) اللفظ للنسائي ٢/ ٨٦.

(١٣٠٤٤) قال: حَدثنا بَهز، وحَدثنا حَجاج، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٣/ ٢٠٤(١٣١٤٩) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٢١٧ (١٣٣٠٢) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (١٣٣٠٤) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: أَخبَرني سُليمان. وفي ٣/ ٢٣٩ (١٣٥٤٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٢٤٢(١٣٥٨٠) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٣/ ٢٤٨(١٣٦٢٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. و«عَبد بن حُميد» (١٢٦٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (١٣٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، وسُليمان بن حَرب، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٨٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«مُسلم» ٢/ ١٢٧ (١٤٤٦) و٧/ ١٥٩(٦٤٥٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا سُليمان. و«أَبو داوُد» (٦٠٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٢/ ٨٦، وفي «الكبرى» (٨٧٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٢٨) قال: حَدثنا هُدْبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«ابن حِبان» (٢٢٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُمر بن مُوسى الحادي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد.

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وسُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن زَيد) عن ثابت، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٨٦(٤٩٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عن حُميد، عن ثابت، عن أَنس، قال: صليتُ معه، فأَقامني عن يمينه.

***

(١) المسند الجامع (٤٦٤ و٤٦٥)، وتحفة الأشراف (٣٧٥ و٤٠٩)، وأطراف المسند (٢١٨ و٢١٩ و٣٠٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢١٣٩)، وأبو عَوانة (١٥٢١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٦ و٣/ ٥٣ و٩٥.

٤٩٤- عَنْ مُوسى بْنِ أَنَسٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ، هُوَ وَرَسُولُ الله ﷺ، وَأُمُّهُ، وَخَالَتُهُ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ، خَلْفَهُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَّهُ، وَامْرَأَةً مِنْهُمْ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ، وَالـمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى بِهِ، وَبِأُمِّهِ، أَوْ خَالَتِهِ، قَالَ: فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الـمَرْأَةَ خَلْفَنَا»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَبِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَصَلَّتِ الـمَرْأَةُ خَلْفَنَا»(٤).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٨٦(٤٩٦١) قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٢/ ٨٨ (٤٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيَالِسِي. و«أحمد» ٣/ ١٩٤(١٣٠٥٠) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٣/ ٢٥٨(١٣٧٤٣) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٣/ ٢٦١(١٣٧٨٠) قال: حَدثنا حُسين. و«مُسلم» ٢/ ١٢٨(١٤٤٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١٤٤٨) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«ابن ماجة» (٩٧٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٦٠٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«النَّسائي» ٢/ ٨٦، وفي «الكبرى» (٨٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد(٦). وفي ٢/ ٨٦، وفي «الكبرى» (٨٨١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٠٥٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٧٤٣).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٤٧).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ لابن أَبي شيبة (٤٩٦١).

(٦) هو محمد بن جعفر، غندر.

حَدثنا يَحيى. و«ابن خُزيمة» (١٥٣٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبان» (٢٢٠٦) قال: أخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

عشرتهم (غُندَر، مُحمد بن جَعفر، وأَبو داوُد، وحَجاج، وعَفان، وحُسين، ومُعاذ، وعَبد الرَّحمَن، وعلي، وحَفص، ويَحيى) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن عَبد الله بن الـمُختار، عن مُوسى بن أنس بن مالك، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (١٣٠٥٠) قال شُعبة: كان عَبد الله بن الـمُختار أَشَبَّ مني.

- وفي (١٣٧٨٠) قال شُعبة: عن عَبد الله بن الـمُختار، قال: سَمِعتُ مُوسى بن أَنس، قال[٢]: وربما قعدنا إليه، أنا وهو، قال: وكان من فتياننا، أحدث مني سِنًّا.

***

٤٩٥- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ مُتَقَارِبَةً، وَصَلاَةُ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى مَدَّ عُمَرُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ صَلاَةُ رَسُولُ الله ﷺ قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَتْ صَلاَةُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مُتَقَارِبَةً، ثُمَّ بَسَطَ عُمَرُ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١١٣(١٢١٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية. وفي ٣/ ٢٠٠ (١٣١٠٤) قال: حَدثنا يزيد. وفي ٣/ ٢٠٥(١٣١٦١) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ٢٣٥(١٣٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري. و«أَبو يَعلَى» (٣٨١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الثَّقفي. وفي (٣٨٤٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

---

(١) المسند الجامع (٤٦٦)، وتحفة الأشراف (١٦٠٩)، وأطراف المسند (١٠٠٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٧٧، وأبو عَوانة (١٥١٦ و١٥١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٩٥ و١٠٦.

(٢) القائل؛ هو شعبة بن الحجاج.

(٣) اللفظ لأحمد (١٢١٤٠).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٣٨١٧).

خمستهم (إسماعيل، ويزيد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ومُحمد بن عَبد الله، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عن حُميد الطويل، فذكره[1].

* * *

٤٩٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلاَةً مِنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي تَمَامٍ، كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً، وَكَانَتْ صَلاَةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنِّي لاَ آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَنْعَتُ لَنَا صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قُلْنَا: قَدْ نَسِيَ، مِنْ طُولِ مَا يَقُومُ»[4].

(*) وفي رواية: «وَصَفَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي بِنَا، فَرَكَعَ، فَاسْتَوَى قَائِمًا، حَتَّى رَأَى بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَاسْتَوَى قَاعِدًا، حَتَّى رَأَى بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ، ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِدًا»[5].

---

(١) المسند الجامع (٤٣٥)، وأطراف المسند (٥٢٩).
والحديث؛ أخرجه السرَّاج (٢٤٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٩٩٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٨٢١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٢٧٩٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٣٣٥٩).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصِفُ لَنَا صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُومُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ حَتَّى نَقُولَ: نَسِيَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَى، قَعَدَ حَتَّى نَقُولَ: نَسِيَ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٠٠٨) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٨٨ (٢٩٧٨) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أحمد» ٣/ ١٦٢(١٢٦٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ٣/ ١٧٢ (١٢٧٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٣(١٣١٣٥) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٢٢٣ (١٣٣٥٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٣/ ٢٢٦(١٣٤٠٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. وفي ٣/ ٢٤٧(١٣٦١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٢٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (١٢٦٢) قال: حَدثني وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٢٨٢) قال: حَدثني هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (١٣٠٦) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٣٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري» ١/ ٢٠٢ (٨٠٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٠٨ (٨٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«مُسلم» ٢/ ٤٥(٩٩٣) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٩٩٤) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافع العَبدي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٦٠) قال: حَدثنا هُدْبة، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٣٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (٦٠٩ و٦٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٦٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبان» (١٨٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد (١٢٦٢).

(١٩٠٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدانيّ، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (مَعمر، وسُليمان، وشُعبة، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد) عن ثابت، فذكره[١].

● أَخرجه أَبو داوُد (٨٥٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا ثابت، وحُميد، نَحْوَهُ، إِلاَّ قوله: «كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ مُتَقَارِبَةً».

***

٤٩٧- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوجِزُ الصَّلاَةَ وَيُكْمِلُهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجَوِّزُهَا وَيُكْمِلُهَا، يَعنِي يُخَفِّفُ الصَّلاَةَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلاَةِ وَيُتِمُّ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٤(٤٦٨٨) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«أَحمد» ٣/ ١٠١ (١٢٠١٣) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٣/ ٢٨١(١٤٠٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٨١(٧٠٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«مُسلم» ٢/ ٤٤ (٩٨٥) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن ماجة» (٩٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، وحُميد بن مَسعَدة، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٩٧) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٤١٠ و٤٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٨ و٣٢٢ و٤٤٦ و٦٢١)، وأطراف المسند (٢٤٨ و٣٢٧ و٣٧٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢١٥١)، والبَزار (٦٨٤١ و٦٨٤٢)، وأَبو عَوانة (١٧٠٣- ١٧٠٥ و١٨٤٢)، والبَيهَقي ٢/ ٩٧ و٩٨ و١٢٠، والبَغَوِي (٦٢٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٠٤٢).

(٤) اللفظ لمسلم.

أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٣٨٩٨) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٩٣٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

أَربعتهم (إِسماعيل ابن عُلَيَة، وشُعبة، وعَبد الوارث، وحَماد) عن عَبد العَزيز بن صُهَيب، فذكره[1].

***

٤٩٨- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلاَةً فِي تَمَامٍ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٥(٤٦٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام الدَّستُوائيّ. و«أَحمد» ٣/ ١٧٠(١٢٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وأَسباط، قالا: حَدثنا سَعيد. وفي ٣/ ١٧٣ (١٢٨٠٣) و٣/ ٢٧٦(١٣٩٦٩) قال: حَدثنا حَجاج، ويزيد بن هارون، قالا: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٣/ ١٧٩(١٢٨٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٣١(١٣٤٤٧) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٣/ ٢٣٤(١٣٤٨٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٣٤٨٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا سَعيد. وفي ٣/ ٢٧٧ (١٣٩٨٧) قال: حَدثنا يزيد، وأَبو نُوح، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٣٩٨٨) قال: حَدثنا هاشم، والحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٧٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال قُتيبة: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٢٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٢٧٩ (١٤٠١٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله السُّلَمي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ٩٤، وفي «الكبرى» (٩٠٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي «الكبرى» (٦١٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن

---

(١) المسند الجامع (٤٢٠)، وتحفة الأشراف (١٠١٦ و١٠٥٧)، وأطراف المسند (٧١١).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٥٦٤ و١٥٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ١١٥.

(٢) اللفظ لمسلم.

سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٥٢) قال: حَدثنا خَلف، وعَبد الواحد، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٨٦٤) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو هِلال. وفي (٣٠٦٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣١٦٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٣٢٦٢) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٦٠٤) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

خمستهم (هِشام، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة، وأَبو عَوانة، وأَبو هِلال) عن قَتادة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أَحمد (١٢٨٠٣و١٣٩٦٩و١٣٩٨٧)، والدَّارِمي، وأَبي يَعلَى (٣٠٦٨).

***

٤٩٩- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَتَمِّ النَّاسِ صَلاَةً، وَأَوْجَزِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَتَمَّ صَلاَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلاَ أَوْجَزَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلاَةً، وَلاَ أَكْمَلَ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلاَةً، وَأَوْجَزَ»[5].

---

(١) المسند الجامع (٤٢٢)، وتحفة الأشراف (١٢٨٩ و١٤٣٢)، وأطراف المسند (٨٨١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢١٠٩)، وأَبو عَوانة (١٥٦٦-١٥٦٨)، والبَيهَقي ٣/ ١١٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١١٩٨٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٩٠٩).

(٤) اللفظ لابن حِبان.

(٥) اللفظ لابن أَبي شيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٧(٤٧٠٨) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٣/ ١٠٠ (١١٩٨٩) قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي ٣/ ١٨٢(١٢٩٠٩) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٢٠٥(١٣١٥٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٣٧٢٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن حِبان» (١٧٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب الـمَقابري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

ستتهم (هُشَيم، ومُعتَمِر، ويَحيى، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وابن عُيينة، وإِسماعيل) عن حُميد الطويل، فذكره[1].

* * *

٥٠٠- عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَخفَّ النَّاسِ صَلاَةً فِي إِتْمَامٍ.

قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ مَكَانَهُ، كَأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ[2]».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٧١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا ابن فَرُّوخ (ح) وحَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا عَمرو بن الرَّبيع بن طارق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن فَرُّوخ، قال: حَدثني ابن جُرَيج، عن عَطاء، فذكره[3].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: لم يذكر علي بن عَبد الرَّحمَن: «كَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلاَةً».

وقال: هذا حديثٌ غَريبٌ غَريبٌ، لم يَروِهِ غير عَبد الله بن فَرُّوخ.

---

(١) المسند الجامع (٤٢٣)، وأطراف المسند (٥١٧).

والحديث؛ أخرجه السرَّاج (٢٧٩ و٢٨٠)، والبَغَوي (٨٤٠).

(٢) في طبعة الأَعظمي الأُولى، وطبعة الميمان: «رضف»، والـمُثبت عن النسخة الخطية، الورقة (١٨٠/ ب)، وطبعة الأَعظمي الثالثة.

(٣) المسند الجامع (٤٢٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٦.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٩ و٧٣٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٢.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٣١) عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: حُدِّثتُ عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ، فَكَأَنَّمَا يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ».

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٠١، في ترجمة عَبد الله بن فَرُّوخ، وقال: لاَ يتابَع عَلَيهِ.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٩٩، في ترجمة عَبد الله بن فَرُّوخ، وقال: ومقدار ما ذكرتُ من الحديث لعَبد الله بن فروخ غير محفوظٍ.

***

٥٠١- عَنْ يَحيى بْنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخفَّ النَّاسِ صَلاَةً فِي تَمَامٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٨٥٦) قال: أَخبَرنا الـمُفَضل بن مُحمد الجَنَدِي، بمَكَّة، قال: حَدثنا علي بن زِياد اللَّحْجِي، قال: حَدثنا أَبو قُرَّة، عن ابن جُرَيج، عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، فذكره[1].

***

٥٠٢- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَأَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَا صَلَّيْتُ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةً أَخفَّ مِنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي تَمَامِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧١٨). وأَحمد ٣/ ١٦٢(١٢٦٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُميد» (١٢٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن ثابت، وأَبان، فذكراه[3].

---

(١) أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٩٢١٨).

(٢) اللفظ للجميع.

(٣) المسند الجامع (٤٢٦).

ـ رواية أحمد ليس فيها: «أَبَان».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثمة، عن يَحيَى بن مَعِين: حديثُ مَعمر، عن ثابتٍ، وعاصم بن أَبي النَّجود، وهِشام بن عروَة، وهذا الضرب، مضطربٌ، كَثير الأَوهام. «التعديل والتجريح» للباجي ٢/ ٧٤٢.

* * *

٥٠٣- عَنْ حَمْزَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَس بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«مَا صَلَّيْتُ، يَعنِي، وَرَاءَ رَجُلٍ، أَوْ أَحَدٍ، مِنَ النَّاسِ، أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِي تَمَامٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِنْسَانٍ قَطُّ، أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٨٢(١٤٠٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (ابن جَعفر، وخالد بن الحارث) عن شُعبة، عن حَمزة الضَّبِّي، فذكره[2].

ـ في رواية النَّسائي: «خالد، عن شُعبة، عن حَمزة»، لم يُنسَب حمزة.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وأَحسب أَن مِسحاجًا الضَّبي هو حمزة، وَلكن ذاك لقب، وحمزة اسم. «مُسنده» (٧٥٤٦).

* * *

٥٠٤- عَنْ يَزِيدَ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ أَوْجَزَ، فِي تَمَامٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٤٢٤)، وتحفة الأشراف (٥٥٨)، وأطراف المسند (٤٣٠).

الحديث؛ أخرجه البَزار (٧٥٤٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٢١٩) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سَلاَّم بن مِسكين، قال: حَدثنا يزيد الضَّبِّي، فذكره[١].

* * *

٥٠٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْجَزَ صَلاَةً، وَلاَ أَتَمَّ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٨٢(١٢٩١٠) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٢٠٧(١٣١٨٢) قال: حَدثنا رَوْح. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٨٧) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي.

ثلاثتهم (يَحيى بن سَعيد، ورَوْح بن عُبادة، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن أَشعَث بن عَبد الملك، عن الحَسن البَصري، فذكره[٣].

* * *

٥٠٦- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ، أَخَفَّ صَلاَةً، وَلاَ أَتَمَّ، مِن رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢١٣٨) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعِي، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، فذكره[٤].

* * *

(١) أَخرجه الدولابي ٢/ ٥٣٤، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣١٨٢).

(٣) المسند الجامع (٤٢٥)، وأطراف المسند (٤١٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٦٦٢).

(٤) أَخرجه السرّاج (٢٣٦).

٥٠٧- عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ، أَخَفَّ صَلاَةً، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ولاَ أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وراءَهُ، فَيُخَفِّفُ، مَخَافَةَ أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ، فَيُخَفِّفُ، مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٣٣(١٣٤٧٩) قال: حَدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي ٣/ ٢٤٠(١٣٥٥٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَوْلى بني هاشم، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي ٣/ ٢٦٢(١٣٧٩٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٨١(٧٠٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، ويَحيى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وعلي بن حُجْر، قال يَحيى بن يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض. وفي (٣٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، إِسماعيل بن إبراهيم الهُذَلِي، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن حِبان» (١٨٨٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

أَربعتهم (سُليمان، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَنس، وعَبد العَزيز) عن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، فذكره[٣].

● أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٢(١٣٧٩٥) قال: حَدثنا سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٥٥٧).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى (٣٦٢٣).

(٣) المسند الجامع (٤٣٦)، وتحفة الأَشراف (٩٠٨)، وأَطراف المسند (٦٢٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦١٩١)، والسرّاج (٢٣٣)، وأَبو عَوانة (١٥٧٠)، والبَيهَقي ٣/ ١١٤، والبَغوِي (٨٤١).

كلاهما (سُليمان، وأَبو مَعمر) عن إِسماعيل بن جعفر، عن العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عن أَنس، مثله[1].

***

٥٠٨- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، قَالَ: «إِنِّي لأَدْخُلُ الصَّلاَةَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَاوَزُ فِي صَلاَتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٠٩(١٢٠٩٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي (ح) وابن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب الخَفَّاف. و«البُخاري» ١/ ١٨١(٧٠٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. وفي (٧١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. قال البُخاري: وقال مُوسى[3]: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدثنا أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«ابن ماجة» (٩٨٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَبو يَعلَى» (٣١٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. وفي (٣١٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (١٦١٠) قال: حَدثنا بُندار، مُحمد بن بَشار، عن ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبان» (٢١٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع.

---

(١) المسند الجامع (٤٣٢)، وأطراف المسند (٧٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال مُوسى»، أي ابن إِسماعيل، وهو أَبو سَلَمة التَّبُوذَكِي، وأَبَان هذا، ابن يزيد العَطار، والمراد بهذا بَيان سماع قَتادة له من أَنس، وروايته هذه، وَصَلها السَّرَّاج، عن عُبيد الله بن جَرير، وابن الـمُنذِر، عن مُحمد بن إِسماعيل، كلاهما عن أَبي سَلَمة، ووقع التَّصريح أَيضًا عند الإِسماعيلي من رواية خالد بن الحارث، عن سَعيد، عن قَتادة؛ أَن أَنس بن مالك حَدَّثَهُ. «فتح الباري» ٢/ ٢٠٢.

ستتهم (مُحمد بن أَبي عَدِي، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب، ويزيد، وعَبد الأَعلى، وخالد) عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فذكره[1].

- في رواية علي بن عَبد الله، عن يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سعيد، قال: حَدثنا قَتادة، أَن أَنس بن مالك حَدَّثَهُ[2].

***

٥٠٩- عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَ: حَدثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي الصَّلاَةِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً خَفِيفَةً، مِنْ أَجْلِ الـمَرْأَةِ وَبُكَاءِ الصَّبِيِّ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، مَعَ أُمِّهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، أَوِ الشَّيْءِ فِي الصَّلاَةِ، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ الْقَصِيرَةَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٥٣(١٢٥٧٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ١٥٦ (١٢٦١٥) قال: حَدثنا إبراهيم بن مَهدي. و«عَبد بن حُميد» (١٣٧٢) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الحميد. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٩٤) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف. وفي (٣٢٩٤ و٣٤٣٦) قال: حَدثنا قَطَن بن نُسَير الغُبَري. وفي (٣٣٧٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمِي. و«ابن خُزيمة» (١٦٠٩) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف.

سبعتهم (عَبد الصَّمد، وإبراهيم، ويَحيى بن عَبد الحميد، ويَحيى بن يَحيى، وبِشر، وقَطَن، وعُبيد الله) عن جَعفر بن سُليمان، عن ثابت، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (٤٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٣ و١١٧٨)، وأطراف المسند (٨٣٨).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٥٦٢)، والبيهقي ٢/ ٣٩٣ و٣/ ١١٨، والبَغَوي (٨٤٥).

(٢) في الطبعة السُّلطانية، لصحيح البُخاري: «حَدَّثَهُ»، وفي حاشيتها: «حَدَّثَ»، إشارةً إلى نُسْخَتَي ابن عساكر، والأَصِيلي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٢٥٧٥).

(٤) اللفظ لعبد بن حميد.

(٥) المسند الجامع (٤٣٨)، وتحفة الأشراف (٢٧٠)، وأطراف المسند (٣٢٩).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٥٦٣)، والدَّارَقُطني (١٨٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٣.

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المديني: لم يكن عند جَعفر بن سُليمان كتاب، وعنده أشياء ليست عند غيره.

وقال: جَعفر بن سُليمان أكثر عَن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أَحاديث مناكير. «علل الأَحاديث في كتاب الصحيح لمُسلم» ١/ ٨٦(١٥).

ـ وقال عَلي بن الـمَديني: أكثر جَعفر بن سُليمان عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أَحاديث مناكير عن ثابت، عن النبيِّ ﷺ «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٨١.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٣٨٧، في ترجمة جَعفر بن سُليمان الضَّبَعي، وقال: وهذه الأَحاديث عن جَعفر بن سُليمان، عن ثابت، عَن أَنس، كلها إِفرادات لجَعفر، لا يرويها عن ثابت غيره.

***

٥١٠- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنِّي لأَكُونُ فِي الصَّلاَةِ، فَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ يَبْكِي، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي، مَخَافَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»(١).

(*) وفي رواية: «وَاللهِ، إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، وَأَنَا فِي الصَّلاَةِ، فَأُخَفِّفُ، مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٧(٤٧١١) قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (٣٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم، ومَرْوان) عن حُميد الطويل، فذكره(٣).

ـ قال التِّرمِذي: حديث أَنس حديث حَسَنٌ صَحيحٌ.

***

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٤٣٩)، وتحفة الأشراف (٧٧٢).

والحديث؛ أَخرجه البغوي (٨٤٦).

٥١١- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ فِي الصَّلاَةِ، فَخَفَّفَ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ خَفَّفَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ فِي الصَّلاَةِ، رَحْمَةً لِلصَّبِيِّ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ نِدَاءَ صَبِيٍّ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَخَفَّفَ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَحْمَةً لِلصَّبِيِّ، إِذْ عَلِمَ أَنَّ أُمَّهُ مَعَهُ فِي الصَّلاَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ فِي الصَّفِّ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَحْمَةً لَهُ»(٣).

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٢(١٢٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ١٨٨(١٢٩٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، يَعنِي الأَنصاري. وفي ٣/ ٢٠٥(١٣١٦٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٢٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٣٧٢٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

أَربعتهم (يَحيى، ومُحمد بن عَبد الله، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ويزيد) عن حُميد الطويل، فذكره(٤).

* * *

٥١٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَوَّزَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ جَوَّزْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ مَعَنَا تُصَلِّي، فَأَرَدْتُ أَنْ أُفْرِغَ لَهُ أُمَّهُ».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: «فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ تُصَلِّي مَعَنَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أُفْرِغَ لَهُ أُمَّهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٩٨٦).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى (٣٧٢٥).

(٤) المسند الجامع (٤٤٠)، وأطراف المسند (٤٣٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي في شعَب الإيمان (١١٠٥٥).

أخرجه أحمد ٣/ ٢٥٧(١٣٧٣٦و١٣٧٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، وحُميد، فذكراه.

قال عَفان: فوجدتُه عندي في غير موضعٍ: عن علي بن زَيد، وحُميد، وثابت، عن أَنس بن مالك[١].

***

٥١٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ، عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالـمَدِينَةِ، فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرُ الـمَدِينَةِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي صَلاَةً خَفِيفَةً دَقِيقَةً، كَأَنَّهَا صَلاَةُ مُسَافِرٍ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَبِي: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةُ، أَوْ شَيْءٌ تَنَفَّلْتَهُ؟ قَالَ: إِنَّهَا الـمَكْتُوبَةُ، وَإِنَّهَا لَصَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا أَخْطَأْتُ إِلاَّ شَيْئًا سَهَوْتُ عَنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَشَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾».

ثُمَّ غَدَا مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: أَلاَ تَرْكَبُ لِتَنْظُرَ وَلِتَعْتَبِرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَكِبُوا جَمِيعًا، فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا، وَانْقَضَوْا وَفَنَوْا، خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ؟ فَقَالَ: مَا أَعْرَفَنِي بِهَا وَبِأَهْلِهَا، هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ، إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِئُ نُورَ الْحَسَنَاتِ، وَالْبَغْيَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ، وَالْعَيْنُ تَزْنِي، وَالْكَفُّ، وَالْقَدَمُ، وَالْجَسَدُ، وَاللِّسَانُ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ[٢].

أخرجه أَبو داوُد (٤٩٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري.

---

(١) المسند الجامع (٤٤١)، وأطراف المسند (٧٥٦).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٧٤٢٠).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

كلاهما (ابن صالح، وابن عِيسى) قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرَني سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي العَمْيَاء، أَن سَهل بن أَبي أُمَامَة حدَّثه، فذكره[1].

* * *

٥١٤- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«أَلاَ أُصَلِّي لَكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاَةً حَسَنَةً، لَمْ يُطَوِّلْ فِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ١٩٧(١٣٠٦٨) قال: حَدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عن مَعمر، عن ثابت، فذكره[2].

* * *

٥١٥- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَزْدُوْيه، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الـمَدِينَةِ مَعَ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبد الْعَزِيزِ عَامِلٌ عَلَيْهَا، قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ شَدِيدٌ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ أَنَسٌ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ هَذَا الْفَتَى، كَانَ يُخَفِّفُ فِي تَمَامٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٥٤(١٣٧٠٧) قال: حَدثنا إبراهيم بن خالد، قال: أَخبَرَني أُمَيَّةُ بن شِبل، عن عُثمان بن يَزْدُوْيِه، فذكره[3].

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: عُثمان بن يَزْدُوْيَه، بفتح الياء التحتانية، وسكون الزَّاي، وضم الدَّال، وسكون الواو، ثم ياء تحتانية أَيضًا، ثم هاء، تَابِعِيٌّ، روى عن أَنس. «تبصير المنتبه» ١/ ٧٧.

* * *

(١) المسند الجامع (٤٢١)، وتحفة الأشراف (٨٩٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٥٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥٢٠)، والمطالب العالية (٤٢١).
(٢) المسند الجامع (٤٣٠)، وأطراف المسند (٢٤٨).
(٣) المسند الجامع (٤٣١)، وأطراف المسند (٧٣٤).

٥١٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَانَ شَاكِيًا، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ سَلَّمْنَا، قَالَ: أَصَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يَا جَارِيَةُ، هَلُمِّي لِي وَضُوءًا، مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا.

قَالَ عِصَامٌ فِي حَدِيثِهِ: (كَذَا قَالَ أَبِي) قَالَ زَيْدٌ: مَا يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ، وَلاَ عُمَرَ.

قَالَ: قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ عُمَرُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَيُخَفِّفُ الْقُعُودَ وَالْقِيَامَ[١].

أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥(١٣٣٨٤) قال: حَدثنا عِصام بن خالد، ويُونُس بن مُحمد. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٦، وفي «الكبرى» (١٠٥٥) قال: أخبَرنا قُتيبة. و«أبو يَعلَى» (٣٦٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، مَوْلَى بني هاشم.

أَربعتهم (عِصام، ويُونُس، وقُتيبة، ومُحمد) قالوا: حَدثنا العَطَّاف بن خالد، عن زَيد بن أَسلَم، فذكره[٢].

***

٥١٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ هَذَا الْغُلاَمِ، يَعنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ».

قَالَ: فَحَزَرْنَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي السُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ[٣].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ هَذَا الْفَتَى».

يَعنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٤٢٨)، وتحفة الأشراف (٨٤٠)، وأطراف المسند (٥٨٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٨٥٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

قَالَ: فَحَزَرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٦٢(١٢٦٩٠). وأبو داوُد (٨٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، وابن رافع. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٤، وفي «الكبرى» (٧٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن صالح، ومُحمد بن رافع) عن عَبد الله بن إِبراهيم بن عُمر بن كَيْسان، قال: حَدثني أَبي، عن وَهب بن مَانُوس، قال: سَمِعتُ سَعيد بن جُبَيْر، فذكره[2].

- قال أبو داوُد: قال أَحمد بن صالح: قلتُ له: «مَانُوس، أَو مَابُوس»؟ قال: أَما عَبد الرَّزاق فيقول: «مابُوس»، وأَما حِفظي: «فمانُوس»[3].

- فوائد:

- قال البَزار: وهذا الحديث لاَ نعلمه يُروَى عن أَنس إِلاَّ من هذا الوجه، ولاَ نعلمه يُروَى أَيضًا هذا اللفظ عن رسول الله ﷺ إِلاَّ من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، ووهب بن مأنوس لا نعلمُ حَدَّث عنه إِلاَّ إِبراهيم بن عمَر بن كَيسان، رجل من أَهل صنعاء. «مُسنده» (٧٤٧٢).

***

٥١٨- عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ إِمَامًا أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا، لِعُمَرَ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، وَهُوَ بِالـمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ عُمَرُ لاَ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ»[4].

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٤٣٣)، وتحفة الأشراف (٨٥٩)، وأطراف المسند (٥٩٣).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٧، والبَزار (٧٤٧٢)، والطَّبراني في الدعاء (٥٤٣)، والبيهقي ٢/ ١١٠.

(٣) قال المزي: وهب بن مانوس، ويُقال: ابن مابوس، ويُقال: ابن ماهنوس، ويُقال: ابن ميناس، العدني، ويُقال: البصري. «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٣٩.

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٤٩٢).

أخرجه أحمد ٣/ ١٤٤(١٢٤٩٢) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٣/ ٢٢١(١٣٣٤٠) قال: حَدثنا فَزارَة بن عُمر، ويُونُس بن مُحمد. وفي ٣/ ٢٥٩(١٣٧٥٦) قال: حَدثنا سُرَيج.

ثلاثتهم (يُونُس، وفَزارَة، وسُرَيج) قالوا: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عن مُحمد بن مُسَاحِق، عن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ الضَّحَّاكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ صَلاَةً بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ هَذَا الْفَتَى».

يَعنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ الضَّحَّاكُ: فَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَانَ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسارٍ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند، أبي هُريرة، رَضِي الله عنه.

* * *

٥١٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعاذًا طَوَّلَ، تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعاذٌ الصَّلاَةَ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ، أَيَعْجَلُ عَنِ الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ؟! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمُعاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي، فَدَخَلْتُ الـمَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاَتِي، وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي

---

(١) المسند الجامع (٤٢٩)، وأطراف المسند (٦٥٠).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٥.

مُنَافِقٌ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعاذٍ، فَقَالَ: أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لاَ تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَنَحْوِهِمَا»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ١٠١ (١٢٠٠٥) و٣/ ١٢٤ (١٢٢٧٢). والنَّسائي، في «الكبرى» (١١٦١٠) قال: أخبَرنا عَمرو بن زُرَارة.

كلاهما (أحمد، وعَمرو) عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَية، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن صُهَيب، فذكره[2].

***

٥٢٠- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَتَقْرَؤُونَ فِي صَلاَتِكُمْ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ، أَوْ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ»[3].

أخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (٢٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يُوسُف. و«أبو يَعلَى» (٢٨٠٥) قال: حَدثني مَخلَد بن أَبي زُمَيْل. و«ابن حِبان» (١٨٤٤) قال: أخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مَخلَد بن أَبي زُمَيْل. وفي (١٨٥٢) قال: أخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا فَرَح[4] بن رَوَاحَة.

ثلاثتهم (يَحيى، ومَخلَد، وفَرَح) عن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٢٧٢).

(٢) المسند الجامع (٤٤٢)، وتحفة الأشراف (١٠١٠)، وأطراف المسند (٦٩٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧١، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٨٩).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٣٨٤).

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) فَرَح؛ بالحاء المهملة، انظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ١٨٣٢، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٥٥، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ٦٤، و«تبصير المُنتَبِه» لابن حَجَر ٣/ ١٠٧١، وعندهم: فَرَح، بالحاء؛ هو فَرَح بن رواحة.

(٥) المسند الجامع (٥٤٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٧١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٦٨٠)، والدَّارَقُطني (١٢٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ١٦٦.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٧٦٥) عن مَعمر، عن أيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٧٤ (٣٧٧٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا خالد. و«البُخاري» في «القراءة خلف الإمام» (٢٦٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب.

كلاهما (أَيوب، وخالد) عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: أَتَقرَؤُونَ خَلْفِي وَأَنا أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا حَتَّى سَأَلَهُمْ ثَلاثًا، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَلا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ سِرًّا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ تَقْرَؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟ فَقَالَ بَعْضٌ: نَعَمْ، وَقَالَ بَعْضٌ: لاَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ»[2].

مُرسلٌ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٧٦٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٧٤ (٣٧٧٩) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرزاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٦٠(٢٠٨٧٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٨١(٢١٠٤٦) قال: حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٤١٠ (٢٣٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد العدني، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» في «القراءة خلف الإمام» (٨٤) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وشعبة، ويزيد بن زُرَيع) عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابة، عَن مُحمد بنِ أَبِي عائِشةَ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَتَقْرَؤُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ، أَوْ قَالَ: تَقْرَؤُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

قَالَ خَالِدٌ: وَحَدَّثَنِي بَعْدُ وَلَمْ يَقُلْ: «إِنْ شَاءَ»، فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: «إِنْ شاءَ»؟ قَالَ: لاَ أَذْكُرُهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: أَتَقْرَؤُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: فَلا تَفْعَلُوا، إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ»[2].

جعله من مُسند رجل من أصحاب النبي ﷺ[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: وَهِمَ فيه عُبيد الله بن عَمرو، والحديث ما رواه خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة، عن مُحمد بن أَبي عائشة، عن رجلٍ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (٥٠٢).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يرويه أَيوب السَّخْتِياني، وخالد الحَذَّاء، واختُلِفَ عنه؛

فأَما أَيوب؛ فإن عُبيد الله بن عَمرو، رواه عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَنس، عن النَّبيِّ ﷺ.

وخالفه سَلاَّم أَبو الـمُنذِر، فرواه عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي هُرَيرة.

وخالفهما الرَّبيع بن بَدر، رواه عن أَيوب، عن الأَعرَج، عن أَبي هُرَيرة.

وخالفهم ابن عُلَية، وابن عُيينة، وحَماد بن زَيد، رووه عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، مُرسَلًا، عن النَّبيِّ ﷺ، وهو صحيحٌ من رواية أَيوب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٠٤٦).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١٥٦١٥)، وأَطراف المسند (١١١٣٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٦٩).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ١٦٦.

فأما خالد الحَذَّاء، فرواه عن أَبي قِلاَبة، عن مُحمد بن أَبي عائشة، عن رجلٍ من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قال ذلك سُفيان الثَّوري، ويزيد بن زُرَيع، وبِشر بن الـمُفَضل، عن خالد.

ورواه ابن عُلَية، وخالد بن عَبد الله، وشُعبة، وعلي بن عاصم، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة، عن مُحمد بن أَبي عائشة، مُرسَلًا، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه هُشَيم، عن خالد، عن أَبي قِلاَبة، مُرسَلًا، لم يُجاوز به أَبا قِلاَبة، والـمُرسَل أصح. «العلل» (٢٦٦٤)، وفي (١٦٤٥) مختصرًا.

***

٥٢١- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالـمَقَام، إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلاَثَةِ[1]... فَذَكَرَ حَدِيثَ المِعْرَاج بِطُولِهِ، وَقَالَ: ثُمَّ نُودِيَ: إِنَّ لَكَ بِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، قَالَ: فَهَبَطْتُ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فِي صَفٍّ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، فَصَلَّى بِهِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ فَصُفُّوا خَلْفَهُ، فَائْتَمَّ بِجِبْرِيلَ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا، يُخَافِتُ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ، حَتَّى تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا، يُخَافِتُ فِيهِنَّ الْقِرَاءَةَ، فَائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ، حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِمْ ثَلاَثًا، يَجْهَرُ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَيُخَافِتُ فِي وَاحِدَةٍ، ائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ حَتَّى إِذَا غَابَ الشَّفَقُ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْهَرُ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَيُخَافِتُ فِي اثْنَتَيْنِ، ائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَبَاتُوا حَتَّى أَصْبَحُوا، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِرَاءَةَ».

---

(١) في طبعة الأعظمي: «إذ سمعته يقول أحدا يكلمه»، وفي طبعة اللحام: «إذ سمعته يقول أحد الثلاثة»، وفي «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٤٨٢): «إذ سمعت أحد الثلاثة».

أخرجه ابن خُزيمة (١٥٩٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى بن أَبَان، قال: حَدثنا عَمرو بن الرَّبيع بن طارق، قال: حَدثنا عِكرمة بن إبراهيم، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فذكره[١].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذا الخبر رواه البَصرِيُّون عن سَعيد، عن قَتادة، عن أَنس، عن مالك بن صَعْصَعَة، قِصَّة المِعْرَاج. وقالوا في آخره: قال الحَسن: فلما زالت الشَّمس، نزل جِبْرِيلُ... إلى آخره، فجعلوا الخبر من هذا الموضع في إِمَامَة جِبْرِيل، مُرسَلًا، عن الحَسن.

وعِكرمة بن إبراهيم أَدْرَجَ هذه القِصَّة في خبر أَنس بن مالك، وهذه القِصَّة غير محفوظة عن أَنس، إِلا أَن أَهل القِبْلَة لم يختلفوا، أَن كل ما ذُكِرَ في هذا الخبر، من الجَهْر والمخافتة، من القراءة في الصَّلاة، فكما ذُكِرَ في هذا الخبر.

• أَخرجه أَبو داوُد «المراسيل» (١٢) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد، عن قَتادة، عن الحَسن، قال:

«لـمَّا جاءَ بِهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قَوْمِهِ، يَعنِي الصَّلَوَاتِ، خَلَّى عَنْهُنَّ، حَتَّى إِذَا زَالَتِ[٢] الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّماءِ، نُودِيَ فِيهِمْ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ، وَفَزِعُوا، فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ الله ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لاَ يَقْرَأُ فِيهِنَّ عَلاَنِيَةً، جِبْرِيلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، يَقْتَدِي النَّاسُ بِنَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْتَدِي نَبِيُّ الله ﷺ بِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ثُمَّ خَلَّى عَنْهُنَّ، حَتَّى إِذَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، نُودِيَ فِيهِمْ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ الله ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، دُونَ صَلاَةِ الظُّهْرِ، (ثُمَّ ذَكَرَ ابن الـمُثنى كَمَا ذَكَرَ فِي الظُّهْرِ) قَالَ: ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُنَّ، حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، نُودِيَ فِيهِمْ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْنِ عَلاَنِيَةً، وَالرَّكْعَةُ الثَّالِثَةُ

---

(١) المسند الجامع (٣٠٣).

(٢) تحرف في طبعة الرسالة إلى: «إذا زال»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» (١٨٥٤٢)، وطبعة دار الصميعي.

لاَ يَقْرَأُ فِيهَا عَلاَنِيَةً، رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، وَجِبْرِيلُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْعَصْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّفَقُ، وَأَبْطَأَ الْعِشَاءُ، نُودِيَ فِيهِمْ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْنِ عَلاَنِيَةً، وَرَكْعَتَيْنِ لاَ يَقْرَأُ فِيهِمَا عَلاَنِيَةً، فَذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: فَبَاتُوا وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ أَيُزَادُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ لاَ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، نُودِيَ فِيهِمْ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا عَلاَنِيَةً، وَيُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ، جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، يَقْتَدِي النَّاسُ بِنَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْتَدِي نَبِيُّهُمْ بِجِبْرِيلَ».

مرسلٌ، ليس فيه: «عن أنس»[1].

***

٥٢٢- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: كُنَّا بِالطَّفِّ عِنْدَ أَنَسٍ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ:

«إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الظُّهْرِ، فَقَرَأَ لَنَا بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾».

أخرجه النَّسائي ٢/ ١٦٣، وفي «الكبرى» (١٠٤٦) قال: أخبَرنا مُحمد بن شُجاع الـمَرُّوذِي، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، عن عَبد الله بن عُبيد، قال: سَمِعتُ أَبا بَكر بن النَّضر، فذكره[2].

***

٥٢٣- عَنْ قَتَادَةَ، وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ النَّغْمَةَ فِي الظُّهْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾»[3].

---

(١) تحفة الأشراف (١٨٥٤٢).

(٢) المسند الجامع (٥٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧١٤).

(٣) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه ابن خُزيمة (٥١٢). وابن حِبَّان (١٨٢٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبة. كلاهما (ابن خُزيمة، وعَبد الله) عن مُحمد بن مَعمر بن رِبْعِي القَيسي، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، وثابت، وحُميد، فذكروه[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ، رواه رَوْح، وعارم، ويَحيى بن إِسحاق السالحيني، عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، وقَتَادة، وحُميد، والبَتِّي، عن أَنسٍ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقرأُ في الظهر والعصر.

ورواه أَبو سَلَمة، عن حَماد، عن ثابت، وقَتادة، وحُميد، والبَتِّي، عن أَنس، مَوقُوفٌ.

قال أَبي: مَوقُوفٌ أَصح، لا يجيء مثل هذا الحديث عن النَّبيِّ ﷺ. «علل الحديث» (٣٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَروِيه سُفيان بن حُسين، عن أَبي عُبيدة، وهو حُميد الطويل، عن أَنس.

وحَدَّث بِهِ محمد بن مَعمر البحراني، عن رَوْح، عن حَماد بن سَلَمة، عن قتادة، وثابت، وحمَيد، عن أَنس، عنِ النَّبيِّ ﷺ، وَلَم يُتابَع عليه.

والمحفوظ: عن حُميد الطويل، عن أَنس مَوقوفًا، مِن فِعله.

كذلك رَواه يَحيَى القَطّان، ومُعتَمِر بن سليمان، عن حُميد، عن أَنس، فِعلَهُ، وهو المحفوظ. «العلل» (٢٤٠٥).

***

٥٢٤- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾».

---

(١) المسند الجامع (٥٤٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٧٢٦٢).

أخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (٣٠٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى. وفي (٣٠٥) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان.

كلاهما (إِبراهيم، وسَعيد) عن عَبَّاد بن العَوَّام، عن سُفيان بن حُسين، عن أَبي عُبيدة[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: حديث سُفيان بن حُسين، عن أَبي عُبَيدة، عن أَنس بن مالك. قال يَحيى: أَبو عُبَيدة هذا هو حُميد الطَّويل. «تاريخه» (٣٣٧١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ، رواه سُفيان بن حُسين، عن حُميد، عن أَنسٍ، قال: كان النبي ﷺ يقرأُ في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾.

قال أَبي: هذا خطأ، حُميد يَروي هذا الحديث، أَنه صلى خَلْفَ أَنس، وكان يقرأ، ليس فيه ذكر النَّبي ﷺ، وسُفيان بن حُسين يُخطِئ في هذا الحديث. «علل الحديث» (٢٣١).

ـ وانظر فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) تحرف في المطبوع (٣٠٣) إِلى: «عباد بن العوام، عن سَعيد بن جُبير، عن أَبي عبيد»، وفي (٣٠٥) إِلى: «عباد بن العوام، عن سعيد بن جبير، قال: حَدثني أَبو عَوانة».

ـ قال البُخاري: أَبو عُبيدة، عَن أَنس، رَوَى عَنه سُفيان بن حسين. «الكُنى» ١/ ٥١.

ـ وقال المِزِّي: أَبو عُبيدة، عن أَنس بن مالك: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ في الظُّهرِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، روى عنه سُفيان بن حُسين.

ذكره البُخاري في «الكُنى المجردة»، وقال الحاكم أَبو أَحمد: خَلِيقٌ أَن يكون أَبو عُبيدة حُميدًا الطَّويل، كَنَّاهُ سُفيان بن حُسين بكنيته، وخَفِيَ ذلك على مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، وقد حَدَّثَ سُفيان هذا عن حُميد الطَّويل.

روى له البُخاري في «القراءة خلف الإمام». «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٣.

(٢) المسند الجامع (٥٤٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٧٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٥٢٢٤).

٥٢٥- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ مِقْدَارِ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ نَضْرَ بْنَ أَنَسٍ، أَوْ أَحَدَ بَنِيهِ، يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ، فَقَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ﴾، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّ[2] أَهْلَ بَيْتِهِ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، فَقَرَأَ بِنَا قِرَاءَةً هَمْسًا، فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلاَتِ، ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

أخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (٣٠٤) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَفان. و«أبو يَعلَى» (٤٢٣٠) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

كلاهما (عَفان، وإبراهيم) عن سُكَيْن بن عَبد العَزيز، عن الـمُثنَّى بن دينار، القطان، الأَحمَري، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن قَيس، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلاَتِكُمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلاَةَ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند جابر بن سَمُرة، رَضِي الله عنه.

* * *

٥٢٦- عَنْ قَتَادَةَ، وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ، فَدَخَلَ الصَّفَّ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، إلى: «فأمر»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٢١٥)، و«المقصد»، و«مجمع الزوائد»، و«الإتحاف»، و«المطالب».

(٣) المسند الجامع (٥٤٧)، والمقصد العلي (٢٦٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٧٨)، والمطالب العالية (٤٧٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٧٥٥)، والبَيهَقي ٣/ ١١٨.

كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الـمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الـمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ خَيْرًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

وَزَادَ حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْشِ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ يَمْشِي، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1]: وَالإِرْمَامُ: السُّكُوتُ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِنَا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ١٦٧(١٢٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ٣/ ٢٥٢ (١٣٦٨٠) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٢/ ٩٩(١٢٩٦) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٧٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٢، وفي «الكبرى» (٩٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا حَجاج. و«أَبو يَعلَى» (٢٩١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم. و«ابن حِبان» (١٧٦١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم الجُمَحي.

خمستهم (أَبو كامل، وعَفان، ومُوسَى، وحَجاج بن منهال، وعَبد الرَّحمَن) عن حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، وثابت، وحُميد، فذكروه.

---

(١) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٦٨٠).

(٣) اللفظ للنسائي.

• أَخرجه ابن خُزيمة (٤٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا بَهز، يَعني ابن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ثابت، وقَتادة، فذكراه.

ليس فيه: «حُميد»[1].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ١٩١ (١٣٠١٩) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٣/ ٢٦٩ (١٣٨٨٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. و«عَبد بن حُميد» (١١٩٦) قال: حَدثني أَبو الوليد. و«أَبو يَعلَى» (٣١٠٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن خُزيمة» (٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمد.

أَربعتهم (بَهز، وعَفان، وأَبو الوليد، وعَبد الصَّمد) عَن هَمَّام بن يَحيى، قال: حَدثنا قَتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، قَالَ: فَأَعَادَهَا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قُلْتُهَا، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، حَتَّى سَأَلُوا رَبَّهُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»[2].

ليس فيه: «ثابت، وحُميد»[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٦١ و٣٤٠٦) عن عَبد الله بن عُمر. و«أَحمد» ٣/ ١٠٦ (١٢٠٥٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وسَهل بن يُوسُف، الـمَعْنَى. وفي ٣/ ١٨٨ (١٢٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. وفي ٣/ ٢٢٩ (١٣٤٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان. وفي ٣/ ٢٤٣ (١٣٥٩٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«البُخاري»، في «القراءة خلف الإمام» (١٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (٤٨٦)، وتحفة الأشراف (٣١٣ و٦١٢ و١١٥٧)، وأطراف المسند (٨٢٥).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٦٠٢)، والبغوي (٦٣٣ و٦٣٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٨٨٠).

(٣) المسند الجامع (٣٨٦)، وأطراف المسند (٨٢٥ و٨٥٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٤٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢١١٣)، والبزار (٧٢٠٩).

وفي (١٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة. وفي (١٨١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٣٨١٤) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا. وفي (٣٨٧٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمي.

جميعهم (عَبد الله بن عُمر العُمَري، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وسَهل، ومُحمد، وسُليمان، وعلي، وإِسماعيل، وعَبد العَزيز، وحَماد، ويَحيى، وعَبد الله بن بَكر) عن حُميد، عَنْ أَنسٍ، قَالَ:

«أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى، فَانْتَهَى وَقَدْ حَفزَهُ النَّفَسُ، أَوِ انْبَهَرَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ قَالَ: الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ قَالَ: أَيُّكُمُ الـمُتَكَلِّمُ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الـمُتَكَلِّمُ؟ فَإِنَّهُ قَالَ خَيْرًا، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا، أَسْرَعْتُ الـمَشْيَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الصَّفِّ، فَقُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ، فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَجُلٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي صَلاَتِهِ، وَلَهُ نَفَسٌ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ: الْحَمْدُ لله كَثِيرًا مُبَارَكًا طَيِّبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ صَلاَتِهِ، فَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ؟ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَسْبِقُ بِهَا، فَيُحَيِّي اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لِيَ أَسْمَعُ نَفَسَكَ؟ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَأُسْرِعُ، قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ الإِقَامَةَ فَامْشِ عَلَى هِيئَتِكَ، فَمَا أَدْرَكْتَ فَصَلِّ، وَمَا فَاتَكَ فَاقْضِ»[2].

ـ رواية علي بن عاصم، وسُليمان بن حَيَّان، وإِسماعيل بن جعفر، وعَبد العَزيز، ويَحيى بن زكريا، مختصرة على آخره:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٠٥٧).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (٢٥٦١).

«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ».

ليس فيه: «قتادة، ولا ثابت»[1].

* * *

• حَدِيثُ عَطَاءٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ مَكَانَهُ، كَأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ رَضْفٍ».

تقدم من قبل.

* * *

٥٢٧- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلاَتَانِ كَانَ يُقْنَتُ فِيهِمَا، الـمَغْرِبُ وَالْفَجْرُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الـمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ»[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٣١٨(٧١٣١). والبُخاري ١/ ٢٠٢(٧٩٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي الأَسوَد. وفي ٢/ ٣٢(١٠٠٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وعَبد الله، ومُسَدَّد) عن إِسماعيل ابن عُلَية، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٤٨٥)، وتحفة الأشراف (٣١٣ و٦١٢)، وأطراف المسند (٤٦٤ و٧٤١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٤٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٤٤٠٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٢٨.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ للبخاري (١٠٠٤).

(٤) المسند الجامع (٤٨٧)، وتحفة الأشراف (٩٥٤).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ١٩٩.

٥٢٨- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لاَ يَقْنُتُ إِلاَّ إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ».
أَخرجه ابن خُزيمة (٦٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مُحمد بن مَرزوق الباهلي، بخبرٍ غريبٍ، غريبٍ[١]، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، فذكره[٢].

* * *

٥٢٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: هَلْ قَنَتَ عُمَرُ؟ قَالَ:
«نَعَمْ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ: رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ الرُّكُوعِ».
(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَقَنَتَ عُمَرُ؟ قَالَ: لَقَدْ قَنَتَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ»[٣].
أَخرجه أَحمد ٣/ ١٦٦(١٢٧٢٨) و٣/ ٢٠٩(١٣٢١٧) قال: حَدثنا مَحبوب بن الحَسن بن هِلال بن أَبي زَيْنَب. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٣٤) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.
كلاهما (مَحبوب، وعَبد الوَهَّاب) عن خالد الحَذَّاء، عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[٤].

* * *

٥٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:
«هَلْ قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَعْدَ الرُّكُوعِ.

---

(١) قوله: «بخبرٍ غريبٍ، غريبٍ»، ورد في طبعة اللحام، نقلاً عن «إتحاف المهَرَة» لابن حَجَر (١٥٦٥).
(٢) المسند الجامع (٥٠٤).
(٣) اللفظ لأبي يعلى.
(٤) المسند الجامع (٤٨٩)، وأطراف المسند (٩٣٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٦٧٤١).

ثُمَّ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ»[2].

أخرجه أحمد ٣/ ١١٣(١٢١٤١) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (١٧٢١) قال: أَخبَرنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري» ٢/ ٣٢ (١٠٠١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«مُسلم» ٢/ ١٣٦(١٤٩١) قال: حَدثني عَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن ماجة» (١١٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«أَبو داوُد» (١٤٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسَدَّد، قالا: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٠، وفي «الكبرى» (٦٦٢) قال: أَخبَرنا قُتَيبة، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل.

ثلاثتهم (إِسماعيل ابن عُلَية، وعَبد الوَهَّاب، وحَماد بن زَيد) عن أَيوب، عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[3].

- في رواية أَحمد، والنَّسائي: «عن ابن سِيرِين»، وفي باقي الروايات: «عن مُحمد» غير منسوب، وفي بعض نسخ «صحيح البُخاري»: مُحمد بن سِيرِين، وأُثبت ذلك على حاشية الطبعة السُّلطانية ٢/ ٣٢.

* * *

٥٣١- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٤٨٨)، وتحفة الأشراف (١٤٥٣)، وأطراف المسند (٩٣٣).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١٧٣)، والدَّارَقُطني (١٦٦٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٠٦.

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، بَعْدَ الرُّكُوعِ، فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، يَدْعُو عَلَى بَنِي عُصَيَّةَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، ثُمَّ تَرَكَهُ»[٢].

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٤(١٢٩٤٢) قال: حدثنا عبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ٢٤٩ (١٣٦٣٧) قال: حدثنا عفان. و«مُسلم» ٢/ ١٣٦(١٤٩٣) قال: حدثني مُحمد بن حاتم، قال: حدثنا بَهز بن أَسَد. و«أبو داوُد» (١٤٤٥) قال: حدثنا أبو الوليد الطَّيالِسِي.

أربعتهم (عَبد الرَّحمَن، وعَفان، وبَهز، وأبو الوليد) عَن حَماد بن سَلَمة، عن أنس بن سِيرِين، فذكره[٣].

* * *

٥٣٢- عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، بَعْدَ الرُّكُوعِ، فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَدْعُو»[٤].

(*) وفي رواية: «قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ»[٥].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو فِي قُنُوتِهِ عَلَى الْكَفَرَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ»[٦].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٦٥) عن عُثمان بن مَطَر. و«أحمد» ٣/ ٢٣٢ (١٣٤٦٥) قال: حدثنا علي. وفي ٣/ ٢٨٢(١٤٠٥٠) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا سَعيد. و«أبو يَعلَى» (٤٢٨٦) قال: حدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حدثنا حَماد بن زَيد.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٤٩٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٥)، وأطراف المسند (١٩٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٢١٣)، البَزار (٦٧١٠ و٦٧١١)، وأبو عَوانة (٢١٨٩)، والدَّارَقُطني (١٦٦٦).

(٤) اللفظ لأحمد (١٣٤٦٥).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق.

(٦) اللفظ لأبي يعلى.

أَربعتهم (عُثمان، وعلي بن عاصم، وسَعيد بن أبي عَروبة، وحماد) عن حَنظلة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الميموني: قلتُ لأَحمد بن حَنبل: فحنظلة السدوسي؟ قال: له أَشياء مناكير، روى حديثين، كلاهما عن النبي ﷺ، منكرين؛ عن أَنس، أَن النبي ﷺ قنت في الوتر، والآخر: أُمِرنا إِذا التقينا أَن يصافحَ أَحدُنا صاحبَه، وأَن ينحني بعضُنا لبعضٍ، وأَن يعتنق بعضُنا بعضًا، كلاهما منكران. «سؤالاته» (٤٦٨).

ـ وقال أَحمد بن مُحمد بن هانِئ: سأَلتُ أَبا عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل، عن حَنظَلَةَ السَّدُوسيِّ، فَقال: حَنظَلَةُ؟!، ومَدَّ بِها صَوتَهُ، ثُم قال: ذاكَ مُنكَر الحديث، يُحَدِّث بِأَعاجيبَ، حَدَّثَ عن أَنس، قيل: يا رَسُولَ الله، أَيَنحَني بَعضُنا لبَعض، وعن أَنس، أَنَّ النَّبيَّ عَليه السَّلامُ كان يَدعُو في القُنُوتِ، وعن شَهر بن حَوشَب، عن ابنِ عَباس، كان رسولُ الله ﷺ يَقرَأُ في الفَجر، وضَعَّفَهُ. «الضُّعفاء» للعُقيلي ٢/ ١٢١.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٤٢، في ترجمة حنظلة، وقال: ولحنظلة غير ما ذكرت من الحديث، عَن أَنس، وعن عِكرمَة، وعن شَهر بن حَوشَب، وغيرهم، وإِنَّما أَنكر من أَنكر رواياته، لأَنه كان قد اختلط في آخر عمره، فوقع الإِنكار في حديثه بعد اختلاطه.

***

٥٣٣- عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ:

«كُنَّا نَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٣)، وأطراف المسند (٥٦٥)، والمقصد العلي (٢٩٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٣٩، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٣٣٢).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة في «بغية الباحث» (١٨٠)، والبَزَّار (٧٣٦٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَقْنُتُونَ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ، قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٦٦) عن أَبي جَعفر. و«ابن ماجة» (١١٨٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا سَهل بن يُوسُف.

كلاهما (أَبو جَعفر الرَّازي، وسَهل) عن حُميد الطويل، فذكره[1].

***

٥٣٤- عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قَالَ[2]: فَإِنَّ فُلاَنًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ. فَقَالَ: كَذَبَ؛

«إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أُرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا، يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلاً، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ الْقُنُوتِ؟ قَالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَقُلْتُ: إِنَّ فُلاَنًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: كَذَبَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: بَعَثَ أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ، يَشُكُّ فِيهِ، مِنَ الْقُرَّاءِ، إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلاَءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٤٩٩)، وتحفة الأشراف (٦٨٧).

والحديث؛ أخرجه السرّاج (١٣٤٩).

(٢) القائل: عاصم الأحول.

(٣) اللفظ للبخاري (١٠٠٢).

(٤) اللفظ للبخاري (٣١٧٠).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فَأُصِيبُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ، مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: إِنَّ عُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا، حِينَ قُتِلَ الْقُرَّاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَزِنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى سَرِيَّةٍ، مَا وَجَدَ عَلَى السَّبْعِينَ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَّاءَ، فَمَكَثَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى قَتَلَتِهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصُّبْحِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَكَانَ قُنُوتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ قَبْلَ الرُّكُوعِ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ، مَا وَجَدَ عَلَى أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَأَصْحَابِ سَرِيَّةِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو، فَمَكَثَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى الَّذِينَ أَصَابُوهُمْ، فِي قُنُوتِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَلِحْيَانَ، وَهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ»[5].

(*) وفي رواية: «مَا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ، مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، كَانُوا يُسَمَّوْنَ الْقُرَّاءَ».

قَالَ سُفْيَانُ[6]: نَزَلَ فِيهِمْ: بَلِّغُوا قَوْمَنَا عَنَّا، أَنَّا قَدْ رَضِينَا، وَرُضِيَ عَنَّا.

قِيلَ لِسُفْيَانَ: فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ قَالَ: فِي أَهْلِ بِئْرِ مَعُونَةَ[7].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٣٩٤).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٠٠).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٩٥).

(٤) اللفظ لعبد الرزاق (٤٩٦٣).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق (٩٧٤٢).

(٦) من هنا إلى آخر الرواية مرسل، من قول سفيان.

(٧) اللفظ لأحمد (١٢١١١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٢٩ و٩٧٤٢) عن مَعمر. وفي (٤٩٦٣) عن أَبي جَعفر. و«الحُميدي» (١٢٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣١٠ (٧٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٣/ ١١١ (١٢١١١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢١١٢) قال: قُرِئَ على سُفيان. وفي ٣/ ١٦٢ (١٢٦٨٤) و٣/ ١٩٦ (١٣٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ٣/ ١٦٧ (١٢٧٣٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ٢١٨(١٣٣١٣) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٧١٨) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا ثابت بن يزيد. و«البُخاري» ٢/ ٣٢ (١٠٠٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٢/ ١٠٤(١٣٠٠) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي ٤/ ١٢١(٣١٧٠) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا ثابت بن يزيد. وفي ٥/ ١٣٧(٤٠٩٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٨/ ١٠٤ (٦٣٩٤) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٢/ ١٣٦(١٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٤٩٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٤٩٦) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا حَفص، وابن فُضيل (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَروان. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٠٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا عَبد الواحد.

جميعهم (مَعمر، وأَبو جَعفر الرَّازي، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، وثابت، وعَبد الواحد، ومُحمد بن فُضيل، وأَبو الأَحوص سَلاَّم بن سُليم، وسُفيان الثَّوري، وحَفص بن غِياث، ومَرْوان بن معاوية) عن عاصم الأَحوَل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أَنس، من وجهٍ صحيح، إِلاَّ عن عاصِم، عن أَنس، وقد رَوى هذا الحديث الحفاظُ من أصحاب أَنسٍ، عن أَنس،

---

(١) المسند الجامع (٤٩٠ و٤٩١)، وتحفة الأشراف (٩٣١)، وأطراف المسند (٦٤١ و٦٤٢).
والحديث؛ أخرجه البَزار (٦٤٨٠)، وأَبو عَوانة (٢١٨٣-٢١٨٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨، والبَغَوي (٦٣٥).

منهم: محمد بن سيرين، وَأبو مجلز، وقتادة، وغيرُهم، عن أنس؛ أَنَّ النَّبي ﷺ قنت بعد الركوع. «مُسنده» (٦٤٨٠).

* * *

٥٣٥- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«بعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلاً لِحَاجَةٍ، يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيم، رِعْلٌ وَذَكْوَانُ، عِنْدَ بِئْرٍ، يُقَالُ لَهَا: بِئْرُ مَعُونَةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللهِ، مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا، فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ، وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ».

قَالَ عَبدُ الْعَزِيزِ: وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ، أَبَعْدَ الرُّكُوعِ، أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ[1].

أخرجه البُخاري ٥/ ١٣٤(٤٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمر. و«أَبو يَعلَى» (٣٩١٦) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان.

كلاهما (أَبو مَعمر، وجَعفر) قالا: حَدثنا عَبد الوارث، عن عَبد العَزيز بْنِ صُهَيبٍ، فذكره[2].

* * *

٥٣٦- عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٥٩(١٣٧٦٠). ومُسلم ٢/ ١٣٧(١٤٩٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٤٩٥)، وتحفة الأشراف (١٠٥٠).

والحديث؛ أخرجه السرّاج (١٣٥٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، والنَّاقِد) قالا: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عن مُوسى بن أَنس، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ عِشْرِينَ يَوْمًا».

- وفي رواية: «... خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ».

وفيه قصة القُرَّاء.

يأتي، إن شاء الله.

***

٥٣٧- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ، وَيَقُولُ: عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَقَالَ: عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣١٠(٧٠٥٣) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«أحمد» ٣/ ١١٦ (١٢١٧٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ٢٠٤(١٣١٥١) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، أَبو المُثَنَّى. و«البُخاري» ٢/ ٣٢(١٠٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٥/ ١٣٦ (٤٠٩٤) قال: حَدثنا مُحمد[4]، قال: أَخبَرنا

---

(١) المسند الجامع (٤٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦١٥)، وأطراف المسند (١٠١٣).

والحديث؛ أَخرجه السرّاج (١٣١٣)، وأَبو عَوانة (٢١٧٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) قال المِزِّي: هو ابن مُقاتل. «تحفة الأشراف»، وقال ابن حَجَر: قوله: «حَدثني مُحمد»، هو ابن مُقاتل، وعَبد الله، هو ابن المُبارك. «فتح الباري».

عَبد الله. و«مُسلم» ٢/ ١٣٦(١٤٩٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، واللفظ لابن مُعاذ، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٠، وفي «الكبرى» (٦٦١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير[١]. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. وفي (٤٢٦٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٤٢٦٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر. وفي (٤٢٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«ابن حِبان» (١٩٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم البَزَّار، قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، ويَحيى القَطَّان.

سبعتهم (مُعاذ، ويَحيى، وزائدة، وعَبد الله، والـمُعتَمِر، وجَرير، ويزيد) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي مِجْلَز، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو مِجْلَز، اسمُه لاَحِق بن حُميد.

***

٥٣٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«لـمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَتْلُ أَهْلِ بِئْرِ مَعُونَةَ، قَامَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: اللهُمَّ الْعَنْ رِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ، فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثَلاَثِينَ يَوْمًا يَفْعَلُهُ»[٣].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٣٩٩٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان. وفي (٤٠٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

---

(١) قال المِزِّي: جَرير بن عَبد الحميد. «تحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (٤٩٢)، وتحفة الأشراف (١٦٥٠)، وأطراف المسند (١٠٥٣).

والحديث؛ أَخرجه السرّاج (١٣٣٨)، وأَبو عَوانة (٢١٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٤٤.

(٣) اللفظ لجعفر.

كلاهما (جَعفر، وإِسحاق) عن عَبد الوارث بن سَعيد، عن علي بن زَيد بن جُدعان، فذكره.

***

٥٣٩- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا، بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّما قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا، يَدْعُو بَعْدَ الرُّكُوعِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، ثُمَّ تَرَكَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو، يَلْعَنُ رِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبَنِي فُلاَنٍ، وَعُصَيَّةَ، عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ».

قَالَ مَرْوَانُ(٥)، يَعنِي، فَقُلْتُ لأَنَسٍ: قَنَتَ عُمَرُ؟ قَالَ: عُمَرُ لاَ(٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٠٩(٧٠٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«أحمد» ٣/ ١١٥(١٢١٧٤) قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام. وفي ٣/ ١٨٠

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢١٧٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٨٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٣٠٢١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٣٧٦١).

(٥) مروان؛ هو الأَصفر، أَبو خلف، البصري، ومن طريقه؛ أَخرجه الطحاوي، في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٤٤، قال: حَدثنا أَحمد بن داوُد، قال: حَدثنا سليمان بن حربٍ، قال: حَدثنا شعبة، عن مروان الأَصفرِ قال: سأَلت أَنسًا: أَقنت عُمر، رضِي الله عنه؟ فقال: قد قنت مَن هو خيرٌ مِن عمر، رضِي الله عنه.

(٦) اللفظ لأَحمد (١٣٩٩٧).

(١٢٨٨٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ١٩١ (١٣٠٢١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا همَّام. وفي ٣/ ٢١٦ (١٣٢٩٨) و٣/ ٢٧٨ (١٣٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد مولَى بني هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢١٧ (١٣٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٤٩ (١٣٦٣٦) و٣/ ٢٥٢ (١٣٦٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا همَّام. وفي ٣/ ٢٥٩ (١٣٧٦١) و٣/ ٢٧٨ (١٣٩٩٦) قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٦١ (١٣٧٨٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ٥/ ١٣٤ (٤٠٨٩) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٤٠٩٠) قال: حَدثني عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٣٧ (١٤٩٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (١٤٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجة» (١٢٤٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا هِشام. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٣، وفي «الكبرى» (٦٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا هِشام. وفي ٢/ ٢٠٣، وفي «الكبرى» (٦٧٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٢٨ و٣٠٢٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شعبة (ح) قال: وحَدثنا هِشام. وفي (٣٠٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. وفي (٣٠٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. وفي (٣٠٨٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣٠٩٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا همَّام[1]. وفي (٣٢٣١) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: وحَدثنا هِشام. و«ابن حِبّان» (١٩٨٢ و١٩٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة (الفَضل بن الحُباب)، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عن يَحيى القَطَّان، عن هِشام الدَّستُوائيّ.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حماد»، انظر رواية عَفان، عند أَحمد (١٣٦٣٦ و١٣٦٧٦).

أربعتهم (هِشام، وهَمَّام، وشُعبة، وسَعيد) عن قَتادة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أحمد (١٣٠٢١).

ـ قال البُخاري عقب (٤٠٩٠): زاد خَليفة: حَدثنا ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، قال: حَدثنا أنس؛ أَنَّ أُولَئِكَ السَّبعِينَ مِن الأَنصَارِ قُتِلُوا بِبِئرِ مَعُونَةَ قُرْآنًا كِتابًا، نَحوَهُ.

***

٥٤٠- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«مَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٦٤). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣١٢(٧٠٧٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ١٦٢(١٢٦٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ووَكِيع) عن أَبي جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس، فذكره[4].

***

(١) المسند الجامع (٤٩٣ و٤٩٤)، وتحفة الأشراف (١٢٧٣ و١٣٥٤)، وأطراف المسند (٨٠١ و٨٤٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢١٢٨)، والبَزار (٧١٤٩ و٧١٥٠)، والسَّرَّاج (١٣٢٦- ١٣٢٨ و١٣٥٢)، وأَبو عَوانة (٢١٧٠ و٢١٧١)، والبَيهَقي ٢/ ٢٠١ و٢٠٦.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) المسند الجامع (٥٠٠)، وأطراف المسند (٥٧١)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٣٩.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٦٥٢٢)، والدَّارَقُطني (١٦٩٢-١٦٩٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٠١، والبَغَوِي (٦٣٩).

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تونس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - فاكس : 0021671396545 - خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم : 535/ 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : دار صادر - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MU'ALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. 1

Ubay bin Umara - Anas bin Malik

(1 - 540)



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS